

ترمب يحمّل الكونغرس تدهور العلاقات مع روسيا

(ص11)



تحذيرات علمية من استخدام المكملات العشبية

(صحتك)





«آيفون 8»: شاشة منحنية عالية الوضوح وشاحن لاسلكي

(يوميات الشرق)



الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة
www.aawsat.com



طبعة السعودية ـ 28 صفحة
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الجمعة 12 ذو القعدة - 4 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14129
London - Friday - 4 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14129

90 شرطياً روسياً لمراقبة الاتفاق والمعارضة ترحب بتحفظ

«هدنة حمص» تعطي شهراً لإبعاد «النصرة»

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: يوسف دياب

أعلنت روسيا أمس عن التوصل إلى اتفاق مع المعارضة السورية حول هدنة في ريف حمص، ينص على تشكيل مجالس محلية تدير شؤون المنطقة، بما فيها إدخال المساعدات، ونشر 90 مراقباً من الشرطة العسكرية الروسية للفصل بين القوات النظامية والمعارضة. كما نص الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ أمس ووُقّع بضمانة روسيا ورعاية مصر في القاهرة، على إعطاء مهلة نحو شهر تنتهي في 10 سبتمبر (أيلول) المقبل لإبعاد «جبهة النصرة» عن المنطقة المشمولة بالاتفاق.

وقال إيغور كوناشينكوف، المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إن ممثلي الوزارة أجروا جولة جديدة من المحادثات مع المعارضة السورية المعتدلة في القاهرة في 31 يوليو (تموز) الماضي، و«تم التوصل إلى اتفاق حول آليات عمل منطقة خفض التوتر الثالثة في شمال مدينة حمص». وأضاف أن مجالس محلية ستقوم بإدارة الشؤون اليومية للمنطقة. ويشمل الاتفاق 84 منطقة سكنية في ريف حمص، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة.

وذكر علي أيوب، القائد العسكري لـ«حركة تحرير الوطن»، وهي من التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص، أن لدى المعارضة تحفظات على الاتفاق إلا أن إيجابياته تطغى على السلبيات. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن غير راضين عن الاتفاق، لأن الجانب الروسي تفرّد بالقرار، لكن الثوار لن يرفضوا ما يخفف من معاناة المدنيين في المنطقة ويؤدي لرفع كابوس القتل والتدمير عنهم، من دون المساس بمبادئ الثورة». (تفاصيل ص6)



إيزيديات في سنجار العراقية أمس بمناسبة الذكرى الثالثة لإطلاق تنظيم «داعش» حملته ضد منطقتهم (رويترز)

هاربات من «حياة الأشباح» في الرقة: اكتشفنا زيف وعود «داعش»

عين عيسى (الرقة): كمال شيخو

عبرت مجموعة من الهاربات من «داعش» في الرقة، عن ارتياحهن لتخلصهن مما وصفنه بـ«حياة الأشباح» في المدينة السورية، بعدما اكتشفن زيف وعود التنظيم المتطرف.

وقالت نور الهدى (20 سنة)، وهي لبنانية من منطقة التبانة كانت سافرت إلى الرقة مع زوجها الأول اللبناني الذي كان عضواً في التنظيم: «بعد مقتل زوجي وضعوني في غرفة صغيرة تضم أكثر من 30 امرأة، كل واحدة معها طفل أو أكثر، المرحاض كان صغيراً والجميع أصيب بأمراض معدية». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أنها اكتشفت بعد مدة أن «كل من يعيش تحت قبضة المسلحين هم عبارة عن أشباح، أما الأمنيون والقادة فهم وحدهم الذين يهنأون بحياتهم ولهم كل المزايا».

وكشفت إيمان، وهي تونسية جاءت مع زوجها منخدعين بشعارات التنظيم، عن خبايا تعامل المسلحين مع ما يعتبرونهن «سبايا». وقالت إن مقاتلي التنظيم كانت لديهم «سوق للسبايا» على موقع «تليغرام»، يبيعون ويشترون ويحددون من خلالها الأسعار ومكان التسليم. وبعد انطلاق معركة الرقة مطلع الشهر الماضي، قررت إيمان وزوجها الفرار، فاتفقا مع مهرب ودفعا له مبلغ ألف دولار، مقابل أن يوصلهما إلى نقطة تتبع «قوات سوريا الديمقراطية».

(تفاصيل ص7)

السعودية ترحب بالحجاج القطريين وتعتبر تسييس المشاعر «انحداراً سياسياً»

جدة: سعيد الأبيض

رحبت السعودية، على لسان وزيرها للثقافة والإعلام الدكتور عواد العواد، أمس، بالحجاج القطريين، ووصفت محاولات الدوحة تسييس المشاعر بأنه «انحدار سياسي».

وأكد العواد خلال اجتماع وزراء إعلام السعودية ومصر والإمارات والبحرين في مدينة جدة أمس، أن الشعب القطري مرحَّب به هذا العام مثل كل عام، مشيراً إلى أن ممرات عدة فُتحت للحجاج القطريين، وتم توفير احتياجاتهم كافة لأداء نسكهم براحة وأمان. وأضاف أن الحج شعيرة تهتم بها السعودية منذ تأسيسها وتبذل الجهود كافة لإنجاحها. واعتبر أن تسييس الحج «انحدار سياسي» تسعى من خلاله حكومة قطر إلى خلط الأوراق واستغلاله لأهداف سياسية ضيقة، مضيفاً أنه لم يحصل في التاريخ الحديث تسييس للحج قبل قطر إلا من إيران التي فشلت فشلاً ذريعاً في هذه الغاية.

ورفض وزراء إعلام الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، دعاوى تسييس الحج، مؤكدين أن السعودية قامت وتقوم بدور عظيم في خدمة حجاج بيت الله ورعايتهم. وبحث اللقاء مجموعة من الاقتراحات حول تعزيز العمل المشترك بما يخدم الجهود الدولية في مكافحة التطرف والإرهاب في العالم.

وأكد مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، أن الدول الأربع لديها ملفات متكاملة ستنقلها إلى الأمم المتحدة لكشف الحقائق، كما ستتجه إلى جنيف للحديث عن قضية حقوق الإنسان، وعن الأضرار التي لحقت بها جراء الأعمال الإرهابية.

وأضاف مكرم محمد أحمد أن الاجتماع الأول لوزراء إعلام الدول الأربع شهد توافقاً كاملاً على الآراء كافة والاتفاق على منطلقات إعلامية جديدة، أهمها أن الدول الأربع تنطلق من موقف واضح ومحدد، خصوصاً أنها اكتوت بنار الإرهاب، ولفت إلى أن الدول الأربع اتفقت على أن يكون هذا التجمع مستمراً ومفتوحاً، وأن هدفه الأول هو منع الإرهاب وتعقب تمويله ثم نقل الملف إلى الأمم المتحدة، إضافة إلى الاتفاق على أن تكون هناك لقاءات مع وزراء الخارجية من أجل التوافق على استراتيجية طويلة الأمد لمواجهة الإرهاب. (تفاصيل ص2)

استنفار في الكويت لملاحقة فلول «خلية العبدلي»

الكويت: ميرزا الخويلدي

رفعت أجهزة الأمن الكويتية أمس الاستنفار إلى الدرجة القصوى، في ظل مساعيها للقبض على المحكومين الهاربين في قضية «خلية العبدلي» الذين تواروا عن الأنظار قبل نحو شهر. ولوحظت زيادة التكثيف الأمني بشكل شديد ونصب كثير من نقاط التفتيش والحواجز في الطرقات، والتدقيق في هويات المارة بحثا عن فلول الخلية.

وقال مصدر كويتي لـ«الشرق الأوسط» إن الأجهزة الأمنية رفعت الاستعداد بنسبة مائة في المائة، ومنعت الإجازات لرجال الأمن، حتى إشعار آخر، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الاستنفار هو القبض على الهاربين من «خلية العبدلي» أو مطلوبين آخرين في قضايا عدة.

وجددت وزارة الداخلية تحذيرها للمواطنين والمقيمين من التستر على الهاربين أو مساعدتهم على الفرار، تجنباً للمساءلة القانونية، ودعت الجميع إلى التعاون مع رجال الأمن والتقدم بأي معلومات بشأن المحكومين في القضية إلى الأجهزة الأمنية، وذلك بعد أن ثبت لها وجود المحكومين داخل الكويت.

دعا أبو الغيط إلى دعم الحوار بين الإقليم وبغداد

بارزاني: كردستان لن يقبل التبعية والإقصاء

أربيل: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني أمس، التمسك بإجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) المقبل، لافتا إلى أن الإقليم لا يمكنه القبول بالتبعية والإقصاء. وشدد بارزاني، أمس، على أن بقاء العلاقات ضمن إطارها الحالي بين الإقليم وبغداد «يشكل خطراً كبيراً ويتسبب بصراعات لن تريح الشعبين»، معتبراً أن الإقليم «يعمل من أجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد».

وأوضح رئيس إقليم كردستان أن تجارب سابقة مع حكومات العراق المتوالية «أوصلتنا إلى قناعة تامة بأننا غير مرغوب فينا وغير مقبولين كمواطنين وشركاء حقيقيين، وعليه وإزاء كل هذه التضحيات والدماء الغالية التي بذلت أساساً من أجل عراق ديمقراطي يحفظ كرامة أبنائه جميعاً، لا يمكن القبول بالتبعية والإقصاء، ويجب العتب على أصدقائنا في العراق وليس علينا نحن، لأنهم من دفعونا إلى ذلك».

وقال بارزاني إن «تأسيس دولة العراق الحالية كان منقوصاً في الأساس، وجاء بموجب اتفاقية سميت حينها وحتى يومنا هذا في الأدبيات العربية جميعها بأنها اتفاقية استعمارية».

وجاءت تصريحات بارزاني رداً على الرسالة التي وجهها له الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أول من أمس، ودعاه فيها إلى مراجعة قرار إجراء الاستفتاء.

ودعا بارزاني أبو الغيط إلى «دعم الحوار بين كردستان والعراق للتوصل إلى أنجع النتائج»، مشيرا إلى أن «الحوار مع بغداد هو خيار كردستان الوحيد لإيمانه بالتعايش السلمي واستخدام كل الأساليب الحضارية في ممارسة حق تقرير المصير». (تفاصيل ص3)

إجراءات جديدة تزيد الضغط على الحركة المسيطرة على غزة

«فتح» ترفض «الشروط التعجيزية لحماس»

رام الله: كفاح زبون

رفضت حركة فتح الفلسطينية، المبادرة التي قدمتها حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة بهدف إنهاء الانقسام، معتبرة أن المبادرة تتضمن «شروطاً تعجيزية».

وكانت حركة حماس أعلنت أمس، استعدادها لحل اللجنة الإدارية الحكومية، فور تسلم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كافة في غزة، لكنها اشترطت قبل ذلك، استيعاب وتسكين كل الموظفين القائمين على رأس أعمالهم (التابعين لحماس).

وطالب عضو المكتب السياسي للحركة، صلاح البردويل، بالإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة، بحجة تشكيل اللجنة الحكومية. ودعا إلى الشروع الفوري في حوار وطني، ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل المجلس التشريعي، بالتوافق لأداء مهامه المنوطة به. كما دعا إلى التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات للمجلس الوطني.

وتعليقاً على ذلك، وصفت مصادر مطلعة في حركة فتح ما طرحته حماس بكونه «مبادرة اشتراطات تعجيزية». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك خريطة طريق وضعها الرئيس محمود عباس، تتضمن حل اللجنة الإدارية وتمكين حكومة التوافق من عملها، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حماس، فانتخابات عامة، ومن دون ذلك لا توجد حلول».

وكان الرئيس عباس، قد اتخذ سلسلة خطوات ضد قطاع غزة لإجبار حماس على التراجع وتسليمه. وتمثلت تلك الخطوات في قطع رواتب، وتخفيض أخرى، ووقف دفع بدل كهرباء ووقود، وإلغاء إعفاءات ضريبية.

وفوجئ موظفون في غزة بإجراءات جديدة أمس طالت قطع رواتب الآلاف ممن جرى توظيفهم في السلطة عام 2005. وهو ما يضع مزيدا من الضغط على حماس.

(تفاصيل ص5)

المرشد يريد «مواجهة أميركا» والرئيس يرفض «عزل» بلاده

خلاف بين خامنئي وروحاني حول «أولويات» إيران

لندن: عادل السالمي

برزت خلافات بين المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس حسن روحاني أمس، حول أولويات السياسة الإيرانية في المرحلة الراهنة. فبينما قال روحاني خلال مراسم المصادقة على بدء فترته الثانية، إنه يتطلع للتعامل «المثمر» مع المجتمع الدولي وإخراج بلاده من العزلة، طالب خامنئي بالوقوف «القوي والصلب في مواجهة» الإدارة الأميركية.

وجدد روحاني في خطابه دفاعه عن السياسة الخارجية لحكومته خصوصاً على صعيد الاتفاق النووي، واعتبرها دليلاً على «حسن نوايا» إيران، مشدداً على أنه يريد إعادة بلاده إلى الأسواق الإقليمية والدولية وتنمية الاستثمار للتغلب على المشكلات الاقتصادية. وأكد عزمه على تطبيق وعوده الانتخابية على صعيد الحريات ومكافحة الفقر والتمييز بقوله إن «جميع الناشطين في البلد، توصلوا إلى أنه بغض النظر عن الشعارات، لا حل إلا في مجتمع عادل وبمسار معتدل».

بدوره، شدد خامنئي على ضرورة انتخاب فريق حكومي يكون قادراً «على تحقيق المطالب والقضايا التي أشار إليها الرئيس في خطابه»، مطالباً الحكومة بوضع المشكلات الاقتصادية ضمن أولوياته، وحذر من أن التعامل مع المجتمع الدولي «يجب ألا يؤدي إلى التساهل حيال خطط الأعداء».

وشارك في مراسم المصادقة كبار المسؤولين الإيرانيين وقادة القوات العسكرية، إضافة إلى المرشحين الثلاثة في الانتخابات الأخيرة.

(تفاصيل ص3)



خامنئي وروحاني خلال مراسم المصادقة على بدء الفترة الرئاسية الثانية في طهران أمس (أ ب)

مكتب السياحة أقر بتراجع طفيف في عدد الزوار

السرقات و«هجمات الأسيد» تثير مخاوف في لندن

لندن: عبير مشخص
الرياض: فتح الرحمن يوسف

برزت خلال موسم الصيف الحالي مخاوف متزايدة وسط السياح القادمين من منطقة الخليج العربي إلى لندن، بسبب انتشار حوادث السرقة والتهديد بالسلاح وأخيرا حادث الهجوم بالمواد السائلة الحارقة (الأسيد) على أحد المتسوقين في منطقة نايتسبريدج.

وأصدرت السفارة السعودية بلندن تحذيرا لمواطنيها الزوار بضرورة «توخي الحذر وتجنب السير في الأزقة والأماكن المظلمة» نظرا لما لاحظته السفارة مؤخرا من «تزايد عمليات الاعتداء بالمواد السائلة ومن ضمنها الأسيد الحارق من قبل مجموعات من اللصوص المحترفين الذين يكونون موجودين قرب الأماكن السياحية بغرض السرقة». كما حذرت السفارة المواطنين من الظهور بمقتنيات ثمينة مثل المجوهرات والساعات.

وقال مكتب السياحة البريطاني في الإمارات والسعودية، إنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على إلغاء لحجوزات السفر للمملكة المتحدة بسبب الحوادث المذكورة، غير أنه أشار إلى أن أرقام السياح المسجلة في يوليو (تموز) من العام الحالي كانت أقل مما سجلت في الشهر نفسه من العام الماضي. وأكد المكتب أن الوقت لا يزال مبكرا للخروج برأي قاطع حول أعداد السياح، خاصة مع اقتراب عيد الأضحى، إذ «ربما تكون هناك أسباب أخرى مثل ظهور وجهات جديدة للسياحة» وراء التراجع الطفيف في عدد السياح.

(تفاصيل يوميات الشرق)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب تتجه إلى الأمم المتحدة بملفات متكاملة

«اجتماع جدة»: محاولة قطر تسييس الحج انحدار سياسي

جدة: سعيد الأبيض

رفض وزراء إعلام كل من السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين، دعاوى تسييس الحج، والزج بهذه الشعيرة الدينية في خدمة أهداف سياسية مغرضة، مؤكدين أن السعودية وعلى مدى التاريخ قامت بدور عظيم في خدمة حجاج بيت الله ورعايتهم، وبذلت الجهد في تسهيل أداء مناسك الحج والعمرة لجميع المسلمين.

ودعا وزراء الإعلام في الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، خلال الاجتماع الذي عقد أمس في جدة، إلى التصدي للحملات الإعلامية الداعية لخطاب الكراهية الذي ترعاه حكومة قطر، مع ضرورة استمرار التنسيق الإعلامي بين السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين، لمواجهة التطرف والإرهاب بشتى أنواعه من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

وبحث اللقاء الذي جمع الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام في السعودية، والدكتور علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الإعلام بالبحرين، ومكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، والدكتور سلطان الجابر وزير الدولة رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام بالإمارات، مجموعة من الاقتراحات حول تعزيز العمل المشترك بما يخدم الجهود الدولية في مكافحة التطرف والإرهاب في العالم والعمل على محاربة خطاب الكراهية المدعوم من حكومة قطر.

وأكد الدكتور عواد العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن الحج شعيرة ربانية تهتم بها السعودية منذ تأسيسها وتبذل الجهود كافة لإنجاحها، وأثبتت عبر التاريخ نجاحها في تقديم خدماتها لضيوف بيت الله الحرام من مشارق الأرض ومغاربها.

ووصف العواد في كلمة له خلال اجتماع وزراء الإعلام للدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، تسييس الحج بأنه «انحدار سياسي» تسعى من خلاله حكومة قطر إلى خلط الأوراق واستغلال هذه الشعيرة العظيمة لأهداف سياسية ضيقة، مضيفاً أنه لم يحصل في التاريخ الحديث تسييس للحج قبل قطر إلا من إيران التي فشلت فشلاً ذريعاً في هذه الغاية.

وشدد على أن الشعب القطري مرحَّب به هذا العام مثل كل عام، مشيراً إلى أن ممرات عدة فُتحت للحجاج القطريين وتم توفير احتياجاتهم كافة لأداء نسكهم براحة وأمان. وقال: «يجب على الأشقاء من الشعب القطري الراغبين في أداء مناسك الحج عدم تصديق الدعاية الكاذبة حول منعهم من أداء فريضة الحج، إذ ترحب المملكة كعادتها بجميع المسلمين من كل مكان، وتعمل على تسهيل أداء مناسكهم بكل يسر وطمأنينة».

وفيما يتعلق باجتماع وزراء الإعلام في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ذكر وزير الثقافة والإعلام أن الاجتماع يأتي امتداداً للاجتماع السابق في القاهرة، بهدف تعزيز العمل المشترك لمناقشة القضايا الإعلامية التي تهم الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وتنسيق المواقف ضد الحملات الإعلامية القطرية المغرضة الداعمة للعنف والتطرف وبث خطاب الكراهية.

إلى ذلك، أكد مكرم أحمد أن الدول الأربع لديها ملفات متكاملة وستذهب إلى الأمم المتحدة لكشف الحقائق، كما ستتجه الدول الأربع إلى جنيف للحديث عن قضية حقوق الإنسان، وعن الأضرار التي لحقت بها جراء الأعمال الإرهابية، وهذا يأتي ضمن الاستراتيجية العامة التي يتم من خلالها متابعة الوضع الداخلي والاهتمام بمواطني وشباب هذه الدول ليعلموا ويدركوا ما يحاك ليقفوا بجانب دولهم وحكوماتهم في مثل هذه المواقف.

وتابع: «الدول الأربع ستذهب للأمم المتحدة بميثاق كامل لا يتعلق بقطر فحسب، بل يتعلق بتمويل ودعم الإرهاب أيّاً كان المتورط فيه، بهدف تعقيم منابع التمويل، على أن تكون أي قرارات تصدر أو إجراءات تتخذ متابعة ومراقبة لأن ذلك شيء مهم وضروري لمحاصرة الإرهاب».

وحول موضوع تسييس الحج، قال مكرم في تصريحات صحافية: «هذه قضية كاذبة لأن ما تقوم به السعودية للحجاج والمعتمرين ملاحَظ ومشاهَد من العالم أجمع، وليس هناك من ينكر على مستوى العالم ما تقوم به المملكة من أعمال ضخمة وكبيرة من الإنجازات ليكون الحج أسهل وأيسر لعموم المسلمين»، مستغرباً تسييس الحج من أجل عدد لا يتجاوز ألف شخص، رغم كل الإنجازات والرعاية الكاملة التي تقوم بها السعودية.

وأضاف أن الاجتماع الأول للدول الأربع شهد توافقاً كاملاً على الآراء كافة، والاتفاق على منطلقات إعلامية جديدة، وأهمها أن هذه الدول الأربع تنطلق من موقف واضح ومحدد، والأصل أن هذه الدول اكتوت بنار الإرهاب، وبالتالي تزمع هذه الدول الحفاظ على تحالفها، وتعمل على توسيعه من أجل مكافحة الإرهاب، وإن كان هناك موقف من قطر فهو يتمحور حول إمداد ودعم الإرهاب من هذه الدولة الشقيقة التي ننشد أن تكون ضمن المجموع العربي.

ولفت إلى أن الدول الأربع اتفقت على أن يكون هذا التجمع مستمراً ومفتوحاً، وهدفه الأول منع الإرهاب وتعقب تمويله وصولاً إلى الأمم المتحدة، إضافة إلى الاتفاق على أن تكون هناك لقاءات مع وزراء الخارجية من أجل التوافق على استراتيجية طويلة الأمد لمواجهة الإرهاب.

واستطرد أن الدول الأربع لن يضيرها شيء على الإطلاق إذا استمرت هذه المعركة سنوات طوالاً. وتابع: «نحن على ثقة أن ذلك لن يحدث لأن هناك شعباً شقيقاً في قطر، لذلك اتفقنا جميعاً على أن تكون هناك رسالة مختلفة للشعب القطري، ومن هذا المنطلق ينبغي على أجهزة الإعلام كافة الامتناع عن معايرة هذا الشعب، فهو صديق وأخ لنا كبر حجمه أو صغر، بعيداً عن الحكام، فهو أمر آخر».

ونفى مكرم، تراجع موقف الدول الأربع قائلاً: «دولنا متوافقة تماماً على أن موقفها ثابت ونهائي، وتستطيع أن تستمر فيه أعواماً، لكننا إذا كنا نتحدث عن أمد زمني، فنحن نتكلم من أجل الشعب القطري»، موضحاً أن موضوع قناة «الجزيرة»... «جرت مناقشته في إطار حجمه الطبيعي، والعالم لن يتوقف إذا أغلقت قناة (الجزيرة)، ويهمنا أن الأبواق التي تدعو للإرهاب تقل وتصمت».

وشدد على أن الاجتماع سيكون في شكل دوري ضمن استراتيجية طويلة الأمد تمكّن الشعوب من العيش بأمان، فـ«المصريون يُقتلون، والسعودية مهددة بشق صفها بسبب مؤامرات قطر، وما يحصل في البحرين يكاد يهدد بحرب أهلية بسبب قطر، والإمارات تسعى سلطات قطر لبث تنظيمات وخلايا سرية فيها وتجعل لـ(الإخوان) وجوداً في هذه الدول».

اجتماع وزراء إعلام السعودية ومصر والإمارات والبحرين في جدة أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

اعتبره محللون حملة دعائية للدوحة أمام المجتمع الدولي

قانون قطري للمقيمين الأجانب يخفف هواجسهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

كثير من التساؤلات رافقت إعلان قطر عن موافقة مجلس وزرائها على مشروع قانون يؤدي في نهايته إلى توطين الأجانب العاملين على أراضي الدوحة، ومنحهم الإقامة الدائمة وتمتعهم بالحقوق الأساسية من تعليم وصحة وشراء للعقارات مثلهم مثل المواطنين.

ولعل مرد تلك التساؤلات يعود إلى توقيت هذه الخطوة ومدى علاقتها بالأزمة الناشبة بين الدوحة من جهة والدول الأربعة الداعية لمكافحة الإرهاب من جهة أخرى، إذ تعلو المخاوف من مغبة أن يكون مشروع القانون الجديد بمثابة محفز للمقيمين بعد أن سرت أنباء عن تخوف كثير منهم من تداعيات الأزمة، وبدأوا دراسة الانتقال من الدوحة، فيما يرى البعض أن هذا الإجراء قد يكون هدفه تقديم الحصانة لبعض المطلوبين والفارين من العدالة ممن تؤويهم قطر على أراضيها.

وبدا واضحا أن الهواجس الأمنية من الخطوة القطرية باتت هي المسيطرة على المشهد، خصوصا في ظل إعلاء هذا الهاجس من قبل الدكتور فهد الشليمي وهو محلل سياسي وعسكري كويتي، طغى على تحليله نبرة الشك مما سماه «النوايا المخفية» من خلف الخطوة القطرية، التي رأى أنها تحمل تقديما رسميا لتجنيس المستفيدين من التشريع الجديد ما داموا سيقيمون إقامة دائمة داخل الدولة، وهو ما يعني أن التركيبة الديموغرافية للإمارة الخليجية مهددة بشكل كامل، إذ يشكل الأجانب العاملون فيها 80 في المائة من إجمالي عدد السكان، فيما لا يتجاوز القطريون الأصليون أبناء القبائل العربية حاجز الـ300 ألف مواطن، على حد قوله. ويبلغ عدد سكان دولة قطر 2,7 مليون نسمة بينهم 2,4 مليون أجنبي.

بينما قالت أليسون وود، المحللة المعنية بقضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في حديث لوكالة «بلومبرغ»، إن القرار «يحمل أهمية رمزية، وسيجعل بعض الأجانب داخل قطر يشعرون الآن أن لهم مصلحة أكبر بكثير في مستقبل البلاد»، الأمر الذي قد يخلق لديهم حافزا للبقاء داخل قطر وتوجيه استثمارات إضافية بها.

أيضاً، يتماشى هذا القانون مع استراتيجية العلاقات العامة التي تتبعها قطر في أعقاب القرار الرباعي بقطع العلاقات معها، وأضافت وود: «ترمي قطر بوجه عام من وراء هذا الأمر إلى تصوير نفسها كضحية. كما أن القانون الجديد يمثل فرصة أمامها لتصدر عناوين الأخبار باعتبارها دولة أكثر انفتاحا وإيمانا بالفكر التقدمي مقارنة بجيرانها الذين يفتقرون إلى برامج إقامة مشابهة».

وعلى الرغم من ثراء الدولة القطرية، فإن خدمات مثل التعليم والرعاية الصحية في المؤسسات الحكومية قد تمنى بمتاعب حقيقية جراء منح القانون الجديد الأجانب الذين يتم توطينهم أحقية التمتع بها، خصوصا في ظل تراجع الاقتصاد القطري منذ أزمة قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقتها معها، وهو ما يجعل من تلك الخدمات أمام سيناريوهين لا ثالث لهما، يتمثل الأول بمزيد من الإنفاق عليها لمواجهة الإقبال الذي يتوقع أن تفرضه الإقامة الدائمة للأجانب، وهو ما يشكل إرهاقا للموازنة القطرية، فيما يتمثل الآخر بعجز الحكومة عن زيادة الصرف عليها ما ينبئ بانهيار الخدمات نتيجة الضغط عليها، فيما كان واضحا حث أمير قطر المسؤولين للإسراع في تنفيذ إجراءات لاجتذاب الاستثمارات وتقليص اعتماد الاقتصاد على الطاقة على خلفية المقاطعة التي تتعرض لها البلاد. وقال إن تحقيق الانفتاح على مستوى الاقتصاد لم يعد «رفاهية»، وإنما أصبح ضرورة.

ومن وجهة نظر الشليمي، فإنه يتوقع أن يتسبب مشروع القانون الجديد بـ«عبء اقتصادي كبير على الدولة القطرية مستقبلا قد لا تستطيع تحمله»، مبديا خشية حقيقية من أن يدفع السكان الأصليون لقطر تبعات تلك الخطوة، والتي ستحيلهم بلا شك إلى «أقلية في بلدهم».

وإلى جانب كل التداعيات الاقتصادية المحتملة نتيجة المشروع القطري الجديد، فإنه يبرز بالمقابل هواجس سياسية وأمنية، لخصها المحلل السياسي والعسكري الكويتي، بأنها تتمثل في إمكانية فتح هذه الخطوة الباب على مصراعيه لتجنيس من يتمتعون بحق الإقامة الدائمة، وهو ما يعني بأنهم سيتمتعون بالمحصلة بالقرارات الخليجية المشتركة الخاصة بحرية التنقل والحركة بصفتهم مواطنين قطريين، الأمر الذي يشكل تحديا أمنيا كبيرا، فضلا عن احتمالية أن تفضي تلك الخطوة إلى منح المطلوبين والفارين من العدالة ممن تحتضنهم قطر على أراضيها حصانة من الملاحقة.

يشار إلى أن وكالة الأنباء القطرية الرسمية، أعلنت أن الدوحة تعتزم السماح لبعض الوافدين بالحصول على إقامة دائمة، وذلك بعد أن وافق مجلس الوزراء القطري على مشروع قانون سيسمح بمنح الإقامة الدائمة لأبناء القطريات المتزوجات من أجانب وكذلك لغير القطريين «الذين أدوا خدمات جليلة للدولة وذوي الكفاءات الخاصة التي تحتاج إليها الدولة». بحسب النص الذي استخدمته الوكالة الرسمية، في وقت تواجه فيه الدوحة لضغوط دولية لتحسين ظروف معيشة مئات الآلاف من العمال الأجانب الذين يعملون في تشييد منشآت بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

ونقلت الوكالة عن بيان مجلس الوزراء «وبموجب أحكام المشروع لوزير الداخلية منح بطاقة الإقامة الدائمة لغير القطري إذا توافرت فيه الشروط التي حددها القانون».

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن بطاقة الإقامة الدائمة «تمنح حامليها عددا من الامتيازات والتي تتمثل في معاملتهم معاملة القطريين في التعليم والرعاية الصحية في المؤسسات الحكومية. كما يكون لحامل تلك البطاقة الحق في التملك العقاري وفي ممارسة بعض الأنشطة التجارية من دون شريك قطري»، في وقت ينص فيه القانون الجديد على إنشاء لجنة دائمة بوزارة الداخلية تسمى لجنة منح بطاقة الإقامة الدائمة وتختص بالنظر في طلبات منح بطاقة الإقامة الدائمة وفقا لأحكام هذا القانون.

غندور وشكري يصفان العلاقة بين القاهرة والخرطوم بـ«المقدسة»

اجتماعات مصرية ـ سودانية لتخفيف التوتر بين البلدين

الخرطوم: أحمد يونس

أنهت لجنة التشاور السياسي السوداني - المصري، برئاسة وزيري الخارجية مباحثاتها بالاتفاق على مواصلة الاجتماعات، وتجاوز العقبات للوصول إلى مرحلة «مرضية» في علاقة البلدين، والاعتراف واحترام «شواغل» كل طرف عند الطرف الآخر، بما في ذلك الشواغل الأمنية والعسكرية، وبالاتفاق على عقد لقاءات بين وزيري الدفاع في البلدين لمناقشة هذه الشواغل، عادّة العلاقة بين البلدين «مقدسة».

وانعقدت الاجتماعات وسط أجواء من التوتر في العلاقات السودانية - المصرية حول عدد من الملفات، ومنها تصاعد النبرة في الخلاف التاريخي على السيادة على مثلث حلايب، والموقف من سد النهضة الإثيوبي، ووقف استيراد السلع الغذائية المصرية، وقضية المعدنين الأهليين السودانيين في مصر، وقضية المعابر الحدودية والغرامات المفروضة على رعايا الدولتين، فضلا عن اتهامات سودانية لمصر بدعم المتمردين السودانيين.

وقال وزيرا الخارجية السوداني إبراهيم غندور والمصري سامح شكري في مؤتمر مشترك بينهما عقد في الخرطوم أمس، عقب نهاية اجتماعات لجنة التشاور السياسي برئاستهما، إن دبلوماسية الاجتماعات التشاورية الراتبة أفلحت في إزالة التوتر بين بلديهما، ووصلت بالعلاقة إلى مرحلة وصفاها بـ«المرحلة المرضية في علاقات الشعبين»، وإنهما تجاوزا كثيرا من العقبات التي كانت تقف بوجه العلاقة.

وقال غندور إن الاجتماعات التي عقدت بمبنى وزارته أفلحت في تجاوز الإشكالات الكثيرة التي شابت علاقة مصر والسودان، وأسهمت في حل إشكالات «الغرامات والإقامات» لرعايا الدولتين، وقضية المعابر الحدودية المشتركة، وتابع موضحا أن «كل الإشكالات وضعناها خلف ظهرنا»، مشددا على أنهما اتفقا على استمرار انعقاد اللجنة شهرياً، وعلى عقد اجتماعات قطاعات اللجنة المختلفة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين في اللجنة العليا، واستمرار عقد لجنة المعابر الحدودية لحل أي إشكالات قد تنشأ، وعلى توقيع مذكرة تفاهم للتدريب الدبلوماسي، واستمرار التعاون القنصلي.

كما كشف عن البدء في تعاون «أمني وعسكري» مصري - سوداني مكمل للمسارات السياسية والثنائية، بقوله: «أشرنا لأهمية التعاون العسكري، ووفقاً لتوجيهات رئيسي البلدين فسيزور وزير الدفاع السوداني مصر قريباً لمناقشة أي ملفات مع رصيفه المصري»، وأقر بأن التواصل المباشر والشفافية والصراحة تعد الطريق الأمثل لحل أي إشكالات أمنية بين البلدين.

من جانبه، سخر الغندور من استخفاف الإعلام السوداني بالاجتماعات المشتركة والنظر إليها بوصفها استهلاكاً للوقت في الكلام، بقوله إن «هذه الاجتماعات ليست (طق حنك)، بل عمل دؤوب في اللجان الفنية، وقد حلت كثيرا من الإشكالات»، مشيدا بتوقف الحملات الإعلامية المتضادة بين إعلاميي البلدين، وعدّه جزءا من نجاح الاجتماعات.

وعلى الرغم من تواصل عقد الاجتماعات الوزارية والرئاسية بين البلدين، فإن تقارير صحافية سودانية ومصرية، نقلت أن تلك الاجتماعات لم تفلح في نزع فتيل التوتر القائم بين البلدين، وهو ما دفع بصحافيين لاعتبارها اجتماعات لتبادل الكلام أو «طق الحنك» بالعامية السودانية.

ووفقا للوزير غندور، فإن الجانبين اتفقا على التنسيق السياسي والبرلماني، وتبادل الزيارات والتنسيق في المنظمات الإقليمية والدولية وتبادل الدعم في هذه المنظمات.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري للصحافيين، إن بلاده تنظر للعلاقة مع السودان على أنها «مقدسة»، وتابع: «دائما نصف علاقتنا بالمقدسة، لأنها علاقة متواصلة وأزلية، وهذا الحرص ليس حكومياً فقط، بل على المستوى الشعبي».

وأوضح شكري أن المشاورات بين البلدين أفلحت في تحريك الملفات العالقة والمتأخرة، وأن لجنة التشاور السياسي التي يترأس الجانب المصري منها، تنفذ توصيات اللجنة العليا المكونة من رئيسي البلدين، بتنفيذ المشروعات الاستراتيجية التكاملية بين البلدين.

وأوضح شكري أن الاجتماعات خلصت إلى الاهتمام بـ«شواغل» كل طرف عند الآخر، ووضعت لها الحلول المناسبة لها، وإلى تقدير كل طرف شواغل الآخر، واستعداده للتعامل معها بإيجابية لإزالتها بالكامل، وقال بهذا الخصوص: «جئت للخرطوم أحمل إجابات وردود كاملة وشفافة على كل الشواغل السودانية التي طرحت علي في الاجتماعات السابقة، وأرجو أن تكون قد حظيت بالاهتمام والقبول من جانبه»، وفي المقابل، أوضح أنه تلقى وعدا سودانياً بأن تجد الشواغل والقضايا التي تهم مصر رعاية واهتمام الطرف السوداني، وبأن ترد عليها الأجهزة السودانية لإزالة معوقات مسار علاقات البلدين، وإعادتها إلى طبيعتها.

كما أبرز المسؤول المصري أن البلدين اتفقا على توحيد مواقفهما تجاه القضايا الإقليمية والدولية لمواجهة الدمار الذي يعيشه الإقليم طوال السنوات السبع الماضية، بقوله: «لقد شهد الإقليم في السنوات السبع الماضية عوامل هوان وضعف وتدمير وتشرذم، وفقد بسببها الأرواح، لذلك يجب أن تكون الخطوة الأولى استعادة الاستقرار والأمن في الإقليم، وحماية الشعوب من نفاذ الإرهاب إليها، واستعادة الوحدة والتضامن بين الشعوب العربية»، وتابع: «نحن نواجه هجمة شرسة من التنظيمات الإرهابية، ولا بد من التصدي لها من خلال التعاون على المستوى الأمني، والتعامل بشمولية للتصدي للظاهرة بكافة جوانبها».

القاهرة تعلن نتائج اجتماعات مع وفود من برقة ومصراتة

حفتر يأمر قواته بالتصدي للسفن الإيطالية... وروما تعتبر خطوته «دعاية»

القاهرة: خالد محمود

صعد المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، أمس، من نبرته تجاه إيطاليا، التي بدأت عملية بحرية منفردة باتجاه سواحل ليبيا وسط مخاوف من اندلاع مواجهة عسكرية بين الطرفين.

وأصدر حفتر تعليماته إلى رئيس أركان القوات الجوية والبحرية بالتصدي لأي قطعة بحرية تدخل المياه الإقليمية الليبية. وقال مكتب حفتر: إن تعليماته التي صدرت في وقت متأخر من مساء أول من أمس، بعد ساعات فقط من وصول زورق تابع للبحرية الإيطالية إلى سواحل طرابلس، تتضمن التنبيه على القواعد البحرية الليبية في كل من طبرق وبنغازي وراس لانوف وطرابلس بالتصدي لأي قطعة بحرية تدخل المياه الإقليمية دون إذن من القوات المسلحة الليبية، مع استثناء السفن التجارية المصرح لها بدخول المياه الليبية.

وفي المقابل، قللت الحكومة الإيطالية، وفقا لما أشارت إليه صحف إيطالية أمس، من تهديدات حفتر، ووصفت ما صدر عنه بأنه «مجرد دعاية»، معتبرة أنه «لا يوجد أي خطر حقيقي». ومع ذلك، فقد نقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر حكومية، أن الحكومة الإيطالية ووزارات الداخلية والدفاع والخارجية تتابع الوضع خطوة بخطوة، مشيرة إلى أن وزير الداخلية ماركو مينيتي يرى أن المصالحة بين الأطراف الليبية المتنازعة تظل أولوية للحل، مع الوضع في الاعتبار كل الأطراف في الساحة الليبية واحتياجاتها ومتطلباتها.

من جانبه، أعلن مجلس النواب الليبي، الموالي لحفتر، رفضه القاطع لأي اتفاقية عقدها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج، أو أي طلب قُدم منه لإيطاليا يُسمح من خلاله بانتهاك السيادة الوطنية للبلاد، تحت ذريعة المساعدة وتقديم الدعم لمكافحة الهجرة غير شرعية.

واعتبر المجلس المتواجد بمدينة طبرق في بيان له أن مثل هذه الاتفاقيات لا يُعتد بها، إلا إذا كانت عبر السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب، وليس عبر سلطة تنفيذية لم تنل الثقة بعد، وتتم بما يحفظ السيادة الوطنية، ولا تسمح بانتهاك المياه الإقليمية.

كما حذر المجلس من محاولات إيطاليا تصدير أزمة الهجرة غير الشرعية من أراضيها إلى الأراضي الليبية، وذلك من خلال إرجاع العشرات من آلاف المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا، وما يترتب على ذلك من آثار أمنية واقتصادية واجتماعية خطيرة، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها ليبيا، وطالب الأمم المتحدة باتخاذ موقف من انتهاك سيادة ليبيا، الدولة العضو بالأمم المتحدة، وإيطاليا بالالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية بشأن احترام سيادة الدول.

وبدأت إيطاليا أول من أمس عملية بحرية محدودة لمساعدة خفتر السواحل الليبي على الحد من تدفق المهاجرين، وهي القضية التي أصبحت مصدرا للجدل السياسي قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها العام المقبل. ودخلت سفينة دورية إيطالية المياه الليبية، وتوجهت صوب ميناء طرابلس بعد دقائق من موافقة البرلمان على المهمة، في حين من المتوقع أن تنضم لها سفينة ثانية خلال الأيام المقبلة.

وأعلنت إيطاليا عن العملية الأسبوع الماضي، وشددت على أنها جاءت بناء على طلب من حكومة السراج، علما بأنها كانت تأمل في بداية الأمر إرسال 6 سفن إلى المياه الإقليمية الليبية، لكن تم تقليص حجم العدد بعد احتجاجات من طرابلس.

وفي خطوة رافضة للتحرك الإيطالي في ليبيا، رفع مواطنون في طرابلس ملصقا لبطل المقاومة الليبي عمر المختار، الذي حارب الحكم الإيطالي في ليبيا خلال عشرينات القرن الماضي، فوق الساحة الرئيسية بالعاصمة، وكتب عليه «لا لعودة الاستعمار».

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة المصرية المعنية بليبيا، والتي يترأسها الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب الجيش المصري، انتهاء الاجتماع الذي عقد على مدار ثلاثة أيام في القاهرة بين وفدين ليبيين من برقة ومدينة مصراتة.

وقال المتحدث العسكري باسم الجيش المصري في بيان رسمي: إن الاجتماع شهد لقاءات ومشاورات بشكل منفرد مع كل وفد على حدة، ثم بشكل مشترك مع ممثلين عن الوفدين دون شروط مسبقة». ولفت إلى وجود توافق بين جميع الحاضرين على عدة ثوابت، أبرزها التأكيد على وحدة ليبيا وسيادتها وأمنها وسلامتها، والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي الليبي، والتأكيد على حرمة الدم الليبي وتعزيز المصالحة الوطنية، إضافة إلى العمل على إعادة بناء الدولة ودعم مؤسساتها ولُحمة شعبها، ورفض وإدانة كل أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، ومكافحة أشكال التطرف والإرهاب كافة.

قال في رده على رسالة أبو الغيط إن «الحوار مع بغداد هو خيار كردستان الوحيد»

بارزاني: قررنا الاستفتاء بعدما تأكدنا أننا غير مقبولين كشركاء حقيقيين

أربيل: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، أمس، على أن بقاء العلاقات ضمن إطارها الحالي بين الإقليم والعراق «يشكل خطرا كبيرا ويتسبب بصراعات لن تريح الشعبين»، معتبرا أن الإقليم «يعمل من أجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد». وجدد التمسك بإجراء الاستفتاء على الاستقلال في 25 الشهر المقبل.

وقال بارزاني، ردا على الرسالة التي وجهها إليه أبو الغيط، ودعا فيها الإقليم إلى مراجعة قرار إجراء الاستفتاء، إن «تأسيس دولة العراق الحالية كان منقوصا في الأساس، وجاء بموجب اتفاقية سميت حينها وحتى يومنا هذا في الأدبيات العربية جميعها أنها اتفاقية استعمارية، فالموصل مثلا كانت ولاية عثمانية تضم المحافظات الحالية (نينوى وأربيل ودهوك وكركوك والسليمانية وقسم من صلاح الدين) وفي استفتاء عام 1924 منح الكرد هذه الولاية هويتها العراقية عبر تصويتهم لصالح الانضمام إلى المملكة العراقية التي تكونت من ولايتي بغداد والبصرة فقط مطلع العشرينات من القرن الماضي». ولفت إلى أن «التصويت في ذلك الوقت بُني على أساس الشراكة الحقيقية بين الكرد والعرب في إدارة العراق وخيراته مع احترام حقوق قومياته الأخرى».

وسلط الضوء على ما ناله الكرد من هذه الشراكة طيلة الأعوام الماضية، قائلا إن «حصتنا من هذه الشراكة كانت عبر مرحلتين، استمرت الأولى من تأسيس الدولة العراقية وحتى عام 2003، حيث منحتنا هذه الدولة أقسى الحروب والقصف الكيماوي في حلبجة وغيرها من المناطق في كردستان، وعمليات الأنفال سيئة الصيت التي أنتجت تهجير وتدمير 4 آلاف و500 قرية من مجموعة 5 آلاف قرية، وتغييب وإبادة 182 ألف مواطن من كردستان بعد تهجيرهم إلى جنوب العرق وصحاريه». وأضاف أن «الكرد ورغم هذه المآسي، ولأجل العيش المشترك والمحافظة على وحدة العراق وإيجاد فرصة للسلام، ذهبوا إلى بغداد وصافحوا من اقترف تلك الجرائم ضدهم عام 1991، إلا أن الجانب العراقي استمر بالنهج ذاته في إنكار قضية الشعب الكردي ومأساته واستمر في ظلمه».

وعن المرحلة التي أعقبت انهيار نظام صدام وحزب البعث في العراق، قال بارزاني: «في عام 2003 ذهبنا إلى بغداد مستبشرين خيرا بسقوط الديكتاتورية، إيمانا منا بالشراكة الحقيقية، وحفاظا على وحدة العراق وبناء دولة تسود فيها الديمقراطية والشراكة والمواطنة الحقيقية، وساهمنا بكل ما كنا نتمتع به من مؤسسات دولة مساهمة كبيرة ومشهودة في استقرار أوضاع العراق، لكن مع الأسف الشديد أيضاً، كانت حصتنا من هذه المشاركات في تلك المرحلة خرق كل بنود الدستور التي تتعلق بإقليم كردستان وعدم تطبيقها بل والتضييق على الإقليم من كل النواحي».

واعتبر أن «بغداد عملت على عدم تطبيق المادة 140 من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها وعدم حل مشكلات تلك المناطق، وقلصت دور الكرد وكردستان في المؤسسات العسكرية والأمنية إلى درجة العدم تقريباً، وخرقت كل الاتفاقيات السياسية مع الإقليم، وحاربت قوات البيشمركة بعدم تدريبها وإهمالها وحرمانها من التجهيزات العسكرية والتسليح، وقطعت حصة الإقليم من الميزانية العراقية منذ عام 2014 من دون أي مستند دستوري... ومع ذلك لم نر أي اعتراض، لا من الأحزاب العراقية السياسية ولا من المراجع الدينية هناك وكأنما ما يجري هو أمر اعتيادي». وأضاف أن «كردستان لم تتلق خلال الحرب ضد (داعش) أي مساعدة عراقية عسكرية أو اقتصادية خاصة، وآوى الإقليم أكثر من مليون وثمانمائة ألف نازح من المحافظات العراقية التي سقطت بيد (داعش)».

ولفت إلى أن هذه التجارب «أوصلتنا إلى قناعة تامة بأننا غير مرغوب فينا وغير مقبولين كمواطنين وشركاء حقيقيين، وعليه وإزاء كل هذه التضحيات والدماء الغالية التي بذلت أساسا من أجل عراق ديمقراطي يحفظ كرامة أبنائه جميعاً، لا يمكن القبول بالتبعية والإقصاء، ويجب العتب على أصدقائنا في العراق وليس علينا نحن، لأنهم من دفعونا إلى ذلك».

وأكد فشل الحكومات المتعاقبة منذ تأسيس العراق وحتى الآن وبكل تجاربها وأنظمتها القانونية والدستورية مع الكرد. وأضاف أن «البقاء على هذه الحال ضمن الإطار الحالي للعلاقة بين كردستان والعراق أصبح يشكل خطرا كبيرا، لأننا سنتجه إلى صراعات لن تريح شعبينا في كردستان والعراق، ولأجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد فإننا نعمل من أجل تحويل ذلك الصراع المتوقع إلى تعاون مثمر، ونكون جيرانا وحلفاء وعمقا استراتيجيا لبعضنا البعض». وأوضح أن «الحوار مع بغداد هو خيار كردستان الوحيد لإيمانها بالتعايش السلمي واستخدام كل الأساليب الحضارية في ممارسة حق تقرير المصير»، داعيا أبو الغيط إلى «دعم الحوار بين كردستان والعراق للتوصل إلى أنجع النتائج».

استمرار التباين في مواقف المرشد والرئيس الإيراني حول الاقتصاد والسياسة الخارجية والحريات العامة

خامنئي يصدق على حكم روحاني لفترة رئاسية ثانية

لندن: عادل السالمي

بدأ الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، رسميا فترة رئاسية ثانية لأربع سنوات، بعدما صدق المرشد علي خامنئي على الحكومة الجديدة بالوقوف «بقوة وصلابة» بوجه أميركا، فيما قال روحاني إنه يتطلع لـ«منع عزلة» إيران عبر تعامل مؤثر مع المجتمع الدولي، يترك آثاره على تحسين الوضع الاقتصادي.

وقدم خامنئي مرسوم الرئاسة الثانية، وسط حضور كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان والقضاء وقادة القوات العسكرية، وسفراء دول أجنبية ومسؤولين في الأجهزة السيادية الأخرى، إضافة إلى منافسي روحاني في الانتخابات الأخيرة، إبراهيم رئيسي ومحمدباقر قاليباف ومصطفى ميرسليم وعدد من الشخصيات السياسية الإصلاحية.

ومن المقرر أن يؤدي روحاني، غدا، اليمين الدستورية أمام البرلمان وسط إجراءات أمنية مشددة من الحرس الثوري ويتعين على روحاني تقديم التشكيلة الوزارية في غضون أسبوعين بعد أداء اليمين في ظل تقارب في الأوساط الإيرانية. وبعد تسلمه مرسوم رئاسته الثانية دافع روحاني عن سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي، خلال الأعوام الأربعة الماضية معتبرا مشاركة مواطنيه في الانتخابات الأخيرة دليلا على النمو والنضج السياسي وذكر أن حكومته أقدمت على خطوات أساسية لإعادة البلاد للثبات الاقتصادي وخفض التضخم وتقليل الفقر والتمييز، إلا أنه في الوقت ذاته شدد على أن الخطوات «لا تليق بالشعب» حسب ما أوردت وكالات أنباء إيرانية.

وجدد روحاني موقفه من توقيع اتفاق فيينا في يوليو (تموز) 2015 حول البرنامج النووي الإيراني واعتبره «دليل حسن نوايا إيران» وقال: «رغم أننا ندفع ثمن استقلالنا بسبب الكرامة، لكننا لا نقبل إطلاقا فرض العزلة من قبل الأعداء».

كما تطرق روحاني إلى شعاراته خلال حملته الانتخابية وقال إن «جميع الناشطين في البلد، توصلوا إلى أنه بغض النظر عن الشعارات الملونة لا حل إلا في مجتمع عادل وبمسار معتدل»، مضيفا أن حكومته تعمل على حصول الشعب على حقوقه والخلاص من الفقر والسيطرة على التضخم والوصول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية وتنمية أجواء الحرية وحرية الوصول إلى المعلومات والمساواة أمام القانون والمستقبل الواثق والشفافية حول وضع البلاد من حق الشعب قبل أن يرهن تحقيق شعاراته بالوحدة والاعتدال والابتعاد عن التطرف والتشدد وتقديم ثقافة القانون.

كذلك، أوضح روحاني سياسة حكومته على الصعيد الاقتصادي وقال إن أولويته مكافحة الفقر ومواجهة أزمة البطالة مشيرا إلى أن الاتفاق النووي خطوة من أجل إعادة إعمار الوضع الاقتصادي الإيراني.

من جهة ثانية، دعا روحاني إلى الاعتراف بالاختلاف والتنوع داخل إيران معتبرا أن «القوميات جزء من الوطن» مضيفا أنه «من حق القوميات أن تطالب بالاهتمام والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكي تتحقق المساواة». وأطلق روحاني في الانتخابات الأخيرة جملة من الوعود لتحسين أوضاع القوميات ورفع التمييز في فرص العمل والتعليم وتقسيم الثروات مما دفع المرشد الإيراني إلى تحذير المرشحين من خطورة تحرك الفوالق الأرضية والتسبب بزلزال كبير في البلاد.

انطلاقا من ذلك، رمى الوضع الاقتصادي بثقله على خطابات المرشد والرئيس وبينما قال روحاني إنه يريد تحسين الوضع الاقتصادي، كرر خامنئي مطالبه خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة وطالب الرئيس الإيراني بالتركيز على الطاقات الداخلية. ورغم النبرة الهادئة في خطاب المرشد والرئيس لكن التباين في مواقف الرجلين من السياسة الخارجية والاقتصاد والحريات كان لافتا وهو يشكل مصدر قلق بين أوساط صوتت لصالح روحاني خشية تعطل وعوده.

واختلف روحاني خلال فترته الرئاسية الأولى مع الحرس الثوري المدعوم من خامنئي حول الاستثمار الداخلي ويعارض الحرس الثوري دخول الشركات الأجنبية على خط الاستثمار الداخلي خلافا لرغبة سياسة روحاني الاقتصادية بعد رفع العقوبات وقال خامنئي في مايو (أيار) الماضي إنه «على المرشحين للانتخابات الرئاسية أن يعتمدوا في إطلاق الشعارات الاقتصادية على الطاقات الداخلية» وهي إشارة إلى دعم الشركات التابعة للحرس الثوري والتي تقوم بنشاط اقتصادي واسع.

وكانت مفاجأة المدعوين لمراسم التصديق، حضور الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد وذلك بعدما تمرد على منعه من الترشح للانتخابات الرئاسية ومواجهته الأخيرة مع القضاء الإيراني بعد اعتقال مساعده التنفيذي حميد بقايي بتهمة التجاوزات الانتخابية.

وفي المقابل، غاب الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، من قائمة الرؤساء السابقين لحضور مراسم تنفيذ حكم روحاني وهو تأكيد للقيود التي تمارس على خاتمي. واختتمت مراسم المصادقة على حكم الرئيس الإيراني بخطاب خامنئي



المرشد الإيراني علي خامنئي يلقى خطابا خلال مراسم المصادقة على ولاية رئاسية ثانية لحسن روحاني في حسينية «الخميني» وسط طهران أمس (أ.ب)

وقال خامنئي إنه يصادق على تعيين روحاني في منصب الرئاسة بناء على نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة. وفي كلامه الموجه إلى روحاني، شدد خامنئي على ضرورة انتخاب حكومة تدعم الوحدة والكرامة وتأخذ الطاقات الداخلية بعين الاعتبار معتبرا أولوية الحكومة الثانية عشرة القضاء على الفقر والفساد والسيطرة على التضخم والتنمية الاقتصادية. في هذا الصدد، قال خامنئي في نص مرسوم الرئاسة إنه «يجب التأكيد مرة أخرى على تنفيذ برنامج الاقتصاد المقاوم والانتباه إلى خلق فرص العمل والإنتاج الداخلي» لافتا إلى أن تصديقه على مرسوم رئاسة روحاني بناء على أصوات الإيرانيين، مرهون بحفظ الأصول الإسلامية والثورية.

في هذا الخصوص، قال خامنئي يجب أن يكون فريق الحكومة قادرا «على تحقيق المطالب والقضايا التي أشار إليها الرئيس في خطابه».

وردا على ما قاله روحاني حول التعامل مع المجتمع الدولي، رسم خامنئي أفق السياسة الخارجية للحكومة الجديدة وقال: «يجب ألا ننسى أن الأعداء منشغلون بالتخطيط والعداوات» وشدد على ضرورة مواجهة «أميركا بشدة» مضيفا أن «النظام الأميركي أكثر وقاحة واعتداء من الآخرين».

وتابع خامنئي أن «واحدة من إنجازات أربعة عقود من إدارة النظام، تعامل الشعب الإيراني مع العالم وبنفس الوقت مواجهة نظام الهيمنة والوقوف ضد خدع الأعداء».

وقال خامنئي إن الدول الغربية «أثارت ضجة كبيرة على أمر عادي واعتيادي» في إشارة إلى تجربة صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية إلى مدار الأرض الأسبوع الماضي، وذلك غداة تقديم شكوى رباعية قدمتها واشنطن وباريس ولندن وبرلين إلى مجلس الأمن احتجاجا على اختبار إيران صاروخا قادرا على حمل الأقمار الصناعية. وأفاد خامنئي أن النظام الإيراني أقوى من الماضي وبإمكانه مقاومة الأعداء.

في جزء آخر، من خطابه رد خامنئي على ما ذكره الرئيس حول الحريات، قائلا: «اتركوا أن يعيش الشعب بمذاقاته المختلفة» وتابع: «لا تقلقوا من الآراء المختلفة، لأن الأعمال والمهام الثقيلة تتضمن النقص، يجب أن تتقبلوا النقد وأن تتركوا للمنتقدين التعبير عن وجهات نظرهم». في نفس السياق طالب المسؤولين الإيرانيين بالنزول إلى الشارع والتواصل المباشر.

وفي إشارة إلى التلاسن بين روحاني والحرس الثوري قال خامنئي يجب أن «تثمن القوى الثورية لأنها تصون البلاد مثل درع مقابل المشكلات» محذرا من التسبب في الانقسام بين الشعب الإيراني. ويأتي كلام خامنئي بعد نحو شهر من تلويح خامنئي بسيناريو مشابه لعزل الرئيس الإيراني الأول أبو الحسن بني صدر وذلك بعد تحذيره من انقسام الشعب إلى قطبين.

السعودية تفند مزاعم إيرانية حول آلية التحقيق في الاعتداء على سفارتها بطهران

الرياض: «الشرق الأوسط»

فندت وزارة الخارجية السعودية، المزاعم التي أطلقها المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الإيرانية حول استكمال الإجراءات المتعلقة بالتحقيق في حادثة اقتحام السفارة السعودية لدى طهران وقنصليتها العامة في مشهد، مؤكداً عدم صحتها.

وأوضح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية، أن السلطات الإيرانية عمدت منذ البداية إلى التسويف والمماطلة، حيث تم إبلاغ الجانب الإيراني بجاهزية الفريق السعودي للوجود في الأراضي الإيرانية في الفترة من 25 - 29 ديسمبر (كانون الأول) 2016م، ليشارك عند معاينة السلطات الإيرانية لمثليات المملكة في إيران واطلاعه على نتائج التحقيقات.

وأفاد المصدر بأنه بعد مضي التاريخ المحدد بأربعة أشهر طلب الجانب الإيراني تحديد تاريخ جديد لزيارة الفريق السعودي، وتم إبلاغهم بمناسبة يوم 3 يوليو (تموز) 2017م، وأكد الجانب الإيراني موافقته على ذلك «إلا أن السلطات الإيرانية لم تُشعر المملكة بالموافقة على تصريح هبوط الطائرة الخاصة بالفريق السعودي إلا في تاريخ 1 أغسطس (آب) 2017م بموجب مذكرة رسمية، وذلك بعد صدور بيان وزارة الخارجية السعودية».

مأساة الإيزيديين متواصلة في الذكرى الثالثة لسقوط سنجار

بغداد: «الشرق الأوسط»

أحيا الإيزيديون في العراق، أمس، ذكرى الهجوم الذي شنه ضدهم تنظيم داعش قبل ثلاث سنوات ووصفته الأمم المتحدة بأنه إبادة جماعية، لكن محنتهم ما زالت مستمرة رغم طرد الإرهابيين من أراضيهم.

وطرد المتشددون من آخر معقل لهم في أراضي الإيزيديين في شمال العراق في مايو (أيار) الماضي، لكن أغلبهم لم يعد بعد إلى القرى التي فر منها عندما اجتاح التنظيم سنجار في صيف عام 2014 فقتل وأسر الآلاف بسبب عقيدتهم.

وما زال «داعش» يحتجز نحو ثلاثة آلاف امرأة وطفل من الإيزيديين في حين تتنافس فصائل مسلحة متناحرة ورعاتها في المنطقة على السيطرة على سنجار. كما أن تحقيق العدالة في الجرائم التي تعرض لها الإيزيديون، ومنها الاستعباد الجنسي، ما زال بعيداً.

وحضر آلاف الإيزيديين إحياء الذكرى، أمس، يتقدمهم رئيس البلدية وعدد من كبار الشخصيات المحلية عند معبد في سفح الجبل في سنجار. وقال رجل مشارك: «جراح الإيزيديين ما زالت تنزف... الحكومة العراقية والأكراد يتشاحنون على سنجار ونحن ندفع الثمن».

وقالت لجنة لتقصي الحقائق تابعة للأمم المتحدة، أمس، إن تنظيم داعش لا يزال يرتكب إبادة جماعية بحق الأقلية الإيزيدية في العراق، وإن العالم ما زال متقاعساً عن القيام بواجبه في معاقبة المجرمين. وأضافت في بيان أن «الإبادة الجماعية مستمرة ولم يتم التصدي لها إلى حد بعيد رغم التزام الدول بمنع الجريمة ومعاقبة المجرمين».

وقتل مسلحو «داعش» آلاف الأسرى من الرجال أثناء هجومهم على الإيزيديين، وهم طائفة تضم عقيدتها عناصر من العديد من الأديان القديمة في الشرق الأوسط. ويعتبر التنظيم الإيزيديين من عبدة الشيطان.

ونشرت في مختلف أنحاء العالم صور الإيزيديين الفارين وقد تناثروا على الجبل تحت حرارة الشمس الحارقة، ما دفع الولايات المتحدة إلى توجيه أولى ضرباتها الجوية للتنظيم في العراق. وأكدت دراسة وثقت عدد الإيزيديين المتضررين، ويمكن اعتبارها دليلاً في أي محاكمة بتهمة الإبادة الجماعية، أن 9900 إيزيدي عراقي على الأقل قتلوا أو أسروا خلال أيام من بدء هجوم «داعش» في 2014.

وأفادت الدراسة التي نشرت في دورية «بي.إل.أو.إس» الطبية بأن 3100 إيزيدي قتلوا، أكثر من نصفهم بالرصاص أو بقطع الرأس أو الحرق أحياء، ونحو 6800 خطفوا لاستغلالهم في الاستعباد الجنسي أو استخدامهم كمقاتلين.

وقالت الأمم المتحدة إن هناك تقارير تفيد بأن مسلحي التنظيم الذين يحاولون الفرار من هجوم تقوده الولايات المتحدة على معقلهم في الرقة بسوريا يبيعون النساء والفتيات الخاضعات للاسترقاق.

وتتنافس القوات التي طردت «داعش» من سنجار حالياً للسيطرة على المنطقة القريبة من الحدود العراقية مع سوريا وتركيا. وسيطرت قوات البيشمركة الكردية على نحو نصف سنجار في عام 2015 وضمتها فعلياً إلى المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي التي يأملون في تحويلها إلى دولة كردية مستقلة. كما سيطرت قوات بعضها مدعوم من إيران على بقية أراضي الإيزيديين قبل شهرين لتصبح على بعد بضعة أمتار من المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد.

وحصل «حزب العمال الكردستاني» المحظور على موطئ قدم كذلك في سنجار واشتبك مع البيشمركة في وقت سابق هذا العام. وتسبب وجوده في المنطقة في جعلها هدفاً لتركيا التي تخوض حرباً ضد مسلحي الحزب على أراضيها منذ ثلاثة عقود.

وقال الجنرال أشتي كوجير، قائد الشرطة الكردية المحلية المعروفة باسم «الأسايش»، إن «الناس خائفون من العودة.... منطقة سنجار أصبحت منطقة حرب». وقال كوجير ومسؤول محلي آخر إن المناخ السياسي يمنع المنظمات الدولية من العمل على إعادة إعمار وتأهيل سنجار، مما يعزز مخاوف الإيزيديين من العودة. فالمياه تنقل بالشاحنات والكهرباء تأتي من مولدات خاصة والمدارس مغلقة وأقرب مستشفى في دهوك على مسافة تقطع بالسيارة في نحو ثلاث ساعات.

وأمام المشاركين في إحياء الذكرى أمس، حمل رئيس بلدية سنجار الإيزيدي مهما خليل في كلمته، رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي مسؤولية المأساة، فيما ألقى إيزيديون آخرون باللائمة على الأكراد الذين كانوا يدافعون عن المنطقة في ذلك الوقت لفشلهم في وقف المذبحة. ورفع البعض لافتات كتبوا عليها: «أوقفوا إبادة الإيزيديين». وتدفقت الأسر على المقابر لإحياء ذكرى قتلاها. ووضعت النساء عصابات على الرأس تحمل عبارة «إبادة جماعية».

وفي مدينة سنجار وضعت لافتات وملصقات في الميادين تعرض مشاهد مروعة من الهجوم الذي وقع قبل ثلاث سنوات. وما زالت أجزاء كبيرة من المدينة التي كانت تضم كذلك مسلمين من الأكراد والعرب خالية. وقال مدير مكتب رئيس بلدية سنجار جلال خلف إن نحو ألف أسرة إيزيدية عادت إلى المدينة منذ استعادتها في عام 2015. وكانت المدينة والمنطقة المحيطة بها تضم نحو 400 ألف إيزيدي.

وأعاد فرهان لازجين أسرته إلى سنجار قبل نحو عام لأنه سئم السكن في المخيمات. وكان منزله في حالة جيدة نسبياً لكن طفليه خسرا عاماً دراسيا وربما يخسران أكثر لأن المدرسين لم يعودوا إلى المدينة.

وقال زيدو شامو، وهو واحد من قلة من أصحاب المتاجر الذين عادوا إلى المدينة، إنه لم يعد يثق في قوات الأمن المحلية. وأضاف: «نريد حماية دولية»، وهو ما يطالب به كثير من الإيزيديين. ورغم طرد «داعش» من المنطقة، فإن شامو يقول إنه لن يشعر بالأمان «حتى يتم القضاء كذلك على فكر التنظيم المتطرف». وأضاف: «داعش هزم لكننا ما زلنا قلقين لأن عقلية داعش ما زالت موجودة».

طالب الأطراف الدولية بمواصلة تطبيقه رغم العقوبات الأميركية

الاتحاد الأوروبي يؤكد التزام «5+1» بالاتفاق النووي الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة إعلان أربع دول غربية تقديم شكوى ضد «خرق» إيران للاتفاق النووي إثر تجربة صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية، اتخذ الاتحاد الأوروبي أمس خطوة للتهدئة بين الأطراف المشاركة في الاتفاق النووية بقوله إن «كل الأطراف» تحترم الاتفاق حول البرنامج النووي، مطالباً تلك الأطراف بمواصلة تطبيقها الكامل للاتفاق، على الرغم من قانون العقوبات الأميركي، واعتبرتها طهران «انتهاكاً» لهذا الاتفاق، فيما نددت إيران بالعقوبات الأميركية الجديدة، معتبرة أنها «انتهاك» للاتفاق النووي، وحذرت من الردّ عليها.

وقالت كاترين راي الناطقة باسم وزيرة خارجية الاتحاد فيدريكا موغيريني التي تترأس اللجنة المشتركة المكلفة مراقبة تطبيق الاتفاق «حتى الآن، نعتبر أن كل الأطراف نفذت التزاماتها التي ينص عليها الاتفاق»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت ممثلة أميركا في الأمم المتحدة نيكي هيلي، أول من أمس إنها قدمت بلاغاً إلى مجلس الأمن بالنيابة عن واشنطن وباريس وبرلين ولندن ضد اختبار إيران صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية.

ويطالب القرار «2231» الصادر من مجلس الأمن إيران بوقف برنامج تطوير صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية، وتقول الدول الأربع إن تقنية الصاروخ يمكن تطويرها لاحقاً للاستخدام في صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية.

وأضافت راي: «ننتظر منها أن تواصل تطبيقها الكامل للاتفاق»، موضحة أن هذه اللجنة المشتركة التي اجتمعت في 21 يوليو (تموز) سمحت بـ«مناقشة طويلة» لوجهة النظر الإيرانية بشأن العقوبات الأميركية الجديدة التي فُرضت بمبادرة من الكونغرس.

وفي نهاية يوليو، أقر مجلس الشيوخ الأميركي بشبه إجماع، بعد مجلس النواب، مشروع قانون فرض عقوبات جديدة على روسيا وإيران وكوريا الشمالية. ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أول من أمس، على هذا القانون.

وتستهدف العقوبات الأميركية الجديدة الحرس الثوري الإيراني وبرنامج الصواريخ الباليستية، ووضع حقوق الإنسان ودعم إيران لمجموعات مثل حزب الله اللبناني الذي تصنفه الولايات المتحدة «إرهابيّاً».

وكانت راي ترد على اتهامات نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي قال أمس إن «الاتفاق النووي انتهك»، ووعد بأن «ترد طهران بالشكل المناسب»، مشيراً إلى «16 إجراء» عقابيّاً دون توضيح التفاصيل.

وقال عراقجي إن «العقوبات الأميركية تهدف إلى تخويف الشركات الكبيرة، ومنعها من التعاون مع إيران لكننا نرى أن سياسة الدول الأوروبية ترسم في الاتجاه المعاكس».

وستحضر موغيريني السبت في طهران مراسم أداء الرئيس المعتدل حسن روحاني اليمين لبدء ولايته الثانية بعد إعادة انتخابه في مايو (أيار) 2017.

وأكدت راي أن «كل المشاركين (في اجتماع 21 يوليو) أكدوا استمرار تنفيذ التزاماتهم»، بموجب الاتفاق النووي و«أكدوا الحاجة إلى تنفيذه بشكل كامل وفعلي في أجواء بنّاءة».

وينص الاتفاق النووي الموقع بين طهران والقوى العظمى (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والصين) الذي تم التوصل إليه في يوليو 2015 على أن يقتصر البرنامج النووي الإيراني على الأغراض المدنية في مقابل رفع تدريجي للعقوبات الدولية عن إيران.

وأعلن عراقجي أن اللجنة العليا المكلفة مراقبة تطبيق الاتفاق النووي، التي تضم الرئيس الإيراني حسن روحاني ومسؤولين آخرين «أقرت 16 إجراء تتضمن سلسلة من الردود على الولايات المتحدة»، دون إعطاء تفاصيل حول هذه الإجراءات. وتابع: «بعد توقيع ترمب لقانون العقوبات على إيران، دخلنا مرحلة جديدة وسيضع البرلمان اللمسات الأخيرة على قانون للرد على القانون الأميركي».

وكان البرلمان الإيراني بدأ دراسة مسودة قانون للرد على قانون العقوبات الذي أقره الكونغرس الأميركي، ويهدف خصوصاً إلى تعزيز البرنامج الباليستي في البلاد وفيلق القدس المكلف بالعمليات الخارجية، خصوصاً في سوريا والعراق. ومن المتوقع أن يقرّ مجلس الشورى الإيراني مشروع القانون في الأيام المقبلة.

وقال عراقجي محذراً «بما أنهم استهدفوا الحرس الثوري وفيلق القدس، فإن مجلس الشورى يدرس إجراءات لتعزيزهما».

واعتبرت المحللة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إيليه جيرانمايه أن إصدار قانون العقوبات بالتزامن مع تسلم روحاني مهامه «صدفة مؤسفة». وأضافت أن «الطريقة التي سيرد بها الأوروبيون أمر أساسي للغاية»، مشيرة إلى تطور العلاقات التجارية بين إيران والدول الأوروبية منذ توقيع الاتفاق النووي.

وعبّر الأوروبيون عن قلقهم إزاء برنامج إيران الصاروخي ودعوها مرات كثيرة إلى عدم إجراء تجارب صاروخية.

وتوقعت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس أن استمرار البرنامج الصاروخي «يناقض قرار مجلس الأمن رقم 2231»، الذي أقرّ الاتفاق النووي.

مسؤول في «الصحة العالمية» يدعو إلى تذليل الصعوبات اللوجيستية والميدانية لوصول الأدوية

وزير الإدارة المحلية اليمني: لن نترك المنظمات الدولية تتسلم أموالاً بلا متابعة

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت الحكومة اليمنية أنها لن تترك المنظمات الدولية العاملة في اليمن تتسلم الأموال من دون متابعة، وأنها ستجري عمليات تقييم وتقويم مستمرة لأداء هذه المنظمات للتأكد من كفاءة وفاعلية ما يقومون به لمساعدة السكان، وذلك على لسان وزير الإدارة المحلية اليمني عبد الرقيب فتح.

وقال الوزير الذي يرأس أيضا لجنة الإغاثة العليا في اليمن إن «المال متوفر بدعم الأشقاء في الخليج، والإمكانات كذلك متوفرة، والمطلوب آلية عمل حقيقية وفاعلة والابتعاد عن الروتين المتبع في منظمات الأمم المتحدة الذي لا يحتمله اليمن ولا الإنسان هناك في الوقت الراهن».

وجاءت تصريحات فتح بعد توقيع «مركز الملك سلمان للإغاثة» اتفاقية دعم لمنظمة الصحة العالمية لمواجهة الكوليرا في اليمن، في الرياض أمس.

ولفت الوزير إلى أن «هناك جائحة شخصتها الأمم المتحدة وتوفر لها المال. لا داعي لكثرة التشخيص، المشكلات أصبحت واضحة من ناحية إغاثية وصحية. الدور الآن هو على كيفية حل هذه المشكلات. اتباع الأساليب الروتينية لدى منظمات الأمم المتحدة لا يؤدي إلى كفاءة حقيقية لاستخدام الأموال ولا فاعلية حقيقية في الوصول».

وتابع: «نؤكد أننا سنبذل كل الجهود في التقييم والتقويم لأداء المنظمات الدولية، ووزارة الصحة لن تترك بعد اليوم المنظمات الدولية تتسلم الأموال دون متابعة، وكانت طالبت منظمتي (الصحة العالمية واليونيسيف) بمبلغ 64 مليون دولار، وما تم توفيره أكثر من المطلوب، وهو مكرمة من الأمير محمد بن سلمان، نائب خادم الحرمين الشريفين، وهذا يؤكد ويعطي مؤشرا حقيقيا لدور السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين، في نجدة أشقائها في الجمهورية اليمنية، ولا يعطي أي مبرر للمنظمات الأممية في أن تقصر في أداء مهامها».

ولفت الوزير إلى أن «كل الأموال والمساعدات التي تقدم لليمن تحت اسم الحكومة والرئيس الشرعي، لكن للأسف الشديد ما زالت المنظمات موجودة تحت سلطة الميليشيات المسلحة، وهذا أمر غير مقبول، ويتعارض مع القانون والاتفاقيات الدولية».

وأردف بالقول إنه «لا يجوز أن تظل المنظمات الدولية ومراكزها ومتخذو القرار فيها تحت سيطرة الميليشيات المسلحة. ندعو إلى لا مركزية العمل الإغاثي والصحي، عبر إنشاء مركز إداري في عدن يغطي 7 محافظات، وآخر في المكلا يغطي 4 محافظات، ومركز في صنعاء يغطي 4 محافظات، وفي تهامة يغطي 4 محافظات، ومركز في مأرب يغطي البقية، هذه المراكز ستؤدي إلى إجراءات فاعلة وكفاءة في استخدام أموال الدعم السخي، والوصول إلى المحتاجين».

وشدد عبد الرقيب فتح على أن «الإخوة في (مركز الملك سلمان)، والهلال الأحمر الإماراتي، والكويتي، وكل دول الخليج، يبذلون كل الجهد، وموجودون ميدانياً أكثر من كفاءة المنظمات الدولية»، وأضاف: «الأمر ليس قصوراً في كادر منظمات الأمم المتحدة، ولكن لإصرارهم على عدم إيجاد آليات فاعلة والبقاء بعيداً عن الحكومة الشرعية مخالفين الأنظمة والقوانين الدولية، (....) مبدأ الحيادية في العمل الإغاثي لا يجوز، لا نريد الانحياز لا لمذهب أو لطائفة أو لحزب، لكن الحيادية في العمل الإنساني جريمة، أن تحتجز 6500 أسطوانة أكسجين خارج تعز والنساء والأطفال يموتون وتقول منظمة الصحة العالمية إنها محايدة، هذا أمر لا يجوز، تجب إدانة من يقف ويعوق الأعمال الإنسانية في اليمن حتى لو كانت الحكومة الشرعية».

واستعان وزير الإدارة المحلية بمقولة مارتن لوثر كينغ بأن «مساحة في جهنم محجوزة لأولئك المحايدين في العمل الإنساني» وقال: «لا يجوز اليوم أن نحايد والسكان يموتون، يجب أن ننحاز للإنسان فقط، هناك مدينة فيها 4 ملايين و200 ألف محاصرون، وتمنع منظمات الأمم المتحدة من دخولها، والمنسق المقيم قابع في صنعاء تحت الإقامة الجبرية للميليشيات المسلحة. لا يجوز هذا الأمر».

ودعا فتح المنظمات الدولية للتعامل وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكولين الأول والثاني منها؛ التي تقول إنه يجب في أي نزاع أن تعطى وسائل آمنة للعمل الإنساني، ويجب على المنظمات الدولية أن تدين من يعوق هذا العمل.

بدوره، طالب الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بوقفة جادة وحازمة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لمحاسبة دقيقة وحازمة لكل من يقف أمام المساعدات الإنسانية والطبية الموجهة للشعب اليمني.

وقال: «الناس في أمس الحاجة لهذه المساعدات، فهم يعانون من وباء كوليرا، والحمى الشوكية، وهناك احتياج غذائي صعب للأمهات والأطفال، لكننا نجد من يحمل السلاح وينهب هذه المساعدات التي هي من أبسط حقوق الشعب، ويزايد فيها سياسيا. هذه أكبر جريمة إنسانية تقوم بها الميليشيات، ونحن أمام تحد كبير لمنظومة الأمم المتحدة لإصدار قرارات وتعليمات والقيام بجهود تحد من المساس بهذه المساعدات، وتسهل وصول العاملين من وزارة الصحة والمنظمات الدولية إلى أماكن وجود هذا الاحتياج».

أمام كل هذه الانتقادات، لم يجد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق المتوسط الدكتور محمود فكري، إلا التأكيد على أن «منظمات الأمم المتحدة كثيرة، والجانب السياسي يرجع لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة»، وأن منظمة الصحة العالمية لها أهداف ومجالات محددة للعمل فيها.

وأضاف: «أذكر بأن أكبر منظمة متخصصة موجودة في اليمن هي (الصحة العالمية). كان لنا مكتب، وبذلنا جهوداً للموافقة على فتح فرع آخر ولو بإمكانات محدودة في عدن، (...). لا شك في وجود بيئة غير صحية وعدم تمكن الفرق من الوصول إلى الأماكن الأكثر احتياجاً، وهناك مدن محاصرة لا يمكن الوصول إليها، وهناك صعوبات لوجيستية في تنفيذ الإجراءات الصحية، ويجب تجاوز الصعوبات الميدانية».

وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط» عن التقارير التي تفيد ببيع أدوية الكوليرا في اليمن، وما إذا كانت منظمة الصحة العالمية رصدت حالات محددة، أجاب فكري بقوله: «هذا ليس عملنا، دعني أكن صريحاً معك، نحن نوصل الأدوية للمراكز، وهي معتمدة من قبل الحكومة ونعطيها للمريض، كون شيء آخر يحصل، فهذا ليس من مسؤولياتنا».



الربيعة وفكري بعد توقيع الاتفاقية في الرياض أمس (واس)

السعودية تدعم «الصحة العالمية» بـ33,7 مليون دولار لمواجهة الكوليرا

الرياض: عبد الهادي حبتور

وقَّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقية لدعم أعمال منظمة الصحة العالمية في اليمن بمبلغ 33,7 مليون دولار، وذلك في إطار مواجهة وباء الكوليرا المنتشر في اليمن.

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أن هذا الدعم جاء بتوجيه من نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان، وأضاف: «هذه الاتفاقية بمبلغ 33,7 مليون دولار مخصصة لمكافحة وباء الكوليرا في اليمن الشقيق، وتأتي امتداداً لما قامت به السعودية من جهود حثيثة في رفع معاناة الشعب اليمني، حيث تم تخصيص 66,7 مليون دولار لمكافحة الكوليرا، وسبقها توقيع اتفاقية أخرى مع منظمة الصحة العالمية منذ عدة أسابيع بمبلغ 8,2 مليون دولار، كذلك قام مركز الملك سلمان بتسيير عدة قوافل تحمل أكثر من 550 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية والمحاليل اللازمة لمكافحة الكوليرا في اليمن».

وأشار الربيعة إلى أن هذا جزء من منظومة كبيرة ومشاريع تقدمها المملكة للشعب اليمني لرفع معاناته، وتابع: «ندعو شركاءنا في منظمة الصحة العالمية و(اليونيسيف) للجهود الحثيثة لتنفيذ هذه البرامج لرفع معاناة الشعب اليمني، كما ندعو الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني لوضع حد للميليشيات الحوثية التي تقوم بمنع واحتجاز ونهب المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية المخصصة للشعب اليمني، هذا العمل إجرامي وغير مقبول وغير إنساني».

من جانبه، قدم الدكتور محمود فكري المدير الإقليمي لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية الشكر لمركز الملك سلمان على هذه المبادرة في مجال العمل الإنساني، معتبراً هذه الخطوة في الشراكة تجسيداً للتعاون الوثيق والبناء والوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الصحية ليس فقط في اليمن، وإنما في إقليم شرق المتوسط والعالم كله.

وأردف: «مركز الملك سلمان كثيراً ما تدخل لإعانة المكتب الإقليمي للصحة العالمية، والعديد من المنظمات الدولية للتصدي للجائحات الصحية، خصوصاً في اليمن.. هذه الشراكة لديها هدف نبيل مشترك لرفع المعاناة عن كاهل أبناء الإقليم، لا سيما مَن يمرون بطوارئ صحية، ونشكر نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان على هذه المبادرة والمنحة الجديدة لدعم برامج مكافحة الكوليرا في اليمن، وهذا يدل على روح الإخوة والعطف الإنساني الذي يتجسد في تقديم الأعمال الإنسانية للشعوب والبلدان التي تعاني أزمات صحية».

وشدد فكري على أن مركز الملك سلمان حليف قوي للمنظمات الدولية، خصوصاً منظمة الصحة العالمية، و«داعم لنا في اليمن»، وأضاف: «هذا الدعم السخي سيُخصَّص لتمويل جهود الاستجابة لمرض الكوليرا في اليمن، وتسهيل وتوفير المستلزمات اللوجيستية والأدوية والكوادر الطبية... هناك مكتب في صنعاء وفتحنا آخر في عدن، وأرسلنا عدة فرق طبية متخصصة أسهموا بوضع آلية محكمة للتصدي لهذه الجائحة تتمثل في إقامة مركز للتنبؤ يقوم بإعطاء المعلومات الصحيحة المبنية على الأدلة والبراهين الطبية».

إلى ذلك، كشف الدكتور عبد الله دحان نائب وزير الصحة اليمني أن إجمالي عدد الحالات المشتبه بها بمرض الكوليرا بلغ 419 ألف حالة في مختلف مناطق اليمن، فيما وصل عدد الوفيات المبلغ عنها إلى 1892 حالة حتى 28 يوليو (تموز) الماضي.

وحذر دحان من جائحة جديدة يواجهها السكان في اليمن تتمثل في انتشار الحمى الشوكية، مبيناً تسجيل 252 حالة في مختلف أنحاء اليمن حتى الآن، ويتركز العدد الأكبر منها في أمانة العاصمة صنعاء، تليها الحديدة 24 حالة، وإب 34 حالة، وعدن 22 حالة، فيما بلغ إجمالي الحالات المؤكدة 6 حالات، وسجلت 15 حالة وفاة.

الدحبول يعد بملاحقة إرهابيين فجروا نقطة أمنية في رضوم... وتحرير مواقع جديدة في ميدي

القوات السعودية تقتل عشرات الحوثيين إثر هجوم فاشل قبالة جازان

تعز: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عسكرية سعودية عن إحباط هجوم للميليشيات الانقلابية قبالة جازان (جنوب السعودية)، حيث نقلت قناة العربية في شريط الأخبار العاجلة مساء أمس، أن القوات السعودية قتلت العشرات من عناصر الحوثي وصالح على الحدود السعودية - اليمنية لدى محاولتهم تنفيذ الهجوم الفاشل.

إلى ذلك، توعد مدير شرطة محافظة شبوة، العميد عوض الدحبول، عناصر إرهابية هاجمت نقطة تفتيش في مديرية رضوم الساحلية أول من أمس، وقال إن قوات الشرطة ستلاحق مرتكبي الهجوم الإرهابي.

ونقلت وكالات الأنباء عن سكان ومسؤول أمن محلي أن مهاجمين اثنين فجرا سيارة ملغومة مساء أول من أمس الأربعاء، مما أدى إلى مقتلهما، وتراوحت الأنباء حول عدد القتلى بين خمسة وسبعة جنود، وإصابة عدد آخر.

وقال المسؤول المحلي إنه يعتقد أن المهاجمين ينتميان إلى تنظيم القاعدة الإرهابي، طبقا لما أوردته «رويترز».

وبالانتقال إلى جبهات القتال بين الحكومة الشرعية والانقلابيين، أفاد مسؤول يمني محلي بمقتل وإصابة عدد من الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، علي عبد الله صالح، إثر معارك مع قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة الشرعية، بمحافظة الجوف أمس.

وقال عبد الله الأشرف، في بيان، إن معارك عنيفة اندلعت بين الطرفين في جبهة حام في مديرية المتون «تمكنت خلالها قوات الجيش من التقدم في عدد من المواقع في سلسلة جبال حام» التابعة للمحافظة التي تبعد عن صنعاء 143 كيلومترا من جهة الشمال الشرقي. وأوضح الأشرف، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية، أن قوات الجيش نفذت هجوما مباغتا على مواقع الانقلابيين (الحوثيين وقوات صالح) في جبهة حام شمال المتون، اندلعت عقبه معارك ضارية. وأسفرت المعارك «عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيا، إضافة إلى أسر خمسة عناصر»، حسب الأشرف.

في السياق نفسه، ذكر الأشرف «أن قوات الجيش أحبطت محاولة تسلل للميليشيات على مواقعها في وادي قويحش وموقع الجبل». وأضاف: «عقب المحاولة اندلعت معارك ضارية بين الجانبين أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيا انتشلت قوات الجيش ثلاث جثث تركتها الميليشيات بعيد فرارها».

وتقول القوات الحكومية إنها باتت مسيطرة على أكثر من 80 في المائة من محافظة الجوف الواقعة على الحدود السعودية، وعلى حدود محافظة صعدة (معقل الحوثيين الرئيسي) ومحافظة مأرب النفطية.

وإلى محافظة حجة المحاذية للسعودية، أعلنت قوات الجيش اليمني أمس، السيطرة على مواقع جديدة في مدينة ميدي، ونقلت عن مصدر عسكري بالمنطقة العسكرية الخامسة تحدث لموقع الجيش اليمني الإلكتروني «سبتمبر نت»، عن تمكن قوات الجيش الوطني بميدي غرب محافظة حجة من إحكام السيطرة على آخر طرق إمداد الميليشيات في مدينة ميدي والتباب المطلة على المدينة من الجهة الغربية.

وأكد المصدر أن هذا التقدم جاء إثر هجوم شنه الجيش الوطني، «وكبد فيه الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد»، وأضاف أن الجيش الوطني بهذا التقدم يكون قد أحكم الحصار على مدينة ميدي من جهة الغرب بعد السيطرة على معظم مداخل وطرق إمداد الميليشيات لمدينة ميدي.

وأكد المصدر، أن «العمليات العسكرية مستمرة، وهي تأتي ضمن خطة عسكرية لتحرير كامل الساحل الغربي من الميليشيات بعد التقدم الكبير الذي حققه الجيش في المخا، واستعادته لمعسكر خالد الأسبوع الماضي».

عناصر «القاعدة» يفرون من شبوة

عدن: بسام القاضي

قال مصدر مسؤول في القوات المسلحة الإماراتية إن عناصر تنظيم القاعدة فروا من مدن محافظة شبوة اليمنية، إثر تقدم قوات النخبة اليمنية التي تلقت تدريباً وتجهيزاً مسبقاً.

وأضاف المصدر: «قوبلت القوات بترحيب شعبي عارم عند مرورها بمدن وقرى المحافظة، مما أجبر عناصر التنظيم الإرهابية على الهرب والفرار من هذه المدن والبحث عن ملاذات آمنة في المحافظات الأخرى، وقد قامت القوات بتأمين المدن الرئيسيّة؛ عزان، وعتق، والعقلة، وجبان، والحوطة، كما مشطت القرى والوديان بغرض طرد هذه العناصر المخربة التي أجبرت المحافظة على العيش في خوف ورعب أثناء سيطرة التنظيمات عليها». ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن المصدر تأكيده أن مكافحة الإرهاب «من أهم العمليات التي تنفذها قوات التحالف بغرض الدعم وتحقيق الأمن والطمأنينة للشعب اليمني، كما أن هذه العمليات تصب في صالح المجتمع الدولي بشكل عام، لأن هذه التنظيمات استغلت وجودها في شبوة من أجل العمل كقاعدة لعمليات أضرت بجميع اليمن، كما أن هذه التنظيمات قامت باستغلال الموارد النفطية الموجودة في محافظة شبوة لخدمة أغراضها مما حرم الشعب اليمني منها، وزاد من حدة الفقر الذي يعاني منه الشعب اليمني بشكل عام ومحافظة شبوة بشكل خاص».

من ناحيته، قال العميد البوحر القميشي قائد قوات النخبة لـ«الشرق الأوسط»، إن انتشار الفرق الأمنية في مديرية عزان وبعض مديريات محافظة شبوة جاء بتوجيهات من دول التحالف.

أنقرة تحذر الاتحاد الأوروبي من التلاعب بالملف الاقتصادي

المعارضة التركية تستعد لتدشين «مؤتمر العدالة» بعد نجاح مسيرتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، تدشين مؤتمر باسم «مؤتمر العدالة»، داعياً مختلف أطياف الشعب التركي للمشاركة فيه للمطالبة باستقلال القضاء وترسيخ دولة القانون والديمقراطية في البلاد.

ويأتي ذلك بعد نجاح «مسيرة العدالة» التي قادها رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو في الفترة بين 25 يونيو (حزيران) و9 يوليو (تموز) الماضيين سيراً على الأقدام بين العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، والتي انتهت بتجمع حاشد شارك فيه نحو مليوني شخص.

وقال بوانت تزجان، المتحدث باسم الحزب، إنه تم تشكيل لجنة للإعداد لعقد المؤتمر في الفترة بين 26 و30 أغسطس (آب) الحالي في قلعة بشمال غربي البلاد.

وكانت مسيرة العدالة قد انطلقت بعد يوم واحد من الحكم على نائب حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو بالسجن المؤبد في 24 يونيو الماضي بتهمة تسريب أسرار الدولة بغرض التجسس السياسي أو العسكري.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري إن «مؤتمر العدالة» مثله مثل «مسيرة العدالة» ليس مؤتمراً للحزب أو يخص أعضاءه فقط، لكنه لجميع من يشعر بالظلم ويريد استعادة دولة الحقوق والقانون والديمقراطية في تركيا.

من جانبه، قال النائب بالحزب عضو لجنة التحضير للمؤتمر، إن العمل يجري على إعداد أجندة المؤتمر الذي يراد به أن يخرج عن الإطار التقليدي والمناظرات الأكاديمية حول العدالة، وستتم دعوة عائلات ضحايا العمليات الإرهابية والجرائم مجهولة الفاعل التي وقعت في تركيا والتي لم تتوصل التحقيقات فيها إلى نتائج، مثل عائلة الصحافي التركي الأرميني هرانت دينك الذي قتل أمام مقر صحيفته «أجوس» في إسطنبول منذ 10 سنوات ولم تنتهِ قضيته حتى الآن، وكذلك عائلة الصبي بركين علوان (15 عاماً) الذي قتل خلال احتجاجات جيزي بارك في إسطنبول عام 2013، وعائلات ضحايا هجوم سيواس 1993 والنساء اللاتي حرمن من حقهن في التعليم في الماضي بسبب ارتداء الحجاب. وأشار إلى أن هدف المؤتمر هو جمع الناس من جميع الأطياف والفئات للتعبير عن آرائهم ومطالبهم حول وضع العدالة في تركيا.

في سياق متصل، أعلن الحزب تشكيل لجنة خاصة لدراسة قضية النائب أنيس بربر أوغلو تتألف من خبراء قانونيين ونواب بالبرلمان وصحافيين سيقومون بمتابعة إجراءات القضية. وزار وفد من نواب الحزب بربر أوغلو وكذلك 4 من الصحافيين والمسؤولين بصحيفتي «جمهوريت» و«سوزجو» في سجني مالتبه وسليفري في إسطنبول، وطالب الوفد بالإفراج عن جميع الصحافيين في أقرب وقت ممكن، لافتين إلى أن غالبيتهم محبوسون دون توجيه اتهامات إليهم أو باتهامات لا سند لها من القانون. كما أشار النواب إلى حبس مديحة أولغون المدير التنفيذي لصحيفة «سوزجو» منذ 68 يوماً، دون أن توجه إليها أي اتهامات.

صحافيون وناشطون أتراك يحتجون خارج محكمة بإسطنبول ضد محاكمة زملاء لهم الأسبوع الماضي (أ.ب)

قطع رواتب موظفي 2005 يزيد الضغط على الحركة الحاكمة في قطاع غزة

«فتح» تصف مبادرة «حماس» للمصالحة بـ«الهراء والكلام الفارغ»

رام الله: كفاح زبون

وصفت حركة فتح مبادرة حركة حماس لإنهاء الانقسام، بكلام «هراء»، رافضة «اشتراطات» الحركة الحاكمة في قطاع غزة.

وكانت حركة حماس أعلنت أمس، استعدادها لحل اللجنة الإدارية الحكومية، فور تسلم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كافة في قطاع غزة. لكنها اشترطت قبل كل شيء، استيعاب وتسكين كل الموظفين القائمين على رأس أعمالهم (التابعين لحماس).

وطالب عضو المكتب السياسي للحركة، صلاح البردويل، كذلك، بالإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة، بحجة تشكيل اللجنة الحكومية. وقال: «تأكيداً على ما ورد في خطابات رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية؛ فإن حماس تمد يدها للمصالحة على أسس واضحة وسليمة ومعمقة».

ودعا البردويل إلى الشروع الفوري في حوار وطني، ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل المجلس التشريعي، بالتوافق لأداء مهامه المنوطة به.

كما دعا إلى التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات للمجلس الوطني، وعقد اجتماع فوري للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، لاتخاذ القرارات الوطنية الملزمة للجميع: «رائدنا فيها المصلحة العليا للشعب».

وأكد البردويل، أن هذا الموقف يأتي «استجابة لصوت الجماهير الثائرة في القدس وفي كل مكان، وتفاؤلاً بالانتصار الذي حققته وحدة الشعب الفلسطيني في معركة أبواب الأقصى، وتأكيداً منا على كل مقدمات الوحدة، من اتفاقيات موقعة في مكة والقاهرة والدوحة وغزة وبيروت، ووثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني، وامتثالاً لما تمليه علينا المسؤولية الوطنية الفلسطينية».

لكن حركة فتح لم تر في دعوة حماس مبادرة جدية.

ووصف الناطق بلسان حركة فتح، أسامة القواسمي، مبادرة حماس «بالتعجيزية».

وقالت مصادر مطلعة في حركة فتح لـ«الشرق الأوسط»، إنها مبادرة اشتراطات وليست مبادرة مصالحة.

وأضافت: «في فتح نرى هذه المبادرة كلاما فارغا».

وتابعت المصادر: «هناك خريطة طريق وضعها الرئيس لحماس، أولا حل اللجنة الإدارية وتمكين حكومة التوافق من عملها، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حماس، فانتخابات عامة، ومن دون ذلك لا يوجد حلول».

وقالت المصادر: «إن الحكومة لا تستطيع توفير وظائف فورية لموظفي حماس، وأن السلطة لم تعد تقبل أن تبقى صرافا آليا للحركة». وأوضحت المصادر، أن ملف موظفي حماس كان دائما عقدة في طريق الاتفاق؛ ولذلك تضعه حماس على رأس الاشتراطات الآن.

وقالت المصادر، إن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، اقترح على حماس أن تسمح لموظفي السلطة بالعودة إلى أعمالهم، ثم يجري، بعد ذلك، حصر الشواغر في كل الوزارات، على أن تكون الأولية في التوظيف لموظفي الحركة، ويتم صرف مكافآت للباقين، لكن حماس رفضت.

وأضافت المصادر: «تريد حماس توظيفهم دفعة واحدة، وهذا مستحيل بالنسبة لإمكانات الحكومة».

وبحسب المصادر، فإن عدم استجابة حماس لمبادرة عباس وإصرارها على توظيف عناصرها بهذه الطريقة، سيعني مزيدا من الإجراءات.

وكان الرئيس محمود عباس، قد اتخذ سلسلة خطوات ضد قطاع غزة لإجبار حماس على التراجع وتسليمه. تمثلت في قطع رواتب، وتخفيض أخرى، ووقف دفع بدل كهرباء ووقود، وإلغاء إعفاءات ضريبية.

واتخذت الإجراءات بعد تشكيل حماس لجنة حكومية بهدف إدارة الوزارات في قطاع غزة؛ الأمر الذي اعتبرته السلطة انقلابا على حكومة التوافق.

وفوجئ موظفو عام 2005 أمس، وهم بالآلاف، وجرى توظيفهم في السلطة عام 2005، بقطع رواتبهم.

وطالت الإجراءات الكثير من الموظفين في قطاع غزة؛ ما يضع مزيدا من الضغط على حماس.

وقالت المصادر، إن «المقصود بكل هذه الإجراءات (هو) الضغط على حماس من خلال الشارع، وستكون هذه الإجراءات مؤقتة إذا ما تمت المصالحة».

لكن حماس أكدت أمس، أنها لن تستجيب بحل اللجنة الإدارية أولا، وأن المطلوب هو تراجع عباس بداية.

وقال القيادي في حماس أحمد بحر: «إن اللجنة الإدارية الحكومية في قطاع غزة، شكلت بسبب الفراغ الإداري والوظيفي الذي تركته حكومة الوفاق، وحل هذه اللجنة مرتبط بقيام الحكومة بمسؤولياتها الكاملة تجاه القطاع».

كما أكد القيادي في حركة حماس، محمود الزهّار، أن «حل اللجنة الإدارية مرتبط برفع العقوبات عن غزة»، محمّلا في الوقت عينه، مسؤولية الانقسام للرئيس الفلسطيني محمود عبّاس: «الذي لا يريد تطبيق كافة بنود المصالحة رزمة واحدة»، على حد قوله.

وأوضح الزهار، أن «حركته ما زالت تسمع الكثير من العروض الصادرة عن حركة فتح من خلال وسائل الإعلام»، مشيرا إلى أنه «لا أساس لها على أرض الواقع، ولم تخرج حتى اللحظة عن دائرة القول».

ومع إصرار الحركتين على مواقفهما، بدأت تظهر أصوات في الشارع الفلسطيني للضغط من أجل إنهاء الانقسام. فأطلقت شخصيات فلسطينية سياسية وأكاديمية أمس: «نداء القدس» لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007.

ودعا النداء الذي أطلقه تجمع «وطنيون لإنهاء الانقسام» خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة بأقرب وقت.

وتضمن النداء حل اللجنة الإدارية لحركة «حماس» في قطاع غزة وتراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن كل الإجراءات التي اتخذها بحق القطاع خلال الأشهر الأخيرة، بما يشمل الموظفين والكهرباء والصحة، بشكل متزامن.

وقال عضو سكرتارية «وطنيون لإنهاء الانقسام» تيسير الزبري: إن النداء يدعو إلى تطبيق كل الاتفاقيات الوطنية لإنهاء الانقسام، وأبرزها اتفاق القاهرة 2011، وعدم التعامل مع تفاهمات المصالحة بالتقسيط.

يحلمون بخليفة له «يترك الأقصى ويسلم بالمستوطنات ويكتفي بحكم ذاتي صغير»

الأمن الإسرائيلي قلق من ضعف استعداد القيادة السياسية لما بعد عباس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حذر عدد من جنرالات الجيش والمخابرات الإسرائيلية، أمس، من «الشلل السياسي» و«ترك الساحة (الإسرائيلية) للمتطرفين» اليهود، متهمين حكومة بنيامين نتنياهو، بالامتناع عن التحضير إلى ما بعد عهد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس.

وقال أحد هؤلاء، في حديث إلى صحافيين إسرائيليين، إن «الوقت يمضي بسرعة وقادتنا ينتظرون أوهاماً أو حدوث عجائب، ولا يفكرون بالمصلحة الاستراتيجية لإسرائيل في كل ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني». وانتقد مسؤول المخابرات الإسرائيلية الرئيس عباس نفسه، «الذي على الرغم من سنه المتقدمة (82 عاماً)، وحالته الصحية السيئة التي يصفها أطباؤه (بالممتازة)، يصر على مواصلة التمسك بحبال السلطة (...) ويتلكأ في تعيين وريث له، والإشارة إلى شخص يفضله، أو على الأقل، تحديد آلية لانتخاب وريث له». لكنه أضاف: «في نهاية المطاف، علينا أن نهتم بما نفعله نحن وليس ما يجري في الطرف الآخر. فعندنا ينتظر القادة انصراف أبو مازن، الذي يعتبرونه مصدر كل الشرور في العلاقات بين الفلسطينيين وإسرائيل. إنهم يتلاعبون بوهم أن وريثه سيكون أكثر اعتدالاً منه، وسيوقف التحريض ويوقف الإرهاب. إنهم يحلمون في اليقظة، بأن وريثه سيوافق على تغيير السيطرة الإسلامية في الحرم القدسي، وسيسلم بالمستوطنات، ويكتفي بكيان فلسطيني ذي حكم ذاتي صغير. هذه الأوهام لا أساس لها في الواقع. كل من يصغي إلى الحوار في الشارع الفلسطيني، والنخبة والقيادة السياسية، يفهم أنه لا توجد أي رغبة في مواصلة طريق أبو مازن المعتدلة. فما يجمع بين كل المنافسين على وراثة أبو مازن: جبريل الرجوب، ومحمد دحلان، ومحمود العالول، وماجد فرج، أو مروان البرغوثي، هو أنهم جميعاً أكثر صقرية منه. إن ما يوحد الفلسطينيين في صراعهم ضد إسرائيل، هو أسطورة الصراع وفي مركزها ثوابت الصراع - المبادئ الأساسية، التي لا يمكن تجاوزها أبداً، والتي تشمل إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وحق العودة، وإطلاق سراح الأسرى، وعدم الاعتراف بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. ومن يشذ عن هذه المبادئ لن يبقى على قيد الحياة».

ويقول الباحث د. روني شكيد، إنه من خلال أحاديثه مع مختلف المسؤولين الأمنيين، يلمس الغضب من رؤيا اليمين الحاكم، الذي يجد في استمرار الوضع الحالي مصلحة إسرائيلية.

ويقول: «في بعض الأحيان، تجدهم يجدون في عباس حليفاً جيداً لليهود، لا بل مفيد لسلطة الليكود واليمين، لأنه لا يحارب. لقد قاد إلى وقف الإرهاب المسلح والمنظم، ورسخ التعاون الأمني، الذي يقول قادة في الجيش إنه يسهم في إحباط الإرهاب، وتمسك برؤية حل الدولتين، الذي يعني التخلي عن 78 في المائة من أراضي فلسطين التاريخية لصالح الدولة الصهيونية، وعمل بقبضة صارمة ضد حماس، وعمق الانقسام بين الضفة والقطاع - وهي مصلحة لليمين في صراعه ضد إقامة دولة فلسطينية. كما أن معارضته الشديدة لإجراء مفاوضات خالية المضمون، يخدم مصلحة حكومة نتنياهو في التهرب من المفاوضات السياسية. صحيح أن أبو مازن نجح في إغضاب إسرائيل في خطوات نزع الشرعية، وكفاحه على الحلبة الدولية ضد الاحتلال، ولكن معارضة المستوطنات والدعم الدولي لحل الدولتين قائمة حتى من دونه».

ويضيف شكيد: «أبو مازن يمكن أن يكون الشريك الأفضل للمفاوضات. لقد فوتت الحكومة استغلال أيام سلطته لمحاولة دفع الاتفاق. إلا أن حكومة اليمين تفضل الآيديولوجية المتطرفة وتخلق بأيديها قاعدة للدولة الثنائية القومية مع غالبية ديموغرافية عربية في أرض إسرائيل، وهذا سيئ لليهود. وبالمناسبة، فإنه لا يوجد أي أساس للادعاء بأن عدم التعاون الأمني مع إسرائيل سيجعل حماس تسيطر على السلطة الفلسطينية: هذا ليس أقل من أسطورة هدفها تبرير التعاون الأمني من جانب إسرائيل. توجد لدى أبو مازن قوات جيش مدربة ومطيعة، أثبتت قدرتها على منع حماس من رفع رأسها في الضفة، حتى من دون مساعدة من قبل إسرائيل. في الجهاز الأمني يشعرون، وبحق، بالقلق من اليوم الذي سيلي أبو مازن. استقرار السلطة الفلسطينية هو ضمان للأمن، ويمكن أن يساعد في المستقبل على فتح مفاوضات. لذلك من المفضل أن تقوم إسرائيل، خلال هذه الفترة الانتقالية التي لا يعرف أحد مداها، بلفتات وأعمال ونشاطات تلمح، على الأقل، إلى وجود نية جدية لاستئناف بناء الثقة، من أجل منع الفوضى في اليوم التالي».

وتجدر الإشارة إلى أن المنابر الإعلامية لليمين الإسرائيلي، تدير حملة تحريض منظمة ضد السلطة الفلسطينية عموماً، والرئيس عباس بشكل خاص، منذ سنوات. وفي الوقت نفسه، لا تعترض على الإجراءات الإسرائيلية لتوسيع نطاق الاتجار مع قطاع غزة تحت قيادة حماس، وإدخال 500 أو 600 شاحنة محملة بالبضائع.



قوات أمن إسرائيلية تفتش سيارة فلسطينية عند معبر قلنديا بين القدس ورام الله (رويترز)

إسرائيل تتهم تركيا بتوفير قنوات لتمويل «حماس» في الضفة والقطاع

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بيانا خاصا، يدعي فيه أن أجهزته الأمنية تمكنت من كشف «خط إيصال الأموال من تركيا إلى الخليل وغزة»، لتمويل نشاطات وعمليات حركة حماس، معتمدا في ذلك على اعترافات أدلى بها معتقلون فلسطينيون خلال التحقيق معهم في مقرات المخابرات.

وأشار البيان إلى أن جهاز «الشاباك»، بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي والشرطة، كشفوا أخيرا عن الطريقة التي تقوم حركة حماس من خلالها بنقل الأموال. إذ يقوم تجار فلسطينيون بشراء بضائع من تركيا وشحنها إلى مدينة الخليل في الضفة الغربية، وبعد بيعها في الأسواق المحلية، يجري تحويل أثمانها إلى تنظيم حماس، فيما تقوم الجهات المعنية في تركيا، بدفع الأموال إلى التجار من صندوق حماس هناك، والذي يعتمد على تبرعات من قطر ومن جمعيات تركية.

وأضافت المصادر الإسرائيلية، أن حماس بدأت العمل بهذه الطريقة منذ عام 2016، تحت مسؤولية القيادي في حركة حماس وعضو المجلس التشريعي، محمد ماهر بدر، من مدينة الخليل، وجند لهذه المهمة كلا من مصعب الهشلمون، وطه عثمان، من مدينة الخليل. وقد سافر كل من مصعب وطه إلى تركيا تحت غطاء التجارة وكرجال أعمال. وطلب منهما نقل الأموال من تركيا إلى تنظيم حماس في الخليل، وكذلك لأسرى محررين لحركة حماس. وأضافت هذه المصادر، أن مصعب الهشلمون كان يساعده في العملية، شقيقه يسري وعمر القيمري، اللذان قاما بالاتصال مع مجدي الجعبة في قطاع غزة، وهو أحد محرري صفقة شاليط، وكان يساعد في نقل الأموال من تركيا إلى الخليل.

وقد التقى مصعب وطه في تركيا مع ممثل لحركة حماس، يدعى هارون ناصر الدين، أكثر من مرة، وهو من محرري صفقة شاليط، وكان يسلم مصعب وطه الأموال في تركيا لشراء البضائع، ومن ثم يجري شحنها عبر شركات نقل دولية إلى الخليل، وبعد بيعها في السوق الفلسطينية يجري نقل هذه الأموال إلى حركة حماس، وتشير تقديرات «الشاباك»، إلى أنه جرى نقل أكثر من 200 ألف دولار خلال هذه الفترة، وأنه لو لم يجر ضبطهم لتضاعف المبلغ عشرات المرات.

وأشارت المصادر، إلى قرب توجيه لوائح اتهام بحق المعتقلين أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية، بعد أن أنهت المخابرات الإسرائيلية تحقيقاتها.

مصادر أميركية: أحداث الأقصى أكدت أهمية التدخل لمنع اشتعال آخر

غرينبلات يوسع طاقمه العامل على دفع المسار السياسي في الشرق الأوسط

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بدأ المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية، جيسون غرينبلات، خلال الأسبوعين الأخيرين، في توسيع الطاقم الذي يعمل معه، تمهيدا لاستئناف المرحلة المقبلة من جهوده لتحريك المسيرة.

وقالت مصادر إسرائيلية، إن الإدارة الأميركية، كشفت عن هذه الخطوة، في محاولة للتأكيد على التزام إدارة ترمب استئناف العملية السلمية، بخلاف ما نشر في اليومين الأخيرين، على لسان جارد كوشنر، المستشار الرفيع للرئيس الأميركي ونسيبه، خلال محادثات أجراها مع مستشارين لأعضاء في الكونغرس. وكان كوشنر قال، إنه «لا توجد لدى إدارة ترمب خطة منظمة لتحقيق اتفاق سلام إسرائيلي – فلسطيني»، وإنه «ربما لا يوجد حل».

وحسب المعلومات التي وصلت إلى إسرائيل، فقد ضم غرينبلات إلى طاقمه، مستشارة رفيعة للشؤون الخارجية، وتحدث مع وزارة الخارجية الأميركية عن إمكانية انتقال مسؤولين ودبلوماسيين خبراء في موضوع الشرق الأوسط، للعمل معه مباشرة في البيت الأبيض. ومن أرفع الشخصيات التي انضمت إلى طاقم غرينبلات، فيكتوريا كواتس التي كانت مسؤولة، خلال النصف سنة الأخيرة، عن «الاتصالات الاستراتيجية» في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، وانتقلت أخيرا، للعمل مع غرينبلات فقط. وكانت كواتس، وهي مؤرخة، قد عملت في السنوات الأخيرة، كمستشارة للسياسة الخارجية، مع السيناتور تيد كروز، وحاكم تكساس ريك بيري (وزير الطاقة حاليا)، ووزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد. ومنذ تعيينها في منصبها الجديد، عملت ضمن الجهود الأميركية لوضع حد للتوتر ولموجة العنف التي اندلعت في موضوع الحرم القدسي.

وستعمل كواتس إلى جانب كريس باومن، خبير الشؤون الإسرائيلية – الفلسطينية، والكولونيل المتقاعد في سلاح الجو الأميركي، الذي جرى تجنيده للبيت الأبيض من قبل مستشار الأمن القومي، الجنرال هربرت مكماستر، في مايو (أيار) الماضي. ويتوقع أن ينضم إليهم، لاحقا، عدد من الموظفين في وزارة الخارجية الذين سينتقلون للعمل مع غرينبلات. وكان وزير الخارجية ريك تيلرسون قد أعرب عن رفضه لذلك في البداية؛ لأن ميزانية الإدارة لعام 2018 تشمل تقليصات حادة في وزارة الخارجية، ولا يستطيع تيلرسون نقل موظفين آخرين للعمل في البيت الأبيض؛ لكنه حسب مصدر في الإدارة، جرى حل الإشكال في هذا الموضوع؛ لأن أحداث الحرم، خلال الأسبوعين الأخيرين، أكدت أهمية التدخل الأميركي لمنع اشتعال آخر في المنطقة.

مسؤولوها يقللون من خروجهم وتنقلاتهم كي لا يخرقوا قراراتها

السلطة الفلسطينية تتهم نتنياهو بمعاقبتها على موقفها في أحداث الأقصى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون فلسطينيون إن إسرائيل تقوم بتدابير عقابية ضد السلطة الفلسطينية، على خلفية أحداث الأقصى الأخيرة والقرار بوقف التنسيق الأمني مع أجهزتها. وأشاروا بذلك إلى ممارسات عدة على الأرض، تتسم برفع مستوى العنف ضد الفلسطينيين عموماً، وضد مكاتب السلطة الفلسطينية ورجال الأمن الفلسطينيين بوجه خاص، التي تجلت أمس، باعتقال شرطي فلسطيني عند مدخل مخيم العروب للاجئين، واقتحام مكاتب السلطة في الخليل.

ويتضح من تقارير السلطة الفلسطينية، التي تسندها تقارير إسرائيلية أيضاً، أن الاحتلال الإسرائيلي يصعد من عمليات الاعتقال، وبشكل خاص في القدس الشرقية المحتلة. وعلى سبيل المثال، جرى اعتقال 23 فلسطينياً، فقط، خلال الليلة الماضية وفجر أمس، ثلثهم من مدينة القدس. وبين المعتقلين، رجل شرطة فلسطيني كان يؤدي عمله في مطاردة أحد الجناة. فالجاني صدم سيارة وأصاب أحد المواطنين وهرب، فاندفع الشرطي وراءه لاعتقاله، فاحتمى هذا بقوة إسرائيلية تقيم حاجزاً على مدخل مخيم العروب. وعندما وصل الشرطي اعتقلوه.

والليلة الماضية، اقتحم جنود الجيش الإسرائيلي مكاتب للسلطة الفلسطينية في البلدة القديمة في الخليل. وحسب إفادة شاهد عيان، يجري الحديث عن مكتب تم فتحه قبل فترة قصيرة، ويعمل فيه 30 مراقباً، بعضهم من رجال الأمن بلباس مدني. وحسب الشهود، فقد عمل هؤلاء المراقبون في قضايا مدنية تتعلق بالجمهور الفلسطيني، وكذلك في قضايا مثل مكافحة العنف والجريمة. فقام الجنود باحتجاز المراقبين لساعات، وصادروا وثائق وأغلقوا المكاتب.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أغلق في نهاية الأسبوع الماضي، حاجز بيت آيل، المعروف بأنه حاجز «دي سي أو» الذي يخدم كبار المسؤولين في السلطة في خروجهم ودخولهم من رام الله وإليها. وقال مسؤول في السلطة، إنه لم يكن هناك أي سبب موضوعي لإغلاق الحاجز.

ويضيف ممثلو السلطة الفلسطينية إلى سلسلة الإجراءات هذه، النشاطات الاستيطانية الواسعة في الضفة الغربية، ويشيرون إلى قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بافتتاح حي استيطاني جديد بنفسه، في مستعمرة في منطقة بيت لحم، وما يحصل في الحرم القدسي، إذ إن الشرطة سمحت لأكبر عدد من الزوار اليهود بدخول باحة الأقصى يوم الثلاثاء الماضي (1263 زائراً).

وقال مسؤول في السلطة: «سمعنا بشكل واضح بأن المقصود خطوة عقابية، وكما يبدو، فإننا سنواجه خطوات كهذه خلال الفترة القريبة، بادعاء غياب التنسيق الأمني». وأضاف أن كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس، يحرصون، حالياً، على البقاء في مناطق السلطة والتقليل من المغادرة، كي لا يطلبوا التنسيق مع الجيش الإسرائيلي في مسألة خروجهم ودخولهم عبر الحواجز العسكرية أو المعابر الحدودية. وحتى في تحركاتهم الداخلية، يسافرون على الشوارع الفرعية لكي لا يضطروا إلى اجتياز الفحص الإسرائيلي. وهناك في رام الله من يفسر هذا السلوك على أنه لا يتعلق فقط بمسألة التنسيق مع إسرائيل، وإنما يهدف، أيضاً، إلى تمرير رسالة للجمهور الفلسطيني، خصوصاً بعد المواجهات الأخيرة في القدس.

وقال مسؤول في الجهاز الأمني الفلسطيني، أمس، إن «الجمهور الفلسطيني سمع القيادة تتحدث عن قطع العلاقات ووقف التنسيق الأمني، ولذلك فإن كل خطوة تنطوي على نوع من التنسيق الأمني سيتم التعامل معها كتراجع عن هذا الموقف». وقالوا في السلطة، إن استئناف التنسيق الأمني لن يتجدد من دون إجراء تقييم جديد للأوضاع. وحسب مسؤول رفيع في السلطة، فإن «القيادة الفلسطينية تريد في الأساس، العودة إلى الوضع الذي ساد قبل السور الواقي». وأضاف أن الجانب الفلسطيني يطالب بإعادة الشرطة الفلسطينية إلى معبر اللنبي، وتقليص الاقتحامات والاعتقالات في المناطق (أ)، وتوسيع الصلاحيات للفلسطينيين في مناطق (ج)، والتسهيل على المعابر. وقال: «في غياب أفق سياسي في الجانب الفلسطيني، لا يمكن مواصلة السلوك وكأنه لم يحدث أي شيء. إذا كانت إسرائيل معنية بالهدوء وبالتنسيق، فإن ذلك يستوجب اتخاذ سلسلة من الخطوات».

نشر شرطة عسكرية روسية وإدخال مساعدات

موسكو تعلن هدنة في ريف حمص... والمعارضة تتحفظ شكلاً وتقبل بالمضمون

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: يوسف دياب

أعلنت روسيا عن التوصل لاتفاق مع المعارضة السورية حول منطقة ثالثة لخفض التوتر على الأراضي السورية، نص على مجالس محلية تدير شؤون المنطقة ونشر مراقبين من الشرطة العسكرية الروسية. وتحفظت فصائل المعارضة المسلّحة شكلاً على الاتفاق باعتبار أن «الجانب الروسي الحليف لنظام بشار الأسد والمنحاز دائماً له، هو الضامن الوحيد للاتفاق»، لكنها أيدته في المضمون، ما دام «يوقف آلة القتل ويحقن دماء السوريين، ويوصل المساعدات إلى المدنيين المحاصرين»، بحسب قول معارضين.

وتتوافق هدنة حمص مع مسودة الاتفاق التي انفردت «الشرق الأوسط» بنشرها في عددها يوم 2 أغسطس (آب) الحالي. وقال إيغور كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية في تصريحات أمس، إن ممثلي الوزارة أجروا جولة جديدة من المحادثات مع المعارضة السورية المعتدلة في القاهرة يوم 31 يوليو (تموز) الماضي، و«نتيجة تلك المحادثات تم التوصل لاتفاق حول آليات عمل منطقة خفض التوتر الثالثة، شمال مدينة حمص»، وأضاف أن مجالس محلية ستقوم بإدارة الشؤون اليومية لتلك المنطقة، وكشف في السياق ذاته عن إطار باسم «هيئة العدالة الوطنية» سيتم تشكيله للمشاركة في إدارة شؤون المنطقة، وتضم الهيئة ممثلين عن المعارضة وعن المجموعات العرقية والدينية الرئيسية، وعن كل القوى السياسية في منطقة خفض التوتر.

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ بدءا من منتصف أمس الخميس (أمس) 3 أغسطس، وأكد كوناشينكوف: «بموجب الاتفاق، فإن مجموعات المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفا شاملا لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس». وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما هي الحال بالنسبة للاتفاق السابق، حول منطقة الغوطة، لا يشمل التنظيمين الإرهابيين «داعش» و«جبهة النصرة»، فضلا عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن «تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن الشرطة العسكرية الروسية ستقوم بدءا من يوم 4 أغسطس (اليوم) بنشر حاجزين للمراقبة والعبور على طول خطوط التماس في المنطقة، موضحاً أن الحواجز ستكون في منطقتي «حر بنفسه» والدوير، هذا فضلا عن 3 نقاط مراقبة في مناطق الحميرات، والقبيبات، وتل عمري. وسيقوم عناصر الشرطة العسكرية بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، وخروج المصابين والمرضى، ولفت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة. وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقا حول آليات تنفيذ منطقة خفض التوتر في مناطق من الغوطة الشرقية بريف دمشق، دخل حيز التنفيذ بدءا من منتصف يوم 22 يوليو (تموز) الماضي. وقبل ذلك، توصلت روسيا مطلع الشهر الماضي إلى اتفاق مع الولايات المتحدة والأردن حول إقامة منطقة خفض التوتر في جنوب غربي سوريا. واللافت أن الاتفاق على إقامة تلك المناطق يجري بعيداً عن عملية «آستانة» ودون مشاركة من الدول الضامنة الراعية لتلك العملية، والتي كانت قد تبنت خلال لقاء «آستانة» في 4 مايو (أيار) الماضي مذكرة حول إقامة 4 مناطق لخفض التصعيد في سوريا. وحتى الآن قامت روسيا لوحدها مع أطراف من خارج عملية آستانة بإقامة تلك المناطق، بينما تستمر المحادثات حول إقامة المنطقة الرابعة في إدلب.

ورغم التحفظات التي تبديها فصائل المعارضة، فإن إيجابيات هذا الاتفاق تطغى على سلبياته، وفق تعبير المقدم علي أيوب، القائد العسكري لـ«حركة تحرير الوطن»، وهي من التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن غير راضين عن هذا الاتفاق، لأن الجانب الروسي تفرّد بالقرار، ونصّب نفسه الضامن الوحيد، علما بأنه طرف في الحرب السورية، ومنحاز دائماً لصالح لبشار الأسد ونظامه، وكان شريكاً أساسيا في قتل الشعب السوري». لكنه أوضح أن «الثوار لن يرفضوا ما يخفف من معاناة المدنيين في هذه المنطقة (ريف حمص)، ويؤدي إلى رفع كابوس القتل والتدمير عنهم، من دون المساس بمبادئ الثورة»، مؤكداً أن «(جيش التوحيد) هو الفصيل الوحيد الذي وقّع على الاتفاق دون سواه، بينما تحفظت الفصائل الأخرى، لكن هذا التحفظ لا يعني رفض الاتفاق أو محاولة إسقاطه»، علما بأن فصائل عدة تقاتل النظام في ريف حمص الشمالي، أبرزها «جيش التوحيد»، و«حركة أحرار الشام»، «حركة تحرير الوطن» و«جيش العزة».

ويفترض أن تبدأ يوم الاثنين المقبل، عملية إدخال قافلة أدوية وأغذية، إلى ريف حمص الشمالي، على أن تدخل بعد أيام قليلة قافلة محمّلة بمواد بناء، وفق مقتضيات بنود الاتفاق، تلي ذلك إعادة المهجرين إلى قراهم عن طريق المجالس المحلية سواء كانوا داخل سوريا أو خارجها.

وتترقب فصائل المعارضة المرحلة التي تلي تنفيذ وقف النار، حيث رأى المقدم أيوب، أنه «ما دام الاتفاق ينص على وقف التصعيد، وإيصال المساعدات للناس، فنحن نرحب بذلك». وتابع: «لكن إذا وجدنا أن الطرف الروسي يسعى من خلال هذا الاتفاق إلى تسليم البلد إلى بشار الأسد، فسنقف ضدّه»، مشدداً على أن «الهدنة مسألة إيجابية وضرورية، لكن يجب أن تكون المدخل للعودة إلى قرار مجلس الأمن الدولي (2254) ومخرجات (جنيف1)، والذهاب نحو الحل السياسي الشامل».

أما بالنسبة للشقّ المتعلق بوجود عناصر «حركة تحرير الشام»، (جبهة النصرة)، فيمنع الاتفاق توجيه أي ضربة عسكرية لها، قبل 9 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يتم إبعادهم عن مناطق الاتفاق، كما لا يحق ضرب أي نقطة لأي فصيل، إلا بموجب طلب خطي من أي فصيل بشرط ضمان سلامة المدنيين، ويسمح بدخول مندوب الأحوال المدنية والعقارات وتسجيل الأولاد وجوازات السفر بعد طلب المعارضة، بحسب وثيقة وزعتها فصائل معارضة.

من جهته، أعلن عضو «تجمّع ثوار سوريا» في ريف حمص «أبو البراء» أن الناس «لم تعد تثق بنظام الأسد، لأنه لا يلتزم بالاتفاقات والمواثيق». لكنه رأى أن «دخول الروس ضامنا لهذا الاتفاق يعطي شيئا من الطمأنينة، ما دام الروسي يحتل البلد ويمسك بالقرار». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «المدنيون في ريف حمص، يتوقون إلى وقف النار، وعودة الحياة إلى طبيعتها، ولكن ليس على حساب دم الشهداء وحق المعتقلين، ولا على حساب الثورة وأهدافها».

وأشار «أبو البراء» إلى أن «حظوظ نجاح وقف النار، لا تتعدى 50 في المائة، لكن الشيء الإيجابي في الأمر أن الثوار لن يتركوا أسلحتهم، ولن يتخلّوا عن المبادئ التي أسست لهذه الثورة، وإذا حاول النظام خرق الهدنة واقتحام مناطق سيطرة المعارضة، فلن يتأخر الثوار بالردّ عليه». وأضاف عضو «تجمّع ثوار سوريا»، أن «الغاية من قبول الهدنة هو وقف نزف الدماء في حمص وفي كلّ سوريا، لكننا لن نقبل بأن تبقى الأمور مجمدة، بل المطلوب إعطاء دفع للعملية السياسية، التي تخرج نظام الأسد من حياة الشعب السوري»، لافتاً إلى أنه «مع بدء تطبيق اتفاق خفض التصعيد، ستعود المظاهرات إلى وتيرتها القوية وتطالب بإسقاط هذا النظام بكل رموزه».

بلدة تلبيسة في ريف حمص الشمالي في أول أيام الهدنة أمس (أ.ف.ب)

الجبير يلتقي المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى عادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية السعودي أمس في الرياض، بالمنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية وأعضاء الهيئة والوفد المفاوض، وتناول اللقاء التأكيد على موقف السعودية الداعم والمؤيد للشعب السوري «الشقيق»، ومناقشة آخر المستجدات في الوضع السوري ونتائج اجتماعات جنيف.

كما أكد الوزير الجبير استعداد بلاده لتقديم كل ما من شأنه تسهيل مهام الهيئة للقيام بدورها على الوجه المطلوب، والعمل على إعادة تفعيل دورها وتوسيع نطاقها، لتوحيد الجهود وجمع الصف ووحدة الكلمة.

«مغاوير الثورة» المعارض ينفي تقلص الوجود العسكري للتحالف في قاعدة التنف

بيروت: «الشرق الأوسط»

في حين برزت معلومات عن أن القوات الأميركية «خففت من وجودها العسكري في منطقة التنف، عند الحدود السورية الأردنية»، وهو ما سارعت المعارضة إلى نفيه، فإن المشهد على جبهات القتال في معظم المحافظات السورية، التي حافظت على وتيرة التصعيد العسكري، سواء على مستوى المعارك التي تدور بين النظام وفصائل المعارضة، أو بينه وبين تنظيم داعش، وكثّفت الطائرات الحربية الروسية والسورية غاراتها على في وسط وشرق وشمال سوريا، موقعة عدداً كبيراً من القتلى المدنيين، آخرهم في المجزرة التي وقعت أمس في دير الزور، وأودت بحياة 15 مدنياً وعشرات الجرحى.

وأوضح مهنّد الطلاع قائد «جيش مغاوير الثورة»، أن ما قيل عن خفض القوات الأميركية في التنف «أخبار عارية من الصحة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأميركيين وقوات التحالف الدولي عززوا وجودهم العسكري في التنف وليس العكس». وقال: «نحن موجودون معهم في المعسكرات ذاتها، ولا قيمة لكل التسريبات التي تتحدث عن انسحابات وتسليم المنطقة»، معتبراً أن «هذه التسريبات مصدرها الإعلام الروسي».

إلى ذلك، تعرّضت مناطق واسعة في ريف حمص الشمالي أمس، لقصف عنيف من قوات النظام، نالت بلدة كيسين النصيب الأوفر منه، كما نفذت الطائرات الحربية التابعة للنظام غارات جديدة استهدفت البادية السورية ومدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وتزامنت الغارات مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وتنظيم «داعش» من جهة أخرى، في منطقتي حميمة وشمال حقل الهيل النفطي، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أعلن أن التنظيم «فجّر عربة مفخخة استهدفت قوات النظام قرب حقل الهيل، ما تسبب بوقوع خسائر بشرية في صفوف عناصر النظام والمسلحين الموالين له». ومع استمرار المعارك في مدينة الرقة، بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وتنظيم داعش، بقي التباعد التركي الأميركي قائماً على خلفية دعم واشنطن العسكري للأكراد في سوريا.

لكن السفارة الأميركية في أنقرة، نفت تقارير أوردتها وسائل إعلام تركية، تفيد بأن الولايات المتحدة أرسلت دبابات ومئات الشاحنات المحملة بالأسلحة إلى سوريا لدعم وحدات حماية الشعب الكردية. وقالت السفارة في بيان إن الولايات المتحدة «لم تمد أي جماعات تقاتل تنظيم داعش» في سوريا بدبابات، وإن الأغلبية العظمى من الشاحنات التي تعبر الحدود العراقية السورية لا تحمل عتادا أو إمدادات عسكرية».

ميدانياً، حققت قوات سوريا الديمقراطية تقدماً جديداً في معركة الرقة، وقال ناشطون في تجمّع «الرقة تذبح بصمت»، إن «عناصر قوات (سوريا الديمقراطية)، سيطروا على مزيد من المساحات داخل مدينة الرقة في الجهات الأربع، على حساب تنظيم داعش». وأكدوا أن القوات المهاجمة «وسعت سيطرتها داخل حي هشام بن عبد الملك في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وتمكنت من الوصول إلى منطقة فرع الأمن السياسي سابقاً».

وأكد الناشطون، أن «مجموعات من (قسد) حاولت التقدم نحو منطقة كراج البولمان والمركز الثقافي وصولاً إلى دوار الساعة، إلا أن الكثافة النارية للتنظيم وتفخيخ المنطقة أجبرها على التراجع، في حين أحرزت تقدماً ملحوظاً في منطقة حي الدرعية ومنطقة التوسعية، شمال غربي المدينة، وصولاً إلى الحديقة البيضاء». وأشاروا إلى أن «القصف الجوي لطائرات التحالف الدولي مكن عناصر (قسد) من التقدم إلى مشارف شارع النور ومشفى الأطفال، والتمدد باتجاه الشمال من أجل السيطرة على المباني الواقعة شرق شارع النور».

ورغم أهمية هذا التقدم، فإن المعركة تتخذ منحى أكثر صعوبة، على حدّ تعبير ناشطي «الرقة تذبح بصمت»، الذين عزوا السبب إلى «الكثافة العمرانية في الأحياء التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم، وتمركز عدد كبير من المدنيين ضمن تلك الأحياء، حيث يستخدمهم التنظيم كدروع بشرية».

في وقت أعلنت فيه مصادر ميدانية، أن «تنظيم داعش، بدأ يعتمد على استراتيجية الجيوب المكونة من بضعة عناصر، والمنتشرة في كل شوارع وأحياء الرقة»، مشيرة إلى أن هذه الجيوب «مستقلة عن القيادة العليا في اتخاذ قراراتها، ما يحمي التنظيم من الوقوع في الانسحابات الكبرى التي من شأنها التسبب بخسارات سريعة له، ويقلل من خطر رصده من قبل طيران التحالف».

أما في دير الزور، فقد قتل 15 مدنياً وجرح العشرات غالبيتهم من عائلة واحدة ليلاً، بقصف جوي للطيران الحربي الروسي على قرى تقع في ريف دير الزور الغربي. وأعلن أعضاء في موقع «فرات بوست»، أن الطيران الحربي الروسي «ارتكب مجزرة مروعة بعد استهدافه قرى صبي وشيحا ومعدان عتيق ومدخل التبني من جهة البويطية في دير الزور». وقالوا إن الغارات «تركزت على بلدة التبني، خصوصاً على مدرسة حارة العكيصات ومؤسسة الكهرباء ومنازل مدنيين، ما تسبب باستشهاد 13 مدنياً من عائلة واحدة، وهم نازحون من دير الزور». وأعلنوا أن «القصف أدى إلى استشهاد ثلاثة أشقاء من قرية التبني».

ثلاثة مواقف توضح المقاربة الأميركية للأزمة السورية

واشنطن تمهد لـ«حرب دولية» في إدلب «أكبر معقل للقاعدة في العالم»

تحليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

أظهرت مواقف ثلاثة من كبار المسؤولين الأميركيين مقاربة واشنطن للوضع السوري القائم على أساس تجميد الصراع بين القوات الحكومية والمعارضة مقابل التركيز على قتال «داعش» و«جبهة النصرة» وتوحيد القوى العسكرية كافة لهزيمة هذين التنظيمين، خصوصاً أن المبعوث الرئاسي الأميركي في التحالف الدولي ضد «داعش» برت ماغورك قال إن بلاده «ملتزمة» قتل جميع المقاتلين الأجانب، بينهم 40 ألفا انضموا إلى «داعش» و«النصرة» في سوريا والعراق، وعدم السماح لهم بالخروج من هذين البلدين.

وكان لافتاً أن ماغورك قال: إن إدلب، وهي المحافظة الخارجة عن سيطرة القوات الحكومية، باتت «أكبر معقل لتنظيم القاعدة في العالم»؛ ما يفتح الباب أمام احتمالات عدة لـ«معالجة هذه المشكلة الدولية» التي لا تثير اهتمام أميركا وروسيا وحسب، بل الصين بسبب وجود آلاف من «إيغور» ضمن «الجيش الإسلامي التركستاني» في ريف إدلب، إضافة إلى تركيا بوابة إدلب إلى العالم.

حل سياسي وخروج إيران

أولاً، الصورة السورية أميركياً، حدد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيان مكتوب تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها، مبادئ موقف واشنطن من الأزمة السورية، قائلا: إنها الساحة الوحيدة التي وفرت فرصة للتعاون الأميركي - الروسي. وقال: «استكشفنا (مع موسكو) في الأيام الأولى مجالاً من مجالات الاهتمام المشترك، ألا وهو الإرهاب، واخترنا سوريا مكانا نختبر فيه قدرتنا على العمل معاً. نتشارك في اعتبارنا (داعش) تهديداً لكلا البلدين؛ لذا نحن ملتزمون هزيمة تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى، ثم استقرار سوريا في أعقاب هزيمة (داعش)». وتابع: «نعمل مع روسيا لنرى كيف نستطيع تحقيق الغاية النهائية، ألا وهي سوريا موحدة وغير مقسمة، لكن سوريا تقدم الفرصة للشعب السوري لوضع دستور جديد وإجراء انتخابات حرة ونزيهة واختيار قيادة جديدة. ولا تزال وجهة نظرنا هي أنه ليس لنظام (الرئيس بشار) الأسد دور في الحكم المستقبلي لسوريا. نحن منفتحون لتسلسل مختلف للأمور ما دام هذا ما سيتحقق في نهاية المطاف».

وأضاف نقطة ثانية، وهي «نفوذ إيران العسكري والوجود المباشر للقوات العسكرية الإيرانية داخل سوريا». وقال: «يجب أن يغادروا ويعودوا إلى ديارهم، سواء كانوا من قوات الحرس الثوري الإيراني أم من الميليشيات مدفوعة الأجر أم مقاتلين أجانب جلبتهم إيران إلى سوريا للمشاركة في هذه المعركة». هاتان، أي هزيمة «الإرهاب» وتقليص نفوذ إيران: «هما الحالتان اللتان نريدهما في نهاية المطاف، ويشاركنا في رأينا بشأنهما العديد من شركائنا في التحالف من مختلف أنحاء العالم... ونعمل مع حلفائنا في المنطقة للرد على جهود إيران التوسعية لزعزعة استقرار المناطق، ولا سيما في اليمن والعراق وسوريا، لكننا نراها أيضاً في أفغانستان».

ووضع تيلرسون ضمن ذلك الاتفاق الأميركي - الروسي - الأردني لـ«خفض التصعيد» جنوب غربي سوريا الذي هو «صامد حتى الآن، والإنجاز من هذا الموضوع هو عدم قتل المدنيين وكان هذا هدفنا، أي وقف الهجمات بالقنابل والهجمات المدفعية الضخمة التي أدت إلى مقتل الكثير من المدنيين».

ثانياً: «داعش» و«النصرة»: قدم ماغورك في جلسة مرئية في «معهد الشرق الأوسط» في واشنطن رؤية تفصيلية عن جهود التحالف الدولي لقتال «داعش» في العراق وسوريا ومدى التأثير الإيجابي لدى تفويض الرئيس دونالد ترمب إلى القادة العسكريين المحليين صلاحية اتخاذ قرارات من دون الرجوع إلى القيادة؛ ما أدى إلى استعجال السيطرة على مدينة الطبقة في ريف الرقة قبل القوات الحكومية و«حزب الله» المدعومين من روسيا وإسقاط قاذفة أميركية طائرة سورية في ريف الرقة قبل أسابيع. وقال: إن سوريا والعراق تضمان 40 ألف مقاتل أجنبي و«سيكونون هناك ونحن ملتزمون تحقيق ذلك». وأشار إلى الدور الذي تلعبه «قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم 25 ألف مقاتل عربي ومثلهم من المقاتلين الأكراد، في تحرير الرقة، مشيراً إلى عودة الأهالي إلى مناطقهم لدى تحريرها من «داعش».

كان لافتاً، أن ماغورك سجل أن مناطق سيطرة القوات الحكومة السورية «تضم عشرة ملايين شخص 60 في المائة من السنة. هذا لا يعني أنهم يؤيدون النظام، لكن لم يجدوا سبباً لتركه»؛ الأمر الذي يفهم منه أن «قوات سوريا الديمقراطية» تقدم بديلاً للعرب السنة، بالنسبة إلى واشنطن التي دعمت تشكل مجلس مدني لحكم الرقة بعد تحريرها.

معركتا «وادي الفرات» وإدلب

بالنسبة لماغورك، هناك معركتان قادمتان: الأولى، في وادي الفرات بعد طرد «داعش» من الرقة على أيدي «قوات سوريا الديمقراطية» ومن دير الزور بأيدي قوات الحكومة بدعم روسي، خصوصاً أن واشنطن قبلت الأمر الواقع بتوغل هذه القوات من تدمر إلى دير الزور والالتفاف وراء قاعدة التنف الأميركية قرب العراق للوصول إلى البوكمال وشمال شرقي سوريا. الثانية، في إدلب؛ إذ قال ماغورك إنها «أكبر معقل لتنظيم القاعدة في العالم بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2011، حيث ركز تنظيم القاعدة على إدلب التي تضم نائب التنظيم أيمن الظواهري» في إشارة إلى «أبو خيري المصري» الذي قتل بغارة أميركية ضمن سلسلة من الغارات ضربت قياديين في «النصرة» وتنظيمات قريبة من «القاعدة».

وانتقد ماغورك دور تركيا في «ترك السلاح» يصل إلى التنظيم في إدلب و«سنناقش ذلك مع حلفائها الأتراك لضبط الحدود». وإذ ذكر هذا بموقف واشنطن السابق بالضغط على أنقرة لإغلاق الحدود في مناطق سيطرة «داعش» شرق سوريا، فإن الخارجية التركية أعربت عن استيائها من موقف ماغورك.

الثالث: التمهيد لمعركة إدلب: وزع المبعوث الأميركي إلى سوريا السفير مايكل راتني أول من أمس بياناً خصصه للموقف من إدلب؛ إذ اعتبر أن الهجوم الذي شنته «هيئة تحرير الشام» ضد «حركة أحرار الشام» في إدلب «يعرض مستقبل شمال سوريا لخطر كبير، وشهد شمال سوريا واحدة من أكبر مآسيه». وقال راتني: «في حالة هيمنة (جبهة النصرة) على إدلب سيكون من الصعب على الولايات المتحدة إقناع الأطراف الدولية باتخاذ الإجراءات العسكرية اللازمة».

وكان تحالف «جيش الفتح» الذي يضم فصائل إسلامية بينها «النصرة» و«أحرار الشام» ويتعاون مع «الجيش الإسلامي التركستاني» (يضم نحو 2500 من إيغور الصين) سيطر على إدلب في ربيع 2015، قبل التدخل العسكري الروسي المباشر الذي أدى إلى تغيير المعادلة لصالح النظام. وبدأت سلسلة من «المصالحات» و«التسويات» التي أسفرت عن نقل مقاتلين معارضين وأسرهم ونازحين إلى إدلب كان آخرهم نحو ثمانية آلاف من جرود عرسال شرق لبنان، لتضم أكبر منطقة للمعارضة، حيث يعيش أكثر من مليوني شخص.

وشكل «جيش الفتح» مجلساً مدنياً لحكم إدلب و«قوة تنفيذية» من الفصائل لفرض السيطرة، إضافة إلى مؤسسات للخدمات وهيئات شرعية وقضائية ومدارسة ومجالس محلية. لكن «النصرة» التي باتت جزءا من «هيئة تحرير الشام» بقيادة هاشم الشيخ القيادي السابق في «أحرار الشام»، شنت الأسبوع الماضي هجوماً على «أحرار الشام» الحليف في «جيش الفتح». وبحسب مسؤول معارض، استخدمت «النصرة» تكتيكات للسيطرة واكتساح «الأحرار» بما في ذلك طردها من معبر باب الهوى مع تركيا. وأعيد فتح المعبر واستؤنف دخول المساعدات والسلع للمحافظة وهو ما خفف معاناة كثيرين.

وقال راتني: «يجب أن يعلم الجميع أن الجولاني وعصابته هم المسؤولون عن العواقب الوخيمة التي ستحل بإدلب» في إشارة إلى زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني الذي يقود «هيئة تحرير الشام». وحض راتني فصائل معارضة التي اضطرت إلى العمل مع «النصرة» بدافع من تحقيق منفعة أو الحفاظ على النفس، إن عليها أن تبتعد عن التنظيم «قبل فوات الأوان».

وقال راتني، إن واشنطن لا تزال ملتزمة توصيل المساعدات عبر قنوات تتفادى سقوطها في أيدي المتشددين، مكررا مخاوف عبرت عنها منظمات غير حكومية وهيئات معنية بتقديم المساعدات بعد مكاسبهم في الآونة الأخيرة. وقال: «خطة (النصرة) الاختباء وراء إدارة مدنية مجرد أساليب مراوغة... وهذه الإدارة مجرد واجهة زائفة».

وكانت أنقرة، التي لم تفعل الكثير لوقف تقدم «النصرة» على حساب «الأحرار»، أبدت رغبتها في دعم عملية جديدة في إدلب مشابهة لـ«درع الفرات» عندما قدمت غطاء جوياً لفصائل من «الجيش الحر» لطرد «داعش» من ريف حلب والسيطرة على ألفي كيلومتر مربع. كما أن إيران حضت النظام على التوغل إلى إدلب عبر السيطرة على جسر الشغور بين إدلب واللاذقية. وأبدت «قوات سوريا الديمقراطية» الرغبة للتقدم من عفرين، حيث يقع مركز للجيش الروسي، بدعم من موسكو لطرد «النصرة» من إدلب التي تشكل رابع منطقة لـ«خفض التصعيد» بعد غوطة دمشق وريف حمص وريف درعا التي ثبتت روسيا اتفاق «خفض التصعيد» في آستانة عبر اتفاقيات دولية - إقليمية. وأمام الاحتمالات الثلاثة، النظام وحلفاؤه أو الأتراك والمعارضة أو الأكراد وحلفاؤهم، عبر مسؤول غربي رفيع المستوى عن احتمال أن تشكل إدلب نقطة تقاطع بين الجيشين الأميركي والروسي باعتبار أن إدلب تتحول يوماً بعد يوم إلى «مشكلة دولية، وعلاجها يجب أن يكون دولياً». وقال راتني: «من الصعب إقناع الأطراف الدولية بعدم اتخاذ الإجراءات العسكرية المطلوبة» ضد إدلب.

اللواء إبراهيم: خلال أيام سنرى «سرايا أهل الشام» خلف الحدود

«النصرة» تسلم «حزب الله» 5 أسرى مقابل عبور أبو مالك التلي إلى إدلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم «حزب الله» اللبناني أمس، 5 أسرى من مقاتليه كانوا محتجزين لدى تنظيم «جبهة النصرة»، تنفيذاً لاتفاق توصل الطرفان إليه الأسبوع الماضي، قضى بخروج مقاتلي التنظيم من جرود عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا، بينهم زعيم «النصرة» في القلمون أبو مالك التلي، إلى الشمال السوري، بعد أسبوع من القتال.

وأنجز الحزب و«النصرة» الصفقة مساء أمس على معبري فصل قوات النظام السوري عن النصرة في ريف حماة الشمالي الشرقي. ودخل المغادرون من عرسال إلى الشمال السوري على 5 دفعات، من منطقة السعن التي تسيطر عليها قوات النظام، إلى منطقة الرهجان التي تسيطر عليها الفصائل في أقصى ريف حماة الشمالي الشرقي، حيث كان يتم تبادل كل دفعة بقافلة من المغادرين من الأراضي اللبنانيين.

وأسرى الحزب هم موسى كوراني، وأحمد مزهر، وحسن طه، ومحمد مهدي شعيب ومحمد جواد علي ياسين. وأسرتهم «النصرة» بين عامي 2015 و2016 ضمن عمليات عسكرية في ريف حلب الجنوبي.

وعبر الأسرى في موكب رسمي من السعن إلى القصير ومن ثم إلى جوسيه السورية، قبل العبور إلى القاع حيث أقيم احتفال رسمي بعودتهم.

وكان الإعلام الحربي أكد أن عملية التبادل بين حزب الله والنصرة عند معبر السعن في ريف حماة ستجري على 5 دفعات تشمل دخول الحافلات إلى مناطق سيطرة المسلحين وإطلاق سراح أسير من أسرى حزب الله الخمسة مقابل كل دفعة.

لاجئون سوريون من عرسال لحظة وصولهم إلى حماة قبل استكمال الرحلة إلى شمال سوريا (رويترز)

وتضم حافلات المهجرين الآلاف بينهم المئات من المقاتلين في «هيئة تحرير الشام» (النصرة مكونها الأساس) وعوائلهم، ومدنيين من اللاجئين، ممن هجروا من جرود فليطة السورية وعرسال اللبنانية، نحو محافظة إدلب.

وبدأت القوافل بالتحرك من معبر السعن على 5 دفعات، انتهت مساء أمس، عبر إدخال دفعة حافلات مقابل تسليم أسير لدى هيئة تحرير الشام. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن القوافل اتجهت بعد ذلك إلى إدلب.

وأشار المرصد إلى أن قافلة مهجّري جرود فليطة السورية وعرسال اللبنانية، وصلت إلى معبر السعن بالريف الشرقي لمدينة حماة، على الطريق الواصلة بين سلمية والشيخ هلال وأثريا، حيث توقفت القافلة في المنطقة، لاستكمال إجراءات لوجيستية، تتعلق بطريقة دخول الحافلات، وسيارات الإسعاف.

وبدأ سريان وقف إطلاق النار في عرسال الأسبوع الماضي بعد أيام من هجوم شنه حزب الله والجيش السوري النظامي لطرد متشددي «جبهة النصرة» وجماعات أخرى من آخر موطئ قدم لهم في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا.

وذكرت قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله أن قافلة تضم أكثر من مائة حافلة وصلت أمس (الخميس) إلى منطقة السعن في محافظة حماة، حيث بدأت العبور من مناطق حكومية. وغادرت الحافلات عرسال مساء الأربعاء.

وكانت «النصرة» تحتجز 8 من مقاتلي «حزب الله» أفرج عن 3 منهم ليل الثلاثاء - الأربعاء بعد إطلاق سراح 3 موقوفين لدى السلطات الرسمية اللبنانية بتهمة الإرهاب.

وقال اللواء عباس إبراهيم مدير الأمن العام اللبناني في مقابلة تلفزيونية إن الجيش يعد لهجومه، لكنه على استعداد للتفاوض على استسلام المتطرفين.

وأضاف أن الجماعة المسلحة الوحيدة المتبقية في منطقة الحدود الجبلية هي «سرايا أهل الشام» وتسيطر على منطقة صغيرة من الحدود.

وتابع قوله: «سرايا أهل الشام سينسحبون إلى القلمون خلال أيام معدودة. هذا الموضوع لن يطول وخلال الأيام القليلة المقبلة سنرى سرايا أهل الشام خلف الحدود اللبنانية».

وتشبه صفقة نقل المتشددين مع أعداد كبيرة من اللاجئين اتفاقات أبرمت داخل سوريا، نقلت بموجبها دمشق مقاتلين ومدنيين إلى مناطق أخرى تسيطر عليها المعارضة.

الحكومة اللبنانية لـ«معالجة مضمون» مذكرة الكويت بشأن «خلية العبدلي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت الحكومة اللبنانية، أمس، على «معالجة مضمون المذكرة الكويتية وجلاء ملابساته وكافة المعطيات المتعلقة به، وذلك انطلاقا من الحرص على مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

وأشار وزير الإعلام ملحم الرياشي الذي تلا مقررات مجلس الوزراء، أمس، إلى أن الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري تحدثا عن المذكرة التي قدمتها دولة الكويت الشقيقة وما ورد فيها، فأكد مجلس الوزراء على متانة العلاقات اللبنانية - الكويتية منذ عشرات السنوات، والدور الذي لعبته الكويت، أميرا وحكومة وشعبا، في مساعدة لبنان واللبنانيين وتقديم كل أنواع الدعم، لا سيما في الظروف الصعبة التي كان يمر بها لبنان. وشدد مجلس الوزراء على معالجة مضمون هذه المذكرة وجلاء ملابساته وكافة المعطيات المتعلقة به وذلك انطلاقا من الحرص على مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وأشار الرياشي إلى أن وزراء «حزب الله» تحدثوا وقالوا إن هذا الأمر غير صحيح، لافتاً إلى أن «المتابعات جارية بين خارجية كل من لبنان والكويت لما فيه مصلحة البلدين».

ودعا عون، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا، أمس، إلى «ضرورة التقيد بالنصوص الدستورية التي ترعى إقرار الموازنة العامة»، مركزا على شموليتها ووحدتها. كما دعا إلى تقييم الملاحظات التي نقلها إليه نقابيون ومسؤولون تربويون وقضائيون ومتقاعدون عسكريون حول سلسلة الرتب والرواتب والضرائب، بموضوعية ودقة.

من جهته، عرض الرئيس سعد الحريري نتائج زيارته إلى الولايات المتحدة وما بحثه مع المسؤولين الأميركيين. وقال الرياشي إن الحريري «عرض الموضوعات التي بحثها مع الرئيس الأميركي وأعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ، ومن بينها مسألة العقوبات المطروحة، لافتا إلى أن التفاعل كان إيجابيا مع المواقف التي عرضها الحريري، والتي ركزت على ألا تؤذي هذه العقوبات الاقتصاد اللبناني أو الشركات والمؤسسات المالية اللبنانية، وقد لمس الحريري تفهماً حيال ما طرحه من مواقف».

وأضاف الحريري خلال جلسة الحكومة، بحسب ما قال الرياشي، أن النقطة الثانية من البحث مع الجانب الأميركي تعلقت بالمساعدات الأميركية للجيش اللبناني التي سوف تستكمل، إضافة إلى تعزيز برامج التدريب والتجهيز، وذلك بهدف المساعدة على محاربة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، لا سيما منها «داعش» و«النصرة» و«القاعدة».

وقال الرياشي: «أما النقطة الثالثة، فتناولت مسألة النازحين السوريين؛ حيث عرض دولة الرئيس على الجانب الأميركي الأعباء التي يتحملها لبنان خلال رعايته للنازحين، لافتا إلى أن الحل السياسي للوضع في سوريا يساعد على إيجاد حل لمعاناة النازحين، وفي انتظار الوصول إلى هذا الحل، على المجتمع الدولي مساعدة لبنان سواء من خلال تقديم الدعم العيني أو الاستثمار في البنى التحتية من خلال هبات أو قروض بعيدة الأمد وبفوائد متدنية».

مصادر عسكرية تنفي مشاركة قوات أميركية في المعركة المرتقبة

غطاء سياسي لعمليات الجيش ضد «داعش» على الحدود الشرقية

بيروت: نذير رضا

منحت السلطة السياسية، الجيش اللبناني غطاء كاملاً لتنفيذ عملية عسكرية في الجرود ضد تنظيم داعش، بعد تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «حزب الله» و«جبهة النصرة» الذي أفضى إلى ترحيل جميع عناصر التنظيم إلى إدلب السورية.

وبرز تطور لافت عصر، أمس، بإعلان قناة «الحرة» أن 70 عنصرا من القوات الخاصة الأميركية متواجدون في لبنان لمساعدة الجيش في عملياته ضد «داعش». لكن مصادر عسكرية لبنانية، نفت لـ«الشرق الأوسط»، صحة الخبر بقولها، بأن هؤلاء «يتواجدون منذ فترة، ومهمتهم متابعة المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للجيش، ويضطلعون بمهمات تقييم ومراقبة جودة العتاد العسكري»، مؤكدة أنهم لن يشاركوا في العملية المتوقعة ضد «داعش».

ورغم أن الحكومة لم تناقش أمس في اجتماعها موضوع التطورات في جرود عرسال، فإن مصادر لبنانية رسمية قالت لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجيش «منح الغطاء السياسي الكامل لتحرير الأرض من تنظيم داعش الإرهابي»، في وقت لا يزال موعد انطلاق العملية مرهوناً بالعسكريين اللبنانيين الـ9 المخطوفين لدى التنظيم، والذين تحتل قضيتهم أولويات الحكومة والجيش اللبناني.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» بأن «كل الخيارات العسكرية مفتوحة لتحرير الأرض من داعش»، مشددة على أنه «لا قيود على الجيش وهناك غطاء سياسي». وقالت المصادر بأن توقيت العملية «تحدده الظروف الميدانية، والجيش لا يتحرك وفق أجندة أحد».

وأشارت المصادر إلى أن الإجراءات التي ينفذها الجيش «تتكثف» في منطقة الحدود الشرقية، لافتة إلى أن «التحضيرات متواصلة، وكل السيناريوهات مفتوحة»، وذلك بانتظار المستجدات التي قد تطرأ على ملف العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى التنظيم، والذين يعتبر ملفهم «أساساً بالنسبة للقيادة».

وغداة إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري «أننا نفتح باب التفاوض مع داعش إذا كان من صلبه مصير العسكريين المخطوفين»، يتحدث المتابعون عن أن المفاوضات مع «داعش»، كما المعركة ضده، ستكون أصعب من المفاوضات والمعركة ضد «النصرة» بالنظر إلى أن التنظيم يحتل مواقع جغرافية أكثر وعورة وصعوبة وأكبر مما كانت تسيطر عليه النصرة، كما أن مناطقه خالية من المدنيين، وهي عوامل «قد تعقّد المفاوضات أكثر». وتُضاف إلى أن عناصر «داعش» يتصرفون وفق قاعدة «إما قاتل أو مقتول». وعليه، لا يستبعد المراقبون أن تستغرق العملية ضد «داعش» وقتاً أطول مما هي عليه العملية ضد «النصرة».

ميدانياً، نفذت وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة الحدودية الشرقية قصفاً مدفعياً استهدف مراكز ومواقع وتحركات «داعش» في جرود رأس بعلبك والقاع، أدى إلى إصابات محققة وتدمير مراكز للمتشددين.

وبينما تتضاعف التحضيرات العسكرية في المنطقة المقابلة لسيطرة تنظيم داعش في الجرود الحدودية مع سوريا، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن الجيش وسّع انتشاره باتجاه وادي حميد ومدينة الملاهي في أطراف بلدة عرسال، التي كانت خاضعة لسيطرة «النصرة» غداة رحيل عناصرها. وقالت إن الجيش بدأ عملية انتشار جديدة في جرود عرسال على السلسلة الشرقية، حيث سجل دخول عدد من الدبابات واستحداث مراكز جديدة على التلال، استكمالا لما بدأه أول من أمس.

وقالت المصادر العسكرية بأن الجيش «ثبت نقاطاً متقدمة عن نقاطه السابقة، ولا تبعد كثيراً عنها، ما يمكنه من الإشراف على منطقة وادي حميد والملاهي»، مشيرة إلى أن الهدف من هذا الإجراء «منع تمدد عناصر داعش الموجودين في شمال شرقي وادي حميد في منطقة معبر الزمراني من التمدد إلى وادي حميد أو التسرب إلى عرسال وأطرافها».

وكان الحريري أكد مساء أول من أمس الأربعاء «أننا مستمرون في العمل لحل مشكلة داعش لأننا لا نقبل وجود أي نوع من الإرهاب على الأراضي اللبنانية»، لافتا إلى «أننا نفتح باب التفاوض مع داعش إذا كان من صلبه مصير العسكريين المخطوفين». وأشار الحريري بعد لقائه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في السرايا، إلى «أننا تمكنا من إنجاز هذا الإنجاز كدولة بشكل سريع، وأجرينا مفاوضات صعبة وحصلنا على ما نريده وأنهينا هذا النوع من المشاكل في جرود عرسال»، لافتا إلى «أننا وضعنا خطة لنساعد أهالي عرسال للخروج من الأزمة التي عانوها، والجيش سيمتد في المنطقة، وهذا يصب في مصلحة عرسال ولبنان ككل». وكشف أن «الحكومة تعمل على إنهاء ملف الجنود المخطوفين لدى داعش بأفضل وسيلة ممكنة».

وفي جرود عرسال، أعلنت «غرفة عمليات حزب الله» في بيان «انتهاء عملية تطهير جرود عرسال اللبنانية، وجرود فليطة في القلمون الغربي من الإرهاب المتمثل بـ(جبهة النصرة)»، مشيرة إلى إنهاء وجود التنظيم في المنطقة.

سياسيا، شدد أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري على «ثقة تيار المستقبل بالمؤسسة العسكرية، أداة شرعية وحصرية لحماية الاستقرار الداخلي، وصون السيادة الوطنية، والتصدي لكل الأخطار التي تهدد أمن الوطن، وفي مقدمها خطر الإرهاب».

وإثر زيارته قائد الجيش العماد جوزيف عون، أكد أحمد الحريري على «موقف» تيار المستقبل الثابت بأنه لا سلاح يعلو على سلاح الجيش، وأن لا شرعية خارج إطار هذه المؤسسة الوطنية الجامعة.

وأبدى تقديره «لقيادة الجيش وعناصره على ما قاموا به من إجراءات وجهود مشرفة لحماية عرسال وتأمين سلامة أهلها والنازحين السوريين في محيطها، وعزلها عن تطورات الجرود».

سوق للسبايا على «تلغرام»... وحامل قصاصات الطائرات الأميركية «بأمان»

«الشرق الأوسط» تلتقي عائلات أجنبية فرت من «داعش» في الرقة

عين عيسى - الرقة (سوريا): كمال شيخو

في صيف العام 2015، قطعت نورا خيرت دنيا الفتاة الإندونيسية مع عائلتها مسافة تقدر بنحو 8500 كيلومتر؛ في رحلة جوية أقلعت من العاصمة جاكرتا مسقط رأسها، متجهين نحو مدينة إسطنبول التركية، ومنها أكملوا رحلتهم براً على متن حافلة حديثة، قاصدين مدينة كِلس التركية الحدودية مع سوريا. عبرت نورا وعائلتها سراً من خلال منفذ بلدة الراعي الحدودي على الطرف السوري الذي كان يخضع آنذاك لسيطرة عناصر تنظيم داعش المتشدد، متجهين إلى بلدة منبج بريف حلب الشرقي، ثم وصلوا لمدينة الرقة الوجهة المقصودة لهم بعد رحلة استغرقت ثلاثة أيام، حينذاك كانت أبرز معاقل تنظيم داعش في سوريا، آملين العيش في ظل «دولة الخلافة الإسلامية» المزعومة.

تشرح نورا لـ«الشرق الأوسط» أنها تعرفت على بعض عناصر التنظيم في إندونيسيا، عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وقالت: «قرأت الكثير عن التنظيم ومناطق سيطرته التي كنا نظن أنها ستكون المكان الأفضل لنعيش فيه، حيث بإمكاني ارتداء اللباس الشرعي دون قيود، وأستطيع أن أعبر بحرية عن مظهري كفتاة مسلمة».

وبلغة عربية فصحى وجمل ركيكة تخللتها بعض الكلمات الإنجليزية، تابعت نورا البالغة من العمر عشرين سنة حديثها، لتقول: «أرشدنا عناصر تنظيم عبر الإنترنت كيف نصل إلى سوريا، ووعدونا بدفع نفقات السفر وتذكرة الطيران، كما وعدونا بأن يحصل أبي وأقربائي الرجال على عمل برواتب عالية».

وبحسب رواية نورا وبعدما وصلت عائلتها إلى الرقة، فصل عناصر التنظيم الرجال عن النساء، وكانت هذه أول حادثة زرعت الشك في نفوسهم، وبعد رفض والدها وشقيقها القتال في صفوف التنظيم، تم زجهم في السجن لمدة ثلاثة أشهر.

ويسيطر مقاتلو تنظيم داعش على مدينة الرقة منذ أغسطس (آب) 2014. وكان سكانها يخشون من أحكام عناصرها المتشددين، كالإعدامات والعقوبات التي تصل إلى بتر أحد الأطراف، أو الجلد وغيرها من الأحكام التي ينفذونها على كل من يخالف أوامرهم أو يعارضها.

تعبر نورا عن صدمتها بالقول: «الواقع كان عكس الكلام الافتراضي، اكتشفنا كذب ادعاءاتهم وزيف وعودهم، عايشنا ظلمهم وشاهدنا كيف كانوا يعاقبون الناس»، وتضيف: «قالوا لنا بأن الطبابة بالمجان والعلاج في المشفى على نفقة التنظيم، وحتى الأدوية تعطى للمريض مجاناً، كل ذلك كان كذبا بكذب». تقول والدة نورا وتدعى دي فانسه رحماني (52 سنة)، بأنّ الكثير من عناصر التنظيم طلبوا ابنتها للزواج، لكنها أصرت على الرفض، ذلك أن جميعهم كانوا غير صالحين للزواج، يتزوجون لمدة شهر أو شهرين ثم إما يقتلون في المعارك أو يطلّقون نساءهم ويتزوجون مرة ثانية.

وتتابع دي فانسه حديثها بالقول، بأن عائلتها قررت الفرار من مناطق التنظيم بعد حادثة اعتقال زوجها وابنها، فقامت ببيع كل ما يمتلكون من الذهب «لندفع أجرة المهرب الذي طلب منا مبلغ 4 آلاف دولار أميركي، مقابل إيصالنا إلى المناطق المحررة».

العائلات الإندونيسية في مخيم عين عيسى وإلى اليسار نورا خيرت دنيا التي قطعت عائلتها مسافة 8500 كيلومتر بحثاً عن سراب («الشرق الأوسط»)

وفي بداية شهر يوليو (تموز) الماضي وعلى وقع تقدم قوات سوريا الديمقراطية داخل أحياء الرقة، فرت نورا وأسرتها مع عائلات إندونيسية أخرى هرباً من قبضة مقاتلي تنظيم داعش، وانتهى بهم المطاف اليوم في مخيم عين عيسى الواقع على بعد نحو 50 كيلومتراً شمال مدينة الرقة.

وبحسب نورا وأمها، فإن والدها وشقيقها وأقرباءهم الرجال، محتجزون الآن لدى قوات سوريا الديمقراطية. وكشفت فيروز خليل نائبة مدير مخيم عين عيسى في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» أنّ القوات تحقق مع الإندونيسيين وعددهم خمسة رجال، وقالت: «بعد انتهاء التحقيق معهم، سيتم ترحيلهم إلى إقليم كردستان العراق لتسليمهم لاحقاً إلى سفارة بلادهم في العراق».

في بيت عربي صغير داخل مخيم عين عيسى تناوب على حراسته مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية، يمنعون دخول أي شخص إلاّ بإذن خطي من إدارة المخيم، فيما يبدو أنه المكان الخاص باحتجاز نساء مقاتلي «داعش»، إحداهنّ لبنانية واثنتان من تونس وشيشانية وفرنسية من أصول مغاربية وامرأتان من سوريا.

وبعين الشك والريبة رفضت بعضهنّ الحديث إلينا، بينما استرسلت نساء أخريات في الكلام والدفاع عن أزواجهن، وكيف أنهم وقعوا ضحية ادعاءات وأكاذيب التنظيم.

نور الهدى (20 سنة) لبنانية تتحدر من مدينة طرابلس من منطقة التبانة، كشفت أن زوجها الأول اللبناني كان عضواً في خلايا التنظيم بلبنان، سافر إلى مناطق «داعش» في سوريا وبعد عودته أقنعها بالسفر إلى الرقة. تقول نور الهدى: «المرأة تقتنع بكلام زوجها، لكن السبب المباشر لسفري إلى هناك، هو أن بعض الناس من طوائف أخرى في طرابلس كانوا يستهزئون بلباسي الشرعي ويقولون عني (داعشية) عندما يشاهدونني أمشي في الطريق».

في بداية سنة 2015 ومن دون علم أهلها؛ سافرت هدى وزوجها إلى تركيا ومنها دخلا إلى سوريا عبر بوابة بلدة تل أبيض، وسكنا في مدينة الرقة. والتحق زوجها بالقتال مع التنظيم، وبعد نحو عام قتل في غارة جوية من طيران التحالف الدولي، وكانت قد أنجبت منه ثلاثة أطفال.

وتضيف نور الهدى: «بعد مقتل زوجي وضعوني في مضافة النساء التي كانت عبارة عن غرفة صغيرة تتواجد فيها أكثر من 30 امرأة، كل واحدة منهن كانت معها طفل أو أكثر، المرحاض كان صغيرا ولا توجد فيه حمامات والجميع أصيب بأمراض معدية».

وبحسب نور الهدى كانت المضافة عبارة عن سجن يحرسه عناصر التنظيم، يقفلون الأبواب ويمنعون النساء والأطفال من الخروج. وتزيد إيمان: «كنت ممنوعة من التواصل مع أهلي. في البداية ظنوا أني مت».

بعد فترة زمنية قصيرة، تقدم لها مقاتل تونسي الجنسية، فوافقت دون تردد، كي تخرج من الحبس الذي وضعت فيه. تصف «داعش» في مناطق التنظيم بقولها: «إنهم دولة الأصنام في العراق والشام، لأن كل من يعيش تحت قبضتهم عبارة عن أشباح، أما الأمنيون والقادة العسكريون فهم فقط الذين يهنأون بحياتهم ولهم كل المزايا».

ولم يكن قد مضى عامان على وصول نور الهدى إلى الرقة، حتى قررت الهروب من قبضة التنظيم المرعبة، رفقة زوجها التونسي، إلاّ أن التنظيم أرسله في مهمة إلى المناطق الحدودية مع العراق، وبعد إعلان معركة تحرير الرقة الشهر الفائت، فرت نور الهدى إلى مناطق الاشتباكات وسلمت نفسها مع عائلتين من تونس إلى قوات سوريا الديمقراطية، حيث تم ترحيلهم إلى مخيم عين عيسى، ولم تعد تعلم أي شيء عن زوجها التونسي.

تقول نور الهدى: «لا أعرف ما هو موقف أهلي مني الآن، ولا أعرف ما إذا كان سيسمح لي بالعودة إلى لبنان. أعيش أصعب لحظات حياتي اليوم ومصيري مجهول».

إيمان عثماني تتحدر من تونس العاصمة، وعمرها 25 سنة، تزوجت بعد إنهاء دراستها الثانوية، من شاب تونسي ملتزم دينياً في أوائل 2014. تروي أنها عاشت حياة طبيعية بين أهلها، وفي أحد الأيام ترددت إلى جامع الحي الذي تسكنه، فاستمعت إلى خطبة الإمام وكان يحث المصلين على الهجرة والقتال في سبيل الله. تأثرت في حديثه وبعدها التزمت بما يسمى باللباس الشرعي وارتدت الخمار. وفي الفترة اللاحقة، اتفقت إيمان مع زوجها على السفر إلى سوريا والعيش في مدينة الرقة، بعد سماعهما عن هجرة الكثير من العائلات الأجنبية، سيما القادمين من تونس ودول المغرب العربي.

وكشفت إيمان خبايا تعامل عناصر «داعش» مع السبايا، وقالت إن عناصر التنظيم كانت لديهم صفحات على موقع «تلغرام» إحداها كانت تعرف باسم «سوق للسبايا»، يبيعون ويشترون ويحددون من خلالها الأسعار ومكان التسليم. وتقول إيمان بأن «السبية كانت ملكا للمقاتل، لا يستطيع أحد التعدي عليها، حيث بإمكانه أن يهديها لمن يشاء حتى إلى شقيقه، أو يبيعها أو يبادلها مع سبية ثانية».

تكمل إيمان شهادته على تجربتها في الرقة تحت سيطرة «داعش»، بقولها، بأن زوجها بقي يقاتل مع التنظيم 3 أشهر، لكنه أصيب، فأعفي عن القتال. بعدها أرسل خطابا إلى العدناني يطلب منه السماح له ولزوجته بالسفر والعودة إلى وطنه ومنحه جواز سفره، وتمت الموافقة على طلبه، «لكن بعد فترة قصيرة من مقتل العدناني أصدر والي الرقة قراراً يحظر سفر المهاجرين والأنصار»، والقول لإيمان.

وعلى إثر بدء معركة الرقة في شهر يونيو (حزيران) الماضي، قررت إيمان وزوجها الفرار، فاتفقوا مع مهرب ودفعوا له مبلغ ألف دولار أميركي، مقابل أن يوصلهم إلى نقطة تتبع قوات سوريا الديمقراطية. تقول: «طائرات التحالف ألقت قصاصات ورقية كتب عليها (تذكرة أمان) تطلب من عناصر التنظيم الانشقاق وترك القتال، وأن حامل الورقة إذا سلم نفسه سيكون بأمان». تضيف إيمان: «احتفظت بواحدة منها وعندما وصلنا إلى حاجز القوات قمت بتسليمها لهم، لكنهم احتجزوا زوجي ولا يزال بالسجن منذ نحو الشهر والنصف».

وفي ختام حديثها، تقول إيمان: «اشتقت إلى والدتي كثيراً، ولإخوتي وأهلي. أحن إلى غرفتي وسريري وصديقاتي في الحي. لا أدري كيف أصف لك شعوري، شعور بالعجز يغلبني في كل شيء».

وتنتظر إيمان عثماني وزوجات عناصر التنظيم والعائلات الإندونيسية، انتهاء التحقيق مع أزواجهن، والحصول على جواب من سفارة بلادهن في العراق للعودة إلى مواطنهم الأصلية.

اسمه ضمن قائمة للإنتربول تضم «دواعش» يهددون أوروبا

«أبو عمر البلجيكي» في طريق العودة إلى بلاده لتنفيذ هجمات إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

جرى الكشف عن اسم وجنسية شخص بلجيكي واحد على الأقل، ضمن القائمة التي سبق أن أعلنت الإنتربول «الشرطة الدولية» أنها تضم 173 شخصا من عناصر «داعش»، والموالين له في طريقهم إلى أوروبا لتنفيذ هجمات إرهابية. وتضم القائمة عددا من العراقيين ومن جنسيات أخرى، وأيضا عددا من صغار السن. وقالت مصادر بلجيكية إن الشخص يدعى أبو عمر البلجيكي، وسبق أن عاش لفترة في مدينة أنتويرب شمال البلاد، وأيضا في العاصمة بروكسل، وهو يحمل الجنسية البلجيكية إلى جانب المغربية، وكان يوجد حتى وقت قريب في الموصل العراقية، قبل سقوطها في أيدي الجيش العراقي.

وقالت صحيفة «لاتست نيوز» اليومية البلجيكية إن أبو عمر لم يسبق له الظهور في أي فيديو أو صور، لكنه معروف جيدا بالنسبة للأجهزة الأمنية في بلجيكا. وحسب المصادر نفسها، سافر أبو عمر إلى مناطق الصراعات في سوريا والعراق في عام 2015 برفقة شقيقه.

وألمحت مصادر إعلامية إلى إمكانية الربط بين أبو عمر البلجيكي الذي انتقل للعيش في بروكسل لفترة من الوقت، وعبد الحميد أباعود الذي كان يسكن في بلدية مولنبيك ببروكسل، والأخير بلجيكي الجنسية وكان أيضاً يحمل لقب أبو عمر البلجيكي، وترى بعض الأوساط الأمنية والإعلامية أنه ربما لعب دوراً رئيسياً في التخطيط لهجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وبروكسل في مارس (آذار) 2016، وكان أباعود لقي حتفه بعد أيام من هجمات باريس أثناء مداهمة الشرطة لسكن في حي سانت دوني على خلفية مداهمات لاعتقال من له صلة بالتفجيرات التي أودت بحياة 130 شخصاً.

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد نشرت قبل أسابيع قائمة تضم 173 شخصا، نقلا عن الإنتربول، وأضافت أنهم قد وصلوا إلى سوريا والعراق في عام 2013 للمشاركة في معسكرات تدريب تابعة لتنظيم داعش.

و قالت وكالة الشرطة الدولية (الإنتربول) إنها حصلت على معلومات، كانت جمعتها أجهزة الاستخبارات الأميركية في العراق وسوريا، مما ساهم في تحديد أسماء العشرات من عناصر «داعش»، والموالين له، من المشتبه في تورطهم بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في أوروبا. وحسب وسائل إعلام أوروبية، فقد أعلنت وكالة الشرطة الدولية (الإنتربول) قائمة من 173 إرهابيا ينتمون لـ«داعش»، يعتقد أنهم تلقوا تدريبات لتنفيذ هجمات في أوروبا، انتقاما للهزائم التي تعرض لها التنظيم في الشرق الأوسط، حسبما أفادت صحيفة «غارديان» البريطانية.

وتعتقد دول أوروبية عدة بأنه مع تراجع «داعش» في العراق وسوريا، فإن مخاطر شن متطرفي التنظيم هجمات في القارة تزداد، لا سيما مع عودة بعض المتشددين الأوروبيين من مناطق الصراع في الشرق الأوسط إلى بلادهم. ورغم عدم وجود أدلة على دخول أي من الشخصيات المشمولة في القائمة إلى أوروبا، فإن المخاوف من عودة محتملة لمتشددين أوروبيين دفعت الإنتربول إلى تحذير دول القارة. وحسب الشرطة الدولية، فإن المتطرفين المدرجين على القائمة «ربما تلقوا تدريبات لصنع أجهزة متفجرة في هجمات تسبب قتلى ومصابين، ويعتقد أن بإمكانهم السفر عبر الدول للمشاركة في أنشطة إرهابية».

يشار إلى أن «داعش» يتلقى ضربات قوية في أهم معاقله بالشرق الأوسط، لا سيما بمدينتي الموصل العراقية التي تم تحريرها بالكامل من التنظيم، والرقة السورية حيث تدور معارك منذ أسابيع لطرد المتشددين منها. وخلال السنوات القليلة الماضية، شهدت مدن أوروبية عدة هجمات دامية قتل خلالها المئات، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها.

وجاء ذلك بعد أن أفادت دراسة عن الاعتداءات الإرهابية في الغرب، بأن معظم المهاجمين في أوروبا والولايات المتحدة هم في أواخر العشرينات، ولديهم سجل جنائي سابق، ارتكبوا اعتداءاتهم دون تنسيق مع تنظيم داعش. وأوضحت الدراسة أنه منذ إعلان تنظيم داعش ما سماها «الخلافة» في يونيو (حزيران) 2014، تم تنفيذ 51 اعتداء في 8 دول غربية.

الدراسة بعنوان «التطرف والهجمات الإرهابية في الغرب» أعدها خبراء في جامعة «جورج واشنطن» الأميركية، ومعهد الدراسات السياسية الدولية الإيطالي، ومركز «إي سي سي تي» لمكافحة الإرهاب في لاهاي. وتعد فرنسا الأكثر عرضة للاعتداءات التي بلغ عددها 17، تليها الولايات المتحدة مع 16 هجوما، ثم ألمانيا التي طالتها 7 هجمات. ونفذ 65 مهاجما الاعتداءات التي أسفرت عن مقتل 395 شخصا وإصابة 1549 آخرين على الأقل.

وبلغت نسبة الذين كانوا معروفين لدى السلطات الأمنية قبل ارتكاب اعتداءاتهم 82 في المائة، بينهم 57 في المائة لديهم سجل جنائي سابق، و18 في المائة سبق أن تعرضوا للسجن.

وتم قتل 43 مهاجما، واعتقل 21، فيما لا يزال شخص واحد هاربا. وبلغ متوسط أعمار المهاجمين 27 عاما وثلاثة أشهر. وبلغ عمر أصغرهم 15 عاما وأكبرهم 52 عاما. وبين المهاجمين امرأتان.

وكان 73 في المائة من المهاجمين من حملة جنسيات البلدان التي ارتكبوا فيها اعتداءاتهم، و14 في المائة منهم لديهم إقامة قانونية، و5 في المائة منهم كانوا لاجئين أو طالبي لجوء. وكان 6 في المائة منهم يقيمون في البلدان التي نفذوا فيها الاعتداءات بشكل غير قانوني أو ينتظرون الترحيل.

كما أن 17 في المائة من المهاجمين كانوا قد اعتنقوا الإسلام. وأكدت الدراسة أن 18 في المائة فقط من المهاجمين كانوا أجانب، وفي 8 في المائة فقط من الهجمات صدرت الأوامر مباشرة من تنظيم داعش. كما أشارت إلى أنه في 66 في المائة من الحالات، كان للمهاجمين اتصالات مع تنظيم داعش، لكنهم تصرفوا بمفردهم.

إجراءات أمنية في شوارع بروكسل تحسباً لهجمات («الشرق الأوسط»)

جنوب أفريقيا تعلن تحرير رهينة اختطفه «القاعدة» قبل 6 سنوات

نواكشوط: الشيخ محمد

أعلنت جنوب أفريقيا أمس (الخميس)، أنه تم تحرير مواطنها ستيفان مكغاون، الذي اختطفه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قبل 6 سنوات، من مدينة تمبكتو في شمال مالي، ولم تكشف الحكومة الجنوب أفريقية عن تفاصيل صفقة تحرير مواطنها، ولكنها شكرت حكومة مالي والمنظمات غير الحكومية على جهدها في هذا السياق.

وقالت وزيرة الشؤون الخارجية في جنوب أفريقيا في مؤتمر صحافي: «مواطننا ستيفان مكغاون تم تحريره يوم 29 يوليو (تموز) 2017، ونحن سعداء باستعادته حريته»، مؤكدة أنه وصل فعلاً إلى جنوب أفريقيا والتقى بأفراد عائلته، ويخضع لجملة من الفحوصات الطبية الروتينية من أجل تقييم وضعه الصحي بعد 6 سنوات من العيش في الصحراء ومناخها القاسي، إذ أشارت الوزيرة إلى أنه «قضى عدة سنوات يجوب الصحراء المالية على متن الدراجات النارية، لذا فهو يخضع حالياً لفحوصات طبية، لكنه لا يعاني إصابات كبيرة».

وأضافت الوزيرة في حديثها مع الصحافيين: «عائلته والحكومة والشعب الجنوب أفريقي، بالإضافة إلى المجموعة الدولية، الجميع أسهم في حملة واسعة للإفراج عنه، ونحن سعداء بإعلان أن هذه الجهود آتت أكلها، ونتمنى له عودة سعيدة إلى بيته وأهله»، ولكنها استدركت قائلة إنه من المحزن أن والدته توفيت العام الماضي قبل الإفراج عنه.

ورفضت الوزيرة إعطاء تفاصيل حول عملية الإفراج عن الرهينة الجنوب أفريقي، ولكنها أكدت في السياق ذاته أنه «لم تكن هناك فدية لإطلاق سراحه»، ولكن حكومة جنوب أفريقيا أصدرت بياناً رسمياً شكرت فيه «الحكومة المالية والمنظمات غير الحكومية على جهودها التي مكنت من تحرير الرهينة»، من دون أن تحدد طبيعة هذه الجهود.

ستيفان مكغاون («الشرق الاوسط»)

ويبلغ ستيفان مكغاون من العمر 42 عاماً، وتم اختطافه في مدينة تمبكتو التاريخية، يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، رفقة مواطن هولندي حرره الجيش الفرنسي عام 2015، ومواطن سويدي تم تحريره نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، في صفقة لم يعلن عن تفاصيلها بشكل رسمي، بينما قالت الإذاعة السويدية إن الخاطفين طلبوا مبلغ 5 ملايين دولار لإطلاق سراحه، لكن الحكومة رفضت.

وقد شهدت عملية اختطاف الرهائن الثلاث مصرع مواطن ألماني حاول مقاومة مقاتلي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذين نفذوا عملية الاختطاف من أحد فنادق تمبكتو، ولكنهم لم يترددوا في إطلاق النار عليه بشكل مباشر ليردوه قتيلاً، قبل أن ينسحبوا رفقة أصدقائه الثلاثة (الجنوب أفريقي، والهولندي والسويدي). ويعتمد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي منذ سنوات على تجارة الرهائن الغربيين لدعم خزائنه بمئات ملايين الدولارات التي يجنيها من صفقات تحرير الرهائن التي يعقدها مع الحكومات الغربية عن طريق وسطاء، وكثيراً ما كانت هذه الصفقات محل تكذيب من طرف الجهات الرسمية.

القتل لسعودي أطلق النار على الشرطة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة حكماً ابتدائياً بقتل سعودي تعزيراً، بعد ثبوت إدانته بإطلاق النار من مسدس خمس مرات على رجال الأمن بقصد قتلهم، أثناء قيامهم بواجبهم، ومهاجمة سيارات الدوريات الأمنية، وإطلاق النار عليها وإصابتها. كما تورط المحكوم عليه في المشاركة عدة مرات في التجمعات والمسيرات المثيرة للشغب بمحافظة القطيف، حاملاً مسدساً للتصدي لرجال الأمن، وردد هتافات تحريضية ضد الدولة وتسيء لولاة الأمر.

كما وجهت المحكمة الجزائية له عدم التزامه بما سبق أن تعهد به عند الإفراج عنه في قضيته السابقة، وشراءه واستعماله وحمله مسدساً وحيازته مع ذخيرته بقصد الإخلال بالأمن الداخلي، وتستره على المطلوب أمنياً ميثم القديحي، وتأمين الطريق له حتى لا يقبض عليه، ومراقبة الشوارع وتأمين الطرق لمطلوب آخر لتسهيل عملية تنقله، وعدم كشف رجال الأمن لتحركاته، وتعاطيه الحبوب المنبهة المحظورة.

وقررت المحكمة درء حد الحرابة عن المدعى عليه لرجوعه عن اعترافه، ولشناعة ما أقدم عليه المدعى عليه، فقد قررت المحكمة قتله تعزيراً.

ألماني من زولنغن في قائمة انتحاريي «داعش»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ضمت قائمة انتحاريي «داعش» الـ173 التي سلمتها الشرطة الدولية (الإنتربول) إلى الشرطة الأوروبية، أسماء 6 أوروبيين بينهم ألماني من مدينة زولنغن في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا.

وذكرت صحيفة «دي فيلت» الواسعة الانتشار في عددها ليوم أمس أن الألماني هو سامي ج. (27سنة)، وهو من قادة تنظيم «ميلاتو إبراهيم» (ملة إبراهيم) المحظور في ألمانيا منذ سنة 2012. وأشارت الصحيفة إلى أن سامي ج. يأتي في المرتبة 70 من قائمة انتحاريي «داعش»، التي حصلت «دي فيلت» على نسخة منها، والتي ضمت173 اسما. ووضع تنظيم «داعش» صورة سامي ج. جالساً على الأرض وهو يرتدي جاكتة رمادية داكنة، وأشرت أمام اسمه على أنه «انتحاري». ووضعت أيضاً اسمه الحركي على أنه «أبو أسيد الألماني» ويقيم في «دار ضيافة الكتيبة»، إضافة إلى بيانات حول تاريخ ومكان ولادته ومعلومات عن البلد الذي ولد فيه. وتشير القائمة إلى أن سامي ج. انضم إلى تنظيم داعش يوم 25 مايو (أيار) 2015.

غادر سامي ج. ألمانيا في خريف 2012 متجها إلى مصر، ومنها إلى تركيا، ثم إلى سوريا، بحسب معلومات دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة). وتبعته زوجته وابنه الصغير بعد ذلك بفترة قصيرة متخذة الطريق نفسها عبر مصر.ى وكان سامي ج. عضواً بارزاً في تنظيم «ملة إبراهيم»، وكان قبل حظرها يدير الشؤون المالية للتنظيم الذي يضم نحو 50 عضواً. وانضم مغني الراب السابق دينيس كوسبرت، القيادي السابق في «ملة إبراهيم» إلى «داعش» أيضاً، وتشير معطيات دائرة حماية الدستور إلى أنه صار يقود فصيلاً لمنظمة «النصرة» في الموصل.

وتأسست منظمة «ملة إبراهيم» في خريف 2011 واتخذت من مسجد مدينة زولنغن مقراً لها. أصدرت وزارة الداخلية الاتحادية قراراً بحظر نشاطها في29 مايو 2012 بتهمة الحض على الكراهية والتناقض مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وجرى الحظر بعد حملة مداهمات وتفتيش واسعة قالت عنها الشرطة آنذاك إنها أكبر حملة ضد التطرف في تاريخها. وأصدرت وزارة الداخلية في13 مارس (آذار) 2014 قراراً بحظر منظمة «النصرة» في مدينة كلادبيك الألمانية، في الولاية نفسها، بعد أن ثبت لها أنها واجهة من واجهات منظمة «ملة إبراهيم». وتقول دائرة حماية الدستور إن معظم ناشطي تنظيم «ملة إبراهيم» انتقلوا من ألمانيا إلى مصر، في فترة حكم الإخوان المسلمين، بهدف التمتع بحرية أكبر في النشاط.

وتتعاون جماعة «ملة إبراهيم» التي أسسها محمد محمود في النمسا، مع منظمة «الدين الحقيقي» المحظورة في مدينة كولون، ومع منظمة «الدعوة إلى الجنة» السرية التي يقودها الداعية المتطرف بيير فوغل في فريشن (ضواحي كولون). وسبق للنيابة الألمانية العامة أن حظرت نشاط «الدعوة إلى الجنة» بدعوى التحريض على الكراهية. وعلى صعيد التشدد في الحرب الإلكترونية على الإرهاب، وبهدف حماية رجال الشرطة من الاعتداءات، انتقدت رابطة القضاة الألمان استخدام رجال الشرطة بشكل واسع كاميرات مثبتة في أجسامهم لتوثيق الأحداث في المهام التي يشاركون فيها.

وقال رئيس الرابطة ينز غنيسا في تصريح لشبكة «ريد إكسيون» الإعلامية أمس الخميس إن «تصوير الجريمة يؤدي بشكل متزايد إلى تطلع الرأي العام لفرض عقوبة أكبر على مرتكبي الجرائم التي توثق بهذه الكاميرات».

وأوضح غنيسا أن كاميرات رجال الشرطة المعروفة باسم «بودي كامس» (كاميرات الأجساد) «تغير قوة الأدلة لأنها توفر توثيقاً للجرائم» وقال إن «... انتظار الرأي العام توقيع عقوبة شديدة على مرتكبي الجرائم الموثقة يمثل مشكلة متزايدة للقضاء لأن المحاكم ملزمة بالحكم على الحدث بشكل موضوعي وبلا تحيز، وبذلك يمكن أن تحدث هوة واضحة بين حجم الجريمة والعقوبة المنتظرة لها».

وتستخدم هذه الكاميرات التي يحملها أفراد الشرطة في مهامهم حتى الآن في ولاية هيسن، حسبما صرح بذلك متحدث باسم نقابة العاملين في الشرطة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، لكن معظم الولايات الألمانية بل والشرطة الاتحادية نفسها ما زالت تدرس تعميم هذه الفكرة.

وقال المتحدث إن التجارب التي أجريت على استخدام هذه الكاميرا أثبتت تراجع العنف والعدوانية ضد رجال الشرطة الذين يحملون هذه الكاميرات.

وفي شفيرين، ولاية ميكلنبورغ فوربومرن، عقد البرلمان المحلي جلسة استماع مغلقة حضرها وزير الداخلية المحلي لورينتز كافيير، ووزيرة العدل بيرجيت غيرتنر، لاستجوابهما حول حملة ضد طالت ثلاثة متهمين بالإرهاب في الولاية قبل أسبوع من الآن. وجرى الخلاف في الولاية، لأن الشرطة نفذت حملة المداهمة والاعتقال دون موافقة المحكمة وبدعوى توجيه ضربة وقائية للإرهاب.

وذكرت الشرطة في بيانها أول من أمس، أنها رصدت حركة غير اعتيادية لـ«الخطرين» المشتبه بهم تدل على تحضيرات لتنفيذ عملية إرهابية. وأطلقت الشرطة سراح الثلاثة بعد يوم من اعتقالهم لعدم وجود أدلة تثبت وجود تحضيرات لتنفيذ عملية تخل بالأمن.

وتم اعتقال الثلاثة في حملة مداهمات واسعة شملت عدة أهداف في غوسترو (40 كم إلى الجنوب من دريسدن)، في ولاية ميكلنبورغ فوربومرن الشمالية، بتهمة التحضير لأعمال عنف تهدد أمن الدولة. وجاء في تقرير للنيابة العامة في الولاية أن وحدة مكافحة الإرهاب(جي إس جي9) داهمت عدة بيوت في بلدة غوسترو والقرى القريبة من مدينة روستوك بحثاً عن أسلحة ومتفجرات، وأنها أسفرت عن اعتقال ثلاثة متشددين.

مخاوف من ثغرات أمنية في المطارات بعد الكشف عن مخطط التفجير

أستراليا توجه اتهامات بالإرهاب لرجلين في مؤامرة لإسقاط طائرة

ملبورن: «الشرق الأوسط»

وجهت الشرطة الأسترالية أمس اتهامات لرجلين بالتخطيط لعمل إرهابي، بسبب دورهما في مؤامرة تم إحباطها «تستلهم نهج متشددين لإسقاط طائرة». وكان الرجلان ضمن 4 أشخاص اعتقلوا مطلع الأسبوع في مداهمات في إطار مكافحة الإرهاب بمدينة سيدني أكبر مدن البلاد. ودفعت المؤامرة المخابرات الأسترالية إلى رفع مستوى التهديد للرحلات الجوية إلى «مرجح»، وهو ما استدعى تشديد إجراءات الأمن عند المطارات، قبل خفضه أمس إلى «محتمل». وقالت الشرطة في بيان، إن السلطات وجهت لكل من الرجلين اتهامين بالإعداد أو التخطيط لعمل إرهابي.

ولم تكشف الشرطة تفاصيل المؤامرة، لكنها ستعقد مؤتمرا صحافيا اليوم الجمعة. وكان مسؤول أميركي مطلع على الاعتقالات قد أبلغ «رويترز» في وقت سابق بأن الهدف كان على ما يبدو رحلة تجارية من سيدني إلى منطقة الخليج. وقالت وسائل إعلام محلية إن المؤامرة ربما شملت استخدام قنبلة أو غاز سام.

وأطلقت الشرطة في وقت سابق سراح أحد الرجال الأربعة الذين اعتقلتهم. لكن الباقين ما زالوا محتجزين دون اتهامات بموجب قوانين خاصة تتعلق بمكافحة الإرهاب. وقال رئيس الوزراء مالكوم ترنبول للصحافيين أمس، إن المخابرات خفضت مستوى التهديد للرحلات الجوية إلى «محتمل»؛ نظرا لأنه تم إحباط المؤامرة. وقالت الشرطة الاتحادية في أستراليا في بيان لها، إنه قد تم اتهام كل من الرجلين (49 و32 عاما) اللذين ينحدران من ضاحية في غرب سيدني «بتهمتي القيام بأفعال للإعداد لارتكاب عمل إرهابي أو التخطيط لعمل إرهابي». يشار إلى أن العقوبة القصوى لهذه الجريمة، هي السجن مدى الحياة. وذكرت الشرطة أن الرجلين سيمثلان أمام محكمة محلية، اليوم، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وكان قد تم إلقاء القبض على 4 رجال يوم السبت الماضي، أثناء عمليات مداهمة لمكافحة الإرهاب، جرت في أنحاء سيدني، على خلفية مزاعم بالتخطيط لارتكاب هجوم إرهابي على متن طائرة. وقالت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية، إنها تساعد الشرطة الأسترالية في التحقيق. وأستراليا في حالة تأهب قصوى منذ 2014 تحسبا لهجمات على يد متشددين محليين يعودون من القتال في صراعات بالشرق الأوسط، أو على يد أنصارهم. ولم تشهد أستراليا هجمات تذكر، لكن السلطات تقول إنه تم إحباط 13 مؤامرة كبيرة منذ ذلك الحين.

إلى ذلك، حذرت نقابة الطيارين في أستراليا من وجود ثغرات أمنية كبيرة في مطارات البلاد، رغم جهود السلطات لتشديد إجراءات المراقبة، بعد إحباط مخطط إرهابي مفترض لتفجير طائرة.

واعتقل 4 رجال في سيدني السبت الماضي بتهمة التخطيط لشن هجوم باستخدام عبوة ناسفة مصنوعة يدويا، مما دفع بالسلطات إلى تشديد الإجراءات الأمنية في مطارات البلاد. غير أن الطيارين الذين يمرون بأجهزة المسح إلى جانب طواقم الجو وموظفي البيع بالتجزئة والركاب، قالوا إن تلك الإجراءات لا تطبق على الطاقم الأرضي من الحمالين وعمال النظافة الذين يمنحون بطاقات أمنية. وقال رئيس نقابة الطيارين موراي بات أول من أمس: «تطبق إجراءات المسح بشكل روتيني على الطيارين وطواقم الجو إلى جانب الركاب، لكن عددا كبيرا من الطاقم الأرضي يمكنه دخول طائرة جاثمة على أرض المطار دون الخضوع لنفس المستوى من التدقيق». وأضاف: «نعتقد أن تطبيق نفس مستوى المراقبة على موظفي الخطوط الجوية المصرح لهم بدخول الطائرات كالعاملين الذين يدخلونها عبر المطار، من شأنه أن يعزز أمن المطار».

وتأتي هذه المخاوف فيما نقلت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة في سيدني عن مصادر قولها إن مخطط التفجير كان يقوم على استخدام راكب بغير علمه لحمل قنبلة على متن طائرة، فيما أكدت شركة «طيران الاتحاد» هذا الأسبوع أنها تساعد في التحقيقات. كما حذر خبراء طيران من ثغرات مثل توظيف عناصر أمن من شركات خاصة بدلاً من موظفين حكوميين في المطارات، وعدم تفحص الصور على بطاقات الهوية لمسافري الرحلات الداخلية. وأطلقت الشرطة الأسترالية سراح واحد من 4 أشخاص اعتقلوا دون توجيه الاتهام له. ويمكن للشرطة احتجاز الثلاثة الآخرين حتى نهاية الأسبوع، قبل الحصول على إذن بتمديد اعتقالهم من المحكمة. وقال مفوض الشرطة في نيوساوث ويلز، ميك فولر، أمس، عن الموقوفين الثلاثة إن «الأدلة التي تم جمعها قوية جدا». ورفع مستوى التهديد الإرهابي في أستراليا في سبتمبر (أيلول) 2014 وسط مخاوف من قيام أشخاص بشن هجمات مستوحاة من تنظيمات مثل تنظيم داعش.

وتم إحباط ما مجموعه 12 هجوما، قبل المخطط الأخير، في السنوات القليلة الماضية، ووجهت اتهامات لـ70 شخصا. وشهدت أستراليا عددا من الهجمات الإرهابية في السنوات القليلة الماضية، بينها حصار لمقهى في سيدني في 2014 قتل فيه اثنان من الرهائن.



إجراءات أمنية في مدخل مطار سيدني (رويترز)

مع قتل مزيد من الجنود الأميركيين

ترمب غاضب... وتوقع استقالة قائد حرب أفغانستان

واشنطن: محمد علي صالح

قال تلفزيون «إن بي سي» صباح أمس، إن استقالة الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، صارت «متوقعة في أي لحظة»، بعد أن انتقد الرئيس دونالد ترمب، في اجتماع طويل ومثير في البنتاغون يوم الأربعاء، سير الحرب هناك. وأشارت القناة إلى قتل جنديين أميركيين هناك أول من أمس، عندما هجم انتحاري على فرقة عسكرية أميركية. وأشارت التلفزيونية، اعتمادا على مصادر من داخل الاجتماع، إلى أن ترمب كان غاضبا على استمرار الحرب التي بدأت منذ 16 عاما، وصارت أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت وكالة «رويترز»، على لسان مسؤولين أميركيين، إن ترمب «تساوره شكوك في الحرب في أفغانستان، مما أدى إلى تأخير استكمال استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة، وأثار شكوكا شملت اقتراح إقالة قائد القوات الأميركية هناك». في الشهر الماضي، في اجتماع طويل ومثير، أيضا، طلب ترمب من كبار مساعديه للأمن القومي مزيدا من المعلومات «للوصول إلى ما وصفها أحد المسؤولين بالمرحلة الأخيرة» في الحرب في أفغانستان. وثار «توتر شديد خلال الاجتماع، عندما قال ترمب إن على وزير الدفاع جيمس ماتيس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد النظر في إقالة الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان؛ لأنه لم ينتصر في الحرب، حسب «رويترز». وغادر بعض المسؤولين الاجتماع «مذهولين» من شكاوى الرئيس بأن الجنرالات مسؤولون عن عدم الانتصار في الحرب.

وحسب تلفزيون «إن بي سي»، صار ترمب «متوترا جدا» مع جنرالاته ومستشاريه في البيت الأبيض؛ لأنهم لم يقدموا له خطة يريدها عن الحرب في أفغانستان.

حسب هذه المصادر، اشتكى ترمب أثناء الاجتماع من حلفاء واشنطن في الناتو. وقال إنهم يساهمون أقل من مساهمة الولايات المتحدة في توزيع الموارد ومساهمات التنمية في أفغانستان.

وانتقد بشدة مستشاريه العسكريين. وكرر أن الولايات المتحدة تخسر الحرب؛ بل أعلن خيبة أمله في وزير الدفاع ماتيس شخصيا. وأضاف ترمب أنه رغم اعتماد ميزانية عسكرية إضافية للقوات الأميركية في أفغانستان قبل شهور قليلة، فإن «القوات الأميركية تستمر في فقدان مواقعها في أفغانستان، مع زيادة سيطرة طالبان على البلاد». ورد ماتيس على ذلك بالقول إن سبب هذه الخسائر هو «غياب استراتيجية محددة وواضحة عن أفغانستان في واشنطن». وبحسب المصادر رفض ترمب عقد لقاء شخصي مع الجنرال نيكلسون. وغادر الاجتماع دون اتخاذ أي قرار بشأن استراتيجية الولايات المتحدة في أفغانستان. وبعده غادر الجنرالات الاجتماع «متوترين بسبب ما قاله الرئيس، وطريقة قوله ذلك».

ونشرت مواقع أميركية في الإنترنت أمس، تعليقات من روسيا عن السياسة الأميركية في عهد ترمب في أفغانستان. منها تعليق من وكالة «إنترفاكس» أمس عن مصدر في الخارجية الروسية قال: إن «غياب أي استراتيجية واضحة في واشنطن عن أفغانستان يسبب عدم الاستقرار في هذا البلد».

وأشار المصدر إلى أن «عجز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن وضع سياسة واضحة في أفغانستان يشكل عاملا إضافيا للغموض وعدم الاستقرار في أفغانستان». وأضاف: «يعتمد كل شيء على مدى قوة الدولة الأفغانية، وعلى مواقف الدول الأعضاء في حلف الناتو وعلى وجودها العسكري هناك، وعلى احتمالات حل مشكلات أفغانستان». وقال المصدر إن روسيا والولايات المتحدة لا تتعاونان حاليا في محاربة تنظيم داعش في الأراضي الأفغانية.

وفي واشنطن، الشهر الماضي، زادت انتقادات خبراء وعسكريين سابقين بأن تفويض ترمب لجنرالات البنتاغون بزيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، وخوفهم من «فيتنام أخرى» أو من «حرب من دون نهاية»، سيقود إلى عراقيل ومشكلات بين البيت الأبيض والبنتاغون، وسيزيد ذلك من تعقيدات الحرب في أفغانستان.

في ذلك الوقت، تعهد ماتيس بأنه سيعرض على ترمب «استراتيجية عسكرية جديدة» خاصة بأفغانستان، وأن إدارة ترمب لن تكرر «أخطاء الماضي» هناك.

وقال ماتيس إن منح ترمب البنتاغون «تفويضا» لتحديد عدد القوات العسكرية في أفغانستان سيعطي البنتاغون «هامش تحرك أكبر في إدارة العمليات».

في ذلك الوقت، قالت وكالة الأخبار الفرنسية: «خلافا للرئيس السابق باراك أوباما، الذي فرض رقابة على نشر أي قوات هناك، منح ترمب وزير الدفاع صلاحية تحديد عدد القوات الأميركية».

في وقت لاحق، في بيان من البنتاغون، قال ماتيس إن «هذه الإدارة لن تكرر أخطاء الماضي. لا يمكننا أن نسمح بأن تصبح أفغانستان مرة أخرى نقطة انطلاق لشن هجمات على أراضينا أو على حلفائنا» في إشارة إلى هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، عام 2001.

وفي استجواب أمام الكونغرس، وردا على أسئلة متكررة من أعضاء الكونغرس حول ما يحدث، حقيقة، في أفغانستان، حذر ماتيس بأن حركة طالبان «تحرز تقدما» هناك. وشدد على أن الانتصار على طالبان والحركات المتطرفة الأخرى لن يكون ممكنا إلا إذا حصل العسكريون الأميركيون على «الدعم والسلطات التي يحتاجون إليها».

وقال إن القوات الأفغانية «تواصل المعارك»، رغم الخسائر التي تتكبدها، لكن «ليس بالمستوى الذي يفترض لو كان بإمكاننا تقديم الدعم الجوي والاستخباراتي اللازم». وشدد ماتيس على أن الأمر لا يتعلق فقط بتعزيز القوات الأميركية، بل بإعادة تحديد «مقاربة إقليمية» تتجاوز الإطار العسكري الصرف. وقال: «علينا الأخذ في الاعتبار المشكلات المرتبطة بالهند وباكستان وحتى إيران»، مثيرا احتمال «ممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية أكبر على الدول المجاورة» لأفغانستان.

جندي أفغاني في حالة تأهب على الطريق السريع خارج مدينة هرات عقب تعرض مسجد لتفجير انتحاري أول من أمس (إ.ب.أ)

وزير الداخلية التونسي يبحث في تركيا أزمة التحاق الشبان ببؤر التوتر

تونس: المنجي السعيداني

استهل هادي المجدوب، وزير الداخلية التونسي، زيارته إلى تركيا أمس بلقاء نظيره التركي سليمان صويلو. وبحث الطرفان وفق ما أوردته وزارة الداخلية التونسية، سُبل دفع التعاون بين وزارتي الداخلية التونسية والتركية، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، ومثلت هذه الملفات محور جلسة عمل جمعت بين وفدي البلدين.

وتأتي زيارة وزير داخلية تونس إلى تركيا في سياق الزيارة التي قام بها وفد نقابي تونسي، يمثل الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، ومقابلته لرئيس النظام السوري، للبحث عن أسباب سفر آلاف الشبان التونسيين إلى بؤر التوتر في سوريا، ومآل عدد كبير منهم بعد سنوات من المواجهات الدامية.

وسيطر الملف الأمني على هذه الزيارة، التي تنشد من خلالها السلطات الأمنية التونسية توسيع آفاق دعم التعاون التونسي - التركي في المجال الأمني، وبحث سبل تطويره، والكشف عن مسالك تسفير آلاف الإرهابيين التونسيين إلى بؤر التوتر في سوريا والعراق عبر الأراضي التركية. وفي هذا السياق انتقدت عدة منظمات حقوقية تونسية بعض الأطراف السياسية والمالية في تونس، واتهمتها بفتح أبواب التحاق الشبان بالتنظيمات الإرهابية، من خلال تنظيم رحلات جوية، بمعدل رحلتين إلى تركيا كل أسبوع، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2012 و2013، انطلاقا من مطار صفاقس (وسط شرق)، وهي الفترة التي تزامنت مع فترة حكم تحالف «الترويكا» بزعامة حركة النهضة. وكان رجل الأعمال التونسي محمد الفريخة، الذي يملك إحدى الشركات الجوية الخاصة، والفائز ضمن قوائم حركة النهضة في الانتخابات البرلمانية سنة 2014، قد نفى أي علاقة لشركته بتسفير الشبان التونسيين إلى بؤر التوتر عبر تركيا، مؤكدا عدم مشاركته بأي شكل في تسرب إرهابيين إلى سوريا بعد سفرهم إلى تركيا، وأبرز في المقابل أن تقارير أمنية أكدت أن جل الإرهابيين التونسيين خرجوا من مطار تونس قرطاج، ولم يخرجوا من مطار صفاقس.

وتؤكد تقارير أمنية تونسية أن عددا كبيرا من الإرهابيين التونسيين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية في سوريا عبر الحدود مع ليبيا، ثم توجهوا بعد ذلك إلى تركيا في انتظار التحاقهم بالإرهابيين في سوريا، فيما تحول قسم كبير منهم عبر رحلات منظمة نحو إسطنبول قبل التوجه إلى سوريا، وهم اليوم يمثلون نحو 70 في المائة من الإرهابيين التونسيين الموجودين خارج البلاد، وذلك من إجمالي نحو 2929 إرهابيا وفق إحصاءات وزارة الداخلية التونسية.

على صعيد غير متصل، وجهت 11 جمعية ومنظمة تونسية رسالة مفتوحة إلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء وأعضائه (أعلى هيكل قضائي)، للمطالبة برفض مشروع قانون المصالحة مع الموظفين المتهمين بالفساد في فترة حكم النظام السابق.

وتأتي هذه الخطوة إثر تعليق البرلمان للجلسات البرلمانية المخصصة لمناقشة هذا القانون، وطلب رأيه بشأن مشروع القانون المذكور. واعتبرت هذه الجمعيات، ومن بينها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة حقوقية مستقلة)، والمنظمة التونسية لمناهضة التعذيب، أنها «على يقين تام بأن المجلس الأعلى للقضاء لن يسمح بخيانة قيم الثورة ونضالات التونسيين، ولن يتغافل عن كل محاولة للاستخفاف بجرائم الفساد ولإرجاع منظومة الاستبداد»، مشددة على أنها «تضع ثقتها في أعضاء المجلس الأعلى للقضاء لمواجهة كل مشروع قانون يخون روح الدستور».

الأردن: محكمة الاستئناف تؤيد «المؤبد» لقاتل الأميركيين

عمان: محمد الدعمه

أيدت محكمة الاستئناف العسكرية، صباح أمس، حكم الأشغال الشاقة المؤبدة، على الجندي، معارك أبو تايه، بعد إدانته بجناية القتل القصد وجنحة مخالفة الأوامر العسكرية، حسب محامي معارك، صبحي المواس. وقال المواس للصحافيين إن المحكمة، ردت الاستئناف المقدم سابقا، وأيدت الحكم. ومن المنتظر تصديق رئيس هيئة الأركان على الحكم، ليكتسب صفة القطعية. وقضت محكمة أمن الدولة الأردنية، على الرقيب أول معارك سامي أبو تايه بالأشغال الشاقة المؤبدة، وتنزيل رتبته إلى جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية وتضمينه قيمة الطلقات المستهلكة من قبله وقيمتها 91 دينارا.

يذكر أن الجندي أبو تايه أقدم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خلال واجبه الرسمي بحراسة بوابة قاعدة الملك فيصل الجوية، على إطلاق النار على مركبات كانت تقل جنودا أميركيين ما أدى إلى مقتل 3 منهم وإصابة آخر.

المتشددون ما زالوا يتمركزون بالجبال... ورصد مخططات إرهابية وأعلام لـ«داعش»

مصر: مخاوف من استهداف المسيحيين خلال احتفالات «رحلة العائلة المقدسة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وسط مخاوف من عمليات إرهابية محتملة خلال احتفالات المسيحيين في دير العذراء بجبل درنكة بأسيوط برحلة العائلة المقدسة إلى الدير، التي سوف تبدأ اعتبارا من 7 حتى 21 أغسطس (آب) الجاري، قال مصدر كنسي «نشعر بتخوفات كبيرة من قيام التنظيمات الإرهابية باستهداف المسيحيين خلال الاحتفالات، خاصة وأن الدير يقع في الجبل وهو مفتوح وتتمركز فيه العديد من التنظيمات الإرهابية التي شرعت مؤخرا في استهداف الأقباط.. ولا زال مشهد حادث دير الأنبا صموئيل بالمنيا أمام أعيننا».

بينما أكد مصدر محلي في محافظة أسيوط بصعيد مصر أن «المتشددين لا زالوا يتمركزن بجبال الصعيد، وتم رصد مخططات لعناصر إرهابية تتمركز في خيام بالجبال، وأن الأجهزة الأمنية عثرت مؤخرا على أعلام ورايات سوداء لتنظيم (داعش) الإرهابي وأسلحة وذخيرة ومخططات لتنفيذ أعمال إرهابية خلال الفترة المقبلة تستهدف الأقباط ومحالهم التجارية ومقار حكومية وعناصر الشرطة والجيش».

يأتي هذا في وقت قالت مصادر مطلعة إن «الكنائس المصرية شددت من إجراءاتها مؤخرا وألزمت جميع المترددين عليها بمن فيهم المسيحيون بإظهار بطاقة الهوية قبل الدخول للكنائس»، مضيفة: إن «هذا الإجراء للتأكد من الهويات المسيحية للمترددين على الكنيسة لأغراض الصلاة والعبادة، بالإضافة إلى تفتيش الحقائب، ومنع دخول الأسلحة حتى المرخصة منها، فضلا عن منع دخول السيارات داخل ساحات الكنائس كما كان متبعا في السابق».

وقتل في مايو (أيار) الماضي 28 قبطيا وأصيب 24 آخرون في هجوم مسلح على حافلة كانت تقلهم خلال ذهابهم في رحلة دينية إلى دير الأنبا صموئيل غرب مدينة العدوة بالمنيا على الطريق الصحراوي الغربي... وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته عن الاستهداف.

ومن المقرر أن يزور آلاف المسيحيين والمسلمين الدير وكنيسة المغارة الموجودة في قلب الجبل خلال احتفالية مولد العذراء التي يحضرها العديد من الجنسيات الأخرى، وتساهم في تنشيط السياحة الدينية.

وتعتبر جبال محافظة أسيوط، واحدة من الجبال التي تتميز بطبيعتها الوعرة، حيث تقع المحافظة بأكملها بين جبلين هما الجبل الشرقي والغربي، وهو ما تم استغلاله من قبل العناصر المتطرفة، وكانت مأوى للتنظيمات المتطرفة خاصة الجماعة الإسلامية في مصر أواخر الثمانينات من القرن الماضي.. ومن خلالها تم التخطيط لتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت مدنيين وأجانب.

وتمكنت قوات الأمن في محافظة أسيوط قبل أيام من توقيف 25 من العناصر التكفيرية ضمن مجموعة من الخلايا التي تستقل الجبال الشرقية والغربية للمحافظة، لتنفيذ مخططاتها الإرهابية، منهم عناصر تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي.

من جانبها، أكدت المصادر المطلعة أنه سيتم «تعزيز الخدمات الأمنية ونصب حواجز في جميع الطرق المؤدية إلى الدير، وكذا تأمين السيارات على الطريق»، مضيفة: أن «أجهزة الأمن تتابع تحركات العناصر الهاربة سواء من جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية أو الجماعات المتشددة التي ارتكبت أعمالا إرهابية مؤخرا، وما زال بعضهم يرجح اختباؤه داخل الجبال».

المصادر قالت إنه «لا داعي لقلق المسيحيين من ذهابهم للدير والاحتفال، لأن أجهزة الأمن لديها خطة للتصدي لمخططات هذه العناصر الإرهابية»، مؤكدا أن «تحركاتهم مرصودة وجاري ضبط باقي العناصر الهاربة منهم».

ويطالب عدد من الأقباط بإلغاء احتفالات الدير هذا العام، خوفا من أعمال إرهابية جديدة تزيد من أوجاع الأقباط، خاصة مع وجود تهديدات بالفعل لاستهداف المسيحيين.. وكانت الكنائس المصرية قد أعلنت الشهر الماضي إيقاف الرحلات للأديرة والمؤتمرات القبطية، وقال المتحدث باسم الكنيسة القبطية القس بولس حليم آنذاك إنه «من غير الملائم تنظيم فعاليات كهذه في الظروف الأمنية الحالية»، مؤكدا إلغاء جميع الرحلات والمؤتمرات الكنسية، وذلك بالتنسيق الكامل مع الأجهزة الأمنية المصرية.

وقال المصدر الكنسي نفسه إن «الكنيسة تنتظر ورود أي تعليمات جديدة في هذا السياق للتأكد من إمكانية عودة النشاط للأديرة من جديد.. لكن حتى الآن لا رحلات للأديرة».

وسبق أن تبنى «داعش» تفجير الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة ديسمبر (كانون الأول)، الذي أوقع 28 قتيلا، أعقبه نشر فيديو هدد فيه باستهداف المسيحيين المصريين... كما استهدف كنيستين في طنطا والإسكندرية خلال أعياد المسيحيين.

في غضون ذلك، شهد الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية والفريق أول إيفانجلوس أبوستولاكس رئيس هيئة الأركان اليوناني، المرحلة الرئيسية للتدريب البحري الجوي المشترك «ميدوزا 2017» بمشاركة عناصر القوات البحرية والجوية لكل من مصر واليونان بالبحر الأبيض المتوسط. ويأتي التدريب في إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة مع الدول الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون العسكري وصقل مهارات العناصر المشاركة وقدرتها على تنفيذ مختلف المهام، وصولا إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي العالي.

أزمة متعددة الأطراف وتحذيرات من تفجر الوضع

تصاعد التوتر بين الرئيس المولدوفي وحكومته بسبب روسيا

موسكو: طه عبد الواحد

توعدت روسيا بتوجيه رد مناسب على قرار السلطات المولدوفية إعلان ديمتري روغوزين، نائب رئيس الحكومة الروسية، والمكلف ملف الصناعات الحربية، «شخصية غير مرحب بها» على الأراضي المولدوفية.

وجاء القرار المولدوفي ضمن أزمة جديدة متعددة الأطراف تشهدها العلاقات بين روسيا ورومانيا ومولدوفيا، بما في ذلك أزمة داخل مولدوفيا ذاتها بين الحكومة والرئيس، وكل ذلك بسبب التباين في المواقف من العلاقة مع روسيا. وكان الفصل الأول من تلك الأزمة في الأجواء الرومانية، حين رفضت السلطات في بوخارست السماح بعبور طائرة مدنية متجهة إلى مولدوفيا، وعلى متنها ركاب، بينهم ديمتري روغوزين، الذي كان ينوي زيارة كيشنيوف، وبريدنيستروفيا. حينها حلقت الطائرة بعض الوقت في الأجواء فوق الحدود الرومانية والهنغارية، ومن ثم اتضح أنها عادت وهبطت في مطار مينسك في بيلاروسيا.

وبعد أن منعته رومانيا من العبور باتجاه مولدوفيا، كشفت الحكومة المولدوفية عن قرار اتخذته بإعلان ديمتري روغوزين شخصية غير مرغوب بها في البلاد، الأمر الذي أثار غضب موسكو. وبررت السلطات الرومانية قرارها بمنع طائرة روغوزين من عبور الأجواء، بما قالت إنها «قائمة العقوبات». ومعروف أن روغوزين مدرج على قائمة العقوبات الغربية ضد روسيا بسبب أوكرانيا. أما الحكومة المولدوفية فقد عزت قرارها بإعلان روغوزين «غير مرغوب به» إلى ما قالت إنها جملة تصريحات أطلقها المسؤول الروسي مسيئة لمولدوفيا. وقال آندريه غالوبار، وزير الخارجية والتكامل الأوروبي في مولدوفيا، إن الحكومة اتخذت قرارها بحق روغوزين، لأن الأخير أطلق تصريحات «تحمل طابعاً مسيئاً وعدائياً»، وقالت الوزارة إن القرار غير محدود الأجل. مما يعني أن روغوزين الذي يحمل ملف علاقات روسيا مع مولدوفيا، ويقوم بجهود لتسوية النزاع بين السلطات المولدوفية والسلطات في إقليم بريدنيستروفيا، لن يتمكن بعد الآن من دخول الأراضي المولدوفية. وتوعدت روسيا بالرد على ما قامت به السلطات الرومانية، وكذلك على قرار الحكومة المولدوفية، إلا أنها ستعتمد إجراءات أكثر اتزانا ضد الثانية، ذلك أن الأزمة في العلاقة ليست مع مولدوفيا، بل مع الحكومة الحالية. بالمقابل فإن العلاقات الروسية مع الرئيس المولدوفي إيغر دودون تبدو مثالية، منذ فوزه بالرئاسة العام الماضي. واختار دودون موسكو محطة أولى له بعد توليه الرئاسة، واستقبله حينها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتم التوصل لتفاهمات حول ملفات من شأنها تطبيع العلاقات بين البلدين، بما في ذلك قدمت روسيا تسهيلات لدخول وإقامة وعمل المواطنين المولدوفيين على أراضيها، فضلا عن إلغاء حظر على استيراد جملة من المنتجات المولدوفية. ويدل على طبيعة علاقة دودون مع موسكو مشاركته إلى جانب بوتين في احتفالات روسيا ربيع هذا العام، بعيد النصر على النازية، وكان عمليا الرئيس الأجنبي الوحيد الذي شارك في تلك الاحتفالات.

غير أن الحكومة المولدوفية ما زالت متمسكة بنهج التكامل مع أوروبا، وهو النهج الذي لم يرفضه دودون، لكنه فضل التوجه نحو روسيا، وقال إن الوضع في مولدوفيا لم يتغير نحو الأفضل طيلة السنوات الماضية التي ركزت فيها السلطات على الانفتاح نحو الغرب. ومنذ ذلك الحين برزت معالم توتر بين الرئيس دودون وحكومته. وفي تعليقه على قرار تصنيف روغوزين «شخصية غير مرغوب فيها»، قال دودون إن الحكومة بقرارها هذا «جرت مولدوفيا إلى فضيحة دبلوماسية وجيوسياسية غير مسبوقة»، ووصف القرار بحق روغوزين بأنه «حماقة سياسية كبرى»، وعبر عن قناعته بأن ما قامت به الحكومة «خطوة سيئة لمولدوفيا ولكل مواطنيها»، واتهم الحكومة بأنها اتخذت قرارها بإملاءات «من وراء المحيط» في إشارة إلى الغرب.

ويحذر مراقبون من أن بقاء الوضع في مولدوفيا على حاله هذه، يهدد بتفجر أزمة داخلية خطيرة، حيث ما زالت الحكومة تستفيد من صلاحياتها بموجب الدستور لتعرقل جهود الرئاسة الرامية إلى تطبيع العلاقات مع روسيا، وهي بهذا تسير عكس رغبة الغالبية التي منحت أصواتها للرئيس دودون، ولبرنامجه في التقارب مع روسيا بديلا عن نهج التكامل مع الغرب.

وما يزيد من خطورة الوضع في مولدوفيا حقيقة أن الانقسام بين النخب السياسية يعكس حالة انقسام في المجتمع، برزت بوضوح في نتائج الانتخابات الرئاسية، حيث حصل إيغر دودون على نحو 53 في المائة من الأصوات، بينما حصلت منافسته مايا ساندو المرشحة المختارة عن المعارضة الداعية للتكامل مع أوروبا، على 47 في المائة من الأصوات؛ وإذ يعكس قرار الحكومة المولدوفية إصرارها على التمسك بنهج التكامل مع الغرب والابتعاد عن روسيا، فإن الرئيس دودون من جانبه أيضاً متمسك بالتقارب مع روسيا، وهو سيلتقي مع ديمتري روغوزين، اليوم الجمعة في طهران.



الرئيس المولدوفي يفضل تطبيع العلاقات مع روسيا والابتعاد عن الغرب (رويترز)

المدعية العامة الفنزويلية تفتح تحقيقاً في شبهات التزوير

كراكاس: «الشرق الأوسط»

أشارت المدعية العامة في فنزويلا لويزا أورتيغا إلى أنها فتحت تحقيقاً في شبهات التزوير التي تشوب عملية التصويت لإنشاء «الجمعية التأسيسية الوطنية» المكلفة بصياغة دستور جديد في البلاد. وقالت أورتيغا عبر قناة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية: «أعلمكم بأنني عينت قاضيين للتحقيق في ممارسات المديرين الأربعة للمجلس الانتخابي في سياق هذه الأفعال المشينة جداً».

ويندد القادة المعارضون بالطابع «غير الشرعي» للجمعية التي تضم 545 عضواً. وباتت شرعية هذه الجمعية على المحك بعد إعلان المؤسسة المكلفة بتنظيم عملية التصويت عن «تلاعب بالأرقام». جاء ذلك على خلفية التصريحات التي أطلقها أنطونيو موخيكالا، رئيس مجلس إدارة شركة «سمارت ماتيك» البريطانية التي تتخذ من لندن مقراً لها والموكلة تنظيم عمليات الاقتراع في فنزويلا «منذ 2004». وقال موخيكالا إن أرقام «المشاركة في انتخاب الجمعية التأسيسية الوطنية تعرضت للتلاعب بلا أدنى شك». وأكد أن «الفارق بين المشاركة الفعلية وتلك التي أعلنت عنها السلطات يبلغ مليون صوت على الأقل». ورأى خوليو بورخيس، رئيس البرلمان الفنزويلي المنتخب عام 2015 الذي تعود أغلبية المقاعد فيه للمعارضة، في هذا الإعلان «هزة قوية».

وقالت تيبيساي لوسينا، رئيسة المجلس الانتخابي الوطني (الهيئة الوطنية التي تشرف على الانتخابات) إنها «تصريحات غير مسؤولة قائمة على تقديرات لا أساس لها لبيانات هي في حوزة المجلس حصراً».

وأعلن الرئيس نيكولاس مادورو إرجاء الجلسة الافتتاحية للجمعية، لمدة 24 ساعة إلى اليوم (الجمعة)، في ظل استنكار دولي. وقال مادورو خلال لقاء مع الأعضاء الجدد للجمعية المنتخبة إن الجلسة الافتتاحية «ستعقد في أجواء من السلام والهدوء وتبعاً لكل المراسم المتوجبة يوم الجمعة صباحاً». وستكون الجمعية التأسيسية أعلى سلطة في فنزويلا، وستفوق صلاحياتها صلاحيات الرئيس وستكلف بإعداد دستور جديد.

وكانت المعارضة تعد للتظاهر أمس (الخميس) وتعتزم الاعتصام في البرلمان ضد ما تعتبره «سلطة عليا» ستتولى قيادة البلاد لمدة غير محددة، وتعمل بإمرة الرئيس نيكولاس مادورو، من أجل صياغة دستور جديد في البلاد يقوض إمكانية وصول المعارضة للسلطة لفترة طويلة، رغم الاحتجاجات المستمرة التي تطالب الرئيس بالتنحي وتنظيم انتخابات رئاسية جديدة، وهذا ما يرفضه مادورو.

ويثير هذا الاستحقاق الانتخابي الذي أجري الأحد وسط أعمال عنف أودت بحياة 10 أشخاص، موجة من الاستنكار على الصعيد الدولي. وقتل أكثر من 120 شخصاً في المجموع خلال 4 أشهر من المظاهرات ضد الرئيس الاشتراكي مادورو. وكانت أورتيغا قد نددت الاثنين بانتخاب الجمعية و«بالطموحات الديكتاتورية» للرئيس مادورو، قائلة: «نواجه حالة غير مسبوقة وخطرة تشكل جرماً». وقاطعت المعارضة هذا الاستحقاق، منددة بـ«تحايل» الهدف منه تمديد ولاية مادورو التي تنتهي سنة 2019.

وقالت السلطات إن أكثر من 8 ملايين شخص، أي 41,5 في المائة من القاعدة الناخبة، شاركوا في انتخاب الجمعية. وهي نسبة تفوق 7,6 مليون صوتوا في الاستفتاء الذي نظمته المعارضة في 16 يوليو (تموز) ضد مشروع الجمعية التأسيسية. ويشكك كل من الطرفين في الأرقام التي يعلنها الخصم.

وقالت الصين الحليف المقرب من فنزويلا إنها تعتقد أن عملية التصويت في انتخابات الجمعية التأسيسية «مضت بسلاسة بشكل عام»، متجاهلة إدانات واسعة النطاق من الولايات المتحدة وأوروبا ومناطق أخرى وأدلة على التلاعب في الانتخابات. وأعلن مادورو الأربعاء تعيين خورخي أريس وزيراً جديداً للخارجية محل دلسي رودريغيز الذي انتخب عضواً في الجمعية التأسيسية. وكان أريس يشغل سابقاً منصب وزير المناجم. وأكد مركز «داتاناليسيس» لاستطلاعات الرأي رفض أكثر من 80 في المائة من الفنزويليين حكم مادورو للبلاد. وستطلق الجمعية التأسيسية أعمالها في أجواء توتر مع الولايات المتحدة اشتد إثر موجة من الاستنكار الدولي لتوقيف قياديين بارزين في المعارضة هما ليوبولدو لوبيز (46 عاماً)، مؤسس حزب «الإرادة الشعبية»، وأنطونيو ليديزما (62 عاماً)، رئيس بلدية كراكاس في منزليهما. وحمّل الرئيس الأميركي دونالد ترمب مادورو «شخصياً» مسؤولية سلامة المعارضين في السجن، منددا بـ«أفعال وديكتاتورية مادورو». ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش السلطات إلى «بذل ما في وسعها لخفض التوتر» في البلد النفطي الذي بات على شفير الهاوية.

رئيس الوزراء الياباني يعيد تشكيل حكومته

طوكيو: «الشرق الأوسط»

في ظل تراجع الدعم الشعبي لحكومته واتهامات بسلسلة من الفضائح وإخفاق في إنعاش النمو الاقتصادي، قام رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بتعديلات وزارية أمس (الخميس)، حيث عين نواباً أكثر خبرة في مناصب رئيسية، تضمنت عدداً من الحقائب المهمة، وشملت الخارجية والدفاع.

ومنذ توليه منصبه في ديسمبر (كانون الأول) 2012 انخفض الدعم الشعبي لحكومة آبي إلى أدنى مستوى، إذ أظهر استطلاع أجري في «جيجي برس» مطلع يوليو (تموز) أن نسبة تأييده تبلغ 29.9 في المائة فقط. آبي تعهد بإنعاش ثالث أكبر اقتصاد في العالم عندما تولى منصبه منذ 4 أعوام ونصف العام. ومع ذلك، أخفقت حكومته في وقف الانكماش، وإعادة إنعاش النمو الاقتصادي، في ظل ركود الأجور وتراجع إنفاق المستهلكين.

وأعلن آبي تعيين تارو كونو، وزير الإصلاح الإداري السابق، وزيراً للخارجية. كما تم تعيين وزير الخارجية الحالي فوميو كيشيدا، رئيساً لهيئة صنع القرار في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم. وسوف يتولى سيكو نودا، وزير البريد سابقاً، منصب وزير الشؤون الداخلية، خلفاً لساناي تاكايتشي، أحد أقرب حلفاء آبي. وأبقى رئيس الوزراء على بعض الأعضاء البارزين في حكومته، بما في ذلك نائب رئيس الوزراء وزير المالية تارو أسو، وكبير أمناء مجلس الوزراء يوشيهيدي سوجا.

ويأتي التعديل الوزاري بعد أقل من أسبوع من إجبار تومومي إينادا على الاستقالة من منصبها وزيرة للدفاع بزعم تسترها على تقارير عسكرية عن قوات يابانية تم نشرها في جنوب السودان كعناصر حفظ سلام تابعين للأمم المتحدة. وتم تعيين اتسونوري أونوديرا، وزير الدفاع السابق، في المنصب نفسه مجدداً.

وتعرض آبي نفسه للانتقاد الشديد بعد أن كشف مسؤول سابق بوزارة التعليم أن مكتب رئيس الوزراء ضغط على الوزارة للمضي قدماً في مشروع جامعي دعمته بشدة الحكومة يضم صديقاً لآبي منذ فترة طويلة.

الكونغرس صوّت لبقائه في منصبه

الرئيس البرازيلي ينجو من اتهامات الفساد

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

حقق الرئيس ميشال تامر بسهولة انتصاره بعد أن أسقط النواب البرازيليون اتهامات بالفساد ضده، مما أدى إلى تجنيبه المصير بأن يكون الرئيس البرازيلي الثاني الذي يطاح به من منصبه في أقل من 12 شهراً. وصوت 159 نائباً ضد تلك الخطوة في ظل غياب 13 صوتاً، مما يعني أنه لم يتم التوصل إلى أغلبية الثلثين اللازمة في الكونغرس المكون من 513 مقعداً من أجل تمرير ذلك. جاء التصويت على مصير تامر في الوقت الذي تقود فيه البرازيل أكبر التحقيقات ضد الفساد في تاريخها. وقضى تامر الأيام القليلة الماضية في محاولة لحشد الدعم بين النواب، وأبدى ثقته في أنه ستتم تبرئة ساحته، وفقاً لما ذكرته صحيفة «أو غلوبو». وتامر السياسي المخضرم الذي لا يتمتع بالشعبية ورئيس حزب يمين الوسط «الحركة الديمقراطية» هو أول رئيس برازيلي يواجه اتهاماً جنائياً وهو في منصبه. تولى تامر السلطة أواخر أغسطس (آب) الماضي، بعد عزل ديلما روسيف اليسارية من منصبها بسبب خرق قوانين الميزانية.

لكن من المتوقع على نطاق واسع أن يواجه تامر مزيداً من اتهامات الفساد في الأسابيع المقبلة، وهو ما يمكن أن يعرض رئاسته للخطر. وحمل نواب معارضون حقائب مملوءة بنقود غير حقيقية وهتفوا «ارحل يا تامر» في القاعة في بداية الجلسة التي استمرت طول يوم الأربعاء. وكان المدعي العام البرازيلي رودريغو جانوت قد وجه اتهاماً لتامر في يونيو (حزيران) بالترتيب ليتلقى في النهاية رشى بقيمة 38 مليون ريال (12,2 مليون دولار) من شركة «جي بي إس»، وهي أكبر شركة لتعليب اللحوم في العالم مقابل خدمات سياسية. ونفى تامر وفريقه القانوني ارتكاب أي مخالفات. وقال أنصاره إن جانوت لم يقدم دليلاً على مخالفة تامر القانون. وقد يتعرض بقاء تامر في منصبه للخطر إذا وجهت له اتهامات جديدة بالفساد كما هو متوقع. ومع اقتراب انتخابات 2018 قال مشرعون بارزون لـ«رويترز» إنه سيكون من الصعب جداً أن يساندوه من جديد في وقت لاحق من العام الحالي. كان جانوت قال إنه سيوجه لتامر تهمتين جديدتين تتصلان بالفساد قبل أن يترك منصبه في منتصف سبتمبر (أيلول). وعلى الرغم من حجم الادعاءات المحرجة ضد تامر المتعلقة بدفع وتلقي الرشى، فإن تخطيه إجراء المحاكمة كان متوقعاً. لكن المفاجأة كانت السهولة التي تمت بها. إذ احتاج مجلس النواب البرازيلي إلى غالبية ثلثي الأصوات لمحاكمة تامر، بينما احتاج هو إلى الثلث أو 172 نائباً سواء ليصوتوا لصالحه أو ليمتنعوا عن التصويت، وذلك من أجل وضع الاتهامات بحقه على الرف. وتمكن تامر من تحقيق ذلك بسرعة لافتة في عملية أدلى فيها النواب بأصواتهم الواحد تلو الآخر، وتخلل ذلك كلمات قصيرة لهم بعضها كان عاطفياً، في الوقت الذي كان فيه التلفزيون الرسمي ينقل الوقائع مباشرة. خصومه اليساريون كانوا يأملون أن تغرقه الفضيحة وأن تتوقف إجراءات التقشف التي فرضها وسببت العنف في البلاد، لكن تامر يعتبر أن إصلاحاته الاقتصادية ستنقذ البلاد بعد عامين من الركود.

وأراد اليسار أيضاً الانتقام للرئيسة السابقة ديلما روسيف التي تمت الإطاحة بها قبل عام بعد محاكمتها بتهمة مخالفة قوانين الموازنة، ليخلفها نائبها تامر مباشرة الذي جمعها به تحالف مهتز.

مناقشات الأربعاء تخللها صراخ متكرر ومقاطعات ومشاجرات بين الحين والآخر، مما يعكس حالة الانقسام السياسي في البرازيل. وخلال الجلسة هاجم نواب المعارضة أحد مناصري تامر الذي كان يرفع دمية لرمز اليسار لولا دا سيلفا في زي السجن، كما رمى خصوم تامر أيضاً أوراقاً نقدية مزيفة عليها صورة الرئيس.

نجاة تامر اليوم لا تعني نهاية متاعبه، فالتوقعات تقول إن المدعي العام بإمكانه في الأسابيع المقبلة أن يوجه اتهاماً جنائياً ولو واحداً على الأقل، بما في ذلك إعاقة العدالة. وكان من المقرر أن يدلي تامر ببيان لاحقاً، بحسب ما أعلن القصر الرئاسي.



تامر قد يواجه تهماً جديدة بالفساد مستقبلاً (أ.ف.ب)

اختبار لشعبية الرئيس وسط دعوات المعارضة للمقاطعة

«صمت انتخابي» في موريتانيا استعداداً للاستفتاء على تعديل الدستور

نواكشوط: الشيخ محمد

دخلت موريتانيا مرحلة الصمت الانتخابي، عند منتصف ليل الخميس - الجمعة، استعدادا لاستفتاء شعبي سينظم يوم غد السبت على تعديلات دستورية تشمل تغيير العلم الوطني من خلال إضافة شريطين أحمرين، وإلغاء مجلس الشيوخ، الغرفة العليا في البرلمان، ودمج بعض المؤسسات العمومية ذات الأدوار المتقاربة. ولكن هذا الصمت الانتخابي لن يحد من حالة الاستقطاب السياسي الحاد الذي تعيشه موريتانيا منذ انطلاق الحملة الانتخابية، إذ يرمي نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بثقله لإنجاح هذه التعديلات الدستورية، بينما تكتلت عشرات الأحزاب السياسية والنقابات العمالية وهيئات المجتمع المدني في تحالف لرفض تعديل الدستور من خلال مقاطعة الاستفتاء الشعبي. وبينما يحتدم الصراع بين النظام والمعارضة، دخل مجلس الشيوخ على خط الأزمة، وهو الذي سبق أن صوت بأغلبية ساحقة ضد التعديلات الدستورية، ما أرغم النظام على اللجوء إلى الاستفتاء الشعبي المباشر لتمريرها، في خطوة وصفها الشيوخ بغير الدستورية، ودخلوا أول من أمس (الأربعاء) في اعتصام مفتوح داخل مبنى المجلس احتجاجا على الاستفتاء «غير الشرعي» في نظرهم.

الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في مهرجان عقده بالعاصمة نواكشوط مساء أمس (الخميس)، قال إن مجلس الشيوخ يثقل كاهل الخزينة العامة بالمصاريف، مشيرا إلى أن الدولة صرفت 16 مليار أوقية (أي قرابة 40 مليون يورو) على المجلس منذ تأسيسه عام 1992، في حين لم تستفد من ورائه أي شيء سوى تعطيل مشاريع القوانين، على حد تعبيره.

واتهم ولد عبد العزيز أعضاء مجلس الشيوخ بالوصول إلى مناصبهم عبر «الرشوة»، منتقدا الطريقة التي يتم بها انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ عبر «الانتخاب غير المباشر»، وأضاف أن لديه أدلة تؤكد أن الشيوخ تلقوا رشى مقابل تصويتهم ضد التعديلات الدستورية عندما عرضت عليهم في شهر مارس (آذار) الماضي.

وأشار ولد عبد العزيز، في خطابه أمام الآلاف من أنصاره، إلى أن التعديلات الدستورية المقترحة خلال استفتاء يوم السبت تلغي مجلس الشيوخ، وتقترح مكانه «مجالس جهوية للتنمية»، تتولى تسيير وإدارة المشاريع التنموية في الولايات البالغ عددها 15 ولاية، مؤكدا أن ذلك سيضمن «نوعا من اللامركزية» في تسيير وإدارة مشاريع التنمية.

الحديث عن مضمون التعديلات الدستورية غاب عن النقاشات التي شهدتها موريتانيا في الأيام الأخيرة، ليتحول الاستفتاء إلى اختبار فعلي لشعبية الرئيس الذي يحكم موريتانيا منذ عام 2009، عندما انتخب رئيسا للبلاد لولاية رئاسية أولى انتهت عام 2014، ليعاد انتخابه لمأمورية ثانية وأخيرة بموجب الدستور، وتنتهي عام 2019. ولكن ولد عبد العزيز الذي أكد في أكثر من مرة أنه لا ينوي تعديل الدستور من أجل البقاء في السلطة، أعلن أن النظام سيبقى في الحكم وسيواصل العمل فيما سماه «مسيرة البناء»، وأكد أن «الباب مسدود أمام المعارضة» للوصول إلى الحكم في موريتانيا، بل إنه وصل في بعض المرات إلى أبعد من ذلك حين تحدث عن إمكانية دعمه لمرشح يختاره خلال الانتخابات الرئاسية المنتظرة عام 2019 من أجل ضمان استمرار نظام الحكم.

من جانبها، تؤكد المعارضة الرافضة لتعديل الدستور أن ولد عبد العزيز يصر على تعديل الدستور، من أجل أن يتمكن في النهاية من خلافة نفسه والبقاء في الحكم، وأكدت في أكثر من مرة أن الاستفتاء الشعبي الذي دعا له النظام يوم السبت، هو التعديل الدستوري الأول من ضمن سلسلة تعديلات ستجري خلال العامين المقبلين ستمكن ولد عبد العزيز من البقاء في الحكم.

وتراهن المعارضة على ضغط الشارع من أجل منع تعديل الدستور، إذ نظمت مساء أمس (الخميس) ثلاث مظاهرات في مناطق مختلفة من العاصمة نواكشوط، بالتزامن مع المهرجان الذي عقده الرئيس وسط المدينة، ولأن السلطات الإدارية رفضت الترخيص لمظاهرات المعارضة قامت الشرطة باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع من أجل تفريقها.

وكان الأمن الموريتاني قد فرق خلال الأسابيع الماضية عدة مظاهرات «غير مرخصة» للمعارضة، فيما سمح بتنظيم عدة مظاهرات أخرى نالت ترخيص السلطات، وجابت عددا من شوارع العاصمة وهي تدعو السكان إلى عدم الذهاب إلى مكاتب التصويت يوم غد السبت.

ويبقى اللافت في هذا الاستفتاء الشعبي هو غياب الصراع بين «نعم» و«لا»، لصالح التنافس الشرس ما بين دعاة المقاطعة والمشاركة، لتتحول نسبة المشاركة في التصويت إلى رهان يريد نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز كسبه بنسبة كبيرة، بينما تريد المعارضة المقاطعة إقناع الموريتانيين بعدم التصويت لإثبات ضعف شعبية الرئيس.

موسكو نددت بالعقوبات واعتبرتها «إذلالاً» للرئيس الأميركي

ترمب يحمل الكونغرس مسؤولية تدهور العلاقات مع روسيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إن العلاقات بين واشنطن وموسكو وصلت إلى مستوى منخفض «خطير جداً» لم تصله من قبل، بعد أن وقع قانوناً صادق عليه الكونغرس يفرض عقوبات على روسيا.

وكتب ترمب على «تويتر»: «علاقاتنا مع روسيا وصلت إلى مستوى منخفض خطير جداً لم تصله من قبل»، مضيفاً: «يمكنكم أن تشكروا على ذلك أعضاء الكونغرس، وهم الأشخاص أنفسهم الذين لا يستطيعون منحنا برنامجاً للرعاية الصحية»، في إشارة إلى عدم موافقة مجلس الشيوخ على برنامج الرئيس للرعاية الصحية.

وفي ما يبدو أنه ردّ على تغريدة الرئيس، قال السيناتور جون ماكين في حسابه على «تويتر» إن «علاقاتنا مع روسيا وصلت إلى مستوى منخفض خطير جدا. يمكنك أن تشكر بوتين للهجوم على ديمقراطيتنا وغزو الجيران وتهديد الحلفاء».



الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال فعالية لوزارة شؤون المحاربين القدامى بالبيت الأبيض أمس (رويترز)

وأدلى ترمب بتصريحاته الغاضبة بعد يوم من توقيعه بتردد على قانون يفرض عقوبات على روسيا أقره الكونغرس، وصفه بأنه «مليء بالعيوب»، وقال إن بعض أحكامه غير دستورية.

ويمنح القانون الذي يستهدف قطاع الطاقة الروسي واشنطن القدرة على معاقبة الشركات المشاركة في تطوير خطوط أنابيب النفط الروسية، ويفرض قيوداً على مصدري الأسلحة الروسية. لكنه يقيد خصوصاً صلاحية الرئيس لجهة إلغاء عقوبات سارية على موسكو، في آلية غير مسبوقة تعكس عدم ثقة الجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس والقلقين جراء تصريحات ترمب الودية تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وندد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف بالعقوبات، ووصفها بـ«الحرب الاقتصادية الشاملة» على موسكو، وبأنها بددت الآمال بتحسن العلاقات وتظهر «الضعف التام» للرئيس ترمب «بالطريقة الأكثر إذلالاً».

ووقع ترمب على القانون بعيداً عن الإعلام، وكانت ممانعته واضحة في بيان غاضب عقب التوقيع. وقال ترمب إن «الكونغرس وفي عجلته لتمرير هذا القانون، ضمنه عدداً من الأحكام غير الدستورية»، بما في ذلك تقييد قدرة الرئيس على «التفاوض» مع روسيا. وقال ترمب: «قمت ببناء شركة عظيمة فعلاً تساوي مليارات الدولارات. كان هذا سبباً كبيراً لانتخابي. كرئيس، يمكنني إبرام صفقات مع دول أجنبية أفضل بكثير من الكونغرس».

ويستهدف القانون، الذي يتضمن أيضاً إجراءات ضد كوريا الشمالية وإيران، قطاع الطاقة الروسي ويعطي واشنطن القدرة على فرض عقوبات على شركات تنشط في تطوير الأنابيب الروسية ويفرض قيوداً على بعض مصدري الأسلحة الروس.

بدورها، ردّت إيران بغضب قائلة إن العقوبات الجديدة «تنتهك» الاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع الدول الكبرى، محذرة من أنها سترد «بالشكل المناسب». وفيما يتعلق بروسيا، فإن القانون يقيد خصوصاً صلاحية الرئيس لجهة إلغاء عقوبات سارية على موسكو، في آلية غير مسبوقة تعكس عدم ثقة الجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس والقلقين من تصريحات ترمب الودية تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي بيانه قال ترمب: «معدو الدستور جعلوا الشؤون الخارجية بيد الرئيس. هذا القانون سيثبت حكمة ذلك الخيار». وفي رد على ذلك، قال السيناتور الجمهوري جون ماكين إن «واضعي الدستور جعلوا الكونغرس والرئيس فرعين متساويين للحكومة. هذا القانون قد أثبت حكمة ذلك الخيار». وأضاف: «آمل أن يندد الرئيس بالصراحة نفسها بالسلوك العدائي لروسيا، التي عبّر فيها عن قلقه بشأن القانون».

ويهدف القانون بالدرجة الأولى إلى معاقبة الكرملين على تدخله المفترض في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 وعلى ضم روسيا للقرم. وقال ترمب إنه «سيلتزم» ببعض أحكام القانون، لكنه امتنع عن تأكيد ما إذا سيتم تطبيقه بالكامل أم لا.

واكتفى البيت الأبيض بالقول إن ترمب «سيفكر بدقة واحترام» في «تفضيلات» الكونغرس.

وقال ترمب: «صادقت على هذا القانون باسم الوحدة الوطنية التي تمثل إرادة الشعب الأميركي في رؤية روسيا التي تتخذ إجراءات لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة».

وتسلم الرئيس الأميركي القانون بعد ظهر الجمعة، وانتظر حتى الأربعاء لتوقيعه. وأثار التأخير في توقيع القانون تكهنات بأن ترمب قد يعترض عليه أو يحاول أن يؤجله بطريقة أو بأخرى، بعد أن وافق عليه مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتاً مقابل صوتين. إلا أن ترمب تجنب، بتوقيعه القانون، أن يتجاوز الكونغرس فيتو يفرضه لتمرير القانون.

وسارعت موسكو، التي توقعت تمرير القانون، إلى إصدار أمر لواشنطن بخفض وجودها الدبلوماسي في روسيا إلى 455 شخصاً قبل الأول من سبتمبر (أيلول) ليتناسب مع حجم البعثة الروسية في الولايات المتحدة.

وقال الكرملين إن توقيع ترمب على العقوبات «لا يغير شيئاً»، في بيان أخف لهجة عن مدفيديف ووزارة الخارجية. وقالت وزارة الخارجية إن العقوبات على روسيا وضعت الاستقرار العالمي في خطر، ووصفتها بسياسة «خطيرة» و«قصيرة النظر» من طرف واشنطن. وقالت: «سبق أن أعلنا أننا لن ندع أعمالاً عدائية من دون رد (...) ونؤكد الاحتفاظ بحق اتخاذ إجراءات رادعة أخرى».

والثلاثاء، أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أنه سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلا أنه حذر من أن العلاقات الروسية - الأميركية قد تتدهور. وقال إن قرار الكونغرس الأميركي تمرير قانون العقوبات جعل جهود تحسين العلاقات مع موسكو «أكثر صعوبة». ويقوم مدع خاص بالتحقيق فيما إذا كانَ مستشارو ترمب قد تورطوا فيما تقول الاستخبارات الأميركية إنه محاولة من روسيا للتدخل لصالح ترمب في انتخابات عام 2016 أم لا. وينفي الرئيس تلك التهم بشدة.

البرلمان الفرنسي يقرّ قانوناً يمنع النواب من توظيف أقاربهم

باريس: «الشرق الأوسط»

أقرّ البرلمان الفرنسي نهائياً، أمس، قانوناً يتعلق بأخلاقيات السياسة ويمنع توظيف أفراد من عائلات البرلمانيين مساعدين لهم، في أول ورشة تشريعية كبيرة في عهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكان الرئيس الجديد وعد بإقرار سريع لقانون الأخلاقيات السياسية، بعد حملة انتخابية شهدت قضايا شككت بنزاهة بعض المرشحين. وطالت هذه القضايا خصوصاً مرشح اليمين فرنسوا فيون المشتبه بتورطه في توظيف زوجته وأبنائه لوظائف وهمية كعاملين في البرلمان.

وصادق البرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ على نسخة مشتركة من مشروع قانون «الثقة في الحياة السياسية» بغالبية ساحقة، مع 383 صوتاً مؤيداً مقابل 3 أصوات معارضة بالإضافة إلى أن 48 نائباً امتنعوا عن التصويت.

ويمنع هذا القانون الوزراء والنواب وأعضاء السلطات التنفيذية المحلية من توظيف أحد أعضاء العائلة القريبة ضمن فريق عملهم، تحت طائلة السجن لثلاث سنوات ودفع غرامة قدرها 45 ألف يورو، مع احتمال أن يفرض عليهم تسديد الأموال العامة المدفوعة للموظف. وصفق نواب الأكثرية البرلمانية وقوفاً بعد تصويتهم على النص الأول الذي يجسد التزامات ماكرون.

ورحّبت وزيرة العدل، نيكول بيلوبيه، بهذه «الخطوة الإيجابية بالنسبة إلى مواطنينا». وفيما اعتبر النائب الشيوعي بيار داريفيل أن القانون الذي أقرّ هو مثل «الفيل الذي يلد فأرة»، ردّ الوسطي لورانس فيشنيفسكي عليه بالقول إن «الفأرة مفيدة وفعالة».

ومن المتوقع أن يُقرّ الأربعاء المقبل نهائياً مشروع قانون آخر يتعلق بأخلاقيات السياسة، ويلغي المخصصات المالية التي كان يحصل عليها النواب لتوزيعها على بلديات وجمعيات يختارونها.

شكوى في الأمم المتحدة حول «اختفاء» أرملة المعارض الصيني تشياوبو

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد المحامي الأميركي للمعارض الصيني الراحل ليو تشياوبو، أن بكين مسؤولة عن اختفاء أرملة حائز نوبل للسلام، مؤكداً أنه تقدم بشكوى إلى الأمم المتحدة في هذه القضية.

وقال المحامي جاريد جينسر في النص الذي قدمه لمجموعة العمل حول حالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي في الأمم المتحدة، إن ليو تشيا «محتجزة من قبل السلطات الصينية في مكان مجهول» منذ 15 يوليو (تموز) يوم تشييع المعارض.

وصرح جينسر في الوثيقة، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية: «أطالب بأن تقدم السلطات الصينية فوراً الدليل بأن تشيا على قيد الحياة، وبأن يسمح لها بلقاء عائلتها وأصدقائها ومحاميها والأسرة الدولية بلا قيود». عملياً، تخضع تشيا (56 عاماً) للإقامة الجبرية في شقتها في بكين منذ أن منح ليو تشياوبو جائزة نوبل للسلام في 2010، بعدما حكم عليه بالسجن 11 عاماً بتهمة «التمرد»، لأنه طالب بإصلاحات اقتصادية في الصين. لكن لم يصدر بحقها أي حكم، وليست هناك ملاحقات ضدها.

وتوفي تشياوبو بسرطان الكبد في 13 يوليو عن 61 عاماً في مستشفى بشمال شرقي الصين، بعد أسابيع من الإفراج عنه بشروط لأسباب صحية. ورفضت بكين التي اتهمت بالتسبب في تدهور حالته الصحية السماح له بالسفر إلى الخارج لمعالجته.

وفي جنيف، حيث مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ذكرت مصادر في الأمم المتحدة أن الإجراءات التي بدأها المحامي يمكن أن تستغرق سنوات.

طالب نظيره المكسيكي بالامتناع عن التصريح برفضه تمويل الجدار

الرئيس الأميركي يدعم قيوداً مشددة على نظام الهجرة الشرعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأربعاء، دعمه لإعطاء الأولوية في منح وثائق الإقامة الدائمة للأشخاص الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية، وخفض عدد المهاجرين الشرعيين الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة إلى النصف.

وأيد ترمب إصلاحا لعملية الحصول على وثيقة الإقامة الدائمة، المعروفة بـ«غرين كارد»، من خلال نظام يعطي الأولوية للعمال من أصحاب الكفاءات وممن يتكلمون الإنجليزية. ويمنح نحو مليون مهاجر وثيقة إقامة دائمة سنويا، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، لكن مشروع القانون الذي قدمه في البيت الأبيض ترمب وسيناتوران جمهوريان أعداه، يهدف إلى خفض هذا العدد إلى نحو النصف. ويضع مشروع القانون هذا سقفا لعدد اللاجئين الذين يسمح لهم سنويا بالإقامة في الولايات المتحدة، وهو 50 ألفا. وأثنى ترمب على ما وصفه بـ«أهم إصلاح لنظامنا للهجرة منذ نصف قرن». وللتشريع فرصة ضئيلة لإقراره في الكونغرس.

وسارع السيناتور النافذ من كارولاينا الجنوبية، ليندسي غراهام، إلى الاعتراض على المشروع قائلا، إنه في الوقت الذي يؤيد نظاما قائما على الكفاءة، إلا أن هذا المقترح سيكون له تأثير «مدمّر» على الاقتصاد في ولايته.

وفي إعلانه عن مشروع القرار، قال ترمب واقفا في قاعة روزفلت في البيت الأبيض متوسطا السيناتور توم كوتون والسيناتور ديفيد بردو، إن الولايات المتحدة سمحت بدخول كثير من العمال غير الأكفاء، الذين قال إنهم يأخذون الوظائف من الأميركيين. وتابع بأن «هذه السياسة شكّلت ضغطا على العمال الأميركيين ودافعي الضرائب وموارد المجتمع»، مضيفا: «لم تكن منصفة لشعبنا، ولمواطنينا، أو لعمالنا». واستطرد ترمب: «إن العملية التنافسية هذه ستعطي الأولوية لمقدمي الطلبات الذين يتكلمون الإنجليزية، ويمكنهم إعالة أنفسهم وعائلاتهم، ويملكون كفاءات تساهم في تنشيط اقتصادنا».

وأضاف أن النظام الجديد، في حال الموافقة عليه، من شأنه أن «يساعد على ضمان أن القادمين الجدد إلى بلادنا الرائعة سيتم استيعابهم، سينجحون ويحققون الحلم الأميركي».

ويرى معارضو المقترح أنه سيتسبب في خفض الأجور من خلال تراجع عدد المهاجرين الذين يخلقون وظائف جديدة. وأجرت الأكاديمية الوطنية للعلوم دراسة على بيانات تم جمعها خلال عقدين، وتوصلت إلى أن تأثير الهجرة على أجور العمال المولودين في أميركا «صغير جدا».

وتوصّلت الأكاديمية أيضا إلى أن «للهجرة تأثيرا إيجابيا عموما على النمو الاقتصادي، على المدى البعيد في الولايات المتحدة»، رغم أن مهاجري الجيل الأول يمثلون أعباء إضافية على موارد الدولة. غير أن رسالة ترمب سيكون لها على الأرجح صدى قوي لدى العمال ممن لا يملكون الكفاءة ولا تتحسن أجورهم، ويعتقدون أن الأولوية التي يتمتعون بها تقليديا تتلاشى.

وجعل ترمب قضية وقف الهجرة غير الشرعية من أميركا اللاتينية قضية أساسية في سياسته. ووعد ببناء جدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة مع المكسيك، ووضع حد للعصابات من أصول إسبانية على الأراضي الأميركية.

غير أن جهود وقف الهجرة غير الشرعية لن تحظى على الأرجح بالترحيب من قبل أرباب الأعمال أو داخل الحزب الجمهوري. وكان السيناتور كوتون قد عرض المقترحات أولا في شهر فبراير (شباط) أمام مجلس الشيوخ، حيث لا تزال تتعرض للمماطلة. وقال «مركز قانون الفقر الجنوبي» وهو مجموعة تكافح التمييز، إن الخطة «تعكس بدرجة كبيرة جدول أعمال قوميا أبيض». وقالت المجموعة في بيان، إن «بنودها (الخطة) تعكس جدول أعمال مخزيا لمعادين للمهاجرين وقوميين بيض يخشون التنوع المتزايد لبلدنا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

في سياق آخر، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» نص محادثة الرئيس الأميركي ونظيره المكسيكي، يكشف عن أن ترمب طلب من إنريكي بينا نييتو التوقف عن التصريح بأن بلاده لن تمول بناء الجدار الحدودي بين البلدين. وقال ترمب: «لا يمكنك قول ذلك للصحافة»، في مكالمة هاتفية تعود إلى 27 يناير (كانون الثاني)، بعد أيام قليلة من تنصيبه رسميا رئيسا للولايات المتحدة.

وأضاف: «عليّ أن أجعل المكسيك تمول بناء الجدار، عليّ فعل ذلك... أنا أتحدث عن الأمر منذ سنتين». ويدرك الرئيس الأميركي الصعوبات السياسية المحلية بالنسبة لبينا نييتو، لذا أخبره بأنه يمكن الوصول إلى «صيغة» ما لتمويل بناء الجدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. وقال ترمب: «ينبغي أن يقول كل منا: (سنعمل على إنجاز ذلك) كونه سيساعد في الصيغة إلى حد ما». وأوضح ترمب أن اقتراحه أفضل من «أن تقول أنت إنك لن تدفع، ونقول نحن إننا لن ندفع».

من جانبه، قال بينا نييتو، إن الأمر مرتبط «بكرامة المكسيك ويؤثر على كرامة بلادي». وتابع: «موقفي حازم وسيستمر كذلك، وهو القول بأن المكسيك لن تمول الجدار». لكن بينا نييتو وافق على «التوقف عن الحديث عن الجدار» و«البحث عن وسائل مبتكرة لمعالجة الأزمة».

وأعلن الرئيس الأميركي مرارا أنه سيسعى إلى تشييد جدار على طول 3142 كيلومترا من الحدود التي تفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك. إلا أن الكونغرس الأميركي رفض حتى الآن تمويل بناء هذا الجدار الباهظ الكلفة، مكتفيا بتخصيص مبالغ لتعزيز المراقبة الإلكترونية.

إلى ذلك، نشرت الصحيفة نصا كاملا لمحادثة هاتفية في اليوم التالي بين ترمب ورئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول. وفي هذه المحادثة، أعرب ترمب، الذي اتخذ مواقف معادية ضد الهجرة خلال حملته الانتخابية، عن عدم رضاه عن اتفاق وقعته الإدارة السابقة يقضي بقبول لاجئين محتجزين في مراكز احتجاز أسترالية. وقال ترمب: «هذا سيقتلني... أنا أكثر رجال العالم الذين لا يودون دخول الناس بلادي، والآن أوافق على قبول 2000 شخص».

وضغط تورنبول مرارا لدعم الاتفاق، منوها بأنهم لاجئون اقتصاديون سيتم قبولهم فقط بعد تدقيق صارم من الولايات المتحدة. لكن تورنبول رد بقوة: «ليس هناك أهم في الأعمال أو السياسة من ضرورة الالتزام بالاتفاق». وتابع: «يمكن بالتأكيد القول إنه ليس اتفاقا وقعته، لكن ستلتزم به». الأمر الذي رضخ له ترمب في النهاية.

الصين ترحب بإعلان أميركا عدم سعيها إلى تغيير نظام كوريا الشمالية

واشنطن تسعى إلى تضييق الخناق على بيونغ يانغ

مانيلا: «الشرق الأوسط»

تسعى واشنطن خلال مؤتمر في مانيلا حول الأمن في آسيا، يفتتح في عطلة نهاية الأسبوع، إلى حشد «تنديد بصوت واحد» بالبرنامج النووي والباليستي لكوريا الشمالية.

يجتمع وزراء الخارجية لأبرز الدول المشاركة في جهود التصدي للطموحات النووية التي تراود الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، فيما تشكل فرصة نادرة لعقد لقاءات ثنائية حول الأزمة.

وتختلف وجهات النظر بين الولايات المتحدة والصين حول أفضل الطرق للرد على التجربة الثانية التي أجرتها كوريا الشمالية لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات الأسبوع الماضي، والتي تعزّز مخاوف المجتمع الدولي من القوة الضاربة للنظام المنعزل.

ويُتوقع أن يسعى وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إلى تشديد الضغوط الدبلوماسية على بيونغ يانغ في مؤتمر مانيلا. وبحسب أحد كبار معاونيه، تعمل واشنطن على فرض حزمة عقوبات بحق بيونغ يانغ في الأمم المتحدة.

وقالت سوزان ثورنتون، المسؤولة الرفيعة في وزارة الخارجية الأميركية، إن «ما نأمله من اجتماع هذه السنة هو تنديد بصوت واحد بالسلوك الاستفزازي لكوريا الشمالية». ويجمع المنتدى السنوي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وزراء خارجية 26 دولة والاتحاد الأوروبي لمناقشة المسائل الأمنية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ومن المتوقع أن ينتهز المشاركون المناسبة للتعبير عن «القلق الشديد» إزاء التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية، بحسب مسودة لقرار رئاسة المنتدى حصلت عليها وكالة الصحافة الفرنسية.

وحتى قبل بدء المنتدى، انهال الرئيس الفيليبيني رودريغو دوتيرتي بالإهانات على كيم جونغ أون بلغته المعهودة. وصرح الأربعاء: «هذا الموتور يلعب لعبة خطرة»، باعتبار أنه في وسع بيونغ يانغ شن حرب نووية تدمر آسيا.

وتوقع معدو البيان النهائي المزمع صدوره الاثنين في ختام الاجتماعات، ألا تتخلى بيونغ يانغ الممثلة بوزير خارجيتها «ري يونغ هو» عن سلوكها الاستفزازي المعتاد. وجاء في نص القرار أن كوريا الشمالية «تؤكد أن برنامجها للتسلح النووي هو عمل مشروع للدفاع عن النفس في وجه السياسات المعادية لها».

وبحسب ثورنتون، لن يجري تيلرسون أي محادثات مباشرة مع نظيره الكوري الشمالي في مانيلا. لكن وزير الخارجية الأميركي سيجتمع بممثلي الأطراف الآخرين المشاركين في «المحادثات السداسية» المتعثرة منذ عدة سنوات، وهي الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية.

وسيجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في «آسيان» على حدة الجمعة والسبت لمناقشة مسائل أخرى تكتسي أهمية خاصة في منطقتهم، مثل مطامع بكين بالسيطرة على غالبية بحر الصين الجنوبي الذي تقع على ضفافه بلدان أعضاء في هذه المنظمة، هي فيتنام والفيليبين وماليزيا وبروناي.

وقد عززت بكين خلال السنوات الأخيرة وجودها في هذه المنطقة الاستراتيجية، خصوصا من خلال تشكيل عدة جزر اصطناعية يشتبه في أنها قد تحتضن قواعد عسكرية. ومن المرتقب أن تعطي رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الضوء الأخضر لمدونة حسن سلوك في بحر الصين الجنوبي تدعو إلى المباشرة بمناقشات حول اتفاق رسمي في هذا الخصوص «في أسرع وقت ممكن». ومانيلا، كما بكين، تعد هذه الخطوة مهمة، لكن، في نظر المحللين، هي مجرد خطوة بسيطة تأتي بعد 15 عاما من المفاوضات.

في سياق آخر، رحّبت الصين، أمس، بتصريحات وزير الخارجية الأميركي حول عدم رغبة بلاده في إسقاط النظام بكوريا الشمالية، وذلك بعد أسبوع من سجال بين البلدين حول الأزمة الكورية.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: «نؤكد أهمية هذه التصريحات»، ردّاً على سؤال حول التعليقات الأميركية بخصوص كوريا الشمالية، التي أثارت قلقاً دولياً بعد تجربتي إطلاق صواريخ باليستية أخيراً. وقال وانغ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو في بكين: «لاحظنا أن الجانب الأميركي يعتني أكثر بقضايا الأمن في شبه الجزيرة (الكورية)... تعتقد الصين دائماً أن الأمن في صلب الأزمة».

وكان وانغ يشير بشكل ضمني إلى جهود تيلرسون لتأكيد أن الولايات المتحدة لا تريد إسقاط نظام كيم جونغ أون. وقال تيلرسون الثلاثاء للصحافيين في واشنطن: «نحن لا نسعى إلى تغيير النظام، لا نسعى إلى انهيار النظام، لا نسعى إلى إعادة توحيد سريع لشبه الجزيرة» الكورية. وأوضح أن بلاده تود الجلوس لإجراء حوار مع كوريا الشمالية، لكنه ذكر بأن «الشرط لهذه المحادثات عدم وجود مستقبل لكوريا شمالية تملك أسلحة نووية».

واتسمت تصريحات تيلرسون بلهجة دبلوماسية مخالفة للهجة الرئيس ترمب الذي يطلب من الصين كبح طموح جارتها وحليفتها. وكان ترمب اتّهم بكين بـ«عدم القيام بشيء حيال كوريا الشمالية». وقال إن «قادتنا السابقين المغفلين سمحوا لهم بجني مئات مليارات الدولارات سنويّاً في التجارة، لكنهم لا يفعلون شيئاً من أجلنا مع كوريا الشمالية عدا الكلام».

وقد حض ترمب مراراً الصين، الشريك التجاري الرئيسي وحليف كوريا الشمالية، على استخدام نفوذها الاقتصادي لوقف البرنامج النووي لنظام بيونغ يانغ، فيما تصر بكين على أن الحوار هو السبيل العملي الوحيد لحل الأزمة. وقال وانغ إن بلاده حافظت على «موقف مستمر ومستقل»، داعيا «جميع الأطراف إلى عدم اتخاذ أي إجراء يؤدي إلى مزيد من التوتر».



إيران والمتغيرات في المنطقة

د. شملان يوسف العيسى

تشهد منطقتنا العربية هذه الأيام بوادر متغيرات سريعة سوف تغير وجه المنطقة بعد اتفاق الدولتين العظميين الولايات المتحدة وروسيا على فرض الاستقرار بالمنطقة وتحديداً في سوريا والعراق.

ففي العراق دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى اتباع العراق سياسة موازنة في علاقتها مع الدول وعدم تسليم مصالحنا لدولة دون غيرها، مشدداً على أن العراق بحاجة إلى طبقة سياسية وطنية تماثل قادة الجيش في تسابقهم لهزيمة «داعش». وأضاف «لا نريد فاسدين في الطبقة السياسية بعد الآن.. نريد طبقة نزيهة حتى لا تعود الكارثة الكبرى التي كادت تودي بالعراق بأسره»، في إشارة إلى سقوط مدينة الموصل في قبضة «داعش» قبل 3 أعوام.

التوجهات الجديدة في العراق دفعت بالزعيم الشيعي عمار الحكيم إلى التخلي عن المجلس الإسلامي الأعلى بخروجه منه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المجلس الإسلامي الأعلى أسسته إيران عام 1982. وأكد الحكيم تشكيل تيار جديد اسمه «تيار الحكمة» والهدف من تحرك الحكيم هو استقطاب الشيعة المعتدلين والعلمانيين لأنه يريد تياراً جديداً عابراً للطوائف، وقد لقي التحرك الجديد قبولاً من شرائح كثيرة في المجتمع العراقي.

السؤال لماذا غير القادة العراقيون مواقفهم السابقة تجاه الأوضاع الداخلية وعلاقتهم الوثيقة بإيران؟

السبب الرئيسي للتغيير هو اشتداد الحملة الدولية ضد الإرهاب والتي نتج عنها تحرير الموصل في العراق ومحاصرة الرقة في سوريا وأفول الآيديولوجيات والشعارات الإسلامية الداعية إلى المقاومة وتحرير فلسطين.

السبب الآخر هو تضعضع وضع إيران في المنطقة، ويعود ذلك إلى فشل المشروع الإيراني في المنطقة، فقادة إيران قد أعلنوا سابقاً وبشكل صريح وواضح أنهم يسيطرون على أربع عواصم عربية، وهم يقصدون العراق وسوريا ولبنان واليمن، وقد كلف الحرس الثوري الإيراني بقيادة قاسم سليماني بحماية وإدارة المشروع الإيراني... لكن الجرائم البشعة التي ارتكبتها ميليشيات الحشد الشعبي العراقي التابع لإيران في الموصل ومناطق السنة في الأنبار والفلوجة وتعمدهم وإصرارهم على سياسة «التهجير الديموغرافي» والإبادة الطائفية في كل من العراق وسوريا، تسبب ذلك كله في فشل المشروع الإيراني.

المتغير الجديد الذي لم تحسب إيران أي حساب له ولم تتوقعه وهو وصول الحزب الجمهوري الأميركي للسلطة بقيادة دونالد ترمب الذي أعلن في حملته الانتخابية بأنه سوف يغير السياسة الأميركية في المنطقة ومهمته الرئيسية محاربة إرهاب «داعش»، واعتبر ترمب إيران عنصر عدم استقرار المنطقة لدعمها للإرهاب والإرهابيين.

لماذا شددت إدارة ترمب حملتها ضد إيران؟ ولماذا تبنت سياسة المقاطعة الاقتصادية ضد إيران؟

هنالك أسباب كثيرة أهمها أن إيران بدأت تهدد المصالح الأميركية في المنطقة كما تهدد مصالح حلفاء الولايات المتحدة وهم دول الخليج العربية وإسرائيل، والأهم من كل ذلك اكتشاف واشنطن بأن هنالك علاقة وثيقة بين طهران وتنظيم «القاعدة» والدواعش... كذلك دعم التنظيمات الشيعية المتطرفة في المنطقة سواء في لبنان والعراق وسوريا واليمن والخليج. هل ستحصل مواجهة بين طهران وواشنطن في المنطقة؟

رغم حقيقة أن إيران دولة إقليمية كبيرة في المنطقة ولديها طموحات لتحقيق مصالحها القومية الإيرانية التي لا تمت للدين أو العقيدة أو المذهب بصلة، والدليل على ذلك هو أن إيران رغم إعلانها عن مشروعها التوسعي بتصدير الثورة لدول الجوار العربي، عمدت دائماً إلى تنفيذ خططها في المنطقة من خلال أنصارها وأتباعها ومؤيديها من السياسيين والأحزاب والميليشيات العسكرية الطائفية مثل «حزب الله» اللبناني و«حزب الله» العراقي وتشكيل فيلق بدر في طهران عام 1981 وجيش المهدي عام 2004 وعصائب الحق عام 2007 وميليشيات جيش المختار التابعة لـ«حزب الله» العراقي وقد قامت بعدة عمليات ضد السعودية عام 2013.

هذه الميليشيات العقائدية هي الذراع اليمنى للثورة الإيرانية ولا يمكن اقتلاعها بسهولة من العراق إلا بتدخل قوي من دولة عظمى مثل الولايات المتحدة. ما يحصل اليوم أن الولايات المتحدة هي التي دعمت حيدر العبادي في محاربة إرهاب «داعش» ووضع حد للتوسع الإيراني وهذا يتطلب وجوداً أميركياً قوياً في العراق... فقد قفز عدد القوات الأميركية من 5000 مستشار وقوات تدريب وطيارين وغيرهم إلى 12000 عسكري الآن وتم فتح قواعد عسكرية جديدة...

في ظل المتغيرات الجديدة على الساحة هل يمكن لإيران التوسع في المنطقة؟ الأمر المؤكد أن إيران تعي تماماً قوتها الفعلية ولا يمكن أن تغامر في أي مواجهة ضد الولايات المتحدة... كما أن النموذج الإسلامي المتطرف والطائفي في إيران لا يلقى أي قبول من الشعوب العربية، خصوصاً بعد اكتشاف زيف وخداع الشعارات الإيرانية بتحرير فلسطين وتحسين أوضاع البؤساء في العالم العربي، فانتشار الفساد والفقر والتشريد في كل من العراق وسوريا... كشف زيف طهران مما سيعجل من تقليص نفوذها في المنطقة في السنوات المقبلة.

لماذا يخاف المسيحيون من السنة أكثر من الشيعة؟



نديم قطيش

حتى معركة جرود عرسال لم يطرح على اللبنانيين، والمسيحيين منهم تحديداً، ضرورة الاختيار بين (الجهادية الشيعية) ممثلة بميليشيا «حزب الله» و(الجهادية السنية) ممثلة بميليشيات «النصرة» و«داعش».

معركة جرود عرسال طرحت هموماً مختلفة وأسئلة جديدة على اللبنانيين المسيحيين، دعك من الخلط الدعائي بين معركة الجرود التي خاضتها ميليشيا «حزب الله» وبين الاحتفاليات الشعبية بالجيش اللبناني الذي لعب دوراً حمائياً لمخيمات النازحين وبلدة عرسال في حين تُرك أمر العمليات الميدانية لميليشيا «حزب الله». في العمق عبّر المسيحيون عن رأي عام شعبي وموقف سياسي كبير وأغلبي مرتاح لما قام به «حزب الله»، شكّل صدمة للجمهور السني.

ماذا حصل؟

في ترتيب أولويات المخاطر التي يستشعرها المسيحي اللبناني، كشفت معركة جرود عرسال، أن الخوف من السني يتقدم عند هذا المسيحي على الخوف من الشيعي، وهو لا يرى حرجاً في أن تخلصه (الجهادية الشيعية) من مثيلتها السنية.

زاد من بديهية هذا الموقف وتلقائيته، أننا بإزاء ميليشيا لبنانية تقاتل ميليشيا سوريّة، مع «بيئتها الحاضنة» في المخيمات، بعد أسابيع وأشهر من التعبئة ضد اللاجئين السوريين، فكان سهلاً أن ينحاز لبنانيون للبنانيين.

لكن الأصل، أي أصل تقدم الخوف المسيحي من السني على الخوف من الشيعي يعود لأسباب أعمق وأقدم من التحديات التي طرحتها المسألة السورية.

لسنوات طويلة صُنع الخوف من المسلمين السنة صناعة في لبنان. صناعة ممنهجة وحثيثة رافقت انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية والتغيير الذي أصاب تركيبة الحكم في لبنان. ازدهرت السنية السياسية في كنف الوصاية السورية على لبنان التي أقصت المسيحيين، ممن يتصدرون اليوم واجهة التمثيل السياسي المسيحي. لم تخلُ تجربة الرئيس الشهيد رفيق الحريري يوماً من تهمة «أسلمة البلد». طاردته التهمة بنشاط ومثابرة، وعثَر صائدو الأشباح على أدلة عليها في كل خطوة خطاها الحريري، أكانت طريقاً يفتتحه أو مسجداً يبنيه، أو قصراً له في أعالي بلدة فقرا، حاول من خلاله أن يقول للمسيحيين إنه مثلهم ويريد أن يعيش أسلوب حياتهم! كانت التعبئة العميقة والمعلنة ضد الحريري والمرعية من المخابرات السورية، تقوم على اتهامه بأسلمة البلد لاستفزاز المسيحيين المستفزين أصلاً، واتهامه «بأسرلة البلد» (من إسرائيل)، بهدف الإبقاء على استنفار شيعي في وجهه.

استكملت هذه التعبئة طوال اثني عشر عاماً من قبل التيار الوطني الحر بقيادة الجنرال ميشال عون، الذي قاد أغلبية شعبية مسيحية مناهضة «لسارقي الحقوق» السنة بالتحالف والتفاهم مع «حزب الله». إنها طبقات سميكة من مراكمة الخوف، والهواجس، وجدت متنفسها دفعة واحدة في أول مواجهة مباشرة بين (الجهاديات) السنية والشيعية.

زِد، أن الحريق المندلع في الإقليم يرفد هذه السردِية المسيحية المشغولة، بأدلة، لمن يريد أدلة، على تفوق الخطر السني على نظيره الشيعي. فـ(الميليشيات الجهادية السنية)، وليس الشيعية، هي التي هجّرت مسيحيي سوريا والعراق، وهي من تفجر كنائس الأقباط في مصر، دعك عن تحولها إلى مشكل اجتماعي سياسي وقيمي في أوروبا المسيحية. لم يخرج رأي عام مسيحي مثلاً يواجه نبرة الوزير جبران باسيل، صهر عون، حين قال إن المسيحيين اللبنانيين يواجهون ما يواجهه القبطي في مصر! لا فرق هنا، في العمق، بين الحريرية وبين «النصرة» و«داعش»، أياً تكن اللياقات السياسية في التعبير خلاف ذلك.

ينسى المسيحي «أسلمة الضاحية الجنوبية» الفعلية، وهي مسقط رأس عون، ولا ينسى تهمة: «أسلمة البلد» المنسوبة لرفيق الحريري. تهمة السنة في عقله أقوى من حقيقة ما يفعله «حزب الله» على الأرض!

حتى حزب القوات اللبنانية عثر على صياغة مرتبكة، تساير هذا الرأي العام المسيحي الخائف من السنة، وفي الوقت نفسه تؤكد الموقف العام الداعم لمشروع الدولة والمستنكر لمشروع ميليشيا «حزب الله». لم يعد بوسع القوات أن تقول كما قالت سابقاً «ليربح الإخوان».

زد أيضاً أن طبيعة (الجهادية الشيعية)، الممسوكة هرمياً من دولة هي إيران، تسهل التفاهم على من يريد التفاهم معها، وهي من تقود مجتمعاتها مباشرة. في المقابل (الجهادية السنية) متفلتة من أي ضابط لها، ومتطاولة على الدول السنية قبل غيرها، في حين قوى الاعتدال ضعيفة تجاه نفسها قبل أن تكون ضعيفة تجاه الغير.

بل إن (الجهادية الشيعية)، كما حصل في العراق مع الحشد الشعبي و«حزب الله» في لبنان، لا تُواجَه، باحتجاج كبير حين تصير جزءاً من الدولة وآليات عملها، في حين (الجهادية السنية) مرذولة ومطاردة. خفف هذا أكثر من الخطر الشيعي في مقابل الخطر السني، وسهّل لـ«حزب الله» أن يؤكد ادعاءه أنه حامي المسيحيين في ظل الضعف المتمادي للدولة.

كما أن اضطرار الزعامة السنية اللبنانية إلى التطبيع مع الأمر الواقع الإيراني، والاعتراف المر باختلال توازن القوى لصالح جماعة إيران، دفع بمسيحيين أكثر لتجاوز التطبيع السلبي إلى التفهم الإيجابي لدور «حزب الله» أو للنتائج «الإيجابية» اللبنانية المباشرة لهذا الدور، بصرف النظر أن هذه مكاسب تأكل من رصيد الدولة اللبنانية الآن وغداً، وتأكل معها رصيد المسيحيين، وربما وجودهم.

بريد القراء @

محاكمات غامضة

• تعقيبا على خبر «تركيا: انطلاق أكبر محاكمة للمتورطين بمحاولة الانقلاب»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، فإنني أحاول دائماً أن أرسم صورة خيالية لهذه المحاكمات الجماعية التي تمر مرور الكرام على المجتمع الدولي ومؤسساته السياسية والحقوقية والإنسانية للمئات من المواطنين الأتراك على اختلاف وظائفهم ومكانتهم الثقافية في بلد آخر غير تركيا. أتخيل أن الرئيس التركي سوف يعقد المؤتمرات ويقف على المنصات ليعلن أن هؤلاء المواطنين الأبرياء تعرضوا لتصفية الحسابات السياسية، ويدعو المجتمع الدولي للتحرك ضد هذه المحاكمات غير المنطقية لآلاف المواطنين ، وأتخيله أيضاً وحليفه القطري يسخّرون الإعلام للشجب والتنديد والتوعد والتهديد. الحقيقة الموضوعية إن ما يحدث الآن هو محاكمات لا تعرض تفاصيلها وجلساتها للرأي العام، وقد تبدو للبعض أنها تصفية سياسية تحت غطاء المشاركة في الانقلاب.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

صفقة غريبة

• بعد قراءة خبر «(بوينغ) روسية قد تصبح طائرة الرئيس الأميركي»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إنها صفقة غريبة جداً، إن تمت الصفقة المذكورة فهي سابقة عجيبة، يفترض لطائرة الرئيس أن تكون محصنة أمنياً، إن فقط التفكير في استخدام طائرة مستعملة للرئيس الأميركي ومملوكة لشركة روسية لتوفير حفنة من ملايين الدولارات يدعونا للتساؤل هل إن النخبة من المخططين الأميركيين المسؤولين عن حماية الرئيس قد فقدوا البوصلة؟ أم أنهم فقدوا الحس الأمني؟ أم أن هناك اختراقاً، أم قد أنيط الأمر لمن لا يعرف؟ إن خبراً كهذا يدعونا إلى أن نعيد حساباتنا في كل ما حول الرئيس، بل حتى في قدرة الرئيس. إذا كان سعر الطائرة وهي جديدة 390 مليون دولار كما أورده الخبر فبكم ستكون المستعملة؟ وحتى لو افترضنا أنها ستكون هدية من الشركة المفلسة فالتوفير هو تقريبا 12 في المائة من قيمة المشروع، فهل هذه النسبة مقبولة لتعريض أمن الرئيس للخطر؟ هناك شيء ما خطأ! والنبيه تكفيه الإشارة.

ناظر لطيف - العراق
nadherlateef@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

شرع الحب

• عطفًا على مقال بكر عويضة «حق الإعلام وحقوق الغير» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أقول: لقد ذكرني المقال بصورة كيم فان الطفلة الفيتنامية التي التقط لها المصور صورة وهي عارية تماماً تجري مذعورة وقد احترق جزء كبير من جسدها الصغير جراء قنابل النابالم الأميركية وقد كان لتلك الصورة التأثير البالغ على مجريات الأمور.. في فترة سابقة كان من الممكن التحدث عن حدود الإعلام وأخلاقياته، لكن اليوم مع تفشي مصادر المعلومة أصبح السبق والإثارة الأمر الأهم بالنسبة للإعلاميين للفت انتباه الغالبية الساحقة من الناس الذين تزيغ أبصارهم هنا وهناك لمعرفة أي معلومة وتصديقها.. المبدأ الآن هو أن ما لا تنشره أنت يسبقك إليه غيرك فتخسر نفعاً، وفيما يتعلق باتهام الأميرة الراحلة ديانا بالإساءة إلى أقرب الناس إليها عبر هتك ستر علاقتها الزوجية، فإنه أيما امرأة أصابتها لوثة كرامة مهدورة تنسى ذاتها وتصبح من غير المكلفين في شرع الحب لأنها من غير المميزين.

وفاء محمد - تونس
Samiaallaoui2016@gmail.com



قدر لرجله قبل الخطو موضعها...

• تعليقاً على مقال محمد رضا «الخوف الذي يركبنا»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن الخوف له صور متعددة، والخوف هو شعور يعتري الإنسان بالرعب أو القلق من شخص ما أو من شيء ما، وفي الزمن الماضي كان يوجد في كل حي من أحياء المدن شخص يطلقون عليه الفتوة أي فتوة الحي ليس له شغلة ولا مشغلة إلا فرض إتاوات على أهل الحي الذين كانوا يخافون منه ويعملون له ألف حساب، وتختلف درجة الخوف من شخص لآخر، فهناك من يخاف بمجرد أن يرى حشرة صغيرة أو حيواناً صغيراً، وهناك من يخاف من ظله ومن يخاف من الظلام، فكل إنسان له نقطة ضعف تسبب له الخوف أو الرعب، والخوف أحياناً يكون نوعاً من الشجاعة كما قال فضيلة الشيخ الشعراوي - رحمه الله - في أحد أحاديثه إن من الشجاعة أن يجبن الإنسان ساعة، وشرح هذه العبارة بقوله إنه إذا استوقفك أحد الأشقياء وطلب منك أن تسلمه ما معك من نقود تحت التهديد فعليك أن تستجيب على الفور وألا تقاومه وإلا عرضت نفسك للخطر، فهذا الموقف يعتبر شجاعة منك وليس خوفاً أو جبناً لأنك نجوت بنفسك من خطر محقق إذا قاومت، وهناك حكمة تقول من خاف سلم أي نجا بسلام لأنه قدر لرجله قبل الخطو موضعها، فلم يقدم على عمل شيء يفوق قدرته مدعياً الشجاعة.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com



جهد سعودي مشكور

• إيماءً إلى مقال سمير عطا الله «خواطر ومخاطر: ما هو البديل؟» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، فقد يتساءل شخص ما، كيف سكتت السعودية عن قطر طوال هذه المدة حتى تضخم شرها وتجذر فسادها لما هي عليه اليوم؟ والجواب: إن الوضع اليوم كان سيصبح مأساويا لولا حصيلة جهود كبيرة من السعودية لكبح وصد المفسدين من قطر وغيرها، مؤامرات تشيب الشعر يتم صدها. دحرت السعودية الكثير من المؤامرات، التفجيرات، محاولة اغتيال، المساس بأمن الحجاج، فتن الربيع العربي والتواطؤ من خلال الإخوان المسلمين وأوليائهم في إيران وغيرها لتقاسم المنطقة. نعم طوال كل هذه العقود كانت وما زالت السعودية تدافع عن الأمتين خلف الكواليس وفي الإعلام، حتى كان العام الحاسم 2011 ولعبت السعودية أدواراً حاسمة لاستعادة مصر والبحرين ثم ضربت فرس اليمن، وجاء 2014 شاهداً على تغير في نبرة المواجهة، وأصبحت السعودية أكثر صراحة في تحديد أعدائها، وأن قطر وإيران والميليشيات في ليبيا خلف الكثير من المؤامرات.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

الأمم المتحدة في ليبيا

• بالإشارة إلى مقال د. جبريل العبيدي «الدستور الليبي والمغالبة» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن كل شيء في ليبيا موضوع على المغالبة العددية وللأسف المنظومة الدولية هي التي تعمل على ذلك؛ تريد الطرف الغربي من ليبيا هو من يسطر على كل مفاصل الدولة ولا يحق لأهل الشرق في أي مؤسسة للدولة، وكل مرة يزيد الضغط على الشرق الليبي والتهديد بالانقسام وسحب الموانئ والحقول النفطية من تحت سيطرة إقليم برقة، وكلما يقترب الليبيون من صيغة للحل تقوم بعض الدول وعلى رأسها بريطانيا وإيطاليا بتعديل الحل وتقويضه، وأصبح الهدف واضحاً للشرق الليبي: إذا لم نحصل على حقوقنا سنشعلها حرباً شعواء على الجميع. إن ما تفعله إيطاليا الآن في الوقوف والاصطفاف وراء مصراتة ينبئ بشيء لا يحمد عقباه، ولا بد من تحذير المنظومة الدولية في الأمم المتحدة بالأحداث قبل وقوعها وإعادة النظر في الملف الليبي الذي أصبح في رأيي خطيراً جداً.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisysuliman@gmail.com

كابوس يجثم فوق الصدور

• بخصوص ما جاء في مقال عبد المنعم سعيد «دليل الإنسان الذكي إلى الشرق الأوسط» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أعتقد أن سؤالاً مهماً يطرح نفسه بشأن سبب توجه العالم كله نحو ما يسمى بالشرق الأوسط والعمل على تفكيكه من خلال ابتكار التنظيمات الإرهابية التي تغير مسمياتها وهي واحدة، إضافة إلى سعي الدول الكبرى على تأجيج الصراع في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم، إما بالتقسيم أو بالاحتلال أو بالهجوم العسكري المباشر وغير المباشر أو بحروب بالوكالة ليس لها من أفق مرئي لتوقفها، كما أن المواجهة الفردية لا تجدي نفعاً، ولا بدّ من توحد جهود كل الدول العربية التي تمتلك القدرة والإرادة للتصدي لكل من يريد إضعافها سواء من تنظيمات أو دول إرهابية ناعمة وغير ناعمة، فالحال لا يمكن السكوت عنه إلى ما لا نهاية، وما التجمع الحالي لأربع دول عربية، والتي قد ينضم إليها آخرون كالعراق وغيره إلا أضعف الإيمان انتظاراً لعمل جاد أفضل للحدّ من كابوس يجثم فوق الصدور.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@gmail.com

متطوعون أم مرتزقة؟

• فيما يتعلق بخبر «موسكو: المقاتلون الروس في سوريا متطوعون ولا علاقة للكرملين بهم»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول يا سلام سلم، هل الروس في سوريا هم متطوعون من أجل بشار الأسد والبقاء على حكمه ونظامه.. وليس للكرملين أي أمر بهم؟ أي تفكير هذا؟ وما هذه البساطة؟ الحقيقة أن سياسة المتطوعين هذه (جديدة) على النظام الدولي، وسابقة في القانون الدولي! ما معنى أنهم متطوعون؟ فهل جرائمهم وقتلهم العباد ليس للدولة الروسية والكرملين أي ذنب فيه؟ إنها من عجائب الروس وتفننهم في الحروب! والسؤال؟ هل أيضاً السلاح الذي في حوزتهم متطوع ومن أموالهم اشتروه؟ الحقيقة أن الروس قد تمادوا على الأرض السورية والبركة لمن فتح لهم أبوابها... متطوعون من أجل عيون الأسد!

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

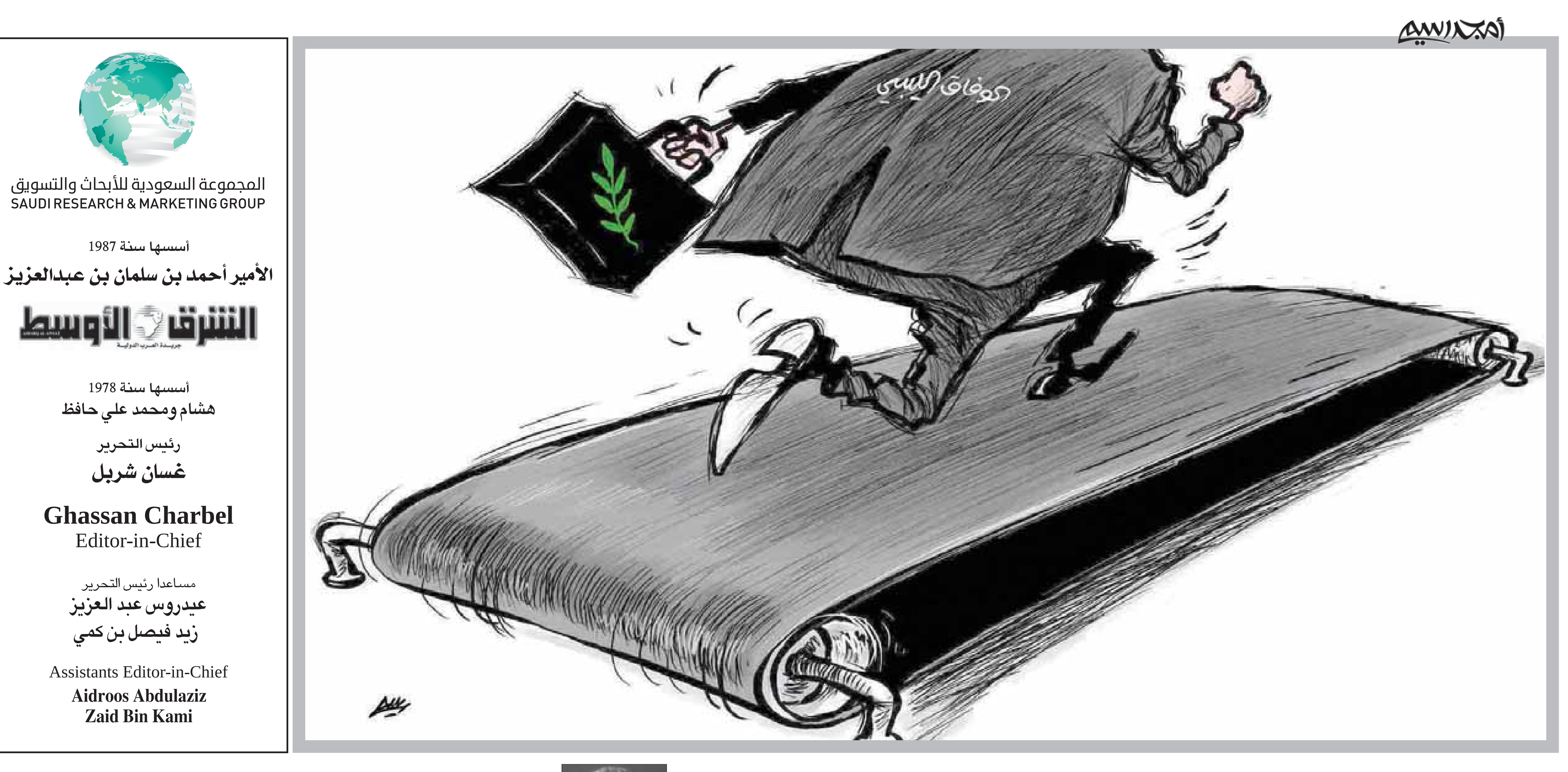
وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

أمجد رسيم



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

السياسات العربية الجديدة والمسار اللبناني المختلف

رضوان السيد

كانت زيارة السيد مقتدى الصدر للمملكة العربية السعودية بارزة ولافتة. فصحيح أنّ السيد ما انضوى أبداً تحت اللواء الأميركي عند غزو العراق عام 2003 ولا فيما بعد. لكنه دخل مراراً في المزايدات الطائفية خشية أن يتفوق عليه الفرقاء الشيعة الآخرون الموالون لإيران والذين حكموا العراق منذ العام 2005. بيد أنّ ظاهرة استعادة العراق لعلاقاته العربية، لا تشمل السيد مقتدى الصدر فقط. بل إنّ رئيس وزراء العراق الحالي كان قد زار المملكة، وذهب وزير الخارجية السعودي إلى بغداد، وأُعلن عن تعيين سفراء بين البلدين، كما أُعلن عن فتح الحدود والمعابر. وكان اللافت أيضاً الترحيب الذي أظهره فرقاء سياسيون عراقيون بخطوة الصدر، وبعض من هؤلاء مثل «قوات بدر» ما عُرفوا في السنوات الماضية بالبشاشة تجاه السعودية أو تجاه العلاقات مع أشقائهم العرب. وإلى ذلك تلفت خطوة السيد عمار الحكيم الذي خرج من تحت عباءة المجلس الأعلى الموالي لإيران منذ قيامه في الثمانينات من القرن الماضي، مؤسِّساً لتيار الحكمة الوطني. في حين قال إياد علاوي رئيس وزراء العراق الأسبق إنه لا مصلحة للعراق وأمنه واستقراره في بقاء الحشد الشعبي الذي يديره الإيرانيون، ويقوم بممارسات طائفية وميليشياوية، وسيصل الأمر إلى أن يشتبك مع الجيش الوطني.

لقد فسر المراقبون هذه الظواهر والمواقف بأنها استعداداتٌ لانتخابات العام 2018، بينما فسّرها آخرون بالسخط الشعبي والسياسي على التصرفات الإيرانية المتدخلة في كل شيء، والناشرة للفتنة والاضطراب في سائر الأنحاء. إنما الأهمُّ من هذا التعليل أو ذاك، هو إقبال القادة العراقيين على التفكير في مستقبل العراق ودولته ونظامه ومجتمعه ومصالحه وعلاقاته بالجوار، بعد خروج المالكي، والانتصار على «داعش» - بطرائق جديدة، بحيث لا تتكرر مآسي العراق الهائلة خلال العقود الأربعة الماضية.

وإذا قارنا السياسات الجديدة بين المملكة والعراق، والرامية إلى استعادة الاستقرار والوحدة والعلاقات الطبيعية بين الأشقّاء المتجاورين؛ بما يجري في لبنان ومن حوله، فسنجد العجب العجاب. فقد نجا لبنان إلى حدٍ بعيد من الاضطراب الهائل بالجوار السوري، والذي قذف باتجاهه الأسد و«حزب الله» زهاء المليون ونصف المليون لاجئ بائس. وصبر اللبنانيون على مدى عقدين على الهيمنة السورية، والاغتيالات السياسية، واحتلال «حزب الله» لبيروت، وذهاب «حزب الله» بأمرٍ من إيران للقتال مع النظام السوري ضد شعبه؛ وكلُّ ذلك من أجل الحرص على الاستقرار والنظام، ورجاء أن تستعيد فكرة الدولة قوتها وسلامتها. وقد قام وطنيو لبنان بنضال سياسي أسطوري أخرج الجيش السوري من لبنان، وحصّن حدوده وأمنه بالقرارات الدولية (1559. 1680. 1701)، وبالإجماع العربي على استقلاله وإعماره واستقراره من خلال اتفاق الطائف والدستور والعيش المشترك. وخاضوا مفاوضات شاقّة مع حملة السلاح غير الشرعي («حزب الله» والميليشيات الحليفة) من أجل إقرار استراتيجية للدفاع الوطني، ينفرد بمقتضاها الجيش والقوى الأمنية الرسمية الأُخرى بحمل السلاح على الأرض اللبنانية وعلى الحدود، وتبسط الدولة سلطتها على كامل التراب اللبناني.

إنّ هذا النضال السياسي المحلي والعربي والدولي كُلَّه، وهذا الصبر، وهذه المسالمة، ومئات الشهداء، وهذا التحمل الذي لا يكاد يطيقه بشرٌ ذو كرامة، ومواطنون ذوو حقوق، يلقى هذه الأيام إحدى الخيبات الكبرى من جانب فُرقاء سياسيين أساسيين، يعودون لرفع شعارات التقديس لسلاح الحزب وشعاراته، ويريدون ويأملون منه أن يحميهم من الإرهاب، وهذا في الوقت الذي يقدّسون فيه الجيش الوطني أيضاً، ويحمدون له تعاونه وتحالفه مع الحزب؛ وما هو هذا الجيش الوطني الذي يُرادُ له أن يتحالف مع ميليشيا مارست عملياتٍ في لبنان وسوريا، ونحن نعلم الآن أنهم فعلوا الشيء نفسه في البحرين والكويت واليمن، ولا ندري أين وأين أيضاً وأيضاً! وماذا يبقى من الدولة والدستور إن صار الجيش والسياسيون يأتمرون لحملة السلاح غير الشرعي، والذين يقولون إنهم تابعون لقيادة الولي الفقيه؟

لقد تدخل «حزب الله» في سوريا قبل أربع سنوات قاتلاً ومُهجِّراً ساعة لأنّ السوريين تكفيريون، وساعة لأنهم يهددون مزارات آل البيت، وأخيراً لأنهم يريدون حماية نظام الممانعة. وبالتوازي مع تصرفات الحزب الميليشياوية في لبنان وسوريا، كان التيار الوطني الحر بزعامة الجنرال عون ثم بزعامة صهره جبران باسيل يركّز كلَّ يومٍ في الإعلام على شرور السنة وتطرفهم وداعشيتهم، ويصرّح بضرورة الفصل بينهم وبين المسيحيين. وكان السائد لدى العامة المسيحية وبتشجيع من «حزب الله» فكرة تحالف الأقلياتً المسيحية والشيعية والعلوية بالمنطقة والتي تحميها إيران. وقد خفّ ذلك بعض الشيء فقط في الشهور الأخيرة عندما وافق الرئيس سعد الحريري على ترشيح الجنرال عون (مرشّح «حزب الله» في الأساس) لرئاسة الجمهورية. لكنّ الهجمة على «الإرهاب» عادت للتصاعد في الشهور الأخيرة، أولاً باعتبار أنّ اللاجئين السوريين يشكّلون حواضن للإرهاب، وثانياً لأنهم يشكّلون كثرة سنية تهدد التوازن السكاني الطائفي في لبنان! ثم بعد الهجمة على اللاجئين، تصاعدت دعوات نصر الله لإخراج «النصرة» و«داعش» من جرود عرسال. وعلى أي حال، هؤلاء المسلحون ليس من حقهم أن يتمركزوا على الأرض اللبنانية، فلماذا صبر عليهم الجيش أربع سنوات، وعنده في المنطقة ثلاثة ألوية (نحو عشرة آلاف عسكري) وهم أفضل تدريباً وتسليحاً من الإرهابيين بما لا يُقاس؛ ولماذا صبر عليهم «حزب الله» وعسكره آتٍ وذاهب إلى سوريا على مرأى ومسمع من الإرهابيين لأربع سنوات؟ بعد هذا الهياج الهائل المهول على الإرهابيين، قال نصر الله إنه قضى عليهم في 48 ساعة، والتفاوض الآن جارٍ لتهجيرهم مع عائلاتهم وآلاف اللاجِئين إلى شمال سوريا. أما «داعش»؛ فإنّ الجيش يقول إنه سينفرد بقتالهم على الجبال القريبة واليوم قبل الغد. ومرة أُخرى: لماذا هذا الانتظار الطويل والصبر على الإرهابيين العُتاة؟ الواضح أنّ نصر الله هو الذي أجّل وهو الذي استعجل أخيراً. وهذه الحقيقة أيضاً لا تزعجُ وسائل الإعلام اللبنانية، ومعظم المسيحيين اللبنانيين، الذين يتمدحون بالحزب والجيش معاً، ويغمزون من قناتنا نحن الذين نعتبر الحزب ميليشيا ضد الدولة، ونريد للجيش أن لا يتعاون ولا ينسّق مع ميليشيا.

أراد «حزب الله» الذي يعتقد أنه انتصر في سوريا، أن «ينتصر» على الإرهاب في لبنان، مثلما «انتصر» على إسرائيل. والذي يحمي لبنان من إسرائيل والإرهاب يستطيع أن يحكمه. والسياسيون المسيحيون نسوا أنهم كافحوا من أجل الدولة منذ العام 1919 وهم اليوم يلوذون بميليشيا، ويتجاهلون الدولة والدستور والعيش المشترك. ونصر الله يريد إضافة لذلك أن يظلَّ مسيطراً على طول الحدود الشرقية للبنان، ويظل الجيش إلى جانبه يمارس الأعمال التي لا يريد هو ممارستها.

معظم المسيحيين اللبنانيين يتخلَّون عن ميراثهم في دعم الدولة والدستور، ويدخلون في ممارسات تحالفات الأقليات. ومعظم الشيعة يعتبرون الحزب رمزاً لانتصارهم وغلبتهم.

العراقيون الذين يخشون ضياع دولتهم، يحاولون تغليب المصالح الوطنية العليا. أما اللبنانيون ذوو الدولة والدستور؛ فإنهم يتخلّون عنهما لتحميهم ميليشيا من مخاوف وهمية من مواطنيهم وجيرانهم!

بريطانيا و«بريكست» و«روح دونكيرك»

أمير طاهري

احتلَّ، على مدى الأسبوعين الماضيين، فيلم «دونكيرك» صدارة قائمة شباك التذاكر، كأعلى الأفلام تحقيقاً للإيرادات في دور السينما بالمملكة المتحدة. والفيلم هو عرض متصوَّر لعملية إجلاء قوة المشاة البريطانية من ميناء «دونكيرك» الفرنسي في مايو (أيار) عام 1940، مع اجتياح قوات هتلر الغازية طريقها نحو قلب العاصمة باريس.

وضمَّتْ عملية الإجلاء أكثر من 400 ألف جندي، بما في ذلك العديد من المجندين الفرنسيين والقوات المجندة في الوحدات الإمبراطورية البريطانية، مثل الوحدات الكندية والأسترالية.

وتعد هذه العملية أكبر تراجع في تاريخ الحروب، ولقد حالت عملية «دونكيرك» دون إبادة الجيش الألماني للجزء الأكبر من الجيش البريطاني، مما أتاح الفرصة أمام لندن للإعداد للقتال في يوم آخر.

وللوهلة الأولى، كان هناك القليل من البطولة في فرار هذه القوات الكبيرة من دون مواجهة وقتال، فالجيوش في غالب الأحيان تتراجع بعد خوض المعارك وخسارتها. ورغم ذلك، ما بات يُعرَف باسم «روح دونكيرك» كان بطوليّاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث تحدى الآلاف من البريطانيين العاديين آلة الحرب النازية الهائلة، وشقُّوا طريقهم إلى الميناء الفرنسي على متن قوارب الصيد والتجديف الصغيرة في غالب الأمر، وحتى أحواض الاستحمام العائمة، للمساعدة في استعادة الجنود البريطانيين النظاميين الذين تقطعت بهم السبل إلى الوطن.

وعلى مدى العقود التالية أصبحت «روح دونكيرك» تشير إلى سمة رئيسية من سمات الشعب البريطاني، ألا وهي القتال، حتى وإن كانت ظهورهم مستندة إلى الجدران.

وليس من المستغرَب، رغم كل شيء، أن أولئك الذين نظموا حملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، العام الماضي، قد استولوا على الإثارة الكبيرة التي خلفها الفيلم الحربي الجديد، بهدف غرس بعض من البطولات في خطابهم الموجَّه.

«أجل»، كما يقولون، «إن بريطانيا على مشارف أوقات عصيبة بخروجها من الاتحاد الأوروبي. ولكن، وبمساعدة من (روح دونكيرك)، فسوف نتغلب على جميع العقبات».

وأحد أبرز المؤيدين للخروج البريطاني طالب بعرض الفيلم الحربي داخل المدارس لتعزيز الروح المعنوية للتلاميذ والشبان الذين سوف تتأثر حياتهم كثيراً بمغادرة البلاد للاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، من الصعب عَقْد مقارنة منصفة بين «البريكست» و«دونكيرك» ولو لمجرد عدم مساواة الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي مع ألمانيا النازية قبل سبعة عقود. كما أن المملكة المتحدة ليست في حالة حرب مفتوحة مع الاتحاد الأوروبي، وهو تحالف الدول الديمقراطية، الذي لعبت بريطانيا دوراً مركزياً في صياغة نسخته الأخيرة.

ولقد كانت المعضلة التي واجهها الجنود البريطانيون في «دونكيرك» تدور حول مسألة الحياة والموت. ولكن بصفتها عضواً في الاتحاد الأوروبي. رغم ذلك، حظيت بريطانيا بعضوية أكبر كتلة اقتصادية في العالم إلى جانب أغلب الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ولقد استشهد دعاة «البريكست» بأربعة أسباب تدعو المملكة المتحدة إلى مغادرة عضوية الاتحاد.

السبب الأول هو «استعادة السيادة الوطنية المسلوبة».

ومع ذلك، وفي الكتاب الأبيض الصادر عنها خلال العام الحالي، أعلنت الحكومة البريطانية بشكل رسمي أن سيادتها لم تُسلب قط، وأن عضوية الاتحاد الأوروبي تعني تقاسم السيادة، وليس فقدانها بالكلية. وتتقاسم بريطانيا في الواقع السيادة الوطنية مع العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، ومنظمة الأمم المتحدة، ورابطة دول الكومنولث، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، من بين العديد من المنظمات الدولية الأخرى.

وإن كان تقاسم السيادة الوطنية يتساوى مع فقدانها، فلا بد على المملكة المتحدة الانسحاب الفوري من أكثر من 120 منظمة، وهو الأمر الذي لم تفعله دولة ذات سيادة وطنية كاملة، مثل كوريا الشمالية.

وعلى أية حال، فإن عضوية الاتحاد الأوروبي تتضمن تقاسم السيادة الوطنية وفق عدد محدود من القضايا ذات الصلة بالتجارة، والمعايير الصناعية، والزراعة، وظروف العمل. وهي لا تمتد حتى إلى قضايا مثل الضرائب، وأسعار الفائدة، ناهيكم بقضايا أخرى مهمة، مثل الأمن القومي، والدفاع، والسياسات الخارجية.

وحقيقة أن بريطانيا يمكنها مغادرة الاتحاد الأوروبي أو أي منظمة دولية أخرى هي عضو فيها تعكس أن السيادة المشتركة لا تساوي السيادة المسلوبة. وبالتالي فإن الزعم بفقدان السيادة هو من المزاعم الموهومة.

والسبب الثاني المستشهَد به لدى أنصار الخروج البريطاني هو عبارة «السيطرة على الحدود» الموهومة كذلك.

كل من يدخل إلى المملكة المتحدة يعرف أنه يتعين عليه إبراز جواز السفر الخاص به، أو بطاقة الهوية الشخصية، لكي يتم قبول دخوله رسمياً في البلاد. ويحق لمواطني دول الاتحاد الأوروبي الدخول إلى أراضي أي دولة من الدول الأعضاء من دون تأشيرة، بغرض الزيارة، أو البحث عن عمل، أو الدراسة، أو لمجرد تغيير محل الإقامة. ولكن بموجب معاهدة لشبونة لعام 2007 لا يمكنهم البقاء لفترة تتجاوز 3 أشهر ما لم يقدموا ما يثبت حصولهم على عمل، أو الدراسة بالدوام الكامل، أو توافر وسائل الدعم والإعاشة المستقلة.

وتقوم الدول الأعضاء، في كثير من الحالات، بطرد مواطني دول الاتحاد الأوروبي الذين لا يستوفون أيّاً من الشروط المذكورة. وبعبارة أخرى، فإن الدول الأعضاء كافة، بما في ذلك المملكة المتحدة، تملك الحق الفعلي والسلطة المخولة لاتخاذ القرار بشأن عدد مواطني دول الاتحاد الأوروبي الذين ترغب في استضافتهم على أراضيها.

أما الادعاء الزائف الثالث يتعلق بـ«الحكم من قبل المسؤولين غير المنتخبين في بروكسل».

ورغم ذلك، فإن مجلس الوزراء، الذي يشار إليه في أغلب الأحيان باسم «المجلس»، هو الجهة الرئيسية المخولة اتخاذ القرارات والتشريع في الاتحاد الأوروبي، وهو يتألف من وزراء من الدول الأعضاء، وكلهم منتخَبُون بصورة ديمقراطية. ويشكل المجلس مع البرلمان الأوروبي الهيئة التشريعية العليا في الاتحاد، والبرلمان يتم انتخابه مباشرة أيضاً من قبل الناخبين في جميع الدول الأعضاء. وعندما يتعلق الأمر بما يُعرَف بالبيروقراطية في بروكسل، فمن المهم أن نتذكر أنها مكوّنة من شخصيات معينة من قبل الحكومات المنتخبة في الدول الأعضاء، وبالطريقة التي يتم بها تعيين موظفي الخدمة المدنية في كل دولة، مع أنماط المساءلة شديدة الوضوح. وليس هناك ما يمكن لبيروقراطية بروكسل أن تصنعه من دون الموافقة والمصادقة عليه من قبل حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبرلماناتها المعنية.

والسبب الأخير المزعوم من جانب مؤيدي الخروج البريطاني هو الزعم بأن المملكة المتحدة، خارج عضوية الاتحاد الأوروبي، سوف تكون أكثر مقدرةً على إبرام الصفقات التجارية مع بقية دول العالم.

ورغم ذلك أيضاً، تجري المملكة المتحدة بالفعل الصفقات التجارية مع أكثر من 190 دولة حول العالم، وكثير منها صفقات تجارية كاملة أو جزئية مع الاتحاد الأوروبي نفسه، وهناك صفقات لعبت المملكة المتحدة دوراً رئيسياً في صياغتها. وليست بسبب عضوية الاتحاد الأوروبي تصدر المملكة المتحدة نصف ما تصدره ألمانيا إلى الولايات المتحدة. ولكن السبب في أن ألمانيا تنتج السلع والبضائع التي يرغب المستهلك الأميركي في الحصول عليها، ولا تفعل بريطانيا ذلك، والسبب أن المملكة المتحدة قد تخصصت في الصناعات الخدمية على حساب الصناعات التحويلية. والبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي أو مغادرته لن يغير من هذه الحقيقة في شيء.

بعبارة أخرى، ليست هناك أسباب موضوعية ومقنعة تستلزم الخروج البريطاني من عضوية الاتحاد الأوروبي، في حين أن التراجع الكبير في «دونكيرك» كان من الضرورات التي لا محيص عنها.

ورغم ذلك، عندما يتعلق الأمر بالخروج البريطاني، فسوف يكون من الغباء تماماً تجاهل العوامل غير الموضوعية والتفاعل مع العوامل العاطفية فحسب.

يشعر كثير من المواطنين البريطانيين بوجود عدد هائل من الأجانب في بلادهم، ويلومون مواطني دول الاتحاد الأوروبي على تدني مستويات ومعايير الخدمات الصحية الوطنية، ونقص المساكن ذات الأسعار المعقولة، والضغوط المتزايدة على المدارس، وحتى الاختناقات المرورية المتكررة. لقد كانت عملية «دونكيرك» فراراً تكتيكياً بهدف العودة إلى القتال. فهل سوف يكرّر الخروج البريطاني هذا السيناريو مرة أخرى؟



alrashed@asharqalawsat.com

أزمة قطر واحتلال الكويت

بتعسف شديد، يحاول الموالون لحكومة الدوحة تجيير مرور ذكرى احتلال الكويت، وإسقاطها زوراً على أزمة قطر الحالية. يروجون لمقولة إن قطر اليوم في خطر مثل الكويت بالأمس، وإن السعودية والدول المتحالفة معها مثل صدام العراق!

عدا أن هذا تزوير للحقيقة، كما هي عليه اليوم، فإنه أيضاً وتاريخياً لا بد من القول إن قطر كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي حاولت عرقلة تحرير الكويت، بمنعها قرار مجلس التعاون تبني الحرب العسكرية لتحرير الكويت في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) 1990. فقد أصر ولي العهد آنذاك، الشيخ حمد بن خليفة، على أنه لا تحرير للكويت إلا بعد إجبار البحرين على التنازل عن الجزر المتنازع عليها مع قطر، مما أغضب الدول الخمس وأجبروه على التراجع أو مغادرة الدوحة. موقف معيب وغريب، في وقت كانت فيه قوات صدام تسكن في قصر دسمان في الكويت، وقد تشرد أكثر من مليون ونصف المليون مواطن ومقيم خارج الكويت. ولا يقل غرابة عنه سوى موقف الإخوان المسلمين، حليف قطر اليوم. الإخوان كانوا أيضاً صريحين ضد التحرير، وعبر عنه التنظيم الدولي للإخوان في الأردن ومصر والسودان وتونس وغيرها. تعلل الإخوان، آنذاك، لتأييدهم احتلال العراق للكويت، بأنهم ضد الحل العسكري وضد استقدام القوات الأجنبية! الحقيقة أنهم كانوا يطمحون للتعاون مع حكومة صدام لتكليفهم حكم الكويت بديلاً لأسرة آل صباح!

وتروّج الدعاية القطرية، ومن في فلكها في الإعلام الكويتي، في مناسبة ذكرى احتلال الكويت مسألتين؛ التقليل من دور مجلس التعاون والسعودية ضمنه في تلك الأزمة، والأخطر محاولة تشبيه أزمة قطر باحتلال الكويت.

لكن الحقيقة معكوسة تماماً، ففي هذه الأزمة الدولة المعتدية هي قطر، والضحية هي الدول الأربع. ورغم غرابة المشهد، بحكم أن قطر دولة صغيرة، فإن الدول الأربع متفرقة صبرت سنين على سياسة قطر وأفعالها الخطيرة ضدها، ليس من ضعفها لكن لأن قطر دولة صغيرة، وكان عندها أمل في أن تتعقل القيادة هناك مع مرور الوقت.

وقد تتساءلون: ما هي جريمة قطر التي ارتكبتها حتى نشبهها بصدام؟

لسنين متواصلة، وبلا كلل أو ملل، عملت سلطات الدوحة على زعزعة وإسقاط أنظمة البحرين والسعودية ومصر والإمارات، وقمتُ بترتيبها بحسب الأضرار.

قطر تقوم بتمويل المعارضة ضد السعودية في لندن وتركيا وقطر نفسها، معارضة تدعو لإسقاط الحكم السعودي. قطر كانت شريكاً في التآمر لاغتيال الملك عبد الله، وتعترف بأنها تآمرت أيضاً مع القذافي لإسقاط النظام في الرياض، وكل مرة تعترف وتقدم عذراً أقبح مما سبقه وتتعهد بالكف عن سياستها ثم تعود من جديد! فقد قامت قبل شهرين بالتسويق لثورة هناك تحت اسم «حراك سبعة رمضان»، وتولت عمليات شراء مئات الأصوات في الداخل لهذا الغرض، دفعت لهم أموالاً مباشرة لحساباتهم. أما ما تفعله في البحرين ومصر فمعروف ومكشوف ومعلن على قنواتها التلفزيونية الرسمية، بدعمها المعارضة الشيعية المتطرفة في البحرين لإسقاط حكم آل خليفة، والدعوة والتمويل الصريح للإخوان لإسقاط حكومة عبد الفتاح السيسي بالقوة. وهي الوحيدة التي تقوم برعاية وتمويل معارضين إماراتيين في الخارج!

وكما قالت هذه الدول، إنها صبرت طويلاً وقد حان الوقت لوقف قطر عند حدها.

وعلى الإخوة في الكويت أن يتذكروا أن هذه الدول الأربع هي التي هبت لنجدة بلدهم عندما أسقط صدام نظامها، ومن الوفاء أن تقف الكويت إلى جانبها، أو على الأقل ألا تترك ساحتها للاستخدام القطري سياسياً وإعلامياً واقتصادياً!

فما هو الفارق بين ما فعله صدام بإسقاط الحكم في الكويت وما تفعله حكومة قطر؟ الواقع أن قطر أسوأ لأنها تتخفى وراء شعارات وحجج مثل الديمقراطية والإسلام، وهي لا علاقة لها بالاثنتين!

في ذكرى احتلال صدام للكويت يفترض أن نعي ذلك الدرس القاسي والثمين، أن نكون جميعاً أكثر حرصاً على احترام العلاقات والمعاهدات، وعلى دعم استقرار بعضنا. دول الخليج يفترض أن تكون أشد رفضاً لأفعال حكومة قطر، وأن تقف مع مطالب الدول الأربع، لأنها لم تطالب بإزاحة الحكم بل تطلب من حكومة الدوحة التوقف عن تهديد أمنها ووجودها. ولو أن الكويت، ومثيلاتها، وقفت وقفة عادلة لربما عقلنت الدوحة وأنقذتها من نفسها، وأنقذت المنطقة كلها من عقلية القذافي التي تدير سياستها.

غداً، مقالي حول روايات مواجهة غزو صدام.

قطر تنشط في شحن المكثفات وإيران تزيد حصصها إلى الصين

زيادات قياسية لصادرات نفط «أوبك» رغم تخفيضات السعودية والكويت

الكويت: وائل مهدي

أظهر أكثر من تقرير لتتبع الصادرات النفطية هذا الأسبوع، أن شحنات النفط من دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفعت في الشهر الماضي عند مستوى عال، هو الأعلى خلال العام الحالي بلا شك؛ رغم أن بعض الجهات مثل وكالة «رويترز» تعتبره مستوىً قياسيا.

واطلعت «الشرق الأوسط» على بيانات أكثر من جهة لمتابعة ناقلات النفط، من بينها «بلومبيرغ» و«رويترز» و«كبلر»، إضافة إلى بعض الجهات الأخرى. وأظهرت غالبية هذه البيانات، أن السعودية خفضت صادراتها في يوليو (تموز) بشكل عام تماشيا مع التوجه الذي تنتجه لتسريع توازن السوق، في حن زادت الصادرات من ليبيا بشكل كبير. ولم تكن هناك صورة واضحة حيال إيران؛ إلا أن اتجاه الصادرات في العراق وإيران يبدو أنه اتجه للهبوط في يوليو.

ومن بين الدول التي التزمت بخفض كبير في يوليو كانت الكويت، التي تعهدت في أكثر من مرة بأنها سوف تلتزم باتفاق «أوبك» والدول خارجها بتخفيض الإنتاج؛ نظراً لأن الكويت تترأس لجنة مراقبة الإنتاج من هذه الدول.

والبداية مع بيانات «بلومبيرغ»، التي أظهرت أن السعودية خفضت صادراتها في يوليو إلى 6,81 مليون برميل يومياً من 6,99 مليون برميل يومياً في يونيو (حزيران). وانخفضت صادرات السعودية إلى جميع الأسواق الخمس الكبار لها، وهي الصين واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة والهند.

وأظهرت بيانات «بلومبيرغ»، أن الولايات المتحدة شهدت أكثر انخفاض بين الدول الخمس، وهذا يؤكد تصريحات سابقة لوزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مايو (أيار) بعد الانتهاء من اجتماع «أوبك»، قال حينها إن السعودية سوف تخفض في الأشهر المقبلة صادراتها إلى الولايات المتحدة بشكل كبير، وسيرى الكل ذلك.

وبحسب بيانات «بلومبيرغ»، فإن الكويت خفضت صادراتها إلى 1,89 مليون برميل يومياً في يوليو من 2,01 مليون برميل يومياً في يونيو، رغم أنها زادت مبيعاتها إلى الصين خلال يوليو بنسبة كبيرة، فإنه يبدو أن هناك تخفيضا من أسواق أخرى.

أما قطر، فقد زادت صادراتها من النفط الخام والمكثفات بنحو 33 ألف برميل يومياً بحسب أرقام «بلومبيرغ» لتصل إلى 971 ألف برميل يومياً في يوليو. وانخفضت الشحنات من قطر إلى الإمارات العربية المتحدة في يوليو، وهذا أول انخفاض كامل خلال شهر بعد الخلاف القطري - الخليجي. وتصدر قطر المكثفات إلى الإمارات وهي عبارة عن نوع خفيف جداً من النفط.

الكويت وشحنات فيتنام

قال مسؤول بمؤسسة البترول الكويتية: إن المؤسسة بدأت يوم أمس (الخميس) في إرسال مليوني برميل من النفط إلى مصفاة فيتنام التي تمتلك فيها الكويت 35 في المائة. وقال وليد الرشيد البدر، نائب العضو المنتدب لتسويق النفط الخام والمنتجات البترولية في مؤسسة البترول الكويتية في مؤتمر صحافي أمس: إن المؤسسة سترسل أيضا شحنتين أخريين يبلغ إجمالي حجمهما مليوني برميل يومي 11 و12 أغسطس (آب) الحالي، وأربعة ملايين برميل إضافية في سبتمبر (أيلول). وأضاف، أن المؤسسة تعتزم إرسال ست شحنات أخرى بإجمالي 12 مليون برميل من النفط الخام للمصفاة خلال الربع الأخير من 2017، مشيرا إلى أن المصفاة بدأت العمل بالفعل وسوف تعمل بكامل وحداتها في 2018، وتبلغ الطاقة التكريرية لمصفاة فيتنام 200 ألف برميل من النفط يوميا.

وأكد البدر، أن هذه الكميات من النفط لا تؤثر على التزامات الكويت تجاه «أوبك»؛ لأن هذه الالتزامات تتعلق بالإنتاج وليس التصدير. مبينا أن هذه الكميات هي ضمن حصة الكويت من الإنتاج المقدرة بواقع 2,7 مليون برميل يوميا وفقا لاتفاق خفض الإنتاج المبرم بين «أوبك» وبعض المنتجين المستقلين.

واتفقت «أوبك» وبعض المنتجين خارجها على خفض الإنتاج بنحو 1,8 مليون برميل يوميا في الفترة بين يناير (كانون الثاني) الماضي ومارس 2018؛ في مسعى لتعزيز أسعار الخام. وحول تأثير خفض الإنتاج على صادرات الكويت، قال إن الحصة الأكبر من التخفيض كانت من نصيب الصادرات المتجهة إلى الولايات المتحدة. وأوضح، أن إغلاق مصفاة الشعيبة الكويتية هذا العام ساهم إلى حد كبير في التقليص التلقائي لحصة الكويت من إنتاج النفط.

صادرات قياسية

أما وكالة «رويترز»، فقد نقلت بالأمس عن تقرير لوحدة تابعة لها لأبحاث النفط، أن صادرات النفط الخام من «أوبك» ارتفعت إلى مستوى قياسي في يوليو بفضل زيادة كبيرة في صادرات الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة.

وبلغت صادرات يوليو 26,11 مليون برميل يوميا، وهو ما يعني زيادة 370 ألف برميل يوميا؛ جاء معظمها من نيجيريا التي زادت شحناتها بمقدار 260 ألف برميل يوميا، بحسب «رويترز».

وانخفضت الشحنات من الشرق الأوسط إلى 18,14 مليون برميل يوميا في يوليو، من 18,53 مليون برميل يوميا في يونيو، حيث سجلت السعودية والكويت وقطر انخفاضات. وكان أكبر انخفاض من السعودية التي شحنت 7,10 مليون برميل يوميا في المتوسط بانخفاض 360 ألف برميل يوميا عن يونيو، الذي سجل 7,46 مليون برميل يوميا كما أظهرت بيانات «رويترز».

وقال التقرير: «منذ بداية العام شهدت السعودية صادرات بمتوسط 7,26 مليون برميل يوميا بانخفاض 300 ألف برميل يوميا تقريبا عن متوسط 2016، وهو ما يظهر الالتزام الكامل بخفض الإمدادات. لكن العرض ما زال أعلى من الطلب، حيث لم تنجح بقية دول (أوبك) في الحد من الصادرات بما يتماشى مع الإنتاج».

وأظهرت البيانات التفصيلية لشهر يوليو الواردة في تقرير «تومسون رويترز» لأبحاث النفط، التي تعد حساباتها بناء على رصد تدفقات النفط الخام وبيانات الحاويات، أن صادرات نيجيريا زادت 260 ألف برميل يوميا، لتبلغ 2,19 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، بينما زادت صادرات أنغولا 200 ألف برميل يوميا إلى 1,89 مليون برميل يوميا.

وزادت صادرات ليبيا 120 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 880 ألف برميل يوميا، وهو ما يصل إلى مثلي صادرات أبريل (نيسان) تقريبا. ولم تشهد صادرات العراق تغيرا يذكر في يوليو، حيث ظلت عند 3,22 مليون برميل يوميا. وزادت شحنات كركوك التي يجري تصديرها عبر ميناء جيهان التركي إلى 442 ألف برميل يوميا في يوليو، من 369 ألف برميل يوميا في يونيو.

وزادت صادرات إيران 103 آلاف برميل يوميا إلى 2,29 مليون برميل يوميا في يوليو. وأبقت إيران صادرات الخام أعلى من مليوني برميل يوميا على مدار العام الحالي، باستثناء شهر أبريل.

إيران تزيد الصادرات إلى الصين

وذكرت وكالة «رويترز» عن مصدرين مطلعين أمس (الخميس)، أن صادرات النفط الإيراني إلى الصين قد تزيد إلى أعلى مستوى في 11 شهرا في أغسطس مع ارتفاع الطلب على الخام الإيراني الأثقل بعد أن خفضت البلاد أسعاره.

وقال أحد المصدرين، وهو مطلع على جدول تحميل ناقلات النفط: إن من المنتظر أن تبلغ صادرات النفط الخام والمكثفات الإيرانية إلى الصين 733 ألف برميل يوميا في أغسطس، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر؛ مدفوعة بزيادة تبلغ 11 في المائة في كميات الخام على أساس شهري.

وقد تواصل إيران كسب حصة سوقية في الصين في النصف الثاني من 2017. في الوقت الذي أدت فيه تخفيضات الإنتاج التي تنفذها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتراجع إنتاج أميركا اللاتينية إلى تقلص معروض النفط الثقيل.

وقال مصدر ثان، إن المشترين الصينيين يستوردون أيضا المزيد من نفط الشرق الأوسط في الوقت الذي ينخفض فيه سعر خام دبي القياسي مقابل خام القياس العالمي مزيج برنت.

وتظهر حسابات «رويترز» أن إيران خفضت سعر البيع الرسمي لدرجتي الخام الإيراني الثقيل ومزيج فروزان، وهما من الخامات الأثقل، في الربع الثالث بواقع سنتين للبرميل مقارنة مع الأشهر الثلاثة السابقة؛ سعيا منها لجذب مشترين.

لكن المصدر الأول قال، إن من المنتظر أن يهبط إجمالي صادرات النفط الخام الإيراني إلى آسيا في أغسطس إلى 1,3 مليون برميل يوميا، بانخفاض 0,3 في المائة عن مستواها في يوليو.

وقال المصدر، إن إجمالي صادرات إيران من النفط الخام والمكثفات إلى العالم قد يبلغ 2,37 مليون برميل يوميا هذا الشهر، بانخفاض 4 في المائة عن مستواه قبل عام؛ مما سيمثل أول تراجع على أساس سنوي في أربعة أشهر.

وستزيد صادرات الخام والمكثفات الإيرانية إلى آسيا 5 في المائة عن مستواها في يوليو إلى نحو 1,65 مليون برميل يوميا، بينما ستنخفض تلك المصدرة إلى أوروبا 15 في المائة عن مستواها في الشهر السابق إلى 613 ألف برميل يوميا. ولن تشهد الصادرات إلى الشرق الأوسط تغييرا يذكر لتبلغ 111 ألف برميل يوميا.

وستنخفض الصادرات إلى الهند 25 في المائة عن مستواها في يوليو إلى 310 آلاف برميل يوميا هذا الشهر، وهو الأدنى منذ فبراير (شباط) 2016، وذلك في خطوة قد تكون ردا على عدم ترسية طهران مشروع تطوير حقل غاز على شركات هندية.

وخلال الربع الثالث، تحولت شركات التكرير الهندية إلى السوق الفورية وحصلت على خام عالي الكبريت من أبوظبي وسلطنة عمان وروسيا لتلبية طلبها.

وتخطط إيران لزيادة إنتاج النفط بنحو 200 ألف برميل يوميا، لتصل إلى مستوى نحو أربعة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية 2017. وجرى إعفاء طهران من اتفاق خفض الإنتاج كي تستعيد حصتها السوقية بعد تخفيف العقوبات الغربية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي في يناير 2016.

وقال المصدر، إن كوريا الجنوبية ستتجاوز الهند في أغسطس بصفتها ثاني أكبر مستورد للخام الإيراني للمرة الأولى منذ يناير 2016، بحصولها على 380 ألف برميل يوميا تقريبا.

وقال المصدر، إن تايوان ستحصل على نفط إيراني هذا الشهر للمرة الأولى منذ أبريل بإجمالي مليوني برميل. ومن بين المستوردين الآخرين للنفط الإيراني في آسيا، ستحصل اليابان على 157 ألف برميل يوميا بزيادة 6 في المائة عن يوليو.

وفي أوروبا، ستحصل تركيا على 258 ألف برميل يوميا من النفط الإيراني، بارتفاع 7 في المائة مقارنة مع يوليو. في حين ستحصل إيطاليا على 129 ألف برميل يوميا دون تغيير عن الشهر السابق.

وفي الشرق الأوسط ستحصل الإمارات العربية المتحدة على 111 ألف برميل يوميا بزيادة 3 في المائة عن يوليو.

وبالإضافة إلى صادرات هذا الشهر، تضع إيران أيضا مليوني برميل في وحدات التخزين العائمة، بحسب المصدر.

«أدنوك» تدرس الحصول على قرض بـ5 مليارات دولار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أنها تدرس مجموعة من خيارات شراكات التمويل، بما فيها التمويل بالاقتراض، لدعم جزء من أنشطتها لتعزيز النمو والتوسع المستدام للأعمال، حيث أشارت الشركة أمس إلى أنها تتواصل مع عدد من المصارف لدراسة ترتيب قرض بقيمة تقارب 5 مليارات دولار (نحو 18,5 مليار درهم).

وأعلنت «أدنوك» في وقت سابق أنها تدرس عدداً من خيارات التمويل لأصول محددة في مجال الخدمات والبنية التحتية، بما في ذلك احتمال إصدار سندات في أسواق رأس المال، وكذلك إدراج حصص أقلية في بعض الشركات، مؤكدة أن هذه الخطوة ستقتصر على شركات الخدمات ولن تشمل «أدنوك» أو أياً من الشركات العاملة الأساسية، وأن «أدنوك» ستستمر في دورها مؤسسة وطنية مملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي تقود قطاع النفط والغاز والمشتقات والبتروكيماويات.

وقال متحدث من «أدنوك» وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) إن هذه الدراسات لا تزال في مرحلة مبكرة ولم يتم تحديد أرقام نهائية، وإن الشركة تدرس مختلف الخيارات لتنفيذ برنامج مبادراتها الجديد الذي تم الإعلان عنه في 10 يوليو (تموز) الماضي، والذي يهدف إلى تعزيز القيمة وزيادة العائد الاقتصادي وترسيخ ثقافة الحوكمة ورفع الكفاءة والمرونة والقدرة على التكيف، وتأمين رأسمال إضافي والاستثمار في فرص نمو جديدة والإدارة الاستباقية لمحفظة الأصول وهيكلة رأس المال، مشيراً إلى أن هذه الجهود تهدف إلى تحقيق أقصى قيمة ممكنة من كل برميل يتم إنتاجه، وذلك تماشياً مع الركائز الاستراتيجية للشركة.

وكانت «أدنوك» قد أعلنت أنها تسعى إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية من خلال التعاون مع شركاء لديهم استعداد للالتزام بشراكات طويلة الأمد، ولديهم القدرة على التكيف والتحرك بسرعة، والاستعداد للمساهمة برؤوس الأموال والخبرات التكنولوجية للمساهمة في تحقيق النمو والازدهار المشترك للطرفين، والاستثمار في جميع مجالات وجوانب الأعمال، وتحقيق فوائد استراتيجية تشمل ضمان أسواق جديدة ونقل التكنولوجيا والخبرة والمعرفة وتطوير الكوادر.

وأكدت الشركة أنها ستبدأ التواصل مع الشركاء المحتملين بمن فيهم الجهات الاستثمارية المتخصصة في مشاريع البنية التحتية والطاقة، والمؤسسات العالمية للاستثمارات طويلة الأجل، والمؤسسات المالية والمصارف الدولية، وغيرها من الجهات الرائدة في قطاعات الطاقة والخدمات والبتروكيماويات، والمستثمرين في الملكية الخاصة، والشركات العالمية المختصة في البنى التحتية.

ضمن تدابير تنموية للحفاظ على الوضع الديموغرافي بأقصى الشرق

روسيا تضع أساس أكبر مصانعها للغاز بأهداف تتخطى الاقتصاد

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن انطلاق الأعمال لوضع أساس مصنع جديد للغاز في مقاطعة آمور، الواقعة في أقصى شرق روسيا، وذلك في إطار برنامج موسع أطلقته الحكومة الروسية، يرمي إلى تفعيل النشاط الاقتصادي - البشري في تلك المنطقة. وفي دلالة على أهمية المشروع، ومكانته الخاصة في الاستراتيجية الاقتصادية الروسية، وتأكيداً على الاهتمام الرسمي بإنعاش النشاط الاقتصادي - البشري في تلك المنطقة، قام بوتين، أمس الخميس، بجولة تفقدية على المنطقة التي تم اختيارها لبناء مصنع الغاز الجديد في مقاطعة آمور، يرافقه عدد كبير من المسؤولين، في مقدمتهم أليكسي ميلر رئيس مجلس إدارة شركة «غاز بروم» الحكومية المحتكرة للغاز في روسيا.

وقال ميلر إن أول خطين إنتاجيين في المصنع، بقدرة 14 مليار متر مكعب من الغاز، سيدخلان الاستخدام العملي في مايو (أيار) عام 2012، أما إجمالي قدرة إنتاج المصنع الجديد، بعد أن يبدأ العمل في كل أقسامه وشبكات أنابيبه، فستبلغ نحو 42 مليار متر مكعب. وسيعتمد المصنع الجديد على الغاز الذي سيتم ضخه عبر شبكة أنابيب «قوة سيبريا»، علما بأن شبكة الأنابيب المذكورة جزء من مشروع ضخم لتصدير الغاز الروسي إلى الصين، تم الاتفاق عليه بين البلدين. وتنوي روسيا بناء مصنع ثان في المنطقة للصناعات الغازية والكيميائية، قال الرئيس بوتين إنه سيكون الأضخم في روسيا والعالم.

بوتين خلال وضع حجر الأساس لمصنع جديد للغاز في مقاطعة آمور شرق روسيا يستمع لشرح من رئيس إدارة غازبروم أمس (إ.ب.أ)

ومن خلال إطلاقها مشروعات اقتصادية عملاقة في منطقة أقصى شرق روسيا، تسعى الحكومة الروسية إلى تحقيق عدة أهداف، ومنها بالدرجة الأولى، الاستفادة من الموقع الجيواقتصادي لتلك المنطقة، بالقرب من دول منطقة آسيا والمحيط الهادي، ومن الثروات الطبيعية الهائلة فيها، لتفعيل النشاط الاقتصادي والبشري، وخلق مناخات إيجابية لجذب الاستثمارات، واستقطاب العمالة والخبرات الفنية والتقنية والثقافية والفكرية إلى هناك. وخلال مشاركته في إعلان بدء العمل على بناء مصنع آمور للغاز، قال الرئيس الروسي إن هذا المصنع عندما تصل مرحلة العمل على بنائه إلى الذروة، سيستقطب نحو 25 ألف شخص، وبعد أن يبدأ عمله كمصنع لمعالجة الغاز سيوفر في المنطقة نحو 3 آلاف فرصة عمل، كما سيمهد لبناء مصنع آخر، سيكون الأضخم عالميا للصناعات الكيميائية والغاز، لافتاً إلى أن عشرات الآلاف من العمال سيشاركون في بناء المصنع الجديد، كما أنه سيوفر مثلها من الفرص عندما يبدأ دوره كمعمل للكيميائيات والغاز.

وأشار بوتين إلى أن مصنع آمور للغاز الذي بدأت أعمال تشييده، هو الأضخم في تاريخ روسيا، وقال إن أضخم مصنع كهذا تم تشييده في الحقبة السوفياتية كان بقدرة 38 مليار متر مكعب، أما المصنع الحالي فهو بقدرة 42 مليار متر مكعب، وأعرب عن قناعته بأن «بناء المصنع الجديد خطوة مهمة لا تقتصر نتائجها على تطوير قطاع الغاز في روسيا فحسب، بل وستساهم في تطوير كل منطقة أقصى شرق روسيا».

وتولي الحكومة الروسية خلال السنوات الأخيرة أهمية خاصة لتطوير وتنمية منطقة أقصى شرق روسيا، حتى أنها قامت وللمرة الأولى في تاريخ الحكومات الروسية، بتأسيس وزارة خاصة، تُعرف باسم «وزارة روسيا الفيدرالية لتنمية الشرق الأقصى». ويقول خبراء إن هذا الاهتمام الرسمي بالمنطقة يعود إلى القلق من تغيرات ديموغرافية قد تطرأ عليها نتيجة هجرة العمالة المحلية (من المواطنين الروس) من أقصى الشرق إلى الوسط، بحثا عن فرص عمل وظروف حياة أفضل، مقابل زيادة الهجرة من الصين إلى مناطق سيبيريا وأقصى شرق روسيا.

وحسب تقديرات خبراء روس، فإن المشكلة الأكثر حدة التي تواجهها الأجزاء الآسيوية من روسيا هي الوضع الديموغرافي والأمن الاجتماعي، حيث يلاحظ تدفق للخبرات والعمالة خارج المنطقة. وللحد من هذه الظاهرة والحفاظ على الهوية الروسية لتلك المناطق، كان لا بد من خلق نشاط اقتصادي يضمن ظروفا معيشية ملائمة لأبناء تلك المناطق، ويحد من هجرتهم، ويساعد على هجرة معاكسة إلى تلك المناطق، خشية من حدوث تغير ديموغرافي يؤدي إلى خلق نزاع على ملكية تلك المناطق بين روسيا ودول الجوار، لا سيما الصين.

وفي إطار تدابير تشجيع المواطنين الروس على التوجه للإقامة والاستقرار في مناطق أقصى شرق روسيا، أطلقت الحكومة الروسية برنامجا يُعرف باسم «هكتار أقصى شرق روسيا»، وبموجب ذلك البرنامج يحق لأي مواطن روسي الحصول مجاناً على هكتار أرض، في أجزاء تم تحديدها من تلك المنطقة، على أن يستغل تلك المساحة من الأرض في أي نشاط إنتاجي لا ينتهك القوانين الروسية.

ويحظر القانون بيع «الهكتار» لمواطنين أجانب، أو لشركات، أو تأجيره، ويتم نقل ملكيته فقط بموجب قانون الإرث، أي للورثة من جيل لآخر. ويجب أن يعيش كل من يحصل على هكتار، على تلك الأرض أو بالقرب منها. فضلا عن ذلك اعتمدت السلطات الروسية جملة تدابير أخرى لتفعيل النشاط التجاري - الاقتصادي - الإنتاجي في تلك المنطقة، بغية تحسين الوضع الديموغرافي هناك.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,66	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,81	9,42	1506	2,40
ج. استرليني £	4,92	4,80	0,50	4,82	0,49	0,40	0,93	23,37	12,36	1976	3,14
يورو €	4,44	4,34	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	21,11	11,17	1786	2,84

النفط (برنت)	$
أمس	52,70
السابق	52,15

الذهب	$
أمس	1265,50
السابق	1271,50

مؤشر «فاو» في أعلى معدلاته منذ بداية 2015

أسعار الأغذية عالمياً زادت 10 % عن مستواها قبل عام

روما: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أمس الخميس، أن أسعار الغذاء العالمية زادت 2,3 في المائة في يوليو (تموز) على أساس شهري، فيما زادت أكثر من 10 في المائة على أساس سنوي، مسجلة بذلك ثالث زيادة شهرية على التوالي؛ مدفوعة بارتفاع أسعار غالبية الحبوب والسكر ومنتجات الألبان.

وبحسب بيان المنظمة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بلغ معدل مؤشر «فاو» لأسعار الغذاء، الذي يراقب متوسط أسعار التبادل التجاري في الأسواق العالمية لخمس مجموعات من السلع الغذائية الرئيسية، 179,1 نقطة في يوليو، وهو أعلى معدل منذ يناير (كانون الثاني) 2015، بارتفاع بنسبة 2,3 في المائة عن يونيو (حزيران) 2017، و10,2 في المائة عن مستواه قبل عام.

وارتفع مؤشر «فاو» لأسعار الحبوب بنسبة 5,1 في المائة في يوليو. وأكدت المنظمة أن «المؤشر ظل يرتفع بانتظام في الأشهر الثلاثة الماضية، وذلك نظراً للزيادة في أسعار القمح والأرز. وسُجلت الزيادة الأكبر خلال الشهر الماضي في أسعار القمح، وذلك لأن استمرار الأحوال الجوية الحارة والجافة أعاق محاصيل الربيع في أميركا الشمالية، بينما ارتفعت أسعار الأرز بسبب ضيق الموسم الزراعي. وفي المقابل ظلت أسعار الذرة مستقرة بشكل كبير».

كما ارتفع مؤشر «فاو» لأسعار الألبان بنسبة 3,6 في المائة في يوليو، بسبب الزيادة في أسعار الزبد والجبن وبودرة الحليب كامل الدسم. فقد سجلت أسعار الزبد رقماً قياسياً خلال الشهر الماضي بسبب النقص في فرص التصدير، وهو ما عمّق الفجوة بين أسعار الزبد وأسعار منتجات الألبان الأخرى.

كما ارتفع مؤشر «فاو» لأسعار السكر بنسبة 5,2 في المائة في يوليو، مسجلاً أول زيادة شهرية منذ بداية العام. وكان السبب الرئيسي لعودة أسعار السكر إلى الارتفاع هو ارتفاع سعر الريال البرازيلي. ورغم هذه الزيادة الأخيرة تظل أسعار السكر أدنى بكثير، وبنسبة تقدر بنحو 26 في المائة من مستواها في نفس الفترة من العام الماضي.

أما مؤشر «فاو» لأسعار الزيوت النباتية، فقد انخفض في يوليو بنسبة 1,1 في المائة، مقارنة مع شهر يونيو الماضي، مسجلاً أدنى مستوى له منذ أغسطس (آب) 2016. وعكس هذا الهبوط بشكل رئيسي احتمالات الإنتاج الجيدة لزيت النخيل في جنوب شرقي آسيا وضعف الطلب العالمي على الاستيراد.

وظل مؤشر «فاو» لأسعار اللحوم مستقراً، حيث عوّض الانخفاض في أسعار لحم البقر والدواجن ولحم الخنزير الزيادة في الأسعار العالمية للحوم الأغنام خلال الشهر.

يذكر أن في تقرير الشهر الماضي، قلصت «فاو» توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي هذا العام بمقدار 1,2 مليون طن، ليصل الإجمالي الجديد إلى 2,593 مليار طن. وقالت المنظمة إن ذلك يعود إلى انخفاض إنتاج الشعير والقمح وبخاصة في الاتحاد الأوروبي. وأصبح من المتوقع أن يصل إنتاج القمح العالمي إلى 739,9 مليون طن، بانخفاض يقدر بنسبة 0,4 في المائة عن التوقعات السابقة، بسبب انخفاض المحصول في الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا.

بوادر نمو بريطاني بطيء في الربع الثالث

بنك إنجلترا يبقي على أسعار الفائدة... ضاغطاً الإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

أبقت لجنة السياسة النقدية لبنك إنجلترا (المركزي البريطاني) أمس على أسعار الفائدة دون تغيير، مع تخفيض توقعاته للنمو الاقتصادي والأجور في 2017 و2018، وبخاصة في ظل الضغوط التي يواجهها اقتصاد المملكة المتحدة إثر تصويت بريطانيا لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على القدرة الشرائية للمستهلكين.



محافظ بنك انجلترا مارك كارني (وسط) بعد إعلان بيان السياسة النقدية في لندن أمس (إ.ب.أ)

وذكر بنك إنجلترا عبر بيان السياسة النقدية أنه ثبّت سعر الفائدة الأساسي عند مستوى 0,25 في المائة، كما أبقى البنك برنامج شراء السندات الحكومية دون تغيير عند مستوى 435 مليار إسترليني. أما بالنسبة لبرنامج شراء سندات الشركات، فأبقاه المركزي البريطاني عند مستوى 10 مليارات إسترليني.

لكن محافظ البنك المركزي مارك كارني وكبار مسؤولي البنك كرروا رسالتهم إلى أسواق المال بأنهم قد يرفعون تكاليف الاقتراض أكثر قليلا مما يتوقعه المستثمرون خلال السنوات الثلاث المقبلة؛ وربما في غضون عام.

وقال البنك الذي يواجه ضبابية بشأن أثر قرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على خامس أكبر اقتصاد في العالم: إن صناع السياسات قاموا بالتصويت بواقع ستة أصوات مقابل صوتين لصالح الإبقاء على سعر الفائدة عند 0,25 في المائة، كما توقع خبراء اقتصاد شاركوا في استطلاع أجرته «رويترز».

ولمّح البنك إلى توقعات في أسواق المال بأن أسعار الفائدة قد تبدأ في الارتفاع في الربع الثالث من 2015. وقال إنه يتوقع في الوقت الحالي أن ينمو اقتصاد بريطانيا 1,7 في المائة هذا العام، انخفاضا من توقعاته الصادرة في مايو (أيار) البالغة 1,9 في المائة. وخفض البنك أيضا توقعاته للنمو في العام المقبل إلى 1,6 في المائة من مستوى سابق عند 1,7 في المائة، لكنه أبقى على توقعاته للنمو في 2019 عند 1,8 في المائة.

وخفض بنك إنجلترا المركزي توقعاته للتضخم قليلا إلى ما دون 2,6 في المائة بقليل في غضون عام بعد أن ارتفع التضخم إلى ذروة بلغت نحو 3 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وجاء قرار المركزي البريطاني متوافقا مع أغلب توقعات المحللين. ورغم تقارب نتائج التصويت بين المؤيدين والمعارضين لرفع الفائدة في اجتماع الشهر الماضي، حين صوت 3 أعضاء لصالح تغيير معدل الفائدة، إلا أن البيانات الاقتصادية التي جاءت لاحقاً عززت التوقعات بإبقاء المركزي على أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة دون تغيير.

وأدت خسارة المحافظين لأغلبية البرلمان خلال الفترة الماضية، إلى تعقيد الوضع السياسي وتصاعد المخاوف من تعثر مفاوضات «بريكست». كما أن تباطؤ النمو الاقتصادي إلى أدنى معدل منذ خمس سنوات، وضعف نمو الأجور وارتفاع التضخم، أبعدا احتمالية اتخاذ بنك إنجلترا القرار برفع أسعار الفائدة في الوقت الحالي في وقت يحتاج فيه إلى دعم الاستثمارات والنمو.

وفور الإعلان عن قرار البنك، تراجع الجنيه الإسترليني أمام الدولار في تمام الظهيرة بتوقيت غرينتش، مسجلا 1,31 دولار، وبنسبة تراجع بلغت 0,53 في المائة. وكان الإسترليني قد ارتفع إلى أعلى مستوى له في 11 شهرا عند 1,3266 مقابل الدولار الأميركي خلال الأيام الماضية، وكان آخر مستوى وصل عنده 1,3255، مرتفعا بنسبة 0,2 في المائة مع افتتاح التعاملات أمس قبيل الإعلان عن قرار البنك.

كما تراجع الإسترليني مقابل اليورو أمس عقب قرار المركزي، إلى أدنى مستوى في تسعة شهور، منذ أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث وصل إلى مستوى 90,02 بنس، بانخفاض نسبته 0,4 في المائة.

وتراجع العائد على سندات الحكومة البريطانية لأجل عشرة أعوام تراجعا حادا؛ إذ انخفض أربع نقاط أساس إلى 1,194 في المائة، وهو أدنى مستوى له منذ يوم الجمعة الماضي.

إلى ذلك، أظهر مسح مهم نمو النشاط في قطاع الخدمات البريطاني بنحو طفيف في يوليو (تموز)؛ مما يشير إلى أن الاقتصاد البريطاني سيحقق نموا «بطيئا» في الشهور المقبلة. وتضاف هذه الأرقام إلى مؤشرات بأن الاقتصاد البريطاني يكافح لاستعادة الزخم بعد أبطأ بداية للعام منذ 2012. وعززت النتائج إبقاء بنك إنجلترا المركزي سعر الفائدة دون تغيير، وذلك قبل ظهور نتائج الاجتماعات في وقت لاحق أمس (الخميس).

وزاد مؤشر «آي إتش إس ماركت- سي آي بي إس لمديري مشتريات قطاع الخدمات» إلى 53,8 في يوليو من أدنى مستوى في أربعة شهور في يونيو (حزيران) عندما سجل 53,4، ويزيد ذلك بشكل طفيف على متوسط توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته «رويترز»، لكنه أقل من متوسط المدى الطويل.

يأتي إعلان مؤشر قطاع الخدمات بعد بيانات أفضل يوم الثلاثاء من قطاع الصناعات التحويلية الأصغر بكثير وبيانات ضعيفة لقطاع البناء أول من أمس (الأربعاء).

والنظرة المستقبلية للمدى الطويل ضعيفة أيضا؛ لأن توقعات شركات قطاع الخدمات للعام المقبل أقوى عما كانت عليه في يونيو، لكنها ما زالت ضمن أضعف القراءات منذ نهاية عام 2012. وأظهر مؤشر «آي إتش إس ماركت» أن شركات الخدمات وظفت عمالة في الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ يناير (كانون الثاني) 2016، وأن عددا من هذه الشركات عانى لإيجاد عمالة ماهرة ملائمة.

تونس تسعى للاستفادة من مرحلة ما بعد «بريكست»

تونس: المنجي السعيداني

تسعى الحكومة التونسية إلى الاستفادة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث تعرض على الطرف البريطاني عدة إمكانيات وفرص استثمار في مجالات عدة، من بينها السياحة الاستشفائية والطاقات المتجددة والصناعات الغذائية.

وتطرح المبادلات التجارية بين تونس وبريطانيا إمكانيات عريضة لتطويرها، إذ إن حجم المبادلات بين البلدين لا يزيد على 800 مليون دينار (نحو 300 مليون يورو)، وهو رقم دون المأمول في ظل الإمكانيات الضخمة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين.

وفي هذا الشأن، قال مهدي بن عبد الله، رئيس غرفة التجارة التونسية البريطانية، إن التبادل الاقتصادي بين تونس وبريطانيا ضعيف ودون المستوى المطلوب. ويأتي هذا التصريح على هامش الزيارة التي أداها أليستر بيرت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يومي الأربعاء والخميس إلى تونس، وأجرى خلالها سلسلة من اللقاءات مع ممثلي الحكومة التونسية وناقش سبل دعم العلاقات الثنائية بين تونس والمملكة المتحدة.

وأضاف بن عبد الله أن تونس بإمكانها استغلال خروج بريطانيا من الفضاء الأوروبي لتسويق عدد من مشاريع الشراكة الاقتصادية بين البلدين وتطوير العلاقات الاقتصادية التي ما زالت بعيدة عما يطمح له الجانبان التونسي والبريطاني.

وعرض رئيس غرفة التجارة التونسية البريطانية مشاريع استثمارية يمكن أن تكون محل استثمارات بريطانية في تونس، على غرار الاستثمار في السياحة الطبية التي يقبل عليها في تونس عدد كبير من البريطانيين، ومجال الصناعات الغذائية بأنواعها إلى جانب التربية والتعليم والطاقة.

وفي نطاق تعهداتها تجاه تونس في المنتدى الدولي للاستثمار «تونس 2020»، تعمل الحكومة البريطانية على تنفيذ مستشفيين في منطقة الجنوب التونسي، وهو ما قد يفتح أبواباً إضافية لتوجيه قسط من الاستثمارات البريطانية إلى تونس.

وكانت بريطانيا قد رفعت قبل أيام حظر سفر البريطانيين إلى معظم أنحاء تونس، وهو ما سيدعم القطاع السياحي المتراجع، إلا أنه كذلك قد يدفع نسق الاستثمارات البريطانية والغربية الموجهة لدعم الاقتصاد التونسي.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي التونسي، إن قدوم الاستثمارات البريطانية إلى تونس يتطلب وقتاً طويلاً وحملة إقناع في صفوف المستثمرين البريطانيين بجدوى الاستثمار في البلاد خلال هذه المرحلة. وأكد أن «المسألة ستأخذ بعض الوقت، تماماً مثلما هو الأمر بالنسبة لاستعادة القطاع السياحي حيويته بعد سنوات عجاف جراء الهجمات الإرهابية».

وفي المقابل، نبه بومخلة إلى المنافسة الاقتصادية الشديدة التي تلقاها الوجهة التونسية من عدة بلدان، سواء منها ذات البنية الاقتصادية المشابهة في حوض المتوسط، أو كذلك دول شرق أوروبا التي تنافسها في الامتيازات التي توفرها للمستثمرين الأجانب، وكذلك انخراط عدد من الدول الأفريقية جنوب الصحراء في نسق اقتصادي تصاعدي يغري بتوجيه قسط من جهود الاستثمار الدولية نحوها.

توقعات بانخفاضه إلى 77 % من الناتج في 2022

الدين العام الأردني يتراجع في النصف الأول

عمان: محمد الدعمة

أظهرت الأرقام المالية نصف السنوية أن إجمالي الدين العام الأردني بلغ نحو 26,47 مليار دينار (نحو 37,36 مليار دولار)، أو ما نسبته 94,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية النصف الأول من العام الحالي، مقابل نحو 26,09 مليار دينار، أو نسبته 95,1 في المائة من الناتج في نهاية عام 2016. بنسبة تراجع 0,7 في المائة.

وقالت وزارة المالية الأردنية في نشرتها الشهرية إن مديونية شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه تبلغ نحو 7,6 مليار دينار (10,7 مليار دولار)، ومن المتوقع أن تحافظ نسبة إجمالي الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي عند نهاية هذا العام عند نفس مستواها في نهاية العام الماضي. وأظهر صافي الدين العام في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعا عن مستواه في نهاية عام 2016 بمقدار 941,8 مليون دينار (1,33 مليار دولار)، وذلك لتمويل عجز الموازنة العامة والقروض المكفولة لكل من شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه، ليصل إلى نحو 25 مليار دينار، أو ما نسبته 89,2 في المائة من الناتج المقدر لنهاية النصف الأول من 2017. مقابل بلوغه نحو 24,08 مليار دينار بنسبة 87,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2016. وأظهرت البيانات المتعلقة بالرصيد القائم للدين الخارجي (موازنة ومكفول) في نهاية النصف الأول من العام الحالي ارتفاع الرصيد القائم بنحو 603,1 مليون دينار، ليصل إلى نحو 10,9 مليار دينار (15,38 مليار دولار)، بنسبة 38,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية النصف الأول من 2017، مقابل نحو 10,3 مليار دينار، أو ما نسبته 37,5 في المائة من الناتج في نهاية 2016. وتشير بيانات وزارة المالية إلى أن خدمة الدين العام الخارجي (حكومي ومكفول) بلغت لنهاية يونيو نحو 512,4 مليون دينار، موزعة بواقع 394,2 مليون دينار أقساط، و118,3 مليون دينار فوائد. بالمقابل، ارتفع صافي رصيد الدين العام الداخلي (موازنة عامة وموازنات المؤسسات المستقلة) في نهاية النصف الأول من العام الحالي إلى نحو 14,12 مليار دينار (19,92 مليار دولار)، بنسبة 50,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 13,78 مليار دينار في نهاية 2016.

وجاء هذا الارتفاع، بحسب وزارة المالية، محصلة لارتفاع صافي رصيد الدين العام الداخلي ضمن المؤسسات العامة المستقلة بنحو 198,1 مليون دينار، وارتفاع صافي الدين العام الداخلي ضمن الموازنة العامة بنحو 140,6 مليون دينار.

وعزت الوزارة ارتفاع صافي رصيد الدين العام الداخلي ضمن الموازنة العامة إلى انخفاض إجمالي الدين الداخلي في نهاية النصف الأول من 2017 بنحو 415,8 مليون دينار، وانخفاض إجمالي الودائع لدى البنوك بنحو 556,5 مليون دينار.

على صعيد متصل، قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى الأردن، مارتن سيرسولا، إن نحو 95 في المائة من الأردنيين لا يدفعون ضريبة الدخل، متوقعا أن تنخفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 77 في المائة في 2022، بدلا من عام 2021.

وأشار سيرسولا، في تصريحات صحافية، إلى أن «الاقتصاد الأردني أحرز تقدما في تنفيذ برنامج تسهيل الصندوق الممدد، مع أداء مالي أفضل من البرنامج المقرر»، كاشفا عن وجود بعض التدابير المنخفضة الجودة، مثل تخفيض الإنفاق الرأسمالي والاجتماعي، مقارنة بالهدف الاسترشادي.

ورأى أن البيئة الخارجية ما تزال تشكل عائقا مهما أمام رؤية أرقام اقتصادية أفضل، مبينا أن الحل يكمن في تسريع تنفيذ الإصلاحات في عدة قطاعات، ما يساعد على تحسين الشعور العام ودعم النمو. كما دافع سيرسولا عن برنامج تسهيل الصندوق الممدد الذي تنفذه الحكومة مع الصندوق، مؤكدا أن «جدول أعمال الإصلاح شامل، ويركز على العديد من القضايا التي تعتبر حاسمة لتحسين الإنتاجية على مستوى الشركات».

اتفاقية تمويل بين الأردن و«الإسلامي للتنمية» بمائة مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الأردنية مع البنك الإسلامي للتنمية، أمس، اتفاقية تمويل بقيمة مائة مليون دولار؛ مقسمة إلى «قرض إجارة ميسر» بقيمة 79 مليون دولار، ومنحة بقيمة 21 مليون دولار، للمساهمة في تمويل المشروع الصحي الطارئ دعما قطاعيا للموازنة العامة للدولة.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة الأردنية وزير التخطيط والتعاون الدولي عماد الفاخوري، وعن البنك مدير إدارة البنية التحتية في البنك وليد عبد الوهاب، بحضور وزير الصحة الدكتور محمود الشياب وممثلي البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية.

وقال الفاخوري في تصريح للصحافيين عقب التوقيع، إن مساهمة البنك الإسلامي تأتي مكملة لمساهمة البنك الدولي في مشروع الصحة الطارئ الذي تبلغ تكلفته الإجمالية 150 مليون دولار؛ إذ تم التوقيع مع البنك الدولي على اتفاقية التمويل في شهر يونيو (حزيران) الماضي بقيمة 50 مليون دينار، مقسمة إلى قرض ميسر بقيمة 36,1 مليون دولار ومنحة بقيمة 13,9 مليون دولار من خلال آلية التمويل الميسر العالمية التي تم إطلاقها العام الماضي والمدارة من قبل البنك الدولي.

وتأتي هذه المبادرة لتوفير وإيجاد آليات وأدوات تمويلية مبتكرة تساعد الدول المتأثرة بأحداث عدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، خصوصا الأزمة السورية التي ما زالت تراوح مكانها منذ 7 أعوام، وما نتج عنها من نزوح عدد كبير من السوريين إلى دول الجوار، حيث يستضيف الأردن نحو 1,3 مليون لاجئ شكلوا ضغوطات كبيرة جداً على المالية العامة من أجل توفير الخدمات الأساسية لهم وللمجتمعات المستضيفة، في ظل ما تعانيه أصلا دول الجوار من تحديات مالية واقتصادية وتباطؤ في معدلات النمو.

وأضاف الفاخوري أن هذا النوع من التمويل من خلال قروض ميسرة ممزوجة بمنح، يساهم في تغطية الفجوة التمويلية المقرة ضمن الموازنة السنوية التي يقرها مجلس الأمة (البرلمان)، والتي تغطى عن طريق الاقتراض الميسر؛ حيث تساهم مثل هذه الآليات التمويلية بوصفها بديلا عن الاقتراض الداخلي والخارجي التجاري، في خفض تكاليف الاقتراض من خلال تخفيف الفائدة وزيادة فترات السماح وتمديد فترات السداد، مما يساهم في إعادة هيكلة المديونية وفق البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي والمالي والترتيبات مع صندوق النقد الدولي، ووفق ما تقرره لجنة الدين العام ومجلس الوزراء، مشيرا إلى أن هذا التمويل جزء من مساعدات على شكل منح يعمل الأردن على تعظيمها لدعم قطاع الصحة من خلال خطة الاستجابة الأردنية، وتشمل بناء مستشفيات ومراكز صحية شاملة وتوفير معدات وأجهزة طبية وسيارات إسعاف وتطوير وتحسين مستوى الخدمات الصحية والعلاجية وتنفيذ حملات تطعيم وطنية تستهدف الأردنيين والسوريين.

وتأتي التزامات المجتمع الدولي بتقديم تمويل ميسر للأردن بوصفها متابعة لمخرجات مؤتمر لندن ومؤتمر بروكسل لمساعدة الأردن من خلال زيادة المنح وتعظيمها ومن ثم توفير تمويل ميسر لدعم الموازنة العامة لتغطية الفجوة التمويلية السنوية للمالية العامة.

يذكر أن الأردن يرتبط بعلاقات وثيقة مع البنك الإسلامي للتنمية، حيث كان لهذه المساعدات أثر واضح في دعم جهود الإصلاح والتنمية في الأردن، حيث بلغ حجم المساعدات التي قدمتها مجموعة البنك بمختلف مؤسساتها خلال الفترة من 1975 إلى 2017 من خلال عمليات التمويل والقروض الحسنة والمنح، نحو 1,8 مليار دولار، وقد توزعت المشروعات التي تم تمويلها على قطاعات: الصحة، والمياه والري، والزراعة، والإسكان، والتعليم، والبنية التحتية، والطاقة، والقطاع الخاص، والتمويل الأصغر.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن معدلات توطين الوظائف لدى الشركة بلغت 76%

رئيس «زين السعودية»: المنافسة في قطاع الاتصالات تتزايد... ونثق في قدراتنا

الرياض: شجاع البقمي

كشف بيتر كالياروبولوس، الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية»، عن تزايد حجم المنافسة في قطاع الاتصالات السعودي، مؤكداً في الوقت ذاته أن الشركة تستهدف تقديم خدمات النطاق العريض عالي السرعة، باستخدام أحدث وأفضل تقنيات الألياف البصرية.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية» خلال تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن الشركة لن تتوقف عن زيادة معدلات توطين الوظائف، وقال: «تفخر شركة زين بأن لديها نسبة توطين بلغت 76 في المائة، وبلا شك إننا نعتز بوجود شباب سعودي مؤهل استطاع العمل والإبداع؛ مما انعكس بالتالي على الأداء التشغيلي للشركة، وهو الأمر الذي ساهم في تحقيق الأرباح خلال النصف الأول من عام 2017، في تحول تاريخي يحدث للمرة الأولى منذ تأسيس الشركة».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية» إن السعي الحثيث للشركة، في سبيل تحولها إلى شركة رائدة في مجال خدمات البيانات في السوق السعودية، انعكس جليا في الأداء القوي والمتنامي للشركة، مضيفا: «جديتنا في (زين السعودية) ينعكس على اهتمامنا بتقديم أفضل الخدمات، وتطوير كفاءة التشغيل، والتركيز على الجودة من خلال الاستثمار في شبكة الجيل الرابع المطور (4,5G LTE Network)».

وأكد بيتر كالياروبولوس، أنه رغم خسارة سوق الاتصالات السعودية نحو 6,5 مليون مشترك خلال الـ12 شهرا الماضية، فإن «زين السعودية» نجحت في المحافظة على حصتها السوقية من العملاء، وقال: «بل إن شركة زين استمرت في رفع كفاءة الخدمات، لتشجيع العملاء للحصول على المزيد منها، وأيضا الاهتمام بخفض النفقات التشغيلية لأعمالها».

وشدد بيتر كالياروبولوس على الاهتمام البالغ الذي توليه «زين السعودية» لرضا العملاء، الذي يعد ركيزة أساسية من استراتيجية الشركة لتطوير خدماتها، وقال: «مما يؤكد ذلك أن الشركة جاءت هي الأقل من حيث الشكاوى المرفوعة ضد المشغلين الثلاث الرئيسيين لدى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات حسب المعدل الشهري، إضافة إلى أنها الأفضل في تسوية وحسم النزاعات المتعلقة بالخدمة وفقا لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، كما أنه في ظل تزايد توقعات وتطلعات العملاء، فإن الشركة مستمرة في تحسين ورفع جودة برامجها للوصول إلى رضا العملاء».

بيتر كالياروبولوس

وعن أعمال «زين السعودية» قال الرئيس التنفيذي: «من صميم اهتمامنا في (زين السعودية) الحرص على تقديم خدمات بيانات ذات سرعة وموثوقية عالية لعملائنا، ونسعى لتحقيق ذلك من خلال الاستمرار في الاستثمار المدروس في قدرة وسعة شبكة الجيل الرابع المطور، عبر الاستفادة من الأطياف الترددية الإضافية، التي حصلت عليها الشركة مؤخراً من النطاق الترددي 1800 ميغاهيرتز».

وأضاف بيتر كالياروبولوس: «مستمرون بشكل جاد لاستكشاف وتطوير فرص متنوعة مع شركائنا، بهدف تطوير خدماتنا اللاسلكية، مع الحرص التام على تقديم خدمات النطاق العريض عالي السرعة، باستخدام أحدث وأفضل تقنيات الألياف البصرية».

وقال: «الشركة تعمل جاهدة وبتركيز كبير على تحقيق أولوياتها الاستراتيجية، المتمثلة في التطوير المستمر لعملياتها، مع الحرص على الاستمرار في تحقيق النجاحات ومواجهة التحديات التي تفرضها السوق، والتي برزت بشكل واضح خلال الربع الثاني من العام الحالي متمثلة في انخفاض عدد المشتركين في السوق عموما، وارتفاع حدة المنافسة بين المشغلين».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حققت فيه شركة الاتصالات المتنقلة «زين»، أرباحاً قدرها 53 مليون ريال (14,1 مليون دولار) بنهاية النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بخسائر بلغت نحو 578 مليون ريال (154,1 مليون دولار) تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من العام الماضي، محققة بذلك تغيراً إيجابياً تبلغ نسبته 109 في المائة.

وأرجعت شركة «زين السعودية» سبب تحقيق الأرباح، بارتفاع إجمالي الربح بمبلغ 352 مليون ريال (93,8 مليون دولار)، نتيجة زيادة الطلب على منتجات وخدمات الشركة، بالإضافة إلى انخفاض الإطفاء نتيجة لتمديد الرخصة 15 سنة إضافية، إضافة إلى انخفاض تكلفة التوزيع والتسويق بمبلغ 148 مليون ريال (39,4 مليون دولار)؛ مما يعكس المبادرات المستمرة لتحسين التكاليف والمصروفات.

وفي دلالة واضحة على قوة الموقف المالي لشركة «زين السعودية»، أعلنت الشركة أنها خلال الربع الثاني من هذا العام قامت بدفع القسط الثاني من تمويل المرابحة المشترك بمبلغ 432 مليون ريال (115,2 مليون دولار) والذي يمثل 5 في المائة من قيمة التمويل البالغ 8,6 مليار ريال (2,2 مليار دولار).

وأوضحت، أنه الربح التشغيلي بلغ خلال الربع الثاني من هذا العام نحو 235 مليون ريال (62,6 مليون دولار)، مقابل خسارة تشغيلية 108 ملايين ريال (28,8 مليون دولار) للربع المماثل من العام السابق، في حين بلغ الربح التشغيلي خلال النصف الأول من هذا العام نحو 508 ملايين ريال (135,4 مليون دولار)، مقابل خسارة تشغيلية 140 مليون ريال (37,3 مليون دولار) للفترة المماثلة من العام السابق.

«سامبا» السعودية ترفع التوزيعات النقدية بنسبة 67%

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عيسى بن محمد العيسى، رئيس مجلس إدارة مجموعة «سامبا المالية»، حرص المجموعة على تحقيق أفضل عوائد استثمارية لمساهميها، فضلاً عن جهودها المتواصلة لتنمية استثمارات المجموعة والتوسع المضطرد في أعمالها، والحفاظ على وتيرة متصاعدة من التطور الذي يحفظ لها دورها الرائد ضمن القطاع المصرفي السعودي.



عيسى بن محمد العيسى

وأضاف العيسى، أنه «نتيجة للأداء المتميز للمجموعة، فقد أوصى مجلس إدارتها توزيعات نقدية على مساهميها عن النصف الأول للعام المالي 2017 بواقع 0,75 هللة أرباحا صافية لكل سهم، ليصبح إجمالي المبلغ الموزع 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار) بعد خصم الزكاة، ولتكون نسبة التوزيع 7,5 في المائة من القيمة الاسمية للسهم، والتي تفوق ما وزع عن الفترة نفسها من العام المالي 2016 بنسبة 67 في المائة».

وأوضح العيسى، أن أحقية توزيع الأرباح ستكون للمساهمين المالكين للأسهم يوم الاستحقاق، وهو يوم الأحد المقبل، والمقيدين في سجل مساهمي المجموعة لدى شركة مركز إيداع الأوراق المالية في نهاية ثاني يوم «تداول» يلي تاريخ الاستحقاق الذي يوافق يوم الثلاثاء المقبل، في حين سيكون تاريخ التوزيع في يوم الثلاثاء 15 أغسطس (آب) الحالي.

وأعرب رئيس مجلس إدارة مجموعة «سامبا المالية» عن شكره واعتزازه بثقة عملاء ومساهمي وموظفي المجموعة وبدعمهم المتواصل الذي كان له أثره الإيجابي في الاستمرار بتحقيق إنجازات نوعية تتماشى مع تطلعاتهم.

انتعاشة غير متوقعة لمبيعات التجزئة في منطقة اليورو

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أظهرت تقديرات صدرت أمس (الخميس)، أن حجم مبيعات التجزئة في منطقة اليورو زاد أكثر من المتوقع في يونيو (حزيران) الماضي، في مؤشر جديد على ازدهار الاستهلاك المحلي الذي يحافظ على استمرارية نمو الإنتاج في المنطقة التي تضم 19 دولة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، إن مبيعات التجزئة في منطقة اليورو زادت 0,5 في المائة في يونيو، وهو ما يتجاوز توقعات اقتصرت على زيادتها بنسبة 0,1 في المائة فقط.

وفي ظل تباطؤ التضخم في يونيو إلى 1,3 في المائة، وسط قليل من المؤشرات على انتعاشه في المستقبل، فقد أنفق المستهلكون في منطقة اليورو أكثر مما أنفقوا في مايو (أيار) عندما زادت مبيعات التجزئة 0,4 في المائة.

وظل معدل التضخم دون تغيير عند 1,3 في المائة في يوليو (تموز) الماضي وفقاً لبيانات أولية صدرت الأسبوع الحالي، مما يعزز التوقعات بأن مبيعات التجزئة قد تواصل النمو القوي في يوليو، وبدوره يساعد المنطقة على بدء الربع الثالث من العام الحالي بنمو قوي.

ونما اقتصاد منطقة اليورو 0,5 في المائة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس، وبنسبة 0,5 في المائة في الربع الثاني من العام.

وعلى أساس سنوي زاد حجم مبيعات التجزئة 3,1 في المائة في يونيو، وهو ما يتجاوز التوقعات لزيادة 2,6 في المائة في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء خبراء الاقتصاد. وهذا أعلى معدل مسجل في العام الحالي وأعلى من النسبة المعدلة نزولياً لشهر مايو البالغة 2,4 في المائة.

وعلى أساس شهري، زادت مبيعات التجزئة واحداً في المائة في يونيو لوقود السيارات، وذلك بعد زيادة 0,6 في المائة في مايو.

وأقبل المستهلكون بدرجة أكبر على شراء السلع المعمرة وغير المعمرة، في إشارة إلى أن الاستهلاك أكثر انتشاراً بين شرائح السكان مع تراجع البطالة. وبلغ معدل البطالة بمنطقة اليورو في يونيو أدنى مستوياته منذ عام 2009.

وزادت مبيعات السلع غير المعمرة مثل الملابس والأحذية 1,4 في المائة في يونيو، بينما زادت مبيعات الأثاث والأجهزة الكهربائية 1,3 في المائة.

وزادت المبيعات في ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، 1,1 في المائة، مقارنة مع زيادة 0,5 في المائة في مايو. بينما خارج منطقة اليورو سجلت بريطانيا انخفاضاً بنسبة 0,3 في المائة في مبيعات التجزئة على أساس شهري في يونيو، وهو ثاني انخفاض على التوالي بعد تراجع بالنسبة نفسها في مايو.

المجموعات الألمانية تبحث عن حلول لـ«العوادم» بينما تنمو «تسلا» بقوة

«قمة الديزل»... عمالة السيارات يناقشون «أزمة المصير»

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما تحقق السيارات الكهربائية بقيادة «تسلا» تقدما واثقا في الصناعة، يتنامى القلق على الوجه الآخر لصانعي السيارات التقليدية، حيث اجتمع صانعو السيارات الألمان وكبار المسؤولين في الحكومة الأربعاء لمناقشة مصير السيارات العاملة بالديزل التي تمر بأزمة وجودية في قطاع فقد مصداقيته إثر فضائح تلاعب بالانبعاثات الملوثة.

والهدف المعلن عنه لهذا الاجتماع هو تقديم حلول ملموسة بغية التخفيض من مستويات الغازات الملوثة وتفادي الحظر المحدق بهذا النوع من المركبات في بعض الدول، خصوصا بعد أن لوحت مدن أوروبية كبرى مثل لندن وباريس بأن عام 2040 سيشهد نهاية السيارات العاملة بالوقود التقليدي.

وهذه الفرضية سيكون لها، إن تحققت، وقع الكارثة على أصحاب هذا النوع من السيارات المقدر عددهم بنحو 15 مليونا في ألمانيا وعلى صانعي هذه المركبات أيضا. فأسطول المركبات في البلاد مؤلف بثلثه من سيارات عاملة بالديزل.

صعود تسلا يقلق عمالقة السيارات

وتزامن الاجتماع مع إعلان شركة تسلا مساء الأربعاء عن نتائجها، حيث ذكرت أن إيراداتها زادت بأكثر من الضعف في الربع الثاني، متجاوزة التوقعات، وأكدت أنها تسير على الطريق الصحيحة لتحقيق أهداف الإنتاج لسيارتها الجديدة «موديل 3». وقالت الشركة الأميركية إن إيراداتها قفزت إلى 2,79 مليار دولار مقابل 1,27 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2016. رغم أنها سجلت أيضا خسائر صافية قدرها 336 مليون دولار مقارنة بـ293 مليون دولار العام الماضي.

وبدأ تسليم «موديل 3» في 28 يوليو (تموز). وقالت الشركة إن الطلب على سياراتها «موديل إس» و«موديل إكس» يشهد تزايدا أيضا. وارتفعت أسهم تسلا بنسبة 2,5 في المائة إلى 334,06 دولار يوم الأربعاء بعد إغلاق التداول الاعتيادي.

ولا يعني ذلك أن عمالقة صناعة السيارات التقليدية يخسرون بالفعل حاليا، إذ ما زالت الشركات الكبرى تحقق مكاسب، لكن المخاوف تتعلق بالمستقبل.. وعلى سبيل المثال أعلنت شركة «بي.إم.دبليو» الألمانية للسيارات الفارهة الخميس ارتفاع أرباحها قبل حساب الضرائب خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 9,2 في المائة إلى 3,06 مليار يورو، مقابل 2,8 مليار يورو خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ هامش أرباح التشغيل للشركة الألمانية خلال الربع الثاني من العام الحالي 11,8 في المائة، بزيادة قدرها 0,6 نقطة مئوية عن هامش الربح خلال الفترة نفسها من العام الماضي، حيث كان 11,2 في المائة فقط. وزادت أرباح قطاع السيارات في «بي.إم.دبليو» خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 2,8 في المائة إلى 2,23 مليار يورو.

وتتوقع الشركة استمرار هامش أرباحها فوق مستوى 10 في المائة حتى 2020 في حين كان هامش الأرباح خلال العام الماضي 10,3 في المائة. أما الأعوام بعد ذلك، فكثير من الخبراء يشيرون إلى أنها ستكون أعوام السيارات الكهربائية الذكية.

وتأتي مشكلة العوادم والأثر البيئي على رأس أسباب تهديد الصناعة التقليدية، إضافة إلى اتجاه صناعة السيارات الكهربائية إلى استقطاب شرائح أكبر نتيجة انخفاض تكاليف الإنتاج بتراكم الخبرات التكنولوجية.

أزمة صناعة وطنية

ويرى وزير النقل الألماني ألكسندر دوبرينت، العضو في حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا المتحالف مع الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة ميركل، أن «قطاع صناعة السيارات في وضع سيئ حقا» و«بات يتوجب عليه استعادة الثقة».

وأكد خلال مقابلة مساء الاثنين على التلفزيون العام «إيه آر دي» أن لا مجال للمجاملة، في إشارة إلى الانتقادات التي ما تنفك تتعرض لها السلطات على تساهلها مع هذا القطاع.

ويشارك في «المنتدى الوطني» لصانعي السيارات في ألمانيا الذي يعقد برعاية الحكومة بعد سنتين على انكشاف فضيحة الديزل في «فولكسفاغن» كل صانعي السيارات الألمان، من قبيل «أودي» و«بورشه» و«دايملر» («مرسيدس - بنز») و«أوبل»، فضلا عن الأميركي «فورد».

وكانت المجموعة الأولى عالميا في صناعة السيارات قد أقرت بأنها زودت 11 مليون مركبة عاملة بالديزل ببرمجية تطلق آلية داخلية للحد من الغازات الملوثة خلال الاختبارات التي تخضع لها السيارات.

وتوسع نطاق هذه الشبهات التي باتت تحوم حول القطاع برمته حيث فتحت عدة تحقيقات قضائية. وازدادت الأمور سوءا عند الكشف عن تكتل احتكاري مشبوه بين صانعي السيارات الألمان الذين اتفقوا على أسس عملية التلاعب هذه بالانبعاثات الملوثة، بحسب «در شبيغل».

ويجدر بالحكومة الألمانية أن تتعامل بصرامة مع صانعي السيارات، لكن ينبغي لها أيضا أن تدعم قطاعا يوفر لها نحو خمس صادراتها و800 ألف فرصة عمل.

وقال أولريك ديمر الناطق باسم المستشارة الألمانية «لا بد من أن تكون الانتقادات في محلها، لكن علينا ألا ننسى أنه قطاع يكتسي أهمية استراتيجية في ألمانيا».

وخلال السنوات الأخيرة، استثمرت المجموعات الألمانية مبالغ طائلة في محركات الديزل إذ إنها تصدر كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بتلك العاملة بالبنزين، ولهذا السبب بالتحديد دعت أنجيلا ميركل إلى عدم «شيطنة الديزل» بمعنى اعتباره سبباً لكل الشرور.

غير أن هذه التقنية تصدر مزيدا من أكسيد النيتروجين، ما يتسبب بتشكل الضباب الدخاني في المدن الذي يؤدي إلى أمراض تنفسية وقلبية. ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر (أيلول)، باتت هذه المسألة موضوع تجاذب بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين.

واعتبر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز غياب المستشارة الألمانية التي هي حاليا في إجازة، عن اجتماع الأربعاء «غير مقبول».

غير أن ستيفان بارتسل الخبير في قطاع السيارات ومدير مركز «سنتر أوف أوتوموتيف ماناجمنت» أكد أن مسؤولية هذه الأزمة تقع على عاتق الأطراف كلها.

ولا شك في أن الصناع أوقعوا أنفسهم في مأزق من خلال التلاعب بالانبعاثات لكن هذا الغش حصل «بموافقة صامتة من الهيئات السياسية» بكل أطيافها. لذا لا بد من «إعادة تحديد» العلاقات بالكامل بين قطاع السيارات والسلطات العامة.

وأكد رئيس حكومة ساكسونيا السفلى ستيفان فايل المساهم في «فولكسفاغن» أنه ينبغي تفادي التوصل إلى حظر الديزل في المدن الكبرى، أقله على المدى المتوسط. وقال في تصريحات الأربعاء لصحيفة «بيلد»: «إننا بحاجة إلى مفهوم شامل لنوعية هواء أفضل وسيارات نظيفة تعكس مفهوم (صنع ألمانيا)».

ويعول الصناع الألمان على محركات الديزل الحديثة «الخالية من التلوث» لاحترام التشريعات الأوروبية الخاصة بتخفيض الانبعاثات. حيث أدخلوا تحديثات على نماذجهم وخفضوا الأسعار، غير أن وزيرة البيئة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي باربرا هندريكس التي تشارك في رئاسة هذه القمة أكدت أن كل هذه التدابير ليست بالكافية.

وقد أظهرت دراسة لمنظمة «غرينبيس» أن 57 في المائة من الألمان يؤيدون فكرة حظر هذه السيارات في المدن الأكثر تلوثا، غير أن المركبات العاملة بالديزل تلقى رواجا كبيرا في البلد حيث بلغت مبيعاتها في يوليو 45 في المائة من إجمالي المبيعات الجديدة.

وطوق نشطاء في المنظمة مبنى وزارة النقل صباح الأربعاء مع بدء وصول المشاركين في القمة، مرحبين بهم على طريقتهم.

محاولات لتوفيق الأوضاع

ومساء الأربعاء، أعلنت «فولكسفاغن» اعتزامها تحديث برامج التخلص من العوادم في نحو أربعة ملايين سيارة ديزل استدعتها في ألمانيا على خلفية فضيحة التلاعب في قيم عوادم سيارات من هذا النوع. وقال متحدث باسم المجموعة إنه من الممكن تحديث تجهيزات هذا العدد من السيارات، وأشار إلى أن تحديث برامج هذه السيارات سيتم من دون مقابل.

يذكر أن فولكسفاغن ملزمة بالأساس بإعادة تجهيز أكثر من 2,5 مليون سيارة، وذلك بسبب فضيحة التلاعب في عوادم محركات الديزل، وتدخل هذه السيارات ضمن السيارات الـ4 ملايين. ووفقا لبيانات سابقة، فقد تم تحديث البرامج في نحو 1,9 مليون سيارة حتى الآن.

وتعتزم شركة أودي، المملوكة لمجموعة فولكسفاغن، تحديث تجهيزات ما يصل إلى 850 ألف سيارة، منها نحو نصف مليون سيارة في ألمانيا، وتدخل هذه السيارات أيضا ضمن السيارات الـ4 ملايين.

وهناك نحو 900 ألف سيارة أخرى، أغلبها من شاحنات فولكسفاغن طراز «تي5» و«تي6» تعمل وفقا لمعايير الانبعاثات الأوروبية «يورو5» فضلا عن عدة موديلات أخرى مثل سيات وسكودا.

لكن بيتر موك، الخبير الألماني في شؤون المواصلات، أكد أن سيارات الديزل الجديدة المزودة أيضا ببرامج حاسوب جديدة ضد العوادم، تتجاوز هي الأخرى بمراحل الحد الأقصى المسموح به من أكاسيد النتروجين الضارة بالصحة.

ووفقا لهيئة البيئة الألمانية فإن سيارات الديزل «يورو 6» تتسبب في 507 مليغرامات من أكاسيد النتروجين في كل كيلومتر تقطعه، وهو ما يعادل ستة أضعاف المسموح فيه في المختبر وهو 80 مليغراما من العوادم السامة عن كل كيلومتر.

أضاف الخبير الألماني في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «إذا افترضنا أن تحديث برامج الحاسوب سيخفض العوادم الضارة بواقع 30 في المائة، فستظل سيارات الديزل تتسبب في 355 مليغراما في كل كيلومتر»، مؤكدا: «لا يزال هذا القدر أكثر من الحد الأقصى القانوني لسيارات يورو 6». ورأى موك أن اقتراح خفض العوادم الضارة بيئيا من خلال استبدال أجزاء من السيارات القديمة «مكلف ومرهق.. ولكن هذا التعديل يكون فعالا جدا في حالة نجاحه... حيث تصبح هذه السيارات المعدلة نظيفة بشكل قريب من سيارات الديزل الأحدث».

في عودة إلى معدلات 2012

«غرفة مكة» تتوقع إنفاق الحجاج 21 مليار دولار

مكة المكرمة: طارق الثقفي

توقعت الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، ارتفاع معدلات إنفاق الحجاج إلى 21 مليار دولار خلال موسم العام الحالي، مشيرة إلى تحديات كبيرة أمام اقتصاديات الحج، خصوصا بعد عودة نسب الحجاج إلى معدلاتها الطبيعية قبل عملية التخصيص.

وذكر رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمكة ماهر جمال لـ«الشرق الأوسط»، إن الحجاج سينفقون نحو 21 مليار دولار هذا العام، إذ سيفد من خارج السعودية نحو 1,8 ألف حاج، ومن الداخل نحو 280 ألف حاج، وهي نسبة تعتبر الأكبر بعد انتهاء فترة التخصيص لبعثات الحج عقب انتهاء كثير من المشاريع الحيوية والمركزية المتعلقة بالحج والعمرة.

وأشار رئيس غرفة مكة إلى أن نسبة الإنفاق هذا العام أقرب للنسبة التي تحققت عام 2012 والتي كانت 24 مليار دولار، لافتا إلى أن زيادة العرض في السكن والخدمات خفّض التكلفة على الحاج والتي تصل إلى نحو 2000 دولار للحاج، باختلاف الجنسيات ومعدلات الإنفاق.

وأضاف أن متوسط إنفاق حجاج الداخل أعلى من حجاج الخارج كأفراد، كما تلعب جنسية الحاج وعمره دورا في اختلاف الصرف، مضيفا أن غالبية مصروفات الحجاج تذهب في السكن المقدر بـ40 في المائة من تكلفة الحج الرئيسية، إضافة إلى الغذاء والمواصلات والهدايا.

وأفاد جمال بأن 15 في المائة من تكلفة الحج القادم من الخارج تكون في بلده كقيمة التذكرة و25 في المائة تذهب للوسطاء في بلده، بينما تتوزع 60 في المائة بين السكن والنقل والإعاشة ورسوم إقامة الحجيج في المشاعر المقدسة.

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي، عبد المنعم بخاري، لـ«الشرق الأوسط»، أن معدلات إنفاق الحجاج سنويا تتراوح ما بين 18 و22 مليار دولار يتم إنفاقها في الإسكان والأغذية والمواصلات والذهب والهدايا، مشيرا إلى أن متوسط ما ينفقه الحاج يبلغ ألفي دولار خلال 12 يوماً.

وتطرق إلى أن معدلات إنفاق حجاج الخارج أكثر من حجاج الداخل في الغالب، وأن هذا الصرف يتأثر بعدة عوامل تختلف من حاج لآخر ومن جنسية لأخرى، وتختلف بمعدلات الأعمار حتى بين الرجال والنساء، مشددا على أهمية دعم مشروع «صنع في مكة» الذي كان من المتوقع أن يكون دعامة قوية لاقتصادات الحج والعمرة.

وقال بخاري: «هناك فرصة مواتية بعد انتهاء مشاريع كبرى وحيوية في المنطقة المركزية والمشاعر المقدسة لزيادة أعداد الحجيج اتساقا مع الرؤية 2030، وهو ما سيحرك قطاعات اقتصادية وكبيرة مثل الفنادق وشركات الإعاشة والنقل بعد تدشين قطار الحرمين رسميا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والعمل على الانتهاء من مترو مكة الذي سيكون فرصة تحول كبرى في قطاع النقل وازدهار الحركة التجارية والاقتصادية لأماكن خارج المنطقة المركزية».



الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة تتوقع ارتفاع معدلات إنفاق الحجاج العام الحالي (تصوير: أحمد حشاد)

«إياتا»: موسم سفر قياسي خلال الصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أمس (الخميس)، إنه يتوقع موسم سفر قياسيا خلال الصيف في نصف الكرة الشمالي، بعدما سجلت شركات الطيران العالمية نموا في عدد المسافرين في النصف الأول من العام كان الأعلى من نوعه خلال 12 عاما.

وقال «إياتا»: إن الطلب العالمي على السفر بالطائرات ارتفع 7,8 في المائة في يونيو (حزيران)، حيث سجلت جميع المناطق نموا بفضل تحسن الاقتصادات وهبوط أسعار التذاكر. وفي الأشهر الستة الأولى من العام زاد الطلب 7,9 في المائة، بينما سجل معامل الحمولة، الذي يقيس مدى امتلاء الطائرات، مستوى قياسيا للنصف الأول عند 80,7 في المائة.

وتستفيد شركات الطيران في أوروبا من قوة الطلب، حيث رفع الكثير منها الأرباح المستهدفة للعام، وأعلن أرقاما قوية للنصف الأول في الأسابيع القليلة الماضية.

وقال ألكسندر دو جونياك، الرئيس التنفيذي لـ«إياتا» في بيان: «لكن مع ارتفاع التكلفة فمن المرجح أن يتلاشى حافز انخفاض الأسعار. وينبغي مراقبة أوجه عدم التيقن مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعناية».

وقال «إياتا» في تحديثه الشهري عن حركة النقل الجوي: إن الطاقة الاستيعابية، التي تقاس بالمقاعد المتاحة لكيلومترات السفر، زادت 6,5 في المائة لتسجل معدلا أبطأ من وتيرة الطلب؛ مما يعني زيادة معامل الحمولة نقطة مئوية واحدة إلى 81,9 في المائة.

تركيا تطمح لترسيخ وجودها غذائياً داخل قطر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

استمراراً لسياسة تركيا الرامية لتحقيق أقصى استفادة من الأزمة الخليجية، أعلن وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أن بلاده يمكنها أن تواصل تلبية احتياجات قطر، ليس فقط عبر التصنيع في تركيا وإرسال منتجات جاهزة إليها، وإنما من خلال بدء الإنتاج داخل الدوحة، مما سيمكن من تلبية كل الاحتياجات اليومية.

وقال زيبكجي في كلمة خلال افتتاحه ونظيره القطري أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني فعالية «لقاءات العمل الثنائية التركية - القطرية» في مدينة إزمير (غرب تركيا) أمس (الخميس)، بمشاركة عشرات من ممثلي الشركات ورجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني، إن هناك ما بين 70 إلى 80 قطرياً من رجال الأعمال وممثلي الشركات من قطر و150 شركة من أنحاء تركيا وممثلين لمختلف القطاعات يشاركون في الفعالية.

وأرجع سبب اختيار مدينة إزمير لتنظيم هذه الفعالية، إلى انطلاق أول طائرة وسفينة شحن حملت البضائع إلى قطر من هذه المدينة لتلبية احتياجاتها بعد إعلان المقاطعة العربية لها.

وأشار إلى أن بلاده أرسلت 221 طائرة شحن انطلقت 60 منها إضافة إلى سفينة الشحن من إزمير.

من جانبه، قال وزير الاقتصاد والتجارة القطري، إن القطاع الخاص في قطر وتركيا لعبا دوراً في توفير بدائل لكثير من السلع الاستهلاكية التي تحتاجها قطر. وأضاف أن المنتج التركي أثبت جدارته في السوق القطرية، «لذا فإننا نتطلع من خلال هذا اللقاء لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وبحث سبل تيسير تدفق المنتجات والسلع التركية من جميع القطاعات»، والدخول في شراكات استراتيجية واستثمارية.

وفي سياق ذي صلة، أعلن مصطفى هاكان صافي رئيس مجلس إدارة ميناء درينجا الواقع في محافظة كوجالي (غرب تركيا)، أنه سيتم إطلاق خط مباشر يربط الميناء مع ميناء حمد في الدوحة اعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال صافي بعد لقاء مع ممثلي شركات قطرية وتركية في إزمير أمس، إن تدشين الخط الملاحي الجديد سيتم بموجب الاتفاق مع شركة «شارلوت للتجارة والمقاولات» القطرية، مشيراً إلى أن حمولات الخط ستتضمن بضائع عامة بين الميناءين.

عجز الميزان التجاري في النصف الأول ينخفض 46 %

مصر تتوقع تخطي الاستثمار الأجنبي المباشر 10 مليارات دولار في 2017



القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حين أكدت مصر، أمس، أن عجز الميزان التجاري للبلاد هبط 46 في المائة على أساس سنوي في النصف الأول من 2017، ليصل إلى 13 مليار دولار، مع نمو الصادرات وانخفاض الواردات. تتوقع القاهرة تخطي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حاجز 10 مليارات دولار المستهدف من الحكومة.

وقالت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر: إن مصر قد تتخطى هدف العشرة مليارات دولار فيما يتعلق بتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة هذا العام، بدعم من التغيرات التي صاحبت تحرير سعر الصرف وصدور قانون الاستثمار الجديد الذي يشجع على جذب الاستثمارات.

وأوضحت نصر في تصريحات إعلامية، أنها التقت مع مستثمرين من السعودية وسنغافورة والصين والإمارات بشأن استثمارات محتملة لهم. وأضافت: «من السابق لأوانه التعليق على حجم الاستثمارات المحتملة».

وأشارت إلى أن أبرز القطاعات التي ستسهم في الناتج المحلي في السنة المالية الحالية النفط والغاز والإنشاءات والسياحة والاستثمارات اللوجيستية.

وقالت نصر: إن تحرير سعر الصرف جعل العمالة في مصر أقل تكلفة من بلاد أخرى، مضيفة أنه حتى مع خطوة خفض دعم الوقود التي اتخذت مؤخرا، تظل تكلفة الطاقة في مصر الأقل من بين الدول المجاورة أو أي اقتصاد ناشئ.

ولفتت الوزيرة إلى أن مصر تلقت نحو 8,7 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال السنة المالية المنقضية؛ ما يمثل زيادة مقارنة بالسنة السابقة عليها التي حققت فيها الاستثمارات الأجنبية المباشرة 6,9 مليار دولار. وقالت: إن مستثمرين أميركيين عبّروا أيضا عن اهتمامهم بإبرام صفقات، وفي الوقت نفسه تخطط شركات متواجدة في مصر بالفعل للتوسع.

وحول قانون الاستثمار الجديد، قالت نصر إنه يعطي إشارة واضحة بأن مصر منفتحة للاستثمار. أما عن رفع البنك المركزي المصري لأسعار الفائدة مؤخرا، فأشارت إلى أنه لا يشكل عقبة أمام الاستثمار، حيث تركز الشركات أكثر على الأمور المتعلقة بسعر الصرف والبيروقراطية. كما توقعت صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد قبل نهاية الشهر الحالي.

من جهة أخرى، أعلن المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، أن الصادرات المصرية حققت قفزة كبيرة خلال النصف الأول من العام الحالي، حيث سجلت 11 مليارا و130 مليون دولار، مقابل 10 مليارات و295 مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام 2016، بزيادة نسبتها 8 في المائة. وأوضح قابيل في بيان أمس، أنه في المقابل انخفضت الواردات خلال تلك الفترة لتصل إلى 24 مليار دولار، مقابل 34 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بانخفاض نسبته 30 في المائة؛ الأمر الذي انعكس على حجم الميزان التجاري، حيث انخفض العجز في الميزان التجاري من 24 مليار دولار خلال النصف الأول من العام المنصرم إلى 13 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الحالي، بفارق 11 مليار دولار، وبما يمثل 46 في المائة.

وقال قابيل: إن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة للحد من استيراد منتجات متدنية الجودة واستعادة نسب التحسن وتحقيق المستهدف من خطة تنمية الصادرات وترشيد الواردات والحد من استنزاف العملات الصعبة وزيادة الاعتماد على الصناعة المحلية من خلال إحلال المنتجات المحلية محل المنتجات المستوردة التي لها مثيل محلي، ويتم استيرادها من الخارج أسهمت بشكل فاعل في تراجع العجز في الميزان التجاري.

كثير منها يزيد الحالة المرضية سوءاً أو يتفاعل بشكل خطير مع الأدوية الطبية الموصوفة

المكملات العشبية ومحاذير استعمالها على القلب



كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط»*

في جولة سريعة في الصيدلية أو المتجر الكبير (سوبر ماركت)، نرى أن المكملات الغذائية والعشبية أصبحت شائعة بين الناس في هذه الأيام. وينفق الأميركيون نحو 32 مليون دولار سنوياً على آلاف المنتجات العشبية، يزعم أكثرها أنه يعمل على تحسين صحة القلب.

مفاهيم شعبية خاطئة

يقول الدكتور بيتر كوهين، الأستاذ المساعد في «كلية هارفارد للطب»، إن الناس ينظرون إلى الأعشاب (herbs) والمكملات (supplements) على أنها مواد طبيعية وبدائل آمنة للأدوية الطبية التقليدية التي يتناولونها، فيما ينظر مقدمو الرعاية الصحية إليها على أنها أدوية غالية الثمن وأدوية وهمية غير مؤذية، إلا أن هذه المفاهيم جميعها خاطئة.

على عكس الأدوية الطبية التي تخضع لكثير من الأبحاث والاختبارات لإثبات فعاليتها وصحتها قبل بيعها في الأسواق، يمكن للمكملات الغذائية أن تطرح إلى السوق من دون أي اختبار. وتفتقر أغلبية المكملات المحضرة صناعيا إلى الأدلة الكافية التي تثبت أنها تعطي النتائج الموعودة.

ولكن المخاوف الأكبر تكمن في أن كثيرا من المكونات العشبية من شأنها أن تزيد حالة القلب سوءا أو أن تتفاعل بشكل خطير مع الأدوية الطبية الموصوفة لعلاج الأمراض القلبية، إلى حدّ إثبات أن بعضها يحتوي على ملوثات مميتة. وأظهر تقرير حديث نشرته «مراكز مكافحة الأمراض واتقائها»، أن أكثر من 20 ألف شخص يتم إسعافهم سنوياً ونقلهم إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات بسبب ضرر ما، سببه تناول المكملات.

الأعشاب والقلب

يلفت كوهين إلى أن الأعشاب الأكثر خطورة هي تلك المنتجات التي تدعي أنها تتمتع بتأثير مباشر على وظائف الجسد، كتحسين معدلات الكولسترول، وتسهيل خسارة الوزن، والتحكم بمعدل السكر في الدم، وتحسين الوظائف الجنسية. وأضاف أن المحفزات العشبية التي تستخدم في مكملات خسارة الوزن هي صاحبة الدور الأكبر في مشكلات القلب.

وقد منعت الولايات المتحدة الأميركية عام 2004 عشبة تعرف باسم «إيفيدرا (Ephedra)» («ما هوانغ» بالصينية)، وذلك بعد أن تم ربطها بحالات الجلطات القلبية، والسكتات الدماغية، والوفاة. ولكن أعشاب كثيرة أخرى تتمتع بالتأثيرات التحفيزية نفسها، ومن بينها النارنج (bitter orange)، والجوارانا (guarana)، والمتة (mate) لا تزال تستخدم في العلاجات العشبية.

وتعد العلاجات العشبية الموصوفة في حالات الضعف الجنسي من المكملات الخطيرة أيضاً. مثلاً، تعرف عشبة الـ«يوهيمبين Yohimbine» التي تتحدر من شجرة أفريقية خضراء، بدورها الكبير في تحسين الأداء الجنسي، إلا أن بعض الدراسات أظهرت أنها رغم فعاليتها في هذا الشأن، فإنها يمكن أن تسبب تسارعاً في ضربات القلب، وارتفاعا في ضغط الدم، فضلاً عن النوبات القلبية ونوبات الصرع.

ومن الأمور الأخرى التي تدعو إلى مزيد من القلق، تبين أن بعض المنتجات التي تستخدم للتقوية الجنسية تحتوي على معدلات عالية من مادة «بي دي إي.5»، (PDE - 5)، التي تنتمي إلى الفئة نفسها للمواد الفعالة التي تستخدم في صناعة الفياغرا. وفي حال اجتمعت هذه المادة مع مادة النيترات التي يتناولها الرجال عادة لعلاج آلام الصدر، فيمكن أن تؤدي إلى انخفاض حاد في ضغط الدم.

نصائح حول المكملات

يعد الدكتور كوهين أنه على الرغم من الغموض الذي يحيط بكثير من المكملات، فإن بعض المواد لا تزال تلعب دوراً كبيراً في الطب. ويقول إنه يصف المكملات لمرضاه يومياً، خصوصا أن حالات مرضية كثيرة، بالإضافة إلى حالات نقص الأغذية، تتطلب مكملات المعادن والفيتامينات لعلاجها. من بين هذه المكملات المهمة فيتامين «دي» والكالسيوم لعلاج ترقق (هشاشة) العظام، والحديد لعلاج الأنيميا.

وفي حال قرر المريض اللجوء إلى تجربة مكمل غذائي معين، فيفضل أن يتبع النصائح التالية:

* اختيار المكمل المصنوع من مكون واحد: لأن تعدد المكونات يربك المستخدم بحيث لا يستطيع معرفة أي منها يتمتع بتأثير إيجابي أم سلبي. كما أن دمج المكونات يفسح في المجال أما الغش واستخدام مواد مخدرة ممنوعة في التركيبة.

* استشارة الطبيب: يفضل أن يحضر المريض أي عبوة مكمل يريد استخدامها ليعرضها على الطبيب. وبهذه الطريقة، يمكنه أن يتحقق من المكونات الموجودة فيه، وما إذا كان من الممكن أن تتفاعل مع أي دواء آخر يتناوله.

* التحقق من الترخيص وما إذا كان المكمل معتمداً من قبل الجهات المعنية في الدولة.

* «رسالة هارفارد للقلب»
خدمات «تريبيون ميديا»

الأعشاب الشائعة المستخدمة لصحة القلب والأوعية الدموية

العشبة	الأعراض الجانبية المحتملة
النارنج Bitter orange (Citrus auranticum)	فقدان الوعي، الجلطة القلبية، والسكتة الدماغية، خسارة الوزن
المتة Mate	عدم انتظام ضربات القلب، ارتفاع في نبض القلب
إيفيدرا Ephedra	السكتة الدماغية، الجلطة القلبية، اضطراب الكولسترول وضغط الدم
الثوم	النزيف المفرط
الشاي الأخضر	اضطراب ايقاعات القلب، وارتفاع في نبض القلب
أرز الخميرة الحمراء Red yeast rice	آلام وضعف في العضلات، تكسر في ألياف العضلات
زيت بذور الكتان Flaxseed oil	انسداد معوي، سموم محتملة من الكتان الخام
مكملات الصويا	ارتفاع خطر سرطان الثدي وسرطان بطانة الرحم
السيليوم Psyllium	انسداد في المريء أو الأمعاء
الجنسنغ Ginseng	الأرق، انخفاض معدل السكر في الدم، واضطراب ضربات القلب
الحرشف البري Milk thistle	انخفاض معدل السكر في الدم، اضطراب الجهاز الهضمي
الزعرور البري Hawthorn	التفاعل مع أدوية القلب، الدوار، الغثيان، اضطراب الأمعاء
كستناء الحصان Horse chestnut	نزيف مفرط
الجنكة الصينية Ginkgo	نزيف مفرط

(«الشرق الأوسط»)

د. حسن محمد صندقجي *

هل إكمال كورس المضاد الحيوي ضروري؟

المراجعات الطبية المبنية على الأدلة والبراهين تتعرّض بشكل مستمر للموروثات التي تتعارف عليها الأوساط الطبية والتي تقولها للناس كمُسلّمات لا تحتاج إلى نقاش. ولمنْ ينظرون بإيجابية ويدعمون التطور الحقيقي للطب، تمثل هذه المراجعات الطبية أحد الجوانب المهمة والمفيدة للتطور الطبي بما يخدم فعلياً تحسين صحة الناس. والواقع أن عدداً من تلك الموروثات الطبية التي تُصنّف كمُسلّمات لدى الوسط الطبي هي في حقيقة الأمر عبء على الوسط الطبي في تواصلهم مع عموم المرضى والأصحاء لأن ثمة شواهد واقعية يُعايشها المرضى والأصحاء تتعارض مع تلك الموروثات والمُسلّمات ولا تُوجد أدلة علمية تدعمها.

على سبيل المثال دعونا نراجع الدراسة الطبية المنشورة ضمن عدد 26 يوليو (تموز) للمجلة الطبية البريطانية BMJ، للباحثين من كلية برايتون وسوسكس للطب وجامعتي أكسفورد وساوثامبتون ومراكز طبية أخرى حول تناول المضادات الحيوية، وتحديداً لمناقشة الإجابة عن السؤال التالي: هل يتعين على المريض إكمال فترة كورس تناول المضاد الحيوي Antibiotic Course الذي يطلبه منه الطبيب؟ وهل عدم إكمال المريض للكورس هذا يعني ارتفاع وانتشار حالات نشوء مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية المعروفة Antibiotic Resistance؟

المضادات الحيوية هي أحد الأعمدة الأساسية للمعالجات في الطب الحديث، وهي أهم وسائل خفض معدل الوفيات العالمية خلال القرن المنصرم مقارنة بما كانت تُعاني منه البشرية قبل ذلك عند الإصابة بعدوى أحد أنواع البكتيريا على مستوى الأوبئة الجائحة أو المستوى الشخصي للمرضى. وثمة حالياً تهديد صحي عالمي سببه نشوء قدرات لدى البكتيريا لمقاومة تأثيرات المضادات الحيوية المتوافرة للاستخدام الطبي، وهو ما يدفع الأوساط الطبية للعمل على جانبين، الجانب الأول: إنتاج أنواع جديد من المضادات الحيوية التي لم يسبق للبكتيريا التعرض لها وبالتالي لا تتوافر لديها أي قدرات على مقاومتها، والجانب الثاني: خفض احتمالات تكوين البكتيريا للقدرات التي تُمكنها من مقاومة المضادات الحيوية وذلك عبر اتخاذ عدة تدابير عملية ثبت علمياً أنها مفيدة بالفعل في تخفيف وطأة حالة النشاط المُقاوم الذي تمتلكه البكتيريا ضد المضادات الحيوية.

ووفق ما ذكره الباحثون في مقدمة الدراسة، فإن قدرات البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية هو «تهديد صحي عالمي مُلحّ»، وأن العلاقة بين التعرض للمضادات الحيوية Antibiotic Exposure بتناولها أو تلقيها عبر الوريد وبين نشوء مقاومة للمضادات الحيوية من قبل البكتيريا هو حقيقة لا لبس فيها على المستوى السكاني العام وعلى المستوى الشخصي للمريض، ومن ثمّ فإن الحدّ من الاستخدام غير الضروري للمضادات الحيوية هو تدبير ضروري جداً للتخفيف من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية المتوافرة عالمياً اليوم.

وأضافوا أن هذا، أي تجنب الإفراط في تناول الناس للمضادات الحيوية، يتطلب من المتخصصين الطبيين ومن عموم المرضى أن يكونوا على دراية جيدة بكيفية تلقي المعالجة بتناول المضاد الحيوي، وهو ما تجعله منظمة الصحة العالمية الهدف الأول لخطة العمل العالمية لمواجهة مشكلة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية. واستطرد الباحثون بالقول: إن مما يُقال للناس في هذا الشأن من قبل الأوساط الطبية أن عدم إكمال المريض تناول كورس المضاد الحيوي يضعه ويضع غيره من الناس في خطر المعاناة من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، وأن عدم إكمال كورس المضاد الحيوي هو ما سيجعل معالجتهم بالمضادات الحيوية مستقبلاً صعبة لو احتاجوا إليها.

وأعطى الباحثون أمثلة على هذا الكلام، منها العبارات الواردة في نشرات «أسبوع التوعية بالمضادات الحيوية لمنظمة الصحة العالمية 2016» والتي تضمنت عبارة: «دائماً أكمل فترة تناول وصفة المضاد الحيوي، حتى لو شعرت بتحسّن، لأن التوقف عن تناول المضاد الحيوي بشكل مبكّر سيُسهم في نشوء قدرات مقاومة المضادات الحيوية لدى البكتيريا»، وكذلك العبارات المماثلة للحملة الوطنية الأسترالية لمقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية في كل من أستراليا وكندا والولايات المتحدة وعدد آخر من الدول الأوروبية، كما ذكر الباحثون أن في بريطانيا تُضمن هذه المعلومة في المنهج الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية. وإزاء كل هذا الانتشار لهذه المعلومة في الأوساط الطبية وفي حديثها مع عموم الناس، قال الباحثون: «ومع ذلك، فإن فكرة وقف العلاج بالمضادات الحيوية في وقت مبكر ستشجع المقاومة للمضادات الحيوية هي فكرة لا تدعمها الأدلة، في حين أن أخذ المضادات الحيوية لفترة أطول من اللازم يزيد من خطر المقاومة. ومن دون التناقض الصريح مع النصائح السابقة، فإن المواد الإعلامية الحالية الصادرة عن المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC والصحة العامة بإنجلترا PHA وضعت محل عبارة إكمال الكورس بعبارة تناول المضادات الحيوية بالضبط كما هو محدد». أي ثمة مراكز طبية عالمية تعرف أن ثمة خلل في العبارة التي تطلب من عموم الناس الالتزام بإكمال كورس المضاد الحيوي وتضع عوضاً عن ذلك عبارة أكثر دقة وأكثر مرونة للطبيب في توصيته للمريض تناول المضاد الحيوي لعدد من الأيام التي يرى الطبيب أن حالة المريض تتطلبها لإكمال فترة المعالجة. وأضاف الباحثون: «في دراستنا هذه أجرينا بحثاً استكشافياً حول الأدلة العلمية لمدة تناول المضاد الحيوي والفاعلية الإكلينيكية ومقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية ونحث الأوساط الطبية على الكف عن النصح بإكمال كورس المضاد الحيوي عند الحديث إلى الناس. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تصرح الأوساط الطبية علنا وبصورة نشطة أن القول بضرورة إكمال كورس المضاد الحيوي لم يكن قائما على الأدلة العلمية وأنه غير صحيح».

وهذا الطرح الجريء والمثير للجدل بين الباحثين الطبيين والعاملين في الوسط الطبي يُعيد التفكير إلى ضرورة النظر إلى المضادات الحيوية بأنها أدوية للتغلب على البكتيريا، وليس الفيروسات أو غيرها من الميكروبات التي تتوافر لها أدوية أخرى غير المضادات الحيوية، وأنه حينما لا يكون ثمة التهاب عدوى بكتيرية فإن وصفها هو بلا حاجة ويتسبب بالضرر المحتمل على المريض ويتسبب بالهدر الأكيد لهذه الأدوية المُكلفة ماديا. كما يُعيد ضرورة أن تضع الأوساط الطبية ضوابط لتقييم الطبيب عدد أيام تناول المريض للمضاد الحيوي وليس كما تتضمنه عبوة المضاد الحيوي. هذا من جانب، ومن جانب آخر على الأوساط الطبية إدراك أن مشكلة نشوء مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية هي مشكلة مهمة، ولذا فإن وسائل التغلب عليها يجب أن تكون وسائل صحيحة ويكون هناك ما يدعم جدواها من الأدلة العلمية كي يتم تحقيق نجاح طبي في التغلب على هذه المشكلة.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

يزيد التعرض للأرق وإفراز هرمون القلق

انتشار العنف يؤثر في الأداء المدرسي للأطفال الأصحاء

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

كشفت دراسة أميركية حديثة نشرت في شهر يوليو (تموز) من العام الحالي النقاب عن أثر العنف والجريمة في المجتمع على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس، حيث أوضحت أن العنف يؤثر على نوعية النوم، ويساعد في إفراز هرمونات من شأنها أن تحدث خللا في الأداء الدراسي، وبخاصة في المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات العنف والجريمة والتي يمكن أن تحدث في كل دول العالم حتى بعض الدول المتقدمة ذات الوفرة الاقتصادية. وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال ذكرت وزارة العدل الأميركية في تقرير لها أن عدد حوادث العنف بلغ 1,2 مليون حادثة في عام 2015 فقط شملت السطو المسلح والسرقة والقتل والاعتداء بالضرب أو الاعتداءات الجنسية.

اختلال النوم

وكان الباحثون من جامعات نورثويسترن ونيويورك ودي بول DePaul University بالولايات المتحدة قد ربطوا بين انتشار العنف والجريمة في منطقة معينة وحدوث خلل في النوم للطلاب؛ مما يؤدي إلى زيادة هرمون القلق (الكورتيزول cortisol) وبالتالي يتعرض هؤلاء الأطفال إلى ضغوط نفسية في المدرسة تحول بينهم وبين الأداء الدراسي على أكمل وجه. وهذه الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة تنمية الطفل journal Child Development توضح أن العنف والأحداث الدامية تؤثر بشكل غير مباشر على التلاميذ، وتجعلهم أكثر عرضة للاستثارة والتعرض للأرق والتوتر، وهو ما يعرف علميا بمحور التحكم من المهاد والغدة النخامية في المخ والغدة الكظرية فوق الكلي hypothalamic - pituitary - adrenal axis -، وهو التحكم الذي ينظم استجابة الإنسان للضغوط المختلفة التي يتعرض لها وطريقة تفاعله معها.

ومن المعروف أن المخ يعطي أوامر للغدة الكظرية adrenal gland (ما فوق الكلية) بإفراز هرمونات القلق (الكورتيزول) ليتمكن الجسم من الاحتفاظ بقدراته الإدراكية وإدارتها بالشكل الأمثل للتغلب على المواقف الصعبة. وبطبيعة الحال فإن هذه الاستثارة والنشاط في إفراز هذه الهرمونات تجعل الإنسان متحفزا وغير قابل للدخول في مرحلة الاسترخاء، وبالتالي لا يستطيع النوم بسهولة، وهو ما يحدث باستمرار عند التعرض للمواقف المثيرة، مثل السفر بالطائرة للمرة الأولى أو انتظار نتيجة معينة.

ويعتبر هذا السلوك هو الاستثناء، لكن في حالة التعرض الدائم لمثل هذا القلق فإن الطلاب تتأثر مستويات النوم لديهم، وهو الأمر الذي يؤدي بالسلب على أدائهم الدراسي. وجدير بالذكر، أن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين العنف وضعف الأداء في الاختبارات المدرسية لم تكن قادرة على معرفة السبب الذي يؤدي إلى ذلك، بينما تمكنت هذه الدراسة من إيجاد الرابط بينهم.

قام الباحثون في عام 2012 بتتبع 82 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاما. وهذه العينة كانت نسبة الذكور بها 51 في المائة والإناث 49 في المائة من المدن الأميركية المعروفة بتعدد الأعراق والمستويات الاقتصادية والأصول الأفريقية واللاتينية. وقام هؤلاء الطلاب باستكمال بيانات يومية لمدة أربعة أيام متتالية كما ارتدوا جميعا ساعات تقوم بمتابعة النشاط، وكذلك كمية النوم activity - tracking watches، وأيضا تم فحص اللعاب لديهم 3 مرات على مدار اليوم لمعرفة نسبة الكورتيزول.

كما قام الباحثون أيضا بجمع معلومات عن الجرائم والأحداث العنيفة التي وقعت في كل منطقة ينتمي لها الطلاب (يمكن أن يكون حادث العنف في منطقة مجاورة وليس بالضرورة في نفس البناية أو الشارع) أثناء الدراسة من خلال سجلات البوليس في كل مدينة. وبعد ذلك، عقد الباحثون مقارنة بين مستويات النوم في الليالي التي تلت حادثة العنف والليالي العادية قبل حدوثها، وقام الباحثون أيضا بعمل المقارنة نفسها بين نسبة الكورتيزول في الليلة التي تلت الحادثة والمستوى في الليالي العادية من دون حوادث.

ازدياد التوتر

ووجد الباحثون، أن الطلاب ذهبوا للنوم في ميعاد متأخر عن المستوى المعتاد الذين يأوون فيه الفراش في الليلة التالية للحادث مباشرة، وبالتالي قلت ساعات النوم في المجمل، كما أن مستويات الكورتيزول في الصباح التالي للحادثة كانت أكبر من الأيام العادية، وهو ما يعني أن الجسم يكون مشاركا بشكل ما في الأحداث المقلقة التي تحدث حوله؛ مما ينعكس في شكل زيادة إفرازات هرمونات القلق stress hormones، وبخاصة أن الباحثين وجدوا أن مستويات الكورتيزول وقلة النوم كانت تزيد في حالة وقوع جرائم القتل على وجه الخصوص، وكانت متوسطة في حالات الاعتداءات الجنسية والسرقة بالإكراه، ولم تتأثر في حالة السرقة العادية (من دون إكراه) للمتاجر، هو ما يشير إلى أنه كلما زاد حجم العنف زاد التوتر والأرق.

وأوضح الباحثون، أن هناك آليات عدة تؤدي إلى تأثر القدرات الإدراكية والتحصيل الأكاديمي للأطفال والمراهقين الذين يقطنون في المناطق التي تكون بها نسبة عنف وجريمة مرتفعة، ومنها التمتع بقدر أقل من النوم نتيجة لتعرضهم باستمرار للتوتر والقلق، وأن المدارس التي تكون موجودة في هذه الأحياء يجب أن تقدم يد العون للتلاميذ من خلال تأهيلهم ببرامج نفسية معينة لمساعدتهم في التغلب على القلق والمخاوف، وبالتالي مساعدتهم دراسيا، وبطبيعة الحال تقع مسؤولية كبرى على الحكومات في هذه الدول، حيث إنه تبعا للدراسات المتعددة عن العنف وجدت أن التوتر والقلق مثل حلقة مفرغة، إذ تجعل الأشخاص أكثرا ميلا للعدوانية ومهيئين أكثر للاستثارة؛ وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى نمو دائرة العنف.

* استشاري طب الأطفال

تقاوم أضرار الجذور الحرة على صحة الإنسان

مضادات الأكسدة... تعزز مناعة الجسم لدرء الأمراض

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

ارتفعت معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة غير المعدية خلال العقود الأخيرة ارتفاعا كبيرا شمل مجتمعات العالم كافة دون تفريق أو تمييز. وتعزو معظم الدراسات الحديثة ذلك إلى نتيجة العادات والسلوكيات الغذائية الخاطئة التي انتشرت بين الناس. وفي الوقت نفسه، أضحى مصطلح مضادات الأكسدة شائعا بين مختلف طبقات الناس. كيف تتكون الجذور الحرة، وما مصادرها، وما تاريخ مضادات الأكسدة التي تكافح تلك الجذور، وما مصادرها، وما أهميتها؟

تحدث إلى «صحتك» الدكتور خالد علي المدني، استشاري التغذية العلاجية نائب رئيس الجمعية السعودية للغذاء والتغذية، موضحا أن العالم يشهد اهتماماً متزايدا بدور مضادات الأكسدة في صحة الإنسان؛ حيث تفيد الكثير من الدراسات العلمية بأن زيادة تناول الخضراوات الخضراء والصفراء والحمضيات، قد تقي الإنسان من الأمراض المزمنة، وقد يرجع ذلك إلى احتوائها على كمية من مضادات الأكسدة.

من جانب آخر، أوضح أن زيادة الأكسجين النشط، أو الجذور الحرة الأخرى التي تنتج من التفاعلات الكيمائية داخل جسم الإنسان، إضافة إلى عوامل خارجية أخرى تساعد على تكوين الجذور الحرة التي تؤدي إلى مهاجمة خلايا ومكونات الجسم؛ مما يتسبب في إتلاف هذه الخلايا والمكونات.

تكون الجذور الحرة

المعروف أن الذرة تتكون من نواة تحتوي على جسيمات مثل البروتونات والنترونات، وتدور الإلكترونات حول النواة. كما تتكون الجزيئات من مجموعات من الذرات مترابطة بواسطة تأثير أزواج هذه الإلكترونات. وفي بعض الأحيان وأثناء التفاعلات الكيميائية، فإن إلكتروناً سوف ينفر بعيداً عن بقية الجزيء أو الذرة تاركاً شقاً أو جذراً. ويحاول الجذر الحر البحث عن إلكترون آخر بدلا من الإلكترون المفقود ليكون زوجا من الإلكترونات المستقرة داخل الجزيء أو الذرة. وفي عملية البحث هذه تتسبب الجذور الحرة في تخريب الجزيئات عندما تسحب إلكتروناً من مكونات جزيئات الخلية الطبيعية للجسم، وإذا تلاقى جذران حران، فبإمكان إلكتروناتهما غير المتزاوجة الاتحاد لتكوين رابطة تساهمية، والناتج يكون جزيئاً غير جذري.

أما عندما يتفاعل الجذر مع غير الجذر، فإن جذراً جديداً ينتج، وقد يحدث تفاعلاً تسلسلياً نتيجة لذلك. ونظرا لأن معظم الجزيئات البيولوجية تكون غير جذرية، فإن نشوء الجذور الحرة الفاعلة داخل الكائن الحي عادة ما يكون ناتجاً من تفاعلات تسلسلية. وتعمل الجذور الحرة على تخريب مكونات الخلايا. فإذا هاجمت جدار الخلايا فقد تحدث خللا في وظائف الخلايا، وإن هاجمت دواخل الخلايا فقد تهاجم الحمض النووي المسؤول عن نقل الصفات الوراثية محدثة تسرطناً للخلايا.

مصادر وتفاعلات

ما مصادر الجذور الحرة Free Radicals؟ إضافة إلى ما سبق، هناك عوامل داخل الجسم وخارجه تساعد على تكوين الجذور الحرة تشمل ما يلي:

- تدخين السجائر
- الأطعمة الغنية بالدهون
- التمرينات الرياضية العنيفة
- الإشعاع والمواد المشعة
- التلوث البيئي
- الالتهابات
- الأوزون
- الأشعة فوق البنفسجية
- بعض المبيدات الحشرية والمذيبات العضوية
- الضغوط النفسية والاجتماعية

ما تأثيرات وتفاعلات الجذور الحرة؟ يتعرض الإنسان باستمرار إلى إشعاعات من البيئة، وهذه الإشعاعات إما أن تكون طبيعية مثل غاز الرادون والأشعة الكونية، أو من مصادر صناعية مثل الأشعة السينية. وتقوم هذه الإشعاعات بتغيرات داخلية في جسم الإنسان، فعلى سبيل المثال، تقوم الأشعة الكهرومغناطيسية ذات الأطوال الموجية المنخفضة (مثل أشعة غاما) بشطر جزيء الماء في الجسم لتوليد جذر الهيدروكسيل. أما الأشعة فوق البنفسجية الواردة من أشعة الشمس فليست لديها الطاقة الكافية لشطر الماء، ولكن بإمكانها تكسير الرابطة التساهمية في جزيء بيروكسيد الهيدروجين لتعطي جذر الهيدروكسيل. وهذا الجذر النشط، بمجرد تكونه، فإنه يهاجم الجزيئات المحيطة، بمعنى أنه يتفاعل في موقع تكونه. لذلك؛ فإن من الصعوبة تطوير أو تصميم مزيل فاعل يعمل على إزالة كل الجذور الناتجة داخل الجسم.

كما أن الكثير من المركبات في الجسم يمكن أن تتفاعل مع الأكسجين لإنتاج «جذر فوق الأكسجين». ومن أمثلة هذه المركبات الادرينالين والدوبامين، وبعض مكونات الميتوكوندريا. إضافة إلى ذلك، فإن بعضاً من «جذر فوق الأكسجين» ينتج بطريقة تعمدية، فعلى سبيل المثال، بعض خلايا الدم البيضاء أثناء دفاعها ضد الأجسام الغريبة في الجسم تولد كميات كبيرة من جذر فوق الأكسجين كجزء من آلية القضاء عليها. وقد ينتج من ذلك الكثير من الأمراض، مثل التهاب المفاصل الروماتيزمية ومرض التهاب المثانة اللذين يكونان مصاحبين للنشاط المفرط لهذه الخلايا البيضاء؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة أصناف الأكسجين والنيتروجين النشط؛ مما يؤدي إلى تحطيم الأنسجة.

وهناك جذر حر فيزيولوجي آخر هو جذر أكسيد النيتريك، الذي له الكثير من الوظائف المفيدة، مثل تنظيم ضغط الدم، لكن الزيادة منه تمثل خطورة، حيث إنه يلعب دورا في آلية تحطيم الأنسجة في حالات الالتهابات المزمنة والسكتة الدماغية. وقد تكون بعض أصناف الأكسجين أو النيتروجين النشط على شكل جذور حرة، بينما البعض الآخر لا يكون على شكل جذور حرة.

مقاومة الجذور الحرة

وما دور الجسم في المقاومة؟ يجيب الدكتور المدني بأن الجسم مزود بآليات دفاعية لمنع الأكسدة ولتحطيم الجذور الحرة والمركبات الفاعلة الأخرى قبل أن تقوم بإفساد جزيئات الخلية، إلا أنه رغم ذلك نجد أن وجود الجذور الحرة والمواد المؤكسدة بكمية كبيرة يمكنها أن تؤدي إلى حدوث التحطم التأكسدي.

إن من المعروف أن استمرار الحياة على الأرض يعتمد كلية على استخدام الأكسجين، الذي تتلخص بعض فوائده في المساعدة على إنتاج الطاقة عن طريق أكسدة المغذيات الكبرى (الدهون، البروتينات، والكربوهيدرات) للقيام بالوظائف المهمة للجسم، وإزالة السمية من بعض المواد الغريبة عن الجسم.

ومن الطبيعي أن يتحد الأكسجين مع الهيدروجين بعد هذه العمليات إلى حالة أكثر ثباتاً واستقراراً وهي الماء. ومع ذلك، فإن اختزال وتحول الأكسجين عادة ما يكون غير كامل، حتى في الظروف الطبيعية، وغالبا ما تنشأ مجموعة وسطية من المواد الكيميائية النشطة التي يطلق عليها الأكسجين النشط. كما أن التفاعلات الكيميائية الأخرى في داخل جسم الإنسان تؤدي أيضاً إلى ظهور «جذور حرة Free Radicals» أخرى ذات أصناف كيميائية مختلفة. وقد تكون الجذور الحرة جزيئات أو ذرات لها إلكترون واحد غير متزاوج، وبالتالي تكون نشطة وغير مستقرة.

مضادات الأكسدة

إن كل خلية من خلايا جسم الإنسان الذي يتكون من نحو تريليون خلية تعاني من نحو 10,000 هجمة من الجذور الحرة في اليوم الواحد. وهذا الهجوم يتركز في الغالب على المادة الوراثية. ومن إحدى نتائج هذا الهجوم هو زيادة معدل التطفر، وهذه الطفرات تزيد من خطورة حدوث السرطان. إضافة إلى ذلك، فإن الأغشية الخلوية والبروتينات والدهون تتعرض أيضا للهجوم بواسطة الجذور الحرة. وعلى مدى سبعين سنة اعتيادية من عمر الإنسان، فإن الجسم يولد ما يعادل نحو سبعة عشر طنا (17000 كيلوغرام) من الجذور الحرة. لذا؛ فإن جسم الإنسان يحتاج إلى دفاعات فاعلة مضادة للأكسدة في كل الأوقات.

وتعمل مضادات الأكسدة على منع تكوين أو منع تأثير الجذور الحرة داخل الجسم، وذلك من خلال إعطاء إلكترون إلى الجذر الحر فيصبح ثابتا غير نشط ولا يحدِث أضرارا على الأحماض النووية (وحدات المادة الوراثية)، أو الدهون، أو البروتينات، أو الجزيئات الحيوية الأخرى.

وتصنف المادة المضادة للأكسدة بأنها تلك المادة التي لديها القدرة على تثبيط الجذور الحرة؛ لذا فإن القليل من المادة المضادة للأكسدة لا بد أن يفقد. كما أن القليل من جزيئات مضادات الأكسدة داخل جسم الإنسان مثل بعض الإنزيمات تكون غير كافية لمنع هذا الضرر تماما؛ لذلك فإن الأطعمة المحتوية على مضادات الأكسدة تكون مهمة في الحفاظ على الصحة.

وقد أثبت الكثير من الدراسات أن بعض العناصر الغذائية لها أهمية كمضادات للأكسدة مثل فيتامين إي (E)، وفيتامين سي (C)، والكاروتينيدات، والفلافونويدات، وصبغات النبات الأخرى. كما وجد أن بعض مضادات الأكسدة يمكن أن تظهر تأثيراتها المفيدة خارج الجسم أيضا، مثل ما يحدث في عملية حفظ الأطعمة.

إن إزالة الجذور الحرة بواسطة مضادات الأكسدة تبدو مهمة لصحة وحياة الإنسان، ومع ذلك، فإننا لا يمكن أن نعيش من دون الجذور الحرة، فالجسم يستخدم الجذور الحرة لتدمير الجراثيم، إضافة إلى استخدامها لإنتاج الطاقة، لكن المشكلة تكمن في أن معظم الناس يتعرضون لكميات كبيرة من الجذور الحرة، وهذا ليس صحيا.

ومع ذلك، فإن بإمكاننا تجنب العوامل التي تزيد من تعرضنا للجذور الحرة أو تزيد من إنتاج أجسامنا للجذور الحرة، فعلى سبيل المثال، تزيد أشعة الشمس، والأشعة السينية، والتدخين من إنتاج الجذور الحرة. ونظرا لأن طبقة الأوزون تنحسر في الجو، فإننا نتعرض وباستمرار إلى طاقة أكثر من الأشعة فوق البنفسجية، كما أن كثرة استهلاك الدهون والسكريات تحفز من إنتاج الجذور الحرة. كما يزيد الإجهاد وزيادة استهلاك الأكسجين خلال التمارين الرياضية العنيفة من إنتاجها. بالإضافة إلى أن معظم الجذور الحرة التي ينتجها الجسم تكون نتيجة التفاعلات الجانبية للاستخدام الاعتيادي للأكسجين لحرق الطعام لإنتاج الطاقة. ولا يزال هناك الكثير من الأمور التي لا يمكن أن نتحكم فيها. لذلك تقوم مضادات الأكسدة الغذائية في المساعدة على إعادة التوازن.

وتؤدي مضادات الأكسدة إلى تقليل التلف والوقاية من الأمراض من خلال الآليات التالية:

تحديد تكوين الجذور الحرة، القضاء على الجذور الحرة، تحفيز فاعلية الإنزيمات المضادة للأكسدة، إصلاح التلف التأكسدي، تحفيز إصلاح فاعلية الإنزيمات المضادة للأكسدة، دعم جهاز المناعة.

أنواع الغذاء الحاوي على مضادات الأكسدة

استشارات

د. حسن محمد صندقجي

عمل الجهاز الهضمي

* كيف يعمل الجهاز الهضمي؟

نجوى ع. - الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول معاناتك المتكررة من صعوبات في الهضم، ومراجعتك الأطباء، وإجراء كثير من الفحوصات الطبية دون التوصل إلى سبب واضح لمعاناتك. ولاحظي أن جسمنا يحتاج إلى مواد خام لإنتاج الطاقة كي تعمل الخلايا المختلفة في القلب والدماغ والعضلات والغدد والكبد وجهاز المناعة... وغيرها، ومصدر الطاقة هو المركبات الكيميائية التي على هيئة سكريات وبروتينات ودهون، التي توجد في أنواع مختلفة من المنتجات الحيوانية والنباتية التي نتناولها، وجسمنا يحتاج أيضاً إلى معادن وفيتامينات كي يتم الحفاظ على بناء الجسم، وكي تتم مجموعات كبيرة من التفاعلات الكيميائية فيه، وهما يُستمدان من الغذاء الذي نتناوله. والجهاز الهضمي هو المكان الذي يقوم الجسم فيه بتحويل تلك الأطعمة التي نتناولها إلى نوعين من المواد؛ أولاً: مواد أولية يمتصها الجهاز الهضمي ويُدخلها إلى الدم كي يستخدمها الجسم، وهي السكريات والبروتينات والدهون والمعادن والفيتامينات والماء. ثانيا: مواد لا يحتاجها الجسم وهي الفضلات التي تخرج مع البراز.

الجهاز الهضمي مكون من أنبوب عضلي واحد طويل وعدد من الأعضاء المساندة، هذا الأنبوب العضلي الطويل يأخذ أشكالاً مختلفة في مناطق متعددة منه، فيبدأ بالفم، ثم المريء، ثم يتوسع في المعدة، ثم يضيق في الأمعاء الدقيقة، ثم يتوسع في الأمعاء الغليظة. وتشمل الأعضاء المساندة الغدد اللعابية والمرارة والبنكرياس والكبد. ورحلة الطعام من حين دخوله إلى الفم إلى حين خروج فضلاته مع البراز، تستمر ما بين 30 و40 ساعة. وفي الفم، يتم مضغ الطعام وتحويله إلى قطع صغيرة ومزجه بسائل اللعاب، ثم يتم دفعه عبر البلعوم إلى المريء في عملية البلع، ويمر من خلال أنبوب المريء ليدخل وعاء المعدة عبر فتحة المعدة المحيطة بها عضلة عاصرة تنظم دخول الطعام إلى وعاء المعدة.

وفي المعدة يتم مزج الطعام بالعصارات الهاضمة التي تفرزها المعدة ليتحول الطعام إلى سائل ثخين، ويُدفع بهذا السائل إلى الأمعاء الدقيقة، كما تصب العصارة المرارية الآتية بالأصل من الكبد والعصارة التي يُكونها البنكرياس، وهذه العصارات تمتزج بسائل الطعام في الأمعاء الدقيقة لتسهل تفتيت مكونات السكريات والبروتينات والدهون ولتسهل على خلايا بطانة الأمعاء الدقيقة امتصاص هذه العناصر الغذائية وامتصاص الفيتامينات والمعادن، ثم يخرج سائل الطعام - الذي تم استخلاص العناصر الغذائية منه في الأمعاء الدقيقة - إلى الأمعاء الغليظة. وفي الأمعاء الغليظة يتم بالدرجة الرئيسية تحويل هذا السائل إلى كتلة شبه صلبة يُمكن إخراجها بشكل مريح للجسم، أي عبر امتصاص الماء من ذلك السائل وتكوين كتلة البراز.

وفي كل هذه المراحل هناك احتمالات كثيرة للاضطرابات الوظيفية، وليست المرضية أو العضوية، التي قد نتسبب بها لأنفسنا والتي يمكن أن تسبب للمرء أنواعا شتى من الإزعاج؛ بالشعور بوجود تلبك أو عُسر في الهضم وفي إخراج فضلات الطعام. والمهم هو إدراك أن المرء عليه أن لا يُقبل على تناول الطعام إلا لسد الجوع الطبيعي، وأن يأكل كميات معتدلة تكفي لإزالة الشعور بالجوع، وليس لإعطاء الشعور بالشبع. وما نحتاجه هو انتقاء تناول أطعمة صحية، أي طازجة، ومتنوعة من الخضراوات والفواكه والبقول والحبوب واللحوم ومشتقات الألبان... وغيرها، وأن تكون صحية في طريقة إعدادها بعيداً عن المقليات والإكثار من الدسم والخبز.

ميلاتونين النوم

* هل تناول حبوب الميلاتونين آمن؟

رجوى أ. - الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك. والميلاتونين هرمون طبيعي يُفرزه الدماغ لتسهيل الخلود اليومي للنوم في فترة الليل. وهناك نوعان من حبوب الميلاتونين، نوع يحتوي الهرمون الذي تُنتجه أدمغة حيوانات؛ ولا يُنصح بتناوله إطلاقاً لاحتمال تلوثه بالفيروسات وغيرها، ونوع آخر يحتوي هرمون ميلاتونين صناعي. وعند وجود أي شك في مصدر الهرمون، فعلى المرء التأكد عبر سؤال الصيدلي، وإذا لم تكن ثمة إجابة واضحة، فإن الأفضل عدم تناوله.

ويمكن استخدام حبوب هرمون ميلاتونين الصناعي لفترات قصيرة، أي بضعة أيام، لمعالجة الأرق أو للتغلب على صعوبات النوم المتعلقة بالسفر بالطائرة، ولا تُوجد أدلة علمية على جدوى تناول حبوب ميلاتونين في معالجة أي حالات مرضية أو اضطرابات وظيفية أخرى بالجسم. وتحديداً لا توجد أدلة علمية تدعم تناول ميلاتونين للتغلب على أعراض الشيخوخة.

وهناك بعض من الآثار الجانبية لتناول حبوب ميلاتونين، قد يشكو منها البعض، مثل الأرق وصعوبات النوم والصداع وآلام المعدة والاكتئاب. كما تشير المصادر الطبية إلى أن ثمة قليلا من المعلومات الطبية حول احتمالات تعارض تناول حبوب الميلاتونين مع أنواع شتى من أدوية معالجة ارتفاع الضغط أو أمراض القلب أو غيرها من أنواع الأدوية. ولاحظي أن الميلاتونين هرمون يفرزه الدماغ بشكل يومي بعد مغيب الشمس كي يساعدنا على النوم الطبيعي في الليل. والدماغ يشعر بمغيب الشمس وحلول الظلام عند زوال نور النهار، وحينها يبدأ الدماغ بإفراز هرمون ميلاتونين تدريجيا، حتى يصل إلى الذروة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً، بما يكفي أن يشعر المرء بالنعاس ثم ينام نوماً طبيعياً.

وما يجعل الدماغ غير قادر على إفراز هذا الهرمون بكميات طبيعية كافية للدخول في النوم، هو أنوار الإضاءة الليلية القوية التي تحرم الجسم من الشعور بحلول الظلام كي يحفز الدماغ على إنتاج هذا الهرمون المنوم الطبيعي. ولذا، فإن خفض الإضاءة المنزلية، وتحاشي النظر إلى شاشات التلفزيون، أو الهاتف الجوال، أو الكومبيوتر، خلال أول الليل، يساعد على الدخول في النوم، والعكس صحيح.

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي . مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com



بكاء الطفل أثناء الطيران

ما زال الصيف يستهوي الناس، بارتفاع درجة حرارته، للسفر بحثا عن الاسترخاء والاستجمام. ولا تخلو أي وسيلة للسفر من المعاناة من بعض المتاعب. وأكثر ما يهم المسافرين توفير الراحة لأبنائهم المرافقين لهم.

قد تظهر بعض علامات التوتر والانزعاج على الأطفال خلال السفر بالطائرة وترتفع أصوات بكائهم، ويبحث الأهل عن السبب وعلاجه.

طبياً، هناك قناة توصل بين البلعوم الأنفي والأذن الوسطى تسمى «قناة استاكيوس» وهي مسؤولة عن معادلة الضغط بين الأذن الخارجية وداخل الأذن الوسطى.

يقول الدكتور ريان الحسيني، استشاري جراحة الأذن والأعصاب السمعية وزراعة القوقعة بمستشفى «أحد» بالمدينة المنورة، إن من أهم وظائف «قناة استاكيوس» أنها تنفتح عند حدوث أي اضطراب أو ضغط سالب (أي قلة الضغط) داخل الأذن الوسطى لكي تعادل الضغط، فتعود طبلة الأذن إلى وضعها الطبيعي بعد أن كانت ستنسحب إلى الداخل مسببة الألم.

وعند الصغار تكون هذه القناة قصيرة ولا تعمل بالطريقة الكاملة لعدم اكتمال نموها، فالعضلة المسؤولة يكتمل نموها في عمر ما بين 10 و12 سنة، مما يتسبب في الشعور بالألم، خصوصا عند وجود مشكلات أخرى في الحلق كاللحميات المنتفخة والملتهبة، فتنسد القناة، مولدة ضغطا سالبا في الأذن الوسطى يسحب الطبلة للداخل مسببا ألما شديدا للطفل. وغالبا يحدث ذلك وقت هبوط الطائرة وفي الرحلات القصيرة، لطبيعة هبوط الطائرة بسرعة عالية جدا مما يسبب اختلاف الضغط الذي قد يعاني من تبعاته حتى الكبار أيضا. بعكس الحال في الرحلات الطويلة التي يكون الهبوط فيها تدريجيا قبل مسافة من الوصول، مما يتيح للأذن أن تتكيف سريعا وتعود إلى الوضع الطبيعي. وأضاف الدكتور الحسيني أن طبلة الأذن قد تتعرض للثقب في بعض الحالات التي يكون فيها الضغط السالب داخل الأذن الوسطى عاليا جدا، خصوصا إذا كان الطفل يعاني قبل السفر من التهابات في الأذن والحلق.

ولوقاية الأطفال من هذه المشكلة الطارئة، ينصح الدكتور ريان الحسيني استشاري الأذن بالتالي:

- أن يوقظ الأهل طفلهم إذا كان نائما أثناء الإعلان عن هبوط الطائرة.
- إعطاء الطفل أي مشروب يتناوله تدريجيا خلال فترة الهبوط لتحريك عضلات الفك وفتح «قناة استاكيوس» وزيادة التهوية ومعادلة الضغط داخل الأذن الوسطى، وبالتالي الوقاية من حدوث الألم.
- بالنسبة للطفل الرضيع، تقوم الأم بإرضاعه طبيعيا أو صناعيا بواسطة الزجاجة.
- مضغ العلكة سواء للكبار أو الصغار، فهي تساعد على فتح القناة وتخفيف الضغط وإزالة الألم.
- لا يفضل عادة اللجوء لإعطاء الطفل دواء معينا، إلا إذا كان الطفل يعاني من مشكلة محددة من السابق، فيعطى إحدى القطرات المسكنة والمزيلة لاحتقان البلعوم الأنفي والقناة، ويستمر مفعول هذه القطرة إلى 10 دقائق حدا أقصى.
- إذا استمر الطفل في البكاء حتى بعد الهبوط، فذلك مدعاة لاستشارة الطبيب المختص للتأكد من سلامة طبلة الأذن من الانثقاب.



أهمية فحص البراز

يقلل كثيرون من أهمية عمل تحليل البراز ضمن الفحص الدوري السنوي، في حين أنه يعد مرآة لما يحدث في قناة الجهاز الهضمي بكامل أجزائها. وهنا سنقتصر في حديثنا على وجود الدم في البراز.

يظهر الدم في البراز على صورتين؛ الأولى: أن يكون لون البراز أسود. والثانية: أن يظهر الدم بلونه الأحمر في البراز. ولكل حالة أسبابها ومضاعفاتها على صحة المريض، وطرق علاج مختلفة.

أولا: أن يكون البراز (أسود melena)، وهنا يكون مصدره الجزء العلوي من الجهاز الهضمي. ومن الأسباب الشائعة في هذه الحالة نزف الجهاز الهضمي العلوي سواء في المريء كدوالي المريء، أو في المعدة أو الاثنا عشر كالقرحة الهضمية في هذه المنطقة، أو سرطان المعدة.

ثانيا: ظهور الدم في البراز، ويكون اللون أكثر احمرارا، وهنا يكون مصدره الجزء السفلي من الجهاز الهضمي. ومن الأسباب الشائعة في هذه الحالة سرطان القولون، والأورام الحميدة، وداء «كرونز»، والتهاب القولون التقرحي، ومتلازمة التهاب الأمعاء، ووجود الديدان والطفيليات، والبواسير والشرخ الشرجي.

وقد ينزل الدم في البراز ولكن بشكل خفي لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، إنما يتم اكتشافه بسبب شكوك الطبيب المعالج الذي يستعين ببعض الاختبارات الخاصة للبراز للتأكد من وجود الدم الخفي من عدمه.

وقد يشك الطبيب في هذه الحالة بناء على شكوى المريض ونتائج الفحص الإكلينيكي الأولي؛ كوجود شحوب عند المريض، مع ضعف وتعب وإعياء عام، وصعوبة في التنفس، توحي بفقر الدم مثلا، أو الشكوى من ألم في البطن، أو تقيؤ، أو إسهال، أو فقدان الوزن.

إن وجود مثل هذه العلامات المرضية وتأكيد وجود الدم في البراز سوف يستوجب من الطبيب المعالج القيام بإجراء فحوصات أكثر تقدما وتعقيدا من أجل التعرف على التشخيص وتحديد الأسباب. ومن ذلك؛ عمل المنظار العلوي عن طريق الفم، أو السفلي عن طريق فتحة الشرج، وقد يحتاج إلى أخذ عينة نسيجية أثناء هذا الفحص.

أما عن الخطوات التالية في العلاج، فإنها تعتمد على التشخيص والأسباب، فإما أن يتم العلاج تحفظيا بالأدوية كما في حالات الالتهابات، أو بغلق مصدر النزف إن وجد ويكون بواسطة المنظار أو التدخل الجراحي وفقا للحالة، كاستئصال الزوائد اللحمية، أو الأورام الحميدة، أو الخبيثة كسرطان القولون مثلا.

إننا نؤكد على أهمية عمل الفحص الطبي الدوري؛ ومن ضمنه فحص البراز لاكتشاف مؤشرات مرضية بسيطة ولكنها مهمة في التشخيص المبكر لأخطر الأمراض وهو سرطان القولون.

الحسابات المعقدة تصعب مهمة الوطني أمام الصفاقسي التونسي

اليوم... الاتحاد والاتفاق في قمة مثيرة بحثاً عن نهائي بطولة تبوك

تبوك: «الشرق الأوسط»

تشهد منافسات دورة تبوك الدولية مواجهة من العيار الثقيل، عندما يلتقي الاتحاد والاتفاق على ملعب مدينة الملك خالد في الـ9 من مساء اليوم، ضمن مواجهات المجموعة الأولى، وسيكون لزاما على الاتحاد تجاوز منافسه الاتفاق بفارق هدفين لكسب بطاقة التأهل إلى نهائي الدورة على الرغم من خسارته مباراة الافتتاح في المجموعة أمام الإسماعيلي المصري 2 - 3، إذ ودع الأخير رسميا منافسات الدورة بعد هزيمته في الجولة الثانية أمام الاتفاق بنتيجة صفر - 2.

ويدخل الاتفاق إلى المباراة أكثر ارتياحا مع تعدد فرص ذهابه إلى نهائي الدورة، إذ يكفيه التعادل أو الفوز بأي نتيجة أمام الاتحاد لإعلان عبوره رسميا نحو النهائي.

وفنيا يبدو الاتفاق أكثر جاهزية وتنظيما في وسط الملعب، وظهر بتركيز فني كبير في مباراته الأولى أمام الإسماعيلي بتنوع ألعابه وصلابة خطوطه الخلفية فيما سيواجه الاتحاد الجريح صعوبة في تجاوز نظيره الاتفاق بعد حضوره الفني الباهت في مباراة الإسماعيلي وسط أخطاء فادحة في خطوطه الخلفية ساهمت كثيرا في خسارته.

ومن المنتظر أن يرمي مدرب الفريق بكامل أوراقه وعناصره الأساسية، فيما تبرز حظوظ الاتفاق قبل المواجهة بوفرة للمحافظة على صدارته والوصول للمباراة النهائية.

ويواجه الوطني السعودي فريق الصفاقسي التونسي عند الساعة 6:45 في المجموعة الثانية، ويخوض الوطني مواجهة صعبة أمام نظيره الصفاقسي المرشح لصدارة المجموعة الثانية، إذ يكفيه التعادل أو الفوز بأي نتيجة للعبور إلى نهائي الدورة فيما يلزم الوطني الفوز بثلاثة أهداف نظيفة على الأقل لخطف بطاقة التأهل.

وسيكون الصفاقسي الأقرب بجاهزيته اللياقية لخوض الدورة وانسجام لاعبيه وخطورة خط هجومه الضارب ومتانة خطوطه الخلفية، كما ظهر في مواجهته الأولى أمام الشباب والتي كسبها 2 - صفر، ويجيد الفريق الهجمات المرتدة لسرعة لاعبيه، كما يتفوق الصفاقسي على نظيره الوطني بالبنية الجسمانية للاعبين على مستوى افتكاك الكرة فيما يطمح الوطني لمسح صورته المتواضعة أمام الشباب خصوصا في النصف الأخير من المباراة التي خسرها 2 - 4 عندما انخفض المستوى اللياقي للاعبين بصورة مفاجئة وتراجع الأداء الفني للفريق وسط أخطاء دفاعه وحارس مرماه بوجود فراغات كبيرة ساهمت في زيادة غلة الشباب من الأهداف.

ويسعى الجهاز الفني للوطني لاستثمار مواجهة منافسه القوي الصفاقسي في تعزيز ثقة الفريق وزيادة ترابط خطوطه ضمن تحضيراته لدوري الدرجة الأولى.

من جهته، أكد حارس فريق الاتحاد فواز القرني أن حظوظ فرصة التأهل لفريق الاتحاد أصبحت أفضل، مشيرا إلى أن «الفوز على فريق الاتفاق دون أن نستقبل أهدافا يضمن لنا التأهل والوصول إلى النهائي».

وأضاف: «خسارة الإسماعيلي جلبت لنا فرصة أقوى، لاعبو الاتفاق قدموا مستوى ممتازا وأفضل في المباراة، وهذا يعني أن فرصة الفوز على الاتفاق لن تكون بتلك السهولة».

وأكد القرني أنهم سيحاولون تقديم أفضل مستوى للفوز على الاتفاق «لنتشرف باللعب على النهائي والفوز بكأس الدورة».

وقال حارس فريق الاتحاد: «تعلمنا من أخطائنا في المباراة السابقة، وستكون مباراة الاتفاق بمثابة فرصة التصحيح».

من جانبه، أشاد صالح الخيبري، المشرف على فريق الوطني، بمستوى فريقه في المباراة الماضية مع الشباب وقال إنها تجربة مفيدة على الرغم من الخسارة، فيما أكد صعوبة المباراة القادمة أمام الصفاقسي التونسي وقال: «نعتبر أنفسنا في فترة الإعداد ودورة تبوك هي المرحلة الثانية قبل الدخول في منافسات الموسم الرياضي الجديد، والحمد لله قدم الفريق مستوى مطمئنا في أول لقاءات الدورة أمام الشباب والخسارة كانت طبيعية كون الشباب يتقدم علينا في إعداده المبكر، لأن دوري جميل يبدأ بعد أسبوع تقريبا فيما نحن لم يتجاوز إعدادنا 20 يوما حتى الآن».

وأضاف الخيبري: «الصفاقسي التونسي أحد أقوى الفرق الأفريقية ويعتبر من المرشحين للقب الدورة، فمن الطبيعي أنها ستكون صعبة لفارق الإمكانيات الفنية والبدنية خصوصا أنه خاض قبل أسبوعين لقاءات رسمية في البطولة الأفريقية وكسب الشباب في لقائه الأول في الدورة بهدفين نظيفين، وهذا لا يعني أننا نستسلم، بالعكس تعتبر تجربة مفيدة لنا، وسنحاول أن نظهر بمظهر مشرف أمام جماهيرنا هنا في تبوك، وبإذن الله سنحقق الفائدة المرجوة من المشاركة في هذه الدورة والتي تجعلنا نقف على جاهزية الفريق والأخطاء، لنتمكن من معالجتها قبل الدخول في معترك منافسات دوري الدرجة الأولى الذي سينطلق بعد شهر تقريبا من الآن.

من جانبه، أشاد مدير المركز الإعلامي بنادي الاتفاق خالد الناصر بأداء الفريق الذي قدمه أمام الإسماعيلي وكسب اللقاء، مضيفا أن الاتفاق أعاد الأمل والحظوظ لفريق الاتحاد دورة تبوك، مستدركا: «لم يضمن أحد الوصول للنهائي بشكل كبير، ولقاؤنا مع الاتحاد قوي في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاء».

وأكد أن الاتفاق لن يضيع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيرا إلى أنه لن يكون صيدا سهلا لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلا إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.


من استعدادات الاتحاد لمواجهة الاتفاق اليوم (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

الاتفاق حقق فوزاً ثميناً على الإسماعيلي المصري («الشرق الأوسط»)

سجل 24 هدفاً خلال الموسم الماضي... وشارك في دوري أبطال أوروبا

6 ملايين يورو ومفاوضات ماراثونية تنقل ليوناردو للأهلي

جدة: محمد باسنيد

حسمت إدارة النادي الأهلي تعاقدها مع لاعب الوسط المهاجم في نادي بارتيزان بلغراد الصربي، البرازيلي ليوناردو داسيلفا دي سوزا (25 عاماً)، وذلك بعد مفاوضات ماراثونية استمرت لعدة أسابيع مرت بكثير من المنعطفات قبل أن يتم حسمها ظهر أمس الخميس من قبل أصحاب القرار بالنادي الأهلي.

وتميزت «الشرق الأوسط» بخبر بدء المفاوضات مع اللاعب وناديه منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي.

وأغلق مسؤولو النادي الأهلي ملف التعاقدات مع اللاعبين الأجانب لتدعيم صفوف الفريق للموسم المقبل بعد أن أتمت التعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي كلاوديمير دي سوزا والمدافع النيجيري قودفري أبوابونا وأخيرا البرازيلي ليوناردو داسيلفا ليكمل السداسي في الفريق بجانب المهاجم السوري عمر السومة ولاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا والمدافع الدولي المصري محمد عبد الشافي.

وبدأت مسيرة اللاعب الاحترافية في أوروبا منذ عام 2012م، وسبق له تمثيل عدة أندية أوروبية (أينوسيس اليوناني ودونتسيك الأوكراني وجبالا الأذربيجاني وأنزا الروسي قبل أن ينتهي به المطاف في نادي بارتيزان الصربي). وشارك اللاعب طوال مسيرته الاحترافية في 126 مباراة سجل خلالها 50 هدفا بينما صنع 15 هدفا.

وفي موسمه الأخير مع ناديه الصربي شارك في 34 مباراة سجل خلالها 24 هدفا وصنع خمسة أهداف وحقق مع ناديه بطولة الدوري الصربي والكأس، بجانب مشاركته مع ناديه في دوري أبطال أوروبا.

وكان اللاعب أحد أهم خيارات مسيري النادي الأهلي وبموافقة من قبل مدرب الفريق سيرغي ريبوروف الذي أوصى بالتعاقد معه لتدعيم النواحي الهجومية في الفريق من خلال مركز اللاعب الذي يلعب كمهاجم الثاني مع تميزه بالتسجيل ويملك قدماً قوية نحو المرمى.

وواجه الأهلاويون صعوبة بالغة في الحصول على موافقة ناديه الذي بالغ في قيمة التنازل عن عقده لصالح الأهلي رغم موافقة اللاعب ووكيل أعماله على العرض الأهلاوي.

وسيملك الأهلي عقد اللاعب لموسمين مع خيار أفضلية التمديد لسنتين إضافيتين، وبلغت الصفقة بحسب مصادر «الشرق الأوسط» قرابة 6 ملايين يورو، وسيصل اللاعب في غضون يومين وهو جاهز لياقيا وفنيا لبدء المشاركة مع الفريق.

وقدم الأمير فهد بن خالد رئيس النادي شكره للرمز الأهلاوي الأمير خالد بن عبد الله على «دعمه المتواصل واللامحدود».

ويعتبر اللاعب من أغلى المحترفين الأجانب في الملعب السعودية بالوقت الراهن.

من جهة أخرى، يخوض الأهلي مساء اليوم مباراته التجريبية الأخيرة عندما يلاقي القادسية على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي الأهلي قبل الدخول في معترك منافسات الموسم، الذي يفتتحه بمواجهة الاتفاق في الدمام الجمعة المقبل، في الجولة الأولى لمسابقة دوري المحترفين السعودي.

وبدأ الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب سيرغي ريبوروف في تجهيز فريقه للبروفة الأخيرة للموسم من خلال الحصة التدريبية التي أجراها مساء أمس للاعبين، وشهدت مشاركة المهاجم عمر السومة مع بقية اللاعبين بعد أن تغيب عن حصة أول من أمس بإذن مسبق لوجوده بجانب عائلته في الكويت.

وطالب مدرب الأهلي اللاعبين بالاجتهاد والمثابرة خلال الأيام المقبلة، التي تسبق انطلاقة الموسم للوصول إلى الأهداف المطلوبة قبل الدخول في معترك مواجهات الموسم.

وينتظر أن تتضح الصورة بشكل كبير حول الأسماء التي سيعتمد عليها الجهاز الفني خلال منافسات الموسم المقبل بعد تجربته الأخيرة مساء اليوم أمام القادسية، بجانب قائمة المشاركة في دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي.

وكان الحارس الدولي محمد العويس حظي باستقبال حافل من قبل زملائه اللاعبين بعد مشاركته في أول حصة تدريبية مع الفريق بعد استئنافه لتدريباته عقب تمتعهم بالراحة لمدة يومين من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف، أعقبت وصولهم من المعسكر الخارجي في النمسا.

وكانت مراحل انتقال اللاعب إلى الأهلي من ناديه السابق الشباب شهدت إثارة بالغة ومتابعة جماهيرية كبيرة قبل أن يظهر اللاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية في الموسم الماضي ليعلن اختياره الانتقال للأهلي، وأتبعه بتوقيع عقد احترافي رسمي لمدة خمس سنوات بعد دقائق من دخوله الفترة الحرة، التي تخول له الانتقال لأي نادٍ دون الرجوع لناديه. أعقبه عدة بيانات من ناديه السابق بعد تراجعه عن اتفاقية سابقة مع النادي الأهلي تم عملها وإثباتها على أوراق رسمية لنادي الشباب وبختم النادي ولم تعتمدها لجنة الاحتراف السابقة لطلبها تفويضاً خاصاً لمدير الاحتراف في الشباب ماجد المرزوقي لإتمام الاتفاقية. وأوقف على أثرها الأخير لمدة عام وغرم بمبلغ 300 ألف ريال.


دي سوزا بعد توقيع العقد

ليوناردو
داسيلفا سوزا
الاندية التي لعب لها
معلومات عن اللاعب
الميلاد
18 مارس 1992
(25 عام)
الطول
174 سم
الجنسية
البرازيل
المركز
وسط مهاجم
موسم 2013
لعب 9 مباريات
وسجل هدف وحيد.
03 جبالا الأذربيجاني
2014/2013
لعب 31 مباراة
وسجل 7 أهداف.
04 انزا الروسي
2015/2014
لعب 31 مباراة
05 بارتيزان الصربي
2017/2016
لعب 34 مباراة
وسجل 24 هدف.
06 الأهلي السعودي
2017

إنفوغرافيك للاعب الأهلي الجديد (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

إيفان يشترط تسلم كامل رواتبه لتوقيع المخالصة... وجلسة صلح تعيد العنزي

قضايا مالية تهدد بحرمان النصر من دوري آسيا

الرياض: عبد الله الهلابي

أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن فرصة النصر في المشاركة بدوري أبطال آسيا للنسخة المقبلة تضاءلت بشكل كبير، وذلك بسبب عدد من القضايا المالية في الفيفا، والتي لم تستطع إدارة النصر حلها حتى الآن.

وأشار المصدر نفسه إلى أن أولوية إدارة النصر برئاسة الأمير فيصل بن تركي هي تسديد رواتب اللاعبين وإنهاء الشكاوى في غرفة فض المنازعات، حتى تتمكن من تسجيل محترفيها الأجانب الجدد.

من جهة أخرى، طالب المحترف الكرواتي إيفان تومتشاك إدارة النصر تسليم بقية مستحقاته حتى يوقع المخالصة النهائية.

وحسب العقد المبرم بين الطرفين، فإن اللاعب سيتسلم جميع رواتبه حتى نهاية عقده في حال أراد النصراويون توقيع مخالصة نهائية معه.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن إدارة النصر عرضت عليه رواتب 5 أشهر بما فيها 3 أشهر متأخرة مقابل توقيع المخالصة النهائية.

ومن المتوقع خلال الـ24 ساعة المقبلة أن ينهي النصراويون تفاصيل هذه القضية.

في شأن آخر، يخوض فريق النصر بعد غد (الأحد) لقاء ودياً أمام نادي الشعلة، وذلك بحسب طلب مدرب الفريق البرازيلي قوميز الذي أكد لإدارة ناديه أن المباريات الودية ومباريات البطولة العربية لا تكفي للانطلاق بشكل جيد في منافسات دوري المحترفين السعودي.

ويفتتح النصر موسمه بلقاء الفيصلي في المجمعة يوم السبت 12 من شهر أغسطس (آب) الحالي.

وتبقى أمام إدارة النصر 8 أيام من أجل سداد قرابة 42 مليون ريال من أجل تسجيل الثلاثي البرازيلي ليناردو والمغربي سعد لكرو والليبيري ويليام جيبور.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي قد وعد النصراويين في لقاء فضائي قبل شهرين بتقديمه 50 مليون ريال من أجل سداد جميع الرواتب المتأخرة للاعبي النصر.

وفي شأن آخر، حظي حارس النصر عبد الله العنزي بفرصة جديدة من أجل العودة لحماية شباك النصر، وذلك بعد جلسة صلح عقدت بينه وبين مدرب الحراس فهمي عبد الغني.

ومن المتوقع أن يحظى العنزي بفرصة في المشاركة في اللقاء الودي أمام الشعلة، وذلك بعد سلسلة من الانتقادات التي تلقاها حراس النصر وليد عبد الله ومتعب شراحيلي أثناء مشاركتهم في البطولة العربية.

ومن جهة أخرى، وقع لاعب الجناح الأيمن ياسر عيسى رسمياً في كشوفات الفريق الأولمبي لكرة القدم بنادي النصر. وأنهت إدارة النادي إجراءات انتقاله من نادي الثقبة بحضور أمين عام نادي النصر سلمان القريني ورئيس نادي الثقبة خالد الصياح.


من تدريبات النصر الأخيرة (تصوير: عبد العزيز النومان)

بطولة العالم تنطلق اليوم في لندن بمشاركة 2038 رياضياً من 205 دول

أبطال القوى يستعرضون مهاراتهم والأنظار على بولت

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بطولة العالم السادسة عشرة لألعاب القوى في لندن بمشاركة 2038 رياضيا يمثلون 205 دول.

وينظر إلى هذه البطولة على أنها ثالث أكبر حدث رياضي في العالم بعد الألعاب الأولمبية وكأس العالم في كرة القدم. وسيتم نقلها تلفزيونيا في أكثر من 200 دولة ويقوم بتغطيتها 3 آلاف إعلامي.

ولاقت تذاكر المسابقات رواجا كبيرا، ويتوقع أن تمتلئ مدرجات ملعب لندن ستاديوم في متنزه الملكة إليزابيث الأولمبي في ستراتفورد (شرق لندن).

وتطغى المشاركة الأخيرة لأسطورة سباقات السرعة الجامايكي أوسين بولت، على أحداث البطولة.

يعد بولت أحد أعظم أساطير اللعبة، وقد وصفه رئيس الاتحاد الدولي اللورد البريطاني سيباستيان كو بـ«محمد علي ألعاب القوى»، تشبيها بالأميركي أسطورة الملاكمة الراحل.

ويملك بولت البالغ 30 عاما 11 لقبا في تاريخ مشاركاته في بطولة العالم (رقم قياسي)، ثلاثة في 100 متر وأربعة في كل من 200م والتتابع 4 x100 متر.

وسيشارك «البرق» في ألعاب لندن بسباقي 100م والتتابع 4 x100 متر مع منتخب جامايكا.

وقال بولت على هامش البطولة: «الاعتزال من دون هزيمة في سباقات الفردي سيكون أفضل عنوان!».

استهل بولت، حامل الرقمين العالميين في 100م (9,58 ثانية) و200م (19,19 ث) في بطولة العالم 2009 في برلين، موسمه بطريقة عادية، فسجل أكثر من 10 ثوان مرتين، قبل أن يستعيد مستواه في لقاء موناكو ضمن الدوري الماسي (9,95 ثانية).

ويتوقع أن يجد بولت منافسة ساخنة في سباق 100 متر من الأميركيين المخضرمين جاستن غاتلين وكريستيان كولمان، والجامايكي الآخر يوهان بليك.

وفضلا عن بولت، تتركز الأنظار على الجنوب أفريقي وايد فان نيكرك حامل الرقم القياسي العالمي في 400 متر (43,48 ثانية) والذي سيشارك في 200 و400 متر.

ويشكل فان نيكرك (25 عاما) نهضة في رياضة «أم الألعاب»، خصوصا في ظل الفراغ المتوقع بعد اعتزال بولت، الذي وصفه بأنه سيكون «نجم ألعاب القوى» في المستقبل.

ويتألق فان نيكرك أيضا في سباق 200م، حيث سجل 19,84 ثانية، ويأمل في تحقيق ثنائية 200 - 400 ليسير على خطى الأميركي المعتزل مايكل جونسون (1995).

وقال فان نيكرك عن بولت: «لقد شكل لي إلهاما كبيرا. لكن لا يزال مشواري طويلا قبل أن اقترب من إنجازات أوسين».

وستشكل لندن 2017 البطولة الكبرى الأخيرة لنجم المسافات الطويلة مو فرح، أبرز ممثلي الدولة المضيفة التي تفتقد غريغ روثرفورد، بطل العالم في الوثب الطويل، بسبب الإصابة.

وينوي فرح (34 عاما) تحقيق ثنائية ثالثة في سباقيه المفضلين في 5 آلاف و10 آلاف متر، علما بأنه أحرز ذهبية 5 آلاف متر وفضية 10 آلاف متر في دايغو 2011، كما يحمل في جعبته أربع ذهبيات أولمبية.

وسينتقل فرح إلى سباقات الماراثون.

وكما جرت العادة، يأمل عداؤو كينيا وإثيوبيا في إنزال فرح عن عرشه. وتعرضت الدولتان الأفريقيتان لضربتين، إثيوبيا لغياب كينينيسا بيكيلي، حامل 5 ذهبيات في 5 آلاف و10 آلاف متر، لعدم لياقته، وكينيا لإصابة ديفيد روديشا نجم سباق 800 متر في السنوات الأخيرة، ونيكولاس بيت بطل 400م حواجز في أولمبياد ريو.

وفي الوثب العالي، يبدو القطري معتز برشم مرشحا فوق العادة لنيل ذهبيته الأولى.

ويقدم برشم موسما رائعا في منافسات الدوري الماسي، وقد رأى الكوبي خافيير سوتومايور حامل الرقم القياسي العالمي أن برشم «الأوفر حظا لنيل الذهبية».

ولدى السيدات، تبرز الجامايكية إيلاين طومسون، حاملة ثنائية 100 و200 متر في ألعاب ريو 2016، والروسية ماريا لاسيتسكيني حاملة لقب الوثب العالي.

وعلى غرار ألعاب ريو الأولمبية، ستغيب ألعاب القوى الروسية بسبب فضيحة التنشط الممنهجة التي اندلعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وقرر الاتحاد الدولي الاثنين الإبقاء على حرمان روسيا، مبررا ذلك بأنها لم تحقق التقدم الكافي في قضية مكافحة المنشطات من أجل أن تستحق العودة إلى المحافل الدولية. لكن 19 عداء روسياً سمح لهم بالمشاركة تحت علم حيادي.

انطلقت البطولة في هلسنكي عام 1983 وشهدت تألق عداء المسافات القصيرة الأميركي كارل لويس. أقيمت مرة كل أربع سنوات حتى 1991، ثم أصبحت تنظم مرة كل سنتين في الأعوام الفردية.

ويعد أفضل إنجاز في مسابقة واحدة للأوكراني سيرغي بوبكا، النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي راهنا؛ إذ أحرز 6 ألقاب في الوثب بالزانة، في حين أحرزت الجامايكية مرلين أوتي 6 ميداليات ملونة في 200م (ذهبيتان، فضية و3 برونزيات)، علما بأن حاملة الرقم القياسي في الألقاب لدى السيدات هي العداءة الأميركية اليسون فيليكس (9).

استاد لندن الأولمبي يستعد لانطلاقة بطولة العالم للقوى اليوم («الشرق الأوسط»)

موناكو يبدأ حملة دفاعه عن اللقب بمواجهة تولوز... وراتب النجم البرازيلي يطغى على الأحداث

الدوري الفرنسي ينطلق اليوم ولا حديث سوى عن قضية نيمار

باريس: «الشرق الأوسط»

كان من المفترض أن يكون الحديث في مستهل الموسم الجديد من الدوري الفرنسي لكرة القدم الذي يفتتح اليوم، عن الصراع بين موناكو وباريس سان جيرمان الذي تنازل الموسم الماضي عن اللقب لمصلحة نادي الإمارة، لكن قضية الانتقال المتوقع للبرازيلي نيمار إلى نادي العاصمة من برشلونة الإسباني ألقت بظلالها وتصدرت العناوين.

وتتحضر العاصمة الفرنسية لاستقبال النجم البرازيلي بعدما أبلغ ناديه برشلونة بأنه يريد الرحيل تمهيدا لانتقاله المتوقع إلى سان جيرمان في صفقة قياسية تبلغ 222 مليون يورو، وهي قيمة البند الجزائي في عقده مع النادي الكتالوني إضافة للرواتب والضرائب.

ولا يوجد حديث على الساحة الكروية الآن سوى صفقة نيمار والراتب السنوي الإجمالي الذي سيحصل عليه وقدرته مصادر فرنسية بنحو 45 مليون يورو سنويا قبل الضرائب (30 مليونا صافية).

ويبدأ موناكو حملة الدفاع عن اللقب الذي توج به الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام 2000. اليوم على أرضه بمواجهة تولوز وهو يطمح إلى البداية المثالية والتركيز بشكل كامل على ما ينتظره في المسابقات الأربع التي يخوضها، لا سيما أنه كان منشغلا في الأيام الأخيرة بمحاولة الوقوف في وجه الفرق الطامحة بالحصول على نجمه كيليان مبابي وبينها ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي.

ولم تكن تحضيرات فريق المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم للموسم الجديد مثالية إذ حقق فوزين فقط في سبع مباريات، آخرها الخسارة أمام سان جيرمان بالذات 1 - 2 في كأس السوبر التي تجمع سنويا بين بطلي الدوري والكأس الفرنسيين.

ويبدو نادي الإمارة الذي وصل الموسم الماضي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، أضعف مما كان عليه قبل أشهر معدودة إذ خسر لاعبين مؤثرين جدا مثل البرتغالي برناردو سيلفا وبنجامين ميندي، المنتقلين إلى مانشستر سيتي، وتييموي باكايوكو الذي استقر في تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائده المغربي نبيل درار المنضم إلى فناربغشة التركي، فيما قرر فالير جرمان الانتقال إلى الخصم المحلي مرسيليا.

وبما أن باب الانتقالات الصيفية يقفل بعد نحو شهر من الآن، فإن بقاء مبابي، الذي سجل 15 هدفا في الدوري المحلي الموسم الماضي و6 في 6 مباريات خاضها في الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال، ليس محسوما أيضا لا سيما في ظل الحديث عن أن سيتي وريال مستعدان لدفع 180 مليون يورو من أجل ضمه.

وبدأ مبابي، 18 عاما، متأثرا بما يدور حوله إذ لم يتمكن من تسجيل أي هدف خلال المباريات الاستعدادية لفريقه، لكن جارديم قلل من أهمية هذه المسألة وقال: «صحيح أنه لم يسجل خلال المباريات الاستعدادية لكنه يعمل بجهد كبير جدا وجميع اللاعبين يتمتعون بمستوى عال ولا يحتاجون إلى التحفيز».

ويرى جارديم أن الفرق سيظل على سياسته بالدفع بالشباب والنتائج تؤكد نجاح هذه الاستراتيجية. كان موسمنا الماضي رائعا، لكن من يقول بأننا سنكرر ما فعلناه الموسم الماضي، هو لا يعرف كرة القدم».

ومن جهته، يأمل سان جيرمان الذي فشل في إحراز اللقب للموسم الخامس على التوالي واكتفى بإحراز مسابقتي الكأس المحليتين، أن يدخل إلى مباراة السبت ضد ضيفه إميان الذي يخوض مغامرته الأولى في «ليغ 1»، وهو حاسم لمسألة التعاقد مع نيمار الذي سيجتمع مجددا بزميله السابق في برشلونة مواطنه داني الفيش المنتقل إلى نادي العاصمة من يوفنتوس الإيطالي.

ولم ينشط فريق المدرب أوناي إيمري كثيرا في سوق الانتقالات كون اهتمامه منصبا حاليا على صفقة نيمار، لكن أمامه المتسع من الوقت لكي يعزز صفوفه قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية في منتصف ليل 31 أغسطس (آب).

ويعول سان جيرمان مجددا على الهداف الأوروغوياني أدينسون كافاني الذي سجل 41 هدفا في 42 مباراة خاضها الموسم الماضي في جميع المسابقات، وهو سيشكل قوة ضاربة مع نيمار في حال لم تحصل أي مفاجآت في قضية انتقال الأخير إلى فريق العاصمة.

وبعيدا عن صراع اللقب، يبدو مرسيليا الناشط في سوق الانتقالات وليون ونيس الأوفر حظا للمنافسة على المركز الثالث الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، علما بأن الأخير حصل عليه الموسم الماضي وهو تأهل أول من أمس إلى الدور الفاصل على حساب أياكس أمستردام الهولندي.

ويبدأ مرسيليا مشواره الأحد على أرضه ضد ديجون، فيما يلعب ليون السبت مع ستراسبورغ، ونيس السبت أيضا في ضيافة سانت إتيان.



مبابي نجم موناكو (في الوسط) يستعد للموسم الجديد رغم التكهنات بقرب مغادرته الفريق (أ.ف.ب)

رابطة الدوري الإسباني ترفض تسلم أموال الشرط الجزائي



تيباس
رئيس رابطة
الدوري الإسباني
(أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم أمس أنها رفضت تسلم أموال البند الجزائي التي سيدفعها النجم البرازيلي نيمار لنادي برشلونة الإسباني وقيمتها 222 مليون يورو، تمهيدا لانتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

وقال متحدث باسم الرابطة أمس: «حضر الممثلون القانونيون للاعب إلى رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم من أجل إيداع (المبلغ) البند الجزائي، فرفضته».

ولم يشأ ممثلو نيمار الحديث إلى الصحافيين الذين احتشدوا أمام مقر الرابطة.

وبموجب أنظمة العقود في كرة القدم الإسبانية، يتوجب على اللاعب نفسه أن يدفع مبلغ «شراء العقد» كإيداع لدى رابطة الدوري، على أن تقوم هي بتحويله إلى النادي «البائع». إلا أن الصفقة تلاقي اعتراض رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس الذي سبق وأعلن أنه لن يقبل هذا المال من ناد مثل باريس سان جيرمان الذي خالف أعراف وقوانين اللعب المالي النظيف.

وفي ظل الموقف الذي اتخذته رابطة الدوري الإسباني حيال الصفقة القياسية، قد تتأجل عملية انتقال نيمار إلى نادي العاصمة الفرنسية بعدما كان متوقعا أن تحسم رسميا اليوم بحسب تقديرات الوكيل البرازيلي فاغنر ريبيرو، المقرب من اللاعب والذي سافر معه الأربعاء إلى بورتو بصحبة والد مهاجم سانتوس السابق، حيث أجرى نيمار على الأرجح الفحص الطبي الروتيني هناك.

اختتما استعداداتهما بالفوز على سمبدوريا الإيطالي وفريق نجوم الدوري الأميركي ودياً

يونايتد وريال مدريد جاهزان لمواجهة كأس السوبر الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

أنهى مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني تحضيراتهما للموسم الجديد ومواجهتهما المرتقبة في كأس السوبر الأوروبية الثلاثاء المقبل في العاصمة المقدونية سكوبيي.

وأنهى يونايتد جولته الإعدادية بفوز ودي آخر وهذه المرة على سمبدوريا الإيطالي 2 - 1 على ملعب «لانسداون رود» في دبلن، فيما اختتم ريال مدريد جولته في الولايات المتحدة بتغلبه على فريق نجوم الدوري الأميركي 4 / 2 بركلات الترجيح بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1 / 1.

ويدين مانشستر يونايتد فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بفوزه الودي السادس من أصل سبع مباريات (خسارته الوحيدة كانت ضد برشلونة الإسباني صفر - 1)، إلى البديل الإسباني خوان ماتا الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 81 من المباراة التي شارك فيها الوافد الجديد من تشيلسي بطل الدوري الممتاز الصربي نيمانيا ماتيتش.

وعلق ماتيتش على مشاركته الأولى مع الفريق الذي دفع 40 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدماته، قائلاً: «نعم، لقد كانت مشاركة جيدة. كان أمرا لطيفا بالنسبة لي أن ألعب أمام مشجعينا، أعتقد أن الملعب كان ممتلئا عن آخره بمشجعي يونايتد. إنها مناسبة مميزة بالنسبة لي وأنا سعيد لأني شاركت للمرة الأولى مع نادٍ كبير مثل مانشستر يونايتد».

وأشار ماتيتش الذي اجتمع مجددا بمورينيو مدربه السابق في تشيلسي، إلى أن زملاءه الجدد: «ساعدوني على أن أصبح جزءا من الفريق وهم لاعبون رائعون. أعتقد أن الجهاز الفني ساعدني كذلك كثيرا، وأود أن أشكرهم لأنهم تعاملوا معي بطريقة رائعة. لعبت في عدة أندية طوال مسيرتي لكن اللاعبين هنا مذهلون وهم أصدقاء جيدون في علاقتهم مع بعضهم، وأنا سعيد لرؤية ذلك».

ولعب ماتيتش أساسيا قبل أن يستبدله مورينيو في بداية الشوط الثاني بمايكل كاريك، وهو قدم أداء مميزا خلال الدقائق الـ45 التي سيطر عليها يونايتد ومنع منافسه الإيطالي من التسديد على مرماه ولو مرة واحدة، وفرصته الوحيدة كانت إثر خطأ من الهولندي دالي بليند الذي أعاد الكرة لحارسه الإسباني ديفيد دي خيا، مما اضطر الأخير إلى التدخل لتجنب دخول الكرة في شباكه.

وحصل سمبدوريا جراء لمس دي خيا للكرة بيده بعد وصولها إليه من زميله الهولندي على ركلة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء، لكن الدفاع اعترض الكرة وانطلق الإكوادوري أنطونيو فالنسيا بهجمة مرتدة سريعة ثم مرر إلى الأرميني هنريك مخيتاريان الذي حولها بدوره إلى الإيطالي ماتيو دارميان على الجهة اليسرى فعكسها الأخير إلى مخيتاريان الذي حولها برأسه في الشباك بالدقيقة التاسعة، مسجلا هدفه الثالث في المباريات الاستعدادية التي خاضها فريقه هذا الصيف. ورغم الفرص الكثيرة التي حصل عليها يونايتد بعد الهدف المبكر، بقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول ولم يتغير الوضع بعد استراحة الشوطين التي شهدت أربعة تغييرات لفريق مورينيو.

وخلافا لمجريات اللعب، نجح البلجيكي دينيس برايت في إدراك التعادل لسمبدوريا في الدقيقة 63 من أول تسديدة على المرمى للفريق الإيطالي، وذلك من كرة أطلقها من حدود المنطقة إلى شباك بطل مسابقة «يوروبا ليغ».

لكن يونايتد استعاد زمام المبادرة وضغط على مرمى الفريق الإيطالي حتى تمكن بديلان آخران في صفوف «الشياطين الحمر» من التعاون من أجل هدف الفوز الذي سجله ماتا بعد تمريرة من الفرنسي أنطوني مارسيال في الدقيقة81، مانحا فريقه فوزا معنويا هاما قبل مواجهة كأس السوبر الأوروبية.

ويعود بعدها يونايتد الذي عزز صفوفه حتى الآن بماتيتش والبلجيكي روميلو لوكاكو والسويدي فيكتور لينديلوف، إلى إنجلترا حيث يبدأ مشواره في الدوري الممتاز على ملعبه ضد وستهام يونايتد في 13 الشهر الحالي.

وفي شيكاغو أنهى ريال مدريد جولته الإعدادية المخيبة للآمال بفوز على فريق نجوم الدوري الأميركي 4 / 2 بركلات الترجيح بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1 / 1.

وسجل مارسيلو ركلة الجزاء الحاسمة ليفوز فريق ريال مدريد بالمباراة التي أقيمت أمام 61 ألف متفرج تابعوا اللقاء من الملعب. وضم فريق نجوم الدوري الأميركي عددا من اللاعبين المعروفين للجماهير الأوروبية من بينهم باستيان شفاينشتايغر وكاكا وديفيد بيا وتيم هاورد.

افتتح ديفيد مونريال التسجيل في الدقيقة 59 لريال مدريد، الذي سيطر على مجريات اللعب طوال المباراة التي خاضها دون نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وعادل دوم دوير، المولود في إنجلترا ويلعب للمنتخب الأميركي النتيجة في الدقيقة 78 بضربة رأسية في شباك الحارس لوكا زيدان، الذي دفع به والده زين الدين زيدان مدرب الريال. وكان الحارس صاحب الـ19 عاما بطلا للريال في ركلات الترجيح التي أهدر خلالها الفريق الأميركي أول ركلتين، حيث تصدى زيدان لمحاولة دوير قبل أن يسدد جيوفاني دوس سانتوس في العارضة.

وسجل ماتيو كوفاسيتش ركلته بهدوء ليمنح الريال التقدم قبل أن يسدد كريم بنزيمة وغاريث بيل ركلتيهما ثم حسم مارسيلو النتيجة بتسديدة الركلة الأخيرة.

وكانت هذه المباراة الرابعة والأخيرة للريال في جولته الأميركية التي تعرض فيها لخسارة أمام برشلونة 2 / 3، وتعادل أيضاً الريال مع مانشستر يونايتد قبل أن يخسر بركلات الترجيح وخسر من مانشستر سيتي.

مخيتاريان نجم يونايتد (يسار) يسجل برأسه في مرمى سمبدوريا (رويترز)

قرارات «السلطات المعنية» لا تخدم الرياضة وتركيزها ينصب على جني مكاسب مالية على المدى القصير

التغييرات في كأس الأمم الأفريقية... أضرار تفوق المنافع

لندن: جوناثان ويلسون

في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1863 التقى ممثلون عن 11 مدرسة وناديا لكرة القدم داخل فندق «فريماسون تافيرن» بالقرب من «كوفنت غاردين» في لندن، وأسسوا اتحاد كرة القدم، سعياً لبناء مجموعة موحدة من القوانين، بحيث يتمكن من ارتادوا مدارس عامة مختلفة اللعب في مواجهة بعضهم البعض عندما يلتقون في الجامعة. ومنذ ذلك الحين، بدأت على ما يبدو فكرة الرياضة كغاية في حد ذاتها - وكأمر مفيد ينبغي الاستمتاع به وحمايته - في الانحسار، لتحل محلها مجموعة من القواعد قصيرة الأجل التي تركز جل اهتمامها على المصالح الخاصة.

من جانبه، قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم مؤخرا أن تجري البطولة داخل القارة وأن تقتصر المشاركة على فرق أفريقية فقط، في رفض لمقترحات من لجنة التسويق التابعة للاتحاد بدراسة إمكانية دعوة ثلاث أو أربع دول من مناطق خارج القارة للمشاركة بالبطولة، وإقامتها خارج أفريقيا. وتبعاً للتغييرات التي أقرها الاتحاد، فإنه بحلول عام 2019 ستعقد البطولة في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، بدلاً عن يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) وستضم 24 دولة، بدلاً عن 16.

ولا يسعنا هنا سوى الشعور بالحسرة مع وقوفنا أمام بطولة عظيمة أخرى تسير على ذات النهج الذي سبقتها إليه بطولتي كأس العالم وأمم أوروبا. أيضاً، ينطوي تغيير موعد إقامة البطولة على مشكلة واضحة (أبسطها تعارض البطولة في نسخة عام 2021 مع بطولة كأس القارات)، وإن كانت تبقى ثمة حجج قوية داعمة لهذا التغيير. وبناءً على التغييرات الجديدة، فإن اللاعبين الأفارقة المشاركين في صفوف أندية أوروبية لن يجدوا أنفسهم محصورين بين مسؤوليات متضاربة كل موسم، الأمر الذي من المنتظر أن يعود بالنفع على اللاعبين والأندية والمنتخبات الوطنية، وسيؤدي إلى تراجع المشاحنات مثل تلك التي وقعت هذا العام بين ليفربول والكاميرون حول المدافع جويل ماتيب.

ومع ذلك، فإن ثمة سببا منطقيا كان وراء إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في يناير وفبراير، ألا وهو الطقس. جدير بالذكر في هذا الصدد أنه من المقرر عقد البطولة القادمة بالكاميرون في شهر يونيو، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة يومياً في ياوندي 27 درجة، مع متوسط شهري من الأمطار يبلغ 170 ميليمتر و85 في المائة مستوى رطوبة. بالتأكيد، لا تبدو تلك ظروف مثالية لممارسة كرة القدم. وتبدو ثمة شكوك حول ما إذا كان الأمر يستحق حقاً تقديم مثل هذا التنازل لإرضاء الأندية الأوروبية، لكن المؤكد أن هذا لم يكن ليحدث لو كان عيسى حياتو رئيساً للاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

على الجانب الآخر، فإن مسألة زيادة عدد الفرق المشاركة إلى 24 فريقا لا توجد حتى حجج داعمة لها، في الواقع، إنها فكرة مروعة، ذلك أن من شأنها تقليص مستوى جودة البطولة وتحول دور المجموعات إلى مجموعة من المباريات التي لا تمت لكرة القدم الحقيقية.

الحضري ساهم في حصد مصر للرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالبطولة («الشرق الأوسط»)

الكاميرون التي تستضيف البطولة القادمة تحتفل بلقب العام الحالي بعد الفوز على مصر

بالطبع، هناك فريق يرى أن توسيع قاعدة المشاركة في البطولة يمنح الدول الأصغر فرصة المشاركة، ويشيرون إلى تجارب كل من ويلز وآيسلندا وآيرلندا الشمالية ببطولة أمم أوروبا لعام 2016 متجاهلين بذلك حقيقة أن الدول الثلاث كانت ستتأهل في إطار تشكيل البطولة السابق المؤلف من 16 دولة. جدير بالذكر أنه في فرنسا، الصيف الماضي، تطلب الأمر عقد 36 مباراة لتقليص الفرق الـ24 إلى 16. وبناءً على سجل التأهل، فإن هذا يعني فعلياً تغيير جمهورية آيرلندا والمجر بالنمسا وجمهورية التشيك. واللافت أن أياً من الدولتين لم يصل إلى دور الثمانية، مع العلم أن هذه البطولة من المفترض أنها مخصصة لمنتخبات الصفوة، وليس للمبتدئين! وحتى ذلك كان يمكن التسامح إزاءه لو أن ثمة مؤشرا ظهر يوحي بأن المشاركة في بطولة كأس الأمم يدعم تنمية كرة القدم على الصعيد الوطني. والتساؤل هنا: هل أظهرت بتسوانا أو النيجر تحسناً في مستوى أدائهما منذ تأهلهما لبطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2012؟ هل استفادت مالاوي من المشاركة في البطولة عام 2010. أو ناميبيا عام 2008؟ أو هل شكل العقد الذي مر منذ تأهل توغو وأنغولا لبطولة كأس العالم عقداً ذهبياً لكرة القدم داخل أي من البلدين؟

زيادة عدد الفرق المشاركة لن يكون خبراً مفرحاً للمشجعين

علاوة على ذلك، فإن عدد الـ24 سيئ للغاية بالنسبة لأي بطولة تسعى لتصفية فرقها إلى 16، لأنها لن تضم أفضل الحاصدين للمركز الثالث. في الواقع، دائماً ما تبدو المقارنة بين المجموعات سطحية ومن الممكن أن تؤدي إلى وقوع أخطاء ظالمة، لا يمكن إيعازها إلى خطأ أي شخص، وإنما السبب وراءها هيكل البطولة ذاته.

على سبيل المثال، خلال بطولة أمم أوروبا لأقل من 21 عاماً هذا الصيف، تميزت الفرق التي احتلت المركز الثاني في المجموعة «ج» بميزة واضحة تمثلت في أن مبارياتها كانت الأخيرة، وبالتالي كانت على علم بما هو ضروري منها تحقيقه. وفي هذه الحالة، نجد أن ألمانيا، التي احتلت المركز الثاني، بعد إيطاليا، لم يكن أمامها حافز للضغط لتحقيق التعادل لعلمها أن الهزيمة بنتيجة 1 - 0 يوفر لها فرصة خوض مباراة قبل النهائي أمام إنجلترا، بينما التعرض لهزيمة أثقل من شأنه فقدان مكانها لصالح سلوفاكيا، التي احتلت المركز الثاني في المجموعة «أ».

في تلك الأثناء، نجد أنه في إطار بطولة «الكأس الذهبية»، تأهلت هندوراس في مركز متقدم عن جزيرة مارتينيك كأفضل ثالث فريق لفوزها بنتيجة 3 - 0 أمام غويانا الفرنسية، رغم أن النتيجة الأصلية للمباراة كانت التعادل السلبي، لكن مارتينيك تعرضت للعقاب الفعلي دون ذنب بسبب تعمد غويانا الفرنسية إشراك فلورا مالودا رغم علمها أنه غير مؤهل للمشاركة.

وهناك كذلك مشكلة الاستضافة، ذلك أن بطولة تضم 16 فريقاً تستلزم أربعة استادات، وحتى في تلك الظروف لا يكون الوضع سهلاً دائماً. مثلاً، عام 2015 جرى تغيير مكان إقامة مباراتين بدور الثمانية في اللحظة الأخيرة من ملعب إيبيبين إلى ملعب مونغومو بسبب عدم ملائمة البنية التحتية. ومع أن هذا ربما يشكل استثناءً بالنظر إلى أن غينيا الاستوائية حلت محل المغرب باعتبارها الدولة المضيفة للبطولة قبل شهر واحد فقط من بدء البطولة بسبب استبعاد المغرب، لكن هذا لا ينفي أن البطولات التي أقيمت السنوات الأخيرة اعتمدت على الكثير من الاستادات التي بنيت حديثاً التي لن تستخدم ثانية أبدا (وربما هنا تحديداً يكمن المنطق وراء مقترح نقل البطولة إلى قارة مختلفة: فبدلاً عن اضطلاع الصينيين باستمرار بتمويل وبناء استادات داخل أفريقيا، ربما تأتي لحظة يكون من الأسهل فيها نقل البطولة إلى استادات صينية قائمة بالفعل). وتعني إقامة بطولة تضم 24 فريقاً ضرورة توافر 6 استادات على الأقل، الأمر الذي لا يحد فقط من عدد المستضيفين المحتملين، وإنما يعني أيضاً زيادة الاستثمارات الموجهة لمشروعات لا طائل من ورائها.

الملاحظ أن الكاميرون متأخرة بالفعل عن الجدول الزمني المحدد فيما يخص استعداداتها لبطولة عام 2019 في الوقت الذي تناضل لاحتواء التوترات المتصاعدة بين الأجزاء الناطقة بالإنجليزية والأخرى الناطقة بالفرنسية داخل البلاد. ومن شأن التغييرات الجديدة التي أقرها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم منحها خمسة شهور إضافية على الأقل للاستعداد، لكن في الوقت ذاته أصبح لزاماً عليها الآن بناء ملعبين إضافيين. أما المغرب، التي انسحبت من واجبات الضيافة جراء المخاوف من وباء «إيبولا» عام 2015، فتقف على أهبة الاستعداد، (متوسط درجات الحرارة في مراكش خلال يونيو 32 درجة).

بيد أن التغييرات الجديدة تتجاوز 2019 وإنما تتعلق بأفريقيا ككل، تحديداً مسألة أن السلطات المعنية بالرياضة لا تتصرف على النحو الذي يخدم الرياضة، وإنما ينصب تركيزها على جني مكاسب مالية على المدى القصير. والسؤال هنا: هل ستسهم هذه التغييرات في جعل كرة القدم أفضل؟ هل ستساعد المنتخبات الأفريقية على الاستعداد لخوض بطولة كأس العالم على نحو أفضل؟ هل تحمل بأي صورة عامة ميزة إيجابية لكرة القدم الأفريقية؟ بالطبع لا، لكن يبدو أنه ليس هناك من يعبأ بذلك.

الفريق الإنجليزي كسر حاجز الأرقام القياسية في تاريخه عندما تعاقد مع محمد صلاح

هل يستحق نابي كيتا أن يكون أغلى لاعب في تاريخ ليفربول؟

لندن: بن ماكالير

كثرت الشائعات في الأيام القليلة الماضية التي تشير إلى قرب انتقال لاعب خط وسط لايبزيغ الألماني نابي كيتا إلى ليفربول الإنجليزي. وكانت الصفقة تبدو صعبة للغاية قبل عدة أسابيع، لكن من المقرر أن يجتمع مسؤولو الناديين خلال الأيام المقبلة من أجل التوصل إلى اتفاق. وكان كيتا، الذي ربطته تقارير بليفربول الصيف الماضي، أحد أبرز نجوم الدوري الألماني الموسم الماضي حيث ساعد نادي لايبزيغ على إنهاء أول موسم له في الدوري الألماني الممتاز في المركز الثاني.

وقدم كيتا أداء رائعا وارتفع سعره بصورة جنونية نتيجة لذلك، حيث يطلب لايبزيغ 70 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن خدمات اللاعب البالغ من العمر 22 عاما. وسيتعين على ليفربول أن يكسر الرقم القياسي لأغلى صفقة في تاريخه مرة أخرى للتعاقد مع اللاعب الغيني، الذي يوجد شرط جزائي في عقده بقيمة 48 مليون جنيه إسترليني، لكن هذا الشرط الجزائي لن يُفعل إلا الصيف المقبل، في الوقت الذي يريد فيه المدير الفني لليفربول يورغن كلوب التعاقد مع اللاعب الآن وليس الموسم المقبل. ولا يريد لايبزيغ أن يبيع أحد أفضل لاعبيه في الوقت الذي يستعد فيه للمشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، لكنه سيحقق مكاسب مالية كبيرة للغاية في حال بيعه اللاعب الذي اشتراه الصيف الماضي من نادي سالزبورغ مقابل 12,75 مليون جنيه إسترليني.

وجعل ليفربول اللاعب المصري محمد صلاح أغلى لاعب في تاريخ النادي، وكان يسعى أيضا لكسر هذا الرقم القياسي من خلال التعاقد مع مدافع ساوثهامبتون فيرجيل فان ديك، لكنه اضطر للانسحاب من الصفقة في نهاية المطاف. وفي حال إنفاق النادي مزيدا من الأموال لضم كيتا، فسيكون ذلك بمثابة نية واضحة من النادي لتدعيم صفوفه بصورة تساعده في المنافسة بقوة على الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم المقبل.

ولا يزال خط الدفاع يمثل مشكلة واضحة للغاية بالنسبة لكلوب، لكن كيتا سوف يساهم بقوة في تدعيم خط الوسط، لأنه قادر على اللعب في أكثر من مركز في طريقة اللعب التي يعتمد عليها كلوب وهي 4 - 3 - 3. وجاء كيتا في المركز الثاني في قائمة أفضل اللاعبين من حيث المراوغات الناجحة في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي (83 مراوغة) خلف عثمان ديمبلي (103 مراوغات)، كما جاء كيتا في المركز الثاني في قائمة التمريرات البينية الدقيقة (7 تمريرات) خلف نبيل بن طالب (9 تمريرات).

قدم كيتا أداء رائعا مع لايبزيغ وارتفع سعره بصورة جنونية نتيجة لذلك

وعلاوة على ذلك، سجل كيتا 8 أهداف وصنع 7 أخرى، وهو ما يعكس الإمكانات الهائلة التي يملكها اللاعب. واختير كيتا في فريق الموسم بالدوري الألماني الممتاز بتقييم بلغ 7,60 رغم أن هذا هو أول موسم للاعب في ألمانيا.

ويتميز كيتا بمرونة كبيرة تمكنه في اللعب في أكثر من مركز، لكن حصره في قلب الملعب سيقلل كثيرا من فعاليته وقدراته الهائلة ولياقته البدنية الكبيرة التي تجعله قادرا على اللعب من منطقة جزاء فريقه حتى منطقة جزاء الفريق المنافس. ويمكن لكيتا التألق بصورة كبيرة للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز في حال اشتراكه في مركز متقدم داخل الملعب.

وسيكون كيتا خيارا مثاليا لكلوب في طريقة الضغط العالي على لاعبي الفرق المنافسة، لكن يتعين عليه أن يتكيف مع طريقة لعب ليفربول الذي يستحوذ على الكرات لفترات أكبر من لايبزيغ، الذي كان يعتمد في الأساس على الهجمات المرتدة. وبلغ متوسط استحواذ لايبزيغ على الكرة 51,9 في المائة مقابل 58,3 في المائة لليفربول، وبالتالي يتعين على اللاعب الغيني أن يغير طريقة لعبه وفقا لذلك.

ولا يتوقف دور كيتا على مجرد قطع الكرات من الفريق المنافس وإعادتها إلى فريقه، ويكفي أن نعرف أن متوسط تمريراته في المباراة الواحدة بلغ 45,9 تمريرة، ليأتي في المركز الخامس بين لاعبي ناديه من حيث عدد التمريرات، لكن معدل تمريراته الناجحة يصل إلى 81,8 في المائة، وهو ما يعني أنه يجب عليه أن يعمل على تحسين ذلك. ولا يزال كيتا في الثانية والعشرين من عمره، وهو ما يعني أن أمامه متسعا من الوقت لتطوير قدراته وإمكاناته.

ولا يعاني كلوب من مشكلة في وسط الملعب، لكن التعاقد مع كيتا سيدعم هذا الخط بكل تأكيد، علاوة على أن الفريق يحتاج لتدعيم الخط الخلفي، خصوصا في ظل المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا. وسوف يمثل كيتا إضافة قوية للغاية نظرا لقدرته على اللعب في أكثر من مركز، سواء على مستوى الهجوم أو الدفاع.

وقال تيتي كمارا، اللاعب السابق لليفربول ومنتخب غينيا، إن كيتا «يعشق» ليفربول، مشيرا إلى أن لايبزيغ «يبحث عن بديل» لكيتا الذي طلب ارتداء القميص رقم 8 مع «الريدز»، وهو الرقم المفضل لوالده. لقد حصل كيتا على لقب أفضل لاعب في الموسم عندما فاز سالزبورغ بالدوري والكأس المحليين في النمسا في موسم 2015 - 2016. كما قدم أداء رائعا للغاية في أول موسم له في ألمانيا، ويملك المؤهلات والمقومات التي تجعله لاعبا بارزا في خط الوسط في الدوري الإنجليزي الممتاز، لذا فإن ليفربول سيكون محظوظا للغاية لو نجح في الحصول على خدماته.

صلاح أغلى لاعبي ليفربول حتى الآن («الشرق الأوسط»)

المشهد

على طريق صحيح

• قبل أربع سنوات، وفي هذه الزاوية، طرقنا مسألة أن يكون للسينما العربية جوائزها الخاصة، على غرار الأوسكار والبافتا وجائزة الاتحاد الأوروبي. هذا المطلب لم يكن فقط للبرهنة على حق السينما العربية أن يكون لها هذا الحدث الذي سيحتفي بالسينما العربية أيما احتفاء، بل أيضاً لتعزيز الحياة السينمائية في شرايين مجموعة الدول المنتجة للأفلام.

• في أواخر العام الماضي، شهدنا ولادة مؤسسة «أراب فيلم إنستتيوت» التي ستقوم بهذه الخطوة مع نهاية هذه السنة. وفي كل عام سيصوّت أعضاؤها (من بينهم كاتب هذه السطور) على الأفلام والسينمائيين الذين نشطوا خلال عام فائت، ومنحهم جوائز تكون المقابل العربي للجوائز السنوية الأخرى التي تطلقها المؤسسات الأجنبية. حسناً، وكما يقول المثال الإنجليزي: A little late is better than no show at all.

• لكن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد. هناك الآن جائزة تمنحها مؤسستا «السينما العربية» و«ماد سوليوشن» لأفضل فيلم وممثل وممثلة ومخرج، يقوم عدد من نقاد السينما وصحافييها بانتخاب الفائزين بها. صحيح أنها في حاجة إلى تعديلات تمنحها المزيد من الفاعلية، لكنها خطوة جيدة وإن كانت ليست بديلة لجوائز «معهد الفيلم العربي».

• وقبل يومين تم الإعلان عن نوع آخر من اهتمام السينما بالعاملين بها. نوع لن يمنح جوائز، بل سيساعد الأفلام على الترشيح، وربما الفوز، بجوائز هي الأعلى والأشهر. فقد تم، يوم الأربعاء، إطلاق «أكاديمية الفيلم الإماراتي» الذي عقد اجتماعها الأول تحت إشراف رئيسها عبد الحميد جمعة وبحث في الوسائل الصحيحة لتمثيل السينما الإماراتية في جوائز الأوسكار بدءاً من هذا العام.

• هذه اللجنة (التي أنا عضو فيها أيضاً) هي على غرار اللجان والمؤسسات الوزارية والخاصة في معظم دول العالم المنتجة التي تختار كل سنة الفيلم الذي سترسل به إلى لجنة «الأفلام الأجنبية» في «أكاديمية العلوم والفنون السينمائية» في هوليوود ليصار إلى ترشيحه لأوسكار أفضل فيلم أجنبي ممثلاً بلده.

• أهمية ذلك لا تترجم إلى مجرد اشتراك وتمثيل. كل سنة هناك أكثر من 80 دولة تبعث بأكثر من ثمانين فيلما (فيلم لكل دولة) لكي يشاهدها المحكّمون في الأكاديمية ويختارون منها قائمة أولى، ثم ثانية، ثم من هذه القائمة الثانية (تضم خمسة أفلام فقط) يتم عرضها على كافة الأعضاء (نحو 6000 فرد) لاختيار الفيلم الفائز. لذلك؛ اشتراك دولة الإمارات بهذا المحفل على هذا النحو المدروس مهم لسينماها، كما هو مهم لمخرجيها الذين بات لديهم مجال آخر لترويج أعمالهم.

• أحد المخرجين الإماراتيين قال لي تعليقاً: «ما يهمني جائزة (كان) وليس جائزة الأوسكار» وهذا جيد، لكن لا مانع أن يكون الفيلم ذاته عرض في «كان»، ثم جرى ترشيحه للأوسكار. ما تم الإعلان عنه خطوة في اتجاه صحيح لا يمكن لدولة الإمارات ولسينمائييها ثم للسينما ذاتها إلا أن تستفيد منها.

على أعتاب فيلمها الجديد «ديترويت»

المرأة أقوى من الرجل في أفلام كاثرين بيغلو

لوس أنجيليس: محمد رُضا

المخرجة خلال تصوير «خزنة الألم»

بعد منتصف ليلة الخامس والعشرين من يوليو (تموز) سنة 1967 داهمت قوّة من رجال البوليس والحرس الوطني فندقاً صغيراً اسمه «ألجيرز» (الجزائر) بحثاً عن قناصة محتملين أطلقوا النار على البوليس في ليلة من ليالي الشغب في مدينة ديترويت الأميركية.

تم إيقاف مجموعة من الشبان السود وتفتيش الفندق حجرة حجرة؛ بحثاً عن القناص أو القناصة. عندما لم يجد رجال القانون شيئا يثبت حتى أن الفندق كان مصدر القنص، غادروا المكان، لكنهم خلفوا وراءهم ثلاثة أفرو - أميركيين أبرياء. خلفوهم جثثاً على الأرض.

وضع المؤلف جون هيرسي كتاباً حول هذه الحادثة نشره سنة 1968، أي في منتصف سنوات مهنته التي كانت بدأت في العام 1942 وتوقفت بوفاته سنة 1993. قيامه هو بالتحقيق مفهوم لأن معظم ما وضعه هيرسي من مؤلفات كان عن أحداث حقيقية بدءاً من معركة جزيرة «باتان» وبما فيها كتابه عن كارثة هيروشيما وصولاً إلى «حادثة فندق ألجيرز» وما بعد. حتى رواياته الخيالية مالت إلى أسلوب تسجيلي يمنحها غطاءً واقعياً في أغلب الأعمال.

مواضيع زاخرة

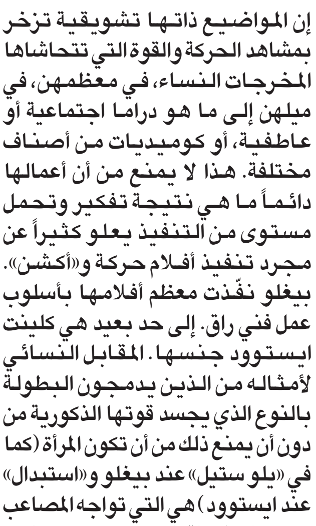
في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، سعت المخرجة كاثرين بيغلو لتحويل كتاب هيرسي إلى فيلم سينمائي، لكن ورثة الكاتب امتنعوا عن بيع الحقوق. هذا ما قادها للتعاون مع كاتب السيناريو شبه الدائم لها، مارك بول، للقيام بتحرياتهما الخاصّة حول الموضوع، ثم البدء في تصويره في منتصف السنة الماضية على نحو مستقل تحت عنوان «ديترويت»، الذي لا يقص فقط حكاية ما حدث في ذلك الفندق، بل يحيط بالمواجهة التي شهدتها المدينة في ذلك الوقت بين المناهضين للتفرقة العنصرية وبين رجال البوليس. جهتان كانتا تواجهتا مراراً وتكراراً من قبل ومن بعد (وحتى العام الماضي). في الصف الأول حشد من الرجال والنساء السود. وفي الصف المقابل حشد من رجال البوليس، معظمهم من البيض.

كاثرين بيغلو كعادتها تنبش في المواضيع الصعبة والمهام التي عادة ما يتولاها مخرجون رجال. هذا تمثل في السنوات الأخيرة بأفلام مثل «خزنة الألم» و«زيرو دارك ثيرتي»، لكن حتى من قبل أن تبلغ شهرتها بتحقيقيهما كانت أمّت تلك المواضيع الخشنة في «قرب الظلام» و«بلو ستيل» و«بوينت بريك» و«أيام غريبة».

ليس فقط أن هذه الأفلام تطلب جهداً بدنياً يقبل عليه المخرجون دون المخرجات في معظم الأحوال، بل إن المواضيع ذاتها تشويقية تزخر بمشاهد الحركة والقوة التي تتحاشاها المخرجات النساء، في معظمهن، في ميلهن إلى ما هو دراما اجتماعية أو عاطفية، أو كوميديات من أصناف مختلفة. هذا لا يمنع من أن أعمالها دائماً ما هي نتيجة تفكير وتحمل مستوى من التنفيذ يعلو كثيراً عن مجرد تنفيذ أفلام حركة و«أكشن». بيغلو نفّذت معظم أفلامها بأسلوب عمل فني راق. إلى حد بعيد هي كلينت ايستوود جنسها. المقابل النسائي لأمثاله من الذين يدمجون البطولة بالنوع الذي يجسد قوتها الذكورية من دون أن يمنع ذلك من أن تكون المرأة (كما في «بلو ستيل» عند بيغلو و«استبدال» عند ايستوود) هي التي تواجه المصاعب وتتحمل المحنة التي عادة ما يتبناها الرجل.

«بلو ستيل» (1990)، بالمناسبة، مبني على «الفورميلا» المعهودة: امرأة في خطر. هناك قاتل يهدد حياتها وتحاول النيل منه قبل أن ينال منها، لكنه أدهى من أن تستطيع ذلك. هي ليست أي امرأة، بل هي أنثى تعمل في السلك البوليسي (العنوان يرمز إلى المسدس الذي تستخدمه). بطلته جايمي لي كيرتس التي كانت دافعت عن حياتها قبل أعوام قليلة من ذلك التاريخ كبطلة فيلم جون كاربنتر «هالووين» تعيد هنا تجسيد الخطر الذي تعايشه. ثياب الشرطة التي ترتديها والمسدس الذي تحمله لا يمنع من أنها ما زالت امرأة ولا يحد من الخطر الماثل عليها تبعاً لجنسها.

المزيد من الإثارة ناتج من أن هذا القاتل الذي يهددها تسلل إلى حياتها متظاهراً بأن الصدفة قادت كلا منهما إلى الآخر. لكن ذلك بأسره ينضوي على طرح صورة امرأة أقوى من الرجل وليست فقط ضحية له.





من «بلو ستيل»

بعد عام واحد على هذا الفيلم انتقلت من أكشن ذي بطولة نسائية إلى آخر غالب أبطاله من الرجال. «نقطة الانهيار» (Point Break) هو أيضاً فيلم بوليسي، لكنه شبابي حول عصابة يتولاها بودي (باتريك سوايزي) ويحقق في نشاطاتها شاب من الـ«أف بي آي» هو جني (كيانو ريفز). لا هو رجل القانون المعتاد ولا العصابة هي تلك التي تزرع الخوف في المدينة. إنها عصابة من هواة رياضة ركوب الأمواج على شواطئ كاليفورنيا الكسولة؛ ولكي ينجح جوني في عمله عليه أن ينضم إليها.

يكفي أن تتم المقارنة بين فيلم بيغلو هذا وبين النسخة المعادة التي تم إنجازها قبل عامين لمعرفة أي مستوى من ذكاء المعالجة تميّز به الفيلم السابق.

عتمة داكنة

من هذا الفيلم انطلقت، سنة 1996، لتنفذ فيلم تشويق مستقبلي بطله رجل أسمه ليني (راف فاينس) يبحث عن الرجل الذي سينتقم منه الذي يعرف عنه أكثر مما يعرفه ذاك عن نفسه. لكن ليني ليس بطلاً، ولا هو يجيد القتال ونراه يُطارد ويُضرب، لكن لديه تلك الخامة التي في داخله التي لا تقل «بطولة» عن قدرات البطل التقليدي المعتمد على قواه البدنية أو مهاراته القتالية. هو، وجوني في الفيلم السابق بطلا الزمن المعاصر الذي يجيد التفكير ويجيد الكلام وأضعف شأناً في ترجمة ذلك إلى قوة بدنية.

هذه الأفلام وأخرى سواها حققتها المخرجة ما بين 1987 («قرب الظلام») وسنة 2000 («وزن الماء») حظيت بالاهتمام النقدي وبعض النجاح الشعبي، لكن فيلمها المقبل «خزنة الألم» سنة 2012 هو ما جعلها تتبوأ النجومية بين مخرجي السينما الأميركية. وهو فيلم مختلف عن كل ما حققته السينما الأميركية من أفلام دارت حول الحرب العراقية من حيث إنه يدور حول الجندي الأميركي في أرض الآخر يحاول حماية نفسه، وإذا ما استطاع حماية الآخرين، ومن حيث إن المخرجة تدلو بدلوها في مجرى نهر سياسي ما زادها ابتعاداً عن اختيارات مثيلاتها حول العالم. هو أيضاً فيلم يستحوذ على جهد بدني خلال تنفيذه وينبض بجهد آخر بين ممثليه. في بحث بطله (جيريمي رَنر في أول دور بارز له) عن مشتبه به ما يذكر ببحث ليني وكلاهما يبحث في أجواء غريبة عليه.

عملها هذا تميّز كذلك بأسلوب عملها الدؤوب، حيث فعل الكاميرا هو مواكبة الحدث بإيقاعه المفترض. هنا هي كاميرا محمولة من نوع - Aaron A Minima، التي كانت لا تزال جديدة آنذاك، مع علم المخرجة بأن الكاميرا لا تخلق فيلماً، ناهيك عن جودته، بل تشارك في توفير الهدف البصري من ورائه وفي صياغة المعنى المراد تضمينه. و«خزنة الألم» كان تعاونها الأول مع الكاتب مارك بول والأول أيضاً مع مدير التصوير باري أكرويد.

بعد عام نافست زوجها السابق المخرج جيمس كاميرون على أوسكار أفضل فيلم وحظيت به لجانب خمسة أخرى، من بينها أوسكار أفضل مخرج.

ثم عادت بعد ثلاث سنوات وقدّمت فيلماً يتعاطى أيضاً والسياسة وحروب الأميركيين بأنواعها المباشرة والخفية، وذلك في «زيرو دارك ثيرتي» (باللغة العسكرية: الثانية عشرة والنصف ليلاً).

يبدأ هذا الفيلم بنحو دقيقة ونصف الدقيقة من العتمة الداكنة، ليس تيمنا بالعنوان الذي هو التعبير العسكري عن ساعة الحسم المختارة لإنهاء حياة زعيم القاعدة، بل لوضع المشاهد في جو خانق بدكانته وخطره. لا نرى فيها شيئا، كحال مئات ملايين البشر المغيّبة عن العلم بما يدور في عالم الحروب الحديثة، بل نسمع رنين الهواتف النقالة لأفراد بين ركامات وأنقاض مركز التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الماضي. هذه البداية تضع المشاهد أمام اختيار الانحياز مع أو ضد الفيلم؛ لأن رسالته بعد ذلك تسير في وجهة مناهضة: إذا ما كانت كارثة نيويورك الكبرى تلك حافزاً كافياً لشحن المشاهدين بخلفية الحدث الذي سيلي، وبتتويج مشاعرهم ضد مرتكبيها، فإن باقي الفيلم هو عن المنهج الذي اتبعته عميلة المخابرات مايا (جسيكا شستين) خصوصاً، والـ«سي آي إيه» عموماً للوصول إلى من أعطى الضوء الآخر (باعترافه) للهجوم الإرهابي، وهو منهج سيسحب بعض ما اختزنته البداية من تبريرات.

سينما بيغيلو، مهما اختلف بطولاتها، تبحث في جنس أبطالها: تبحث في أنوثة النساء وقد التحفن بالعنف الذي يعشنه وذكورة الرجال الذين عليهم إما نبذ العنف أو نبذ الإنسانية، ودائما ما هم على الحافة في هذا الاختيار أو ذاك.

شاشة الناقد

- **الفيلم:** The Wall
- **إخراج:** دوغ ليمان
- **تمثيل:** آرون تايلور - جونسون، جون سينا، ليث نقلي.
- **النوع:** حربي /أميركا (2017)
- **تقييم:** ★★★

موت في العراق

أصعب الدراميات تلك التي يقودها ممثل واحد تبقى الكاميرا معه طوال الفيلم، أو ربما شاركه ممثل آخر أو اثنان. روبرت التمن حقق أفضل فيلم عن شخصية الرئيس الأميركي رتشارد نيكسون في «شرف سري» (1984) وسيجد المنقب أفلاماً أخرى جيدة. لكن ليس بفاعلية فيلم التمن ذاك.

الصعوبة ليست غامضة، بل يمكن أن يشير لها المشاهد بإصبعه: محاولة إشغال المشاهد بمشاهد غير متنوعة المكان (عادة) يقودها جميعاً فرد واحد عليه تقع كل الأحداث الواردة أو تنتج منه. الكاميرا تبقى معه كذلك الخط النحيف من الحكاية الذي عليه ألا يتأثر بمحدودية المكان أو الفرد الوحيد الذي تدور الأحداث حوله ومعه.

المخرج دوغ ليمان («إنذار بورن» «بعيداً عنها») يؤم هذا الوضع في «الجدار»: مجند أميركي اسمه إيزاك في موقع صحراوي مع رفيق له اسمه ماثيو. كلاهما الناجيان الوحيدان من فرقة تعرضت لهجوم ما (قبل بداية الفيلم) وذلك في العام الذي أعلن فيه جورج بوش الابن أن الحرب العراقية انتهت بالانتصار (2007). الحركة ساكنة في مطلع الفيلم ثم ينهض ماثيو من مخبئه ويتقدم صوب ذلك الجدار أو ما بقي ماثلاً منه معتقداً أن لا أحد وراءه. لكن قناصاً عراقياً ما زال في الجوار. لا نراه وطوال الفيلم سنسمع صوته فقط (يؤديه ليث نقلي). هذا القناص يرمي الجندي الأميركي ماثيو برصاصة تصيبه في أمعائه فيسقط مضجراً. الجندي الآخر إيزاك (آرون تايلور - جونسون) يهب لنجدة رفيقه الجريح فيصاب بطلقة في ساقه؛ ما يضطره إلى الجوء إلى ذلك الجدار الذي سيذكّره القناص العراقي بأنه كل ما بقي من مدرسة القرية التي دمرها الأميركيون.



لقطة من «الجدار»

جل الفيلم عن إيزاك المحاصر في مكانه والقناص المختفي الذي لا نرى له وجهاً. بعض الحوار الناشئ بينهما يتعاطى ومنظور كل منهما للحرب مع إعطاء الحجة أكثر من مرّة للعراقي الذي يسأل، على سبيل المثال، إيزاك إذا كان يعرف لماذا هو هنا. وعندما يصفه إيزاك بالإرهابي، يذكره القناص بأنه، أي الأميركي، هو الذي جاء ليغزو أرض سواه.

ليس أن الفيلم يصطف لجانب قضية أحدهما، لكنه - على الأقل - يعرضهما بضوء واحد، وكان هذا ما فعله المخرج في فيلمه السابق الذي تناول، من بعيد، الحرب العراقية وهو «لعبة عادلة» (Fair Game) قبل سبع سنوات.

الفيلم (بميزانية تقل عن مليون دولار ومن إنتاج مؤسسة «أمازون» الإلكترونية، ولو أن الفيلم شهد عروضاً أميركية ودولية في صالات السينما) يقوم على تصوير ذلك المأزق الصعب للجندي الأميركي في موقع لا يمكن له الخروج منه حياً بمفرده. إنه المأزق ذاته الذي واجهته السياسة الأميركية أيام الحرب العراقية ما يفسر أن النهاية ليست في مقتل العراقي وبقاء الأميركي على قيد الحياة، بل العكس. عندما تصل النجدة أخيراً بطائرتين مروحيّتين وتلتقط إيزاك عن الأرض يطلق عليها القناص الرصاص فتسقط بمن فيها كما لو أنها حطت في الأساس فوق طمى متحركة.

طبعاً ما يقلق المشاهد هو أن احتمالات وجود قناص في موقع صحراوي خال من الحياة ضئيلة. عما كان يدافع عنه. حتى القرية التي يتحدث عنها ممحية. لكن كذلك يُطرح السؤال حول الجنود الأميركيين (نرى جثث بعضهم هنا وهناك) وماذا كانوا يفعلون في موقع انتهى تدميره. بعض هذا العطب يزول باعتماد النظرة الرمزية التي يوفرها السيناريو (كتبه دواين وورل) والمخرج ليمان.

★: لا يستحق ★★: وسط
★★★: جيد ★★★★: ممتاز
★★★★★: تحفة

سنوات السينما

«بات غارِت وبيلي ذ كِيد» (1973)
الغرب الأميركي الساحر بجمال غارب

أفلام الوسترن التي دارت حول شخصية بيلي ذ كِد التي عاشت بالفعل في الغرب الأميركي قبل قرنين، بالعشرات. هو بطل سيئ فهمه في بعضها، وشرير لطيف في بعضها الآخر، ومجرم خطير في بعضها الثالث. هو شاب نحيف وطويل القامة ويدافع عن الفقراء والمعرضين للخطر هنا، وشخصية لا ترحم صغيراً أو كبيراً هناك.

الحقيقة بقيت مفقودة ولا تزال، إلا في صفحات بعض الكتب ربما. لكن فيلم سام بكنباه، أحد أفضل مخرجي أفلام الغرب الأميركي ومن بين أكثرهم تميّزاً، هو الفيلم الأكثر جدارة بالاعتماد عليه مرجعا. لا يكترث لتصنيف بطليه على نحو تقليدي، بل يجعل المواجهة بينهما جزءاً من المواجهة الأبدية بين الفرد والنظام. فعل بكنباه ذلك من قبل هذا الفيلم («الزمرة المتوحشة» و«كلاب من قش») وبعده أيضاً («أوسترمان ويك إند» و«صليب من حديد»). لكن المعضلة التي واجهها هنا هي أن بطله المعبّر عن الفرد المتمرد كان بالفعل قاتلاً لا يمكن تبرير أعماله. هذه المعضلة قام بكنباه بتجاوزها عبر العودة إلى الجذور: بيلي قاتل وغاريت (الذي بدوره كان شخصية حقيقية) رجل القانون. لن يدافع بكنباه عن القاتل، بل سيجعل رجل القانون، المارشال بات غارت، الوجه الآخر لبيلي. المرآة التي يرى غارت عدّوه بيلي فيها، ويرى بيلي عدوّه غارِت فيها أيضاً.

ما ساعده على صنع هذا التماثل أن بات غارت وبيلي ذ كيد (اسمه الحقيقي ويليام بوني) كانا شريكين في تأليف عصابة السرقة التي جابت الغرب الأميركي من قبل أن ينفصل بات غاريت ويصبح رجل قانون. وعندما فشلت كل المحاولات في الإيقاع ببيلي تمّت الاستعانة به من هذا المبدأ بالتحديد. منذ تلك اللحظة، فإن بات سينظر بعينين مختلفتين: عين تحن إلى الصداقة الأولى وتفتقد الحرية التي كان ينعم بها، وأخرى تعبّر عن القانون ورغبة صاحبها في فرضه مهما كانت هذه المواجهة النفسية أولاً (والفردية بينه وبين بيلي ثانياً) صعبة.

المخرج سام بكنباه مع جيمس كوبرن خلال التصوير

شاعرية جميلة

القبض على بيلي ذ كيد يأتي في مطلع الفيلم سهلاً ولو بعد معركة تنتهي بمقتل من معه وباستسلامه. يُقاد بيلي مكبّلاً إلى سجن المدينة، حيث يودع في زنزانة الشريف أولينجر (أو جي أرمسترونغ) يساعده في حراسته الشاب ج. بِل (مات كلارك). أولينجر هو نوع من المتزمتين والمتدينين ويكنّ لبيلي الكراهية الشديدة. حين يقتل بيلي الشاب ج. بِل ويخرج من الزنزانة يدرك أولينجر أن حياته انتهت. سيقتله بيلي في وسط الشارع ويفر من جديد.

سيطلب بات المساعدة من رجال قانون آخرين، بينهم مخضرم اسمه ألاموسا (جاك إيلام) وشريف لا يقل سناً في الحياة والخبرة أيضاً هو بايكر (سلِم بيكنز). كلاهما من وجوه سينما الوسترن المعتادين تجدهما في أفلام الخمسينات وما بعد مميزان بمفردات تعبير لازمة. لكنهما هنا يبديان عمقاً مختلفاً رغم قصر دوريهما. الاموسا يجابه بيلي ويموت في مبارزة خدعه فيها المجرم ليضمن حياته. بايكر يواجه بيلي الذي حط في مزرعته. هو وزوجته يشتركان في المواجهة لكن بايكر يُصاب في بطنه. وفي مشهد تخاله من إخراج تاركوفسكي ذاته، يضع الممثل بيكنز يده على جرحه الغائر ويتوجه إلى حيث النهر القريب ليموت عنده، تماماً كما تفعل الفيلة. ليس في مقدور زوجته (كاتي جواردو) سوى النظر إليه بعينين دامعتين. الموت عند بكنباه لم يكن لإبهاج المشاهدين بالدم والعنف، بل تعبير عن قسوة داكنة وشاعرية جميلة حتى في أحلك لحظاتها. مغني الكانتري والوسترن كريس كريستوفرسون في دور بيلي أفضل من بول نيومان في الدور نفسه تحت إدارة مخرج جيد آخر هو آرثر بن. كريستوفرسون عاد وظهر في فيلم بكنباه المهدور «قافلة» (1978) بفاعلية أقل. دور بات غاريت أدّاه جيمس كوبرن الذي عاود كذلك لعب فيلم آخر لبكنباه هو «صليب من حديد» (1977). لكن «بات غاريت وبيلي ذ كيد» يبقى الفيلم الذي منحا فيه القدر الأكبر من التعبير عن قدراتهما الخاصة.

سام بكنباه يظهر في دور قصير: نجار توابيت يتحدث عن موت الأشياء عما كانت عليه. بعد ذلك ليس هناك لمزيد من شرح هذه النقطة. الفيلم بذاته يمثّل هذا الموت لغرب بديع وحكاياته التي آلت إلى الموت بدورها.

تشاركوا في أعمال فنية مختلفة وجمعهم القدر في تاريخ وفاة واحد

الأوبرا المصرية تحتفي بـ«الملك» و«الدنجوان» و«الأستاذ»

القاهرة: سها الشرقاوي

أسدلت دار الأوبرا المصرية أمس الستار على الاحتفالية الخاصة التي أقامتها على مدار أسبوع، لتكريم ذكرى رحيل 3 من فرسان السينما المصرية، هم «الملك» فريد شوقي، و«الدنجوان» رشدي أباظة، «والأستاذ» المخرج يوسف شاهين، الذين جمعهم القدر في تاريخ وفاة واحد هو 27 يوليو (تموز)، في أعوام مختلفة. ففي مثل هذا اليوم من عام 1980 رحل عن عالمنا الفنان رشدي أباظة، أما في عام 1998 فكان عام رحيل وحش الشاشة فريد شوقي، وأخيرا عام 2008 رحل عنا المخرج العالمي يوسف شاهين.

وقد أقامت الأوبرا أسبوعا لعرض أفلام الثلاثي، الذي بدأ من الاثنين 24 يوليو حتى 3 أغسطس (آب الجاري، داخل سينما مركز الهناجر، حيث حظي الأسبوع بإقبال كبير من جانب الجمهور، في مشهد يوحي بأن الأفلام تعرض لأول مرة، ليؤكد ذلك أن هؤلاء النجوم ما زالوا حاضرين بيننا. والمفارقة أن الثلاثة جمعت بينهم أعمال مختلفة على الشاشة، وعلاقات أخرى خلف الكاميرات، حيث عمل فريد شوقي مع يوسف شاهين في أكثر من عمل، كان أولها في أولى تجارب شاهين الإخراجية خلال فيلم «بابا أمين» والذي أُنتج عام 1950، وبعدها في عام 1954. شاركه في فيلم «صراع في الوادي»، وبعدها فيلم «باب الحديد»، و«نداء العشاق»، وآخرها فيلم «إسكندرية ليه»، وربطت بينهما الصداقة.

وبشكل عام، قدم الفنان فريد شوقي 400 عمل فني، ما بين التمثيل والكتابة والإنتاج. اشتهر الفنان بألقاب: «ملك الترسو»، و«وحش الشاشة»، و«العملاق»، لتقديمه أدوار الفتوة والبطل القوي، نظراً لما كان يتمتع به من قوة جسدية أهلته للعب تلك الأدوار. قدم منها 300 عمل سينمائي كممثل. ومن أبرز أعماله السينمائية: «الشيطانة»، و«أصدقاء الشيطان»، و«يبقى الحب»، و«عذراء وثلاثة رجال»، و«إعدام ميت»، و«شهد الملكة»، و«يا رب ولد»، و«الشيطان يعظ»، و«الأسطى حسن»، و«أمير الانتقام»، و«صراع في الوادي»، و«رصيف نمرة 5»، و«الفتوة»، و«سواق نص الليل»، و«رابعة العدوية»، و«أمير الدهاء»، و«أفواه وأرانب»، و«رجل فقد عقله»، و«الباطنية».

كما شارك في 10 أعمال تلفزيونية، منها: «البخيل وأنا»، و«عم حمزة»، و«العاصفة»، و«الليلة الموعودة»، و«العبقري»، و«صابر يا عم صابر»، بالإضافة إلى تقديم نحو 20 مسرحية، منها: «شارع محمد علي»، و«البكاشين»، و«الدلوعة»، وغيرها من الأعمال؛ بل امتدت موهبته لتشمل التأليف والإنتاج، حيث شارك في كتابة وإنتاج كثير من الأعمال، منها: «جعلوني مجرماً»، ثم «بورسعيد»، وكان آخر أعماله فيلم «الرجل الشرس»، عام 1996، مع المخرج ياسين إسماعيل ياسين.

حصل على أكثر من 92 جائزة، أبرزها وسام الفنون الذي سلمه له الرئيس جمال عبد الناصر. أما «الدنجوان» رشدي أباظة، فقد جمعته صداقة شخصية وفنية بينه وبين فريد شوقي، فاشتركا سويا في أكثر من عمل، منها: «طريق الشيطان»، و«جعلوني مجرما»، و«سلطان»، و«القضية المشهورة»، و«وكر الأشرار». كما أسسا سويا شركة إنتاج، وتشاركت معهم النجمة نادية لطفي، وكان هدفهم الأول إنتاج فيلم يجمع بينهم، وبلغ رأس مال الشركة 12 ألف جنيه. اشتهر الفنان الراحل رشدي أباظة في السينما المصرية بجاذبيته ووسامته، حتى أصبح المعشوق الأول للنساء في فترة ستينات وسبعينات القرن العشرين، بالإضافة إلى قدرته على التنوع في أدواره بين الرومانسية والكوميدية والتراجيدية.

قدم أباظة علامات في السينما، منها: «جميلة»، و«وا إسلاماه»، و«في بيتنا رجل»، و«الطريق»، و«لا وقت للحب»، و«الشياطين الثلاثة»، و«الزوجة 13»، و«الساحرة الصغيرة»، و«صغيرة على الحب»، و«صراع في النيل»، و«عروس النيل»، و«شيء في صدري»، و«وراء الشمس»، و«أريد حلا»، و«الرجل الثاني»، و«الحب الضائع»، و«ضاع العمر يا ولدى».

كما شارك في بطولة عدد من الأفلام الأجنبية؛ لإتقانه كثير من اللغات الأجنبية، منها الإيطالية، فقدم «أمنية» أمام الإيطالية «آسيا نوريس»، و«امرأة من نار» أمام النجمة المشهورة كاميليا، و«الوصايا العشر» للمخرج سيسيل ديميل، لكنه عاد مرة أخرى للقاهرة ليسترد نجوميته، بفيلم «امرأة على الطريق» عام 1958.

وكان آخر فيلم انتهى من تصويره قبل وفاته بعنوان «سأعود بلا دموع»، ثم اشترك في فيلم «الأقوياء»، الذي مات أثناء تصويره، ولم يستطع إنهاءه، فأكمله الفنان القدير «صلاح نظمي» بدلاً عنه.

لم يعمل رشدي أباظة مع يوسف شاهين سوى في فيلم وحيد، وهو فيلم «جميلة»، عن قصة المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد. وبرر البعض عدم اشتراك رشدي أباظة ويوسف شاهين في أعمال أخرى إلى وجود خلافات بينهما، فكان يقال إن رشدي كان يرفض العمل مع يوسف شاهين.

ويرجع سبب الخلاف بينهما إلى استبعاد شاهين، أباظة من بطوله فيلم «الناصر صلاح الدين» وإسناد البطولة إلى الفنان أحمد مظهر.

«الأستاذ»، كما يطلق عليه، واحد من أهم المخرجين في تاريخ السينما العربية. تجاوزت شهرته حدود العالم العربي إلى العالم كله، وتظل أعماله شاهدة على مجموعة من المحطات الفارقة في السينما المصرية، ومنها مثلا «الناصر صلاح الدين»، و«الأرض»، و«باب الحديد»، و«جميلة بوحريد»، كما أنه يكاد يكون المخرج الوحيد الذي قدم سيرته الذاتية في سلسلة من الأعمال السينمائية، مثل «عودة الابن الضال»، و«إسكندرية ليه»، و«حدوتة مصرية»، و«إسكندرية كمان وكمان»، و«إسكندرية نيويورك».

قدم شاهين للسينما المصرية «بابا أمين» في 1950، وبعد عام واحد شارك فيلمه «ابن النيل» في مهرجان أفلام «كان»، وفي 1970 حصل على الجائزة الذهبية من مهرجان قرطاج، وحصل على جائزة الدب الفضي في برلين، عن فيلمه «إسكندرية ليه» في 1978، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1994.

ونال جائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» عن مجمل أعماله عام 1997.

كما منحته الحكومة الفرنسية وسام شرف من رتبة الفارس عام 2006، كما تم تكريمه كأهم مخرج في الوطن العربي بمهرجان السينما الدولي عام 2007.

رشدي أباظة

يوسف شاهين

«بعدو عطرك»
جديد نداء شرارة في الغناء



نداء شرارة

بيروت: فيفيان حداد

أطلقت الفنانة نداء شرارة صاحبة لقب «أحلى صوت» (The voice) لعام 2015 أغنية «بعدو عطرك» التي كتبتها شخصياً باللبنانية ولحنها لها كارو كيليكيان.

وكتبت نداء على صفحتها الخاصة في «فيسبوك» تدعو معجبيها للاستماع إلى أغنيتها الجديدة على قناة «يوتيوب» الإلكترونية الخاصة بها. وأدّت شرارة أغنيتها الرومانسية هذه كاشفة عن قدرات صوت جميل طالما تغنّى به أعضاء لجنة حكم برنامج «ذا فويس» في موسمه الثالث، ولا سيما شيرين عبد الوهاب التي أعلنت أكثر من مرة أنها ستتبنى صوت نداء شرارة الذي أبكاها مرات كثيرة. وكانت نداء قد أحيت أخيراً حفلة غنائية ضمن مهرجانات جرش في بلدها الأردن وأعربت عن سعادتها لمشاركتها فيه، ونشرت لقطة مصوّرة أثناء أدائها أغنيتها الجديدة هذه قبيل بداية الحفلة على موقع «فيسبوك»، وكتبت معلّقة: «أثناء افتتاح مهرجانات جرش في بلادي الأردن. أنا سعيدة جداً لحلولي ضيفة شرف على هذا المهرجان الثقافي والراقي». ويقول مطلع الأغنية: «بعدو عطرك أوفى منّك عم يسأل كلّ لحظة عنّك وبعدو عم بذكرني فيك وبياخدني لمطرح بعيد».

وتعدّ «بعدو عطرك» ثاني أغنية خاصة تطلقها نداء شرارة منذ حصولها على لقب «ذا فويس»، إذ سبق وأصدرت أغنية في عام 2016 بعنوان «سهرانة أنا» كتبها لها وسيم صبري ولحنها تامر عاشور.

قالت إن ألبومها «حبّي مش حكي» يظهر نضوجها الفني

باسكال مشعلاني: صرت محاربة جيّدة في الفن... لكنني غير متمرّسة بالأمومة

بيروت: فيفيان حداد

قالت الفنانة باسكال مشعلاني بأن ألبومها الجديد «حبّي مش حكي» يظهر مدى نضوجها الفني بعد مرور أكثر من 20 عاما على دخولها الفن. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بحثت كثيرا في مواضيع وألحان الأغاني التي سأقدمها في هذا العمل فاستغرق منّي وقتا طويلاً لأكون على المستوى الذي أرغب فيه. وآثرت أن يظهر مدى نضجي إن في أدائي أو في خياراتي، فالمسؤولية كانت كبيرة لا سيما أنه من إنتاجي الخاص. فقد تملّكني الخوف والقلق إلى حدّ كبيرين ولكني سعيدة جدا بالنتيجة التي حقّقها».

باسكال مشعلاني التي يمثل ألبومها الجديد هذا عودتها إلى الساحة بعد غياب دام نحو 6 سنوات، سبق وأصدرت ألبوما خليجيا منذ نحو السنتين بعنوان «يا مدقدق» سبقه أغان فردية بينها (راجعة وأحلام البنات)، أرادت أن تحمل عودتها هذه اختلافا بحيث يضم باقة من الأغاني (10 أغنيات) تنوعّت ما بين المصرية واللبنانية والطرب الكلاسيكي والشعبي إضافة إلى البوب اللبناني. «كان بمثابة تحدّ جديد لي استمتعت في خوضه لا سيما أنني خاطبت من خلاله حالات اجتماعية مختلفة». تعاونت باسكال في هذا الألبوم مع عدد من الشعراء بينهم منير بو عساف (حبّي مش حكي) ووائل الأشقر (ما بتفرق معي وصعبة علي) إضافة إلى نادر عبد الله (ما كنا ارتحنا) وعادل رفّول (رح موت تاشوفك) وكذلك ملحم أبو شديد ومحمد عبيه ومحمد راجح كملحنين.

أما مفاجأة الألبوم فتمثّلت بأغنية للراحل وديع الصافي «عالله تعود» التي لحّنها له الموسيقار الراحل فريد الأطرش. «البعض انتقد خياري هذا لأنها تعد أغنية صعبة وتتطلّب قدرة صوتية قلما نجدها لدى المغنيات النساء، ولكنني وجدت فيها تحدّيا جديدا خصوصا أنني أملك خلفية طربية غنيّة وسبق أن قدّمت في حفلات خاصة أغاني عديدة للراحل الكبير كـ(بتحبني وشهقت بالبكي) و(يا بيت صامد بالجنوب) وكذلك أخرى للراحلين وردة الجزائرية وأم كلثوم وعبد الحليم فلاقت صدى طيبا من قبل الحضور.

وبالفعل جاءت النتيجة كما اشتهيتها وأثنى على أدائي نجل المطرب الراحل جورج وقد وضعت فيها من خبرتي ما جعلها تشبه شخصيتي الفنية. كما أن ملحم أبو شديد (زوج باسكال مشعلاني) حافظ على هوية لحنها بعد أن أضاف إلى توزيعها الموسيقي عزف البزق التركي فقط».

ولكن هل ستتبعين هذا الخط دائما وتلونين أعمالك الجديدة بإعادات لأغان قديمة؟ «أفكر أن أعتمد الأمر في أعمالي المستقبلية أو أن أصدر ألبوما خاصا يتضمن سهرة طربية تتألف من أغان مشابهة».

وعن سبب ظاهرة العودة إلى إعادة تقديم أغاني العمالقة لدى فنانين كثر أجابت: «أعتقد أن الناس باتت تحنّ إلى هذا النوع من الأغاني كما أن الفنان صار يلاقي صعوبة في إيجاد لحن وكلام جديدين، فيلجأ إلى تلك التي تركت أثرها في قلوب أجيال عديدة وبينها جيل اليوم الذي يفاجئني يوما بعد يوم بتذوّقه الطرب الأصيل».



وتتابع: «كلّ ما رغبت فيه بهذا الألبوم نفّذته على طريقتي باللحن والكلام كي يسرق الـ(آه) من مستمعه دون تردد وأنا سعيدة بذلك». ورأت باسكال مشعلاني بأن وضع الساحة الفنية أفضل من الماضي وقالت تصفها: «أجدها اليوم وبصدق قد ترفّعت عن الأغاني السخيفة وانخرط أهلها أكثر بأغان راقية ذات مواضيع تحمل رسائل إنسانية عديدة. فالأغنية السخيفة إذا أمكنني القول لم تعد تجد لها مكانا في ظلّ الوعي الذي صار يتمتّع به المستمع اليوم». وما هي أسباب هذا الوعي برأيك؟ «بعض تلك الأسباب تتعلق بغياب شركات الإنتاج التي كانت تموّل هذا النوع من الأغاني وكذلك توجّه كثيرين إلى تعلّم أصول الغناء والموسيقى في أكاديميات خاصة تدرّسها في صفوفها».

غياب باسكال مشعلاني عن الساحة لازمه غياب أيضا عن الإطلالات التلفزيونية: «لا أحب أن أكثر من إطلالاتي هذه إذا لم تكن ترافقها أعمال جديدة لي. قريبا جدا سأطل في برامج تلفزيونية عديدة ابتداء من سبتمبر (أيلول) المقبل فانتظروني».

وعن رأيها بالبرامج التلفزيونية من نوع (توك شو) الكوميدية تقول: «على الأقل هي برامج نستمتع في مشاهدتها بعيدا عن أخبار السياسة والأوضاع المأساوية التي يعيشها العالم العربي، فشكّلت فسحة يتنفّس فيها المشاهد الصعداء وترسم الابتسامة على شفاهه في ظل كلّ الحزن الذي نعيشه في المنطقة». صوّرت الفنانة اللبنانية أغنية ألبومها الجديد «حبّي مش حكي» مع المخرج التركي نيهات اداباشي الذي نفّذ كليبات أغان لمشاهير في تركيا وغيرها هي المعروف عنها جرأتها في التعاون مع مخرجين جدد: «لقد تابعته عن كثب وأعجبت بأفكاره فقررت أن أتعاون معه دون تردد، فقد سبق وتعاونت مع مخرجين جدد أمثال باسم مغنية وليال راجحة ثمّ ما لبثوا أن ذاع صيتهم فيما بعد كونهم أشخاصا مبدعين. ومع نيهات خرجت عن المألوف فقدّمني بشكل طبيعي وبسيط قريب جدا إلى شخصيتي الحقيقية، وسأتعاون معه في تصوير أغنية أخرى من ألبومي (ما بتفرق معي) ولكن ستكون إطلالتي فيها مغايرة تماما عن الأولى».

وعمّا إذا ستدخل معترك التمثيل قريبا خصوصا أنه سبق وأن وعدت جمهورها بعمل من بطولتها أجابت: «حتى الآن لم أجد الموضوع الذي يجذبني فقد عرض علي أعمال تتطلّب منّي أدوار المرأة الجميلة أو المتمرّدة، بينما أجد نفسي أمثل أدوارا تدور في فلك الرومانسية والكوميديا بعيدا عن تلك المركّبة». اليوم تولي باسكال مشعلاني اهتماماتها الأكبر لابنها ايلي الذي يبلغ في الشهر المقبل (سبتمبر) السادسة من عمره: «أكون معه في أي شيء يقوم به فأدرّسه وألعب معه وأرافقه في مشاويره فهو دنيتي الحقيقية. وأنا حاضرة لأن أترك الفن من أجله فهو نعمة من ربّ العالمين أجتهد للحفاظ عليها برموش العين، ولا أريد أن يقول لي يوما ما إنني تركته من أجل الفنّ بل العكس تماما فأنا أترك الفنّ من أجل عينيه». وتختم: «معه أنسى نفسي وأقفل تليفوني وأتفرّغ له تماما، صحيح أنه بمثابة هاجسي في حياتي السعيدة ولكن ماذا أفعل فأنا محاربة جيدة بالفن ولكني غير متمرّسة بالأمومة بعد».

السفارة السعودية تحذر من الظهور بمقتنيات ثمينة... وانخفاض عدد السياح الشهر الماضي

حوادث السرقة والهجوم بمادة كاوية تلقي بظلالها على السياحة الخليجية في لندن

لندن: عبير مشخص
الرياض: فتح الرحمن يوسف

رغم أن موسم الصيف يعد من أكثر المواسم ازدحاما بالسياح العرب فإن هناك مخاوف متزايدة من الزوار من منطقة الخليج العربي والسعودية تحديدا بسبب انتشار حوادث السرقة والتهديد بالسلاح وأخيرا حادث الهجوم بالمواد السائلة الحارقة على أحد المتسوقين بمنطقة نايتسبريدج. وتعددت الشكاوى من سياح خليجيين بأن عمليات السرقة التي يتعرضون لها لا تحظى باهتمام من البوليس البريطاني رغم بلاغات الضحايا. ومن جانبها أصدرت السفارة السعودية بلندن تحذيرا لمواطنيها جاء فيه: «نظرا لما لاحظته السفارة مؤخرا من تزايد عمليات الاعتداء بالمواد السائلة ومن ضمنها الأسيد الحارق من قبل مجموعات من اللصوص المحترفين الذين يتواجدون بالقرب من الأماكن السياحية في لندن بغرض السرقة، تهيب السفارة بالمواطنين الزائرين والمقيمين بتوخي الحذر وتجنب السير في الأزقة والأماكن المظلمة». كما حذرت السفارة المواطنين من الظهور بمقتنيات ثمينة مثل المجوهرات والساعات التي تجذب أنظار السارقين.

وقد اشتكى بعض السياح الخليجيين من استهدافهم من قبل اللصوص في المناطق السياحية التي تشهد تواجدا عربيا كثيفا مثل منطقة نايتسبريدج، وأشار بعضهم إلى أن المهاجمين استخدموا الأسلحة لتهديدهم وسرقة مقتنياتهم الثمينة، كما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم وحرصهم على التشبث بأغراضهم مثل الحقائب خوفا من تعرضهم لتلك العصابات.

وشهدت لندن خلال العامين الفائتين حالات سرقة استهدفت مقتنيات ثمينة لسياح خليجيين، كما شهد فندق كمبرلاند الشهير في «ماربل آرش» بمحاذاة حديقة الهايد بارك حالة اعتداء على عائلة إماراتية راحت ضحيتها سيدة. وخلال مارس (آذار) الماضي تعرض سائح سعودي لسرقة ساعته في أحد مقاهي منطقة «نايتسبريدج».

وفي الرياض أكد المهندس ناصر بن عقيل الطيّار مؤسسة مجموعة الطيّار للسفر، أن تزايد عمليات الاعتداء بالمواد السائلة ومن ضمنها الأسيد الحارق من قبل مجموعات من اللصوص المحترفين الذين يتواجدون بالقرب من الأماكن السياحية في لندن بغرض السرقة، لم يقلص عدد الرحلات الجويّة السعودية إلى بريطانيا وإنما «قلل عدد الركاب لأن تأثيرها على الأفراد وعددهم وليس عدد الرحلات».

وقال الطيار: «شهدت السنوات الأخيرة عدد من دول أوروبا، ومن بينها بريطانيا، مثل هذه التصرفات، وسببها للأسف الشديد أن الكثيرين من العرب الذين يسافرون إلى تلك الدول، ينقلون معهم أغلى ما يملكون من النفائس والأموال ويبرزون مقتنياتهم الشخصية بشكل خاطئ. وهو ما يغري بعض ضعاف النفوس».

وثمن الطيار جهود السفارة السعودية في بريطانيا لتبنيها مثل هذا التوجيه والتحذير المهم والذي يستهدف حماية الرعايا والمواطنين والعمل على زيادة الوعي لدى المسافرين.

الجدير بالذكر أن حوادث السرقة بالإكراه قد تزايدت في وسط لندن وفي المناطق السياحية مؤخرا كما تناقلت وسائل الإعلام ازدياد عدد حالات الهجوم باستخدام الأسيد الحارق. وحسب ما ذكرت صحيفة «الإيفنينغ ستاندرد» أن حوادث الهجوم بالأسيد الحارق قد ازدادت من 261 حادثا في 2015 إلى 454 العام الماضي وهي زيادة بمعدل 73 في المائة وهو ما أدى إلى مطالبات بتجريم حمل تلك المواد وتغليظ العقوبات بشأن استخدامها.

وأشارت وزارة الداخلية إلى أنها ستعد لائحة توجيهات للجهات القضائية لإدراج المواد الحارقة كأسلحة خطرة، كما ستراجع القواعد الإرشادية حول العقوبات الجنائية اللازمة.

من جانبه قال متحدث باسم الشرطة البريطانية في رد على استفسارات من «الشرق الأوسط» أن المتروبوليتان بوليس ليس لديه أي أرقام بحوادث تخص السياح العرب، وأشار إلى أن بعض البلاغات التي ترد من سياح عرب قد يتم تسجيلها في خانات عامة مثل «أفريقي» أو «آسيوي» و«شرقي». غير أن المتحدث أكد أن أي بلاغات تقدم للشرطة بالسرقة يتم التعامل معها قائلا: «إذا كانت هناك جريمة فسيستجيب البوليس»، نافيا بعض الروايات التي تقول بأن البوليس لا يتعامل مع بلاغات السرقة بجدية إلا إذا كانت مصحوبة بإصابات جسدية، وهو ما أشار له عدد من المواطنين العرب. كما امتنع المتحدث عن التعليق حول تحذير السفارة السعودية من انتشار عمليات السرقة بالإكراه غير أنه أكد أن حادث الهجوم بالمادة السائلة الذي حدث بمنطقة نايتسبريدج أول من أمس، «لم يصنف على أنه هجوم بالأسيد الحارق» وأن الضحية هوجم بإلقاء مادة سائلة لم تحدد ماهيتها بعد.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قالت متحدثة باسم مكتب السياحة البريطاني «فيزيت بريتان» في الإمارات والسعودية، بأنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على إلغاء لحجوزات السفر للمملكة المتحدة بسبب الحوادث المذكورة غير أنها أشارت إلى أن أرقام السياح المسجلة في شهر يوليو (تموز) من هذا العام كانت أقل مما سجله شهر يوليو من العام الماضي، غير أنها أكدت على أن الوقت لا يزال مبكرا للخروج برأي قاطع حول أعداد السياح، خاصة مع اقتراب عيد الأضحى وقد تجد أسباب أخرى مثل ظهور وجهات جديدة للسياحة. وأشارت المتحدثة إلى أن سوق السياحة من منطقة الخليج العربي ودول مجلس التعاون الخليجي قد تشهد تغيرات في اللحظة الأخيرة وبالتالي من المبكر الاستنتاج بتأثر أرقام الراغبين بزيارة بريطانيا. وتجدر الإشارة إلى أن موسم الصيف هو الأكثر تفضيلا من قبل مواطني دول مجلس التعاون حيث تصل النسبة إلى 70 في المائة ويحل موسم أعياد الميلاد (الكريسماس) ثانيا من حيث التفضيل.

يمزج بين الفنون في توليفة تجريبية جريئة

«السيرك السياسي» للتصفيق والانشراح... وممنوع التحليل

بيروت: سوسن الأبطح

من أجواء الانتخابات التي يتحضّر لها لبنان، والأوضاع العبثية التي يعيشها المواطنون، وهزلية المرشحين واستحقاقهم لأقصى درجات السخرية، استوحى عرض «السيرك السياسي» في «مهرجانات بيت الدين» أجواءه. والعمل الذي يقدم لثلاث ليال بدأت مساء الأربعاء، يجمع بين الفكاهة والبهلوانية، والموسيقى الحية، والغناء والرقص وفنون الأداء الصامت. خلطة فنية تستوحي الواقع، لكنها تخبر متفرجها قبل بدء العرض بأنها لا تستطيع أن تكون أكثر جنوناً مما يعيشونه في يومياتهم.

على الشاشة تستقبلك، بمجرد دخولك الباحة التاريخية الصغيرة لقصر بيت الدين، عبارات: «الشخصيات والأحداث الواردة في هذا العرض من صنع الخيال ولا تمت إلى الواقع بصلة، حتى وإن تشابهت مع هذا الواقع فهذا يعني أنّ هذا الأخير قد أصبح أقرب إلى الخيال. فلا تحللوا أو تُدللوا انبسطوا زقفوا وتسلو».

وهذا تماماً ما عليك أن تفعله مع عرض يستمر لما يقارب الساعتين، يبدأ مع المهرجين الذين يعتلون الخشبة بأنوفهم الحمراء، وملابسهم الفضفاضة المزركشة، والفرقة الموسيقية الحية التي اتخذت ركناً جانبيا أمام المسرح، بقيادة لبنان بعلبكي، ويبدأ المرح والغناء «السيرك السياسي، مسرح دبلوماسي، في لحظة براءة والباقي خباثة». و«في مهرج بيشرشر دم، وفي مهرج بينقّط سمّ، وفي لحظة حقيقة والباقي طناشة».

إننا في بلد اسمه «خربة الأحلام» الذي يكتشف المتفرج من شخصياته ومشاكله وعثراته أنه يعرفه جيداً: «بلد أهله زهقانين وولادن مهاجرين والكل مشتاقين». بلد تظهر عليه عوارض القلق والكآبة والتململ، لذا قرر سياسيوه أن ينظموا انتخابات.

التنظيم لحملة المرشح الوحيد للانتخابات أبو فاس النسناس (نعيم الأسمر)، الرجل الفحل الذي لا يظهر إلا في اللحظات الأخيرة، يحتل جزءاً رئيسياً من المشاهد، تشرف على الأمر فيكتوريا (ياسمينا فايد) بحيويتها وألقها، وإدارتها للمحتفين من مهرجين ومصفقين ومطبلين. البروفات التحضيرية تتكرر والراوي العبثي (هشام جابر كاتب ومخرج العمل أيضاً) يخرج علينا بعينيه شبه الثملتين ليحكي قصة «خربة الأحلام»، ويحدثنا عن أحوال أهلها. فرقة السيرك البهلوانية الأجنبية التي تشارك في هذا العمل، تقدم أحياناً وصلات منفردة. نشاهد بهلوانية ماهرة تسير على حبل رفيع ثبت على طول الخشبة تقطعه ذهاباً وإياباً، ترافقها أغنية «خليك متوازن خليك موزون ببلد ركّبوا الطبلة مطرح القانون» و«كله كرمال الوطن بيهون». وفي مشهد آخر لاعبة سيرك أخرى تتسلق طرحة قماش علقت عمودياً صعوداً وهبوطاً لترافق أغنية أخرى «هذا البلد هوه المرض وهوه الدوا. ما بعرف ليش بضل معلقة فيه بحبال الهوا». وفي مقطع آخر من تمثيل القدير فائق حميصي نشاهده ساحراً مع فتاة الصندوق التي تخترقها آلات حادة دون أن تقطع جسدها، وتظهر للجمهور معافاة في النهاية.



مشاهد من عرض «السيرك السياسي» ضمن مهرجانات بيت الدين

عمل تجريبي بامتياز، يكتب إنتاجه لـ«مهرجانات بيت الدين» التي تحاول جاهدة كل سنة، رغم الأوضاع المادية الصعبة، أن تشجع الفنانين اللبنانيين المهرة، وفرقة «مترو المدينة» التي سبق لها أن قدمت عرضي «هشك بشك» و«بار فاروق» بنجاح باهر - وأحدهما كان من إنتاج «بيت الدين» أيضا - تستحق المغامرة لجديتها أولاً وحرفيتها، ورغبتها في الذهاب إلى الصعب بدل الاستسهال، واحترامها لجمهورها. غير أن العرض الجديد رغم كل ما سخر له من إمكانيات احترافية بقي بحاجة إلى ما يشد مشاهده إلى بعضها البعض ويربط أطرافه المشتتة، وحواراته واسكتشاته التي تحاول أن لا تكون مباشرة وفجة، تذهب أحياناً إلى نتائج عكسية حتى ليشعر المتفرج أنها تخرج عن السياق. يحتاج العرض إلى إعادة توليف وحبك حكاية، فهو كوميدي وحزين وأحياناً يقترب من النواح، موزيكال وغنائي مع اعتماد بعض مشاهده على الأداء الصامت، بهلواني مع إشراك الحكواتي التقليدي وإن لم تكن إطلالته كلاسيكية. يريد أن يتحدث عن واقع معروف بأسلوب خارج عن المألوف. ثم يأتي غناء الهوارة الطالعة من الفلكلور اللبناني لتختلط بأصوات أوبرالية. توليفة غير تقليدية، تحاول أن تصالح وتمزج وتبتكر وتقدم جديداً، يأتي أحياناً مرتبكاً.

وفي النهاية، تنتهي البروفات، يبدأ الحفل الانتخابي بالفعل ويخرج علينا أبو فاس النسناس بملابسه الإفرنجية (وهذا ليس مصادفة) ويقف على المنصة ليلقي خطابه الذي يستحق التهليل والتصفيق والطبل والزعيق من جمهور تدرب على التفخيم والتدليس. ورغم أن المرشح لا يقول سوى أحرف وعبارات مكرورة غير مفهومة يغنيها حيناً ويجودها أوبرالية حيناً آخر، ويصير الجمهور ومثلهم الصحافة يتعثرون بنفس الحروف فإن الرقص والتصفيق والابتهاج بالمرشح يبقى متواصلاً.

وتستمر حفلات «مهرجانات بيت الدين» في موسمها الصيفي لهذا العام، لتقدم حفلها الأخير يوم 12 من الجاري بصوت ماجدة الرومي معلنة ختام الدورة الحالية.

تسريبات غير مؤكدة حول مواصفاته

«آيفون 8»: شاشة منحنية عالية الوضوح وشحن لا سلكي وكاميرا تتعرف على ملامح الوجه

جدة: خلدون غسان سعيد

تعود حمى التسريبات حول تصاميم الهواتف المقبلة إلى الظهور مجددا، خصوصا مع اقتراب كشف «آبل» عن هاتفها «آيفون»، و«سامسونغ» عن هاتفها «غالاكسي نوت 8» المقبلين. ويتوقع الكشف عن «آيفون» المقبل في سبتمبر (أيلول) المقبل، تزامنا مع ذكرى مرور 10 أعوام على إطلاق أول «آيفون»، مع الكشف عن مواصفات «غالاكسي نوت 8» في 23 أغسطس (آب) الجاري في مدينة نيويورك الأميركية.

وتقول أحدث الإشاعات من موقع «فوربس» بأن هاتف «آيفون» المقبل سيقدم شاشة تعمل بتقنية «أوليد» عالية الوضوح وستكون منحنية من الأطراف، مع القدرة على شحنه لا سلكيا وتقديم كاميرا أمامية تستطيع التعرف على ملامح وجه المستخدم لفتح قفل الجهاز. وعلى الرغم من أن هذه المزايا ستكون جديدة على «آيفون»، فإنها جميعا متوافرة منذ فترة على العديد من هواتف «آندرويد»، الأمر الذي يجعل الشركة تبدو وكأنها تلحق بالتقدم التقني، ولا تقوده.

وبالطبع، سيتم تطوير قدرات المعالج ونظام التشغيل، بما فيها استخدام الإصدار 11 من نظام «آي أو إس» بمزاياه الجديدة وواجهة الاستخدام المبسطة. ولا يتوقع الكشف عن هاتف مبتكر بالكامل يغير نظرة المستخدمين حول كيفية التفاعل معه يوميا، بل يتوقع إطلاق إصدارات مطورة من الهاتف باسم «آيفون 8» أو «7 إس».

المواصفات المتوقعة للهاتف، وفقا للإشاعات، هي شاشة بقطر 5،8 بوصة وبسماكة 7،4 مليمتر، مع استخدام معالج A11 الجديد ووضع مستشعر البصمات في الجهة الخلفية للهاتف، ودعم التعرف على ملامح الوجه واستخدام كاميرتين خلفيتين ودعم الاتصال بشبكات الجيل الرابع للاتصالات بسرعات تصل إلى 450 ميغابايت في الثانية (نحو 56 ميغابايت في الثانية). وتوقعت بعض المواقع، بما فيها «فوربس»، بأن تصل أسعار بعض إصدارات الهاتف إلى 1200 دولار أميركي لسعة 256 غيغابايت.

واكتشف مبرمجون قاموا بتحليل نظام التشغيل لجهاز «هوم بود» («آي أو إس»، نفس نظام التشغيل الخاص بـ«آيفون») بأن النظام الجديد يدعم ميزة النقر على الشاشة لتعمل، وإزالة زر الشاشة الرئيسية وأن زجاج الشاشة سيغطي طرفي هيكل الهاتف. ولاحظ المبرمجون أن النظام التجريبي الذي أطلقته «آبل» في الإنترنت بالخطأ ومن ثم أوقفت تحميله يدعم ميزة مراقبة وجه المستخدم من خلال الكاميرا الأمامية ومعرفة ما إذا كان ينظر إلى الهاتف أم منشغلا بأمر آخر، ليوقف النظام التنبيهات الصوتية في حال نظر المستخدم إلى الشاشة. كما يستطيع النظام التعرف ما إذا كان فم المستخدم مفتوحا أو مبتسما أو منزعجا، وحتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. كما يقدم النظام الجديد ميزة التعرف على ما إذا كان المستخدم يقوم بالتزلج على الجليد، واحتساب معدل حرق السعرات الحرارية في ساعة «آبل» الذكية.

وكانت إشاعات سابقة قد ركزت على ابتكارات جديدة من «آبل»، مثل القدرة على شحن الهاتف لا سلكيا دون ملامسة سطحه للشاحن، والقدرة على التعرف على بصمة الإصبع باستخدام مجس موجود تحت زجاج الشاشة الرئيسية، الأمر تم التخلي عنه بشكل واضح في التسريبات التالية.

أما بالنسبة لهاتف «غالاكسي نوت 8» المقبل من «سامسونغ»، فيتوقع الكثيرون أن شاشته ستمتد إلى طرفي الهاتف وفقا لصورة مفترضة تم تسريبها، وأنه سيقدم كاميرتين خلفيتين وبطارية أصغر حجما مقارنة بإصدار «غالاكسي نوت 7». ويتوقع أن يصل سعر الهاتف إلى نحو 1000 دولار أميركي، وأن تكون مواصفاته على النحو التالي: شاشة بقطر 6،3 بوصة وبسماكة 8،5 مليمتر، وقارئ لبصمة عين المستخدم ومستشعر بصمة مدمج داخل الشاشة، ومعالج مطور وذاكرة بسعة 6 غيغابايت و64 غيغابايت من السعة التخزينية التي يمكن رفعها من خلال بطاقات «مايكرو إس دي» الخارجية، وكاميرتين خلفيتين بدقة 12 و8 ميغابيكسل. ويتوقع أن يقدم الهاتف منفذا للسماعات الرأسية ونظام التشغيل «آندرويد 7،0 نوغا» وأن يقاوم المياه والغبار، مع استخدام بطارية بقدرة 3000 ملي أمبير في الساعة، وتوفير القدرة على شحنه بسرعة عالية أو لا سلكيا.





صورة مسربة لهاتف «آيفون 8»

ضمن برنامج إعداد القادة

«مسك الخيرية» تحتفي بـ100 طالب أتموا التدريب في «هارفارد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تطلق مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، عامها الرابع من برنامج إعداد القادة بالتعاون مع جامعة هارفارد، الذي يسهم في تأهيل الشباب السعودي للانضمام لأفضل الجامعات على مستوى العالم.

وذكرت «مسك الخيرية» أن الشراكة مع جامعة هارفارد فريدة من نوعها، ليس فقط لأهدافها العلمية، بل لأنها شقت الطريق لمائة من الشباب الشغوف في المرحلة الثانوية لتؤهلهم للحياة الجامعية المتكاملة وتحدياتها على أعلى مستوى، وعملت أيضاً على تطوير وتمكين الشباب نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

وتقيم المؤسسة اليوم حفل عشاء بمناسبة اختتام الطلاب برنامجاً صيفياً مدته 7 أسابيع في جامعة هارفارد في فندق تشارلز في مدينة كمبريدج بحضور الطلبة وأهاليهم وشخصيات بارزة من الشركاء وصُناع القرار، ويشمل برنامج الحفل، بالإضافة إلى تكريم الطلبة، عدداً من الكلمات التي يوجهها شركاء البرنامج، وعلى رأسهم الخطوط الجوية العربية السعودية التي تهدف لتجهيز الطلاب بعد تجربتهم مع جامعة هارفارد للانضمام إلى أفضل الجامعات على مستوى العالم.

وقال الأمين العام لمؤسسة «مسك الخيرية» بدر العساكر، إن «أبعاد الشراكة بين مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية وجامعة هارفارد لا تنحصر فقط على البرنامج الصيفي، بل هي رؤية لتجهيز الشباب لمواجهة التحديات العلمية والمهنية بشكل متكامل ومبتكر».

وأضاف أن المؤسسة تهدف في السنوات المقبلة لإشراك عدد أكبر من الطلاب من شتى مناطق المملكة، مشيراً إلى أن المؤسسات السعودية الشريكة حريصة على احتضان الشباب واستثمار طاقاتهم خلال السنوات المقبلة.

رئيس الطائفة بالإسكندرية لـ الشرق الأوسط: ترميمه كان بأموال الجالية

الآثار المصرية ترمم معبد «إلياهو حنابي» اليهودي

القاهرة: داليا عاصم

للمرة الأولى، تعلن وزارة الآثار المصرية عن توليها ترميم المعبد اليهودي «إلياهو حنابي» بالإسكندرية، الذي يعود تاريخ تشييده بشكله الحالي، إلى عام 1850. وذلك بتكلفة 100 مليون جنيه مصري ممولة بالكامل من الحكومة المصرية. ويأتي ذلك بعد مرور 11 شهرا على زيارة السفير الإسرائيلي بالقاهرة ديفيد جوفرين للمعبد والتي أثار بها ضجة واسعة؛ بسبب إعلانه عن رغبة إسرائيل في تقديم الدعم المادي لترميم المعبد اليهودي بالإسكندرية.

وصرح محمد عبد العزيز أمس، مدير عام مشروع القاهرة التاريخية، أنّ مشروع الترميم سوف يستغرق نحو ثمانية أشهر، وستقوم بها شركتا أوراسكوم والمقاولون العرب المكلفتان من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وأكد عبد العزيز أن «وزارة الآثار لن تتوانى عن ترميم الآثار اليهودية في مصر، باعتبارها آثارا مصرية لا بد من حمايتها طبقا لقانون حماية الآثار، كما أنّها تمثل جزءاً من التراث المصري». كما كشف عبد العزيز أنّ الحكومة المصرية كانت قد خصّصت مبلغ مليار و270 مليون جنيه مصري للانتهاء من أعمال ترميم ثمانية مشروعات وهي: المعبد اليهودي، والمتحف القومي للحضارة المصرية، وتطوير هضبة الأهرامات، وقصر البارون، وقصر محمد علي بشبرا، واستراحة الملك فاروق بمنطقة أهرامات الجيزة والمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية وقصر الكسان بأسيوط.

«إنّها المرة الأولى التي ترعى فيها وزارة الآثار ترميم المعبد، وهو خطوة سارة وخبر سعيد لنا كمصريين»، هكذا كان رد فعل رئيس الجالية اليهودية بالإسكندرية يوسف بن جاوون في تصريح خاص وحصري لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «تأثر مبنى المعبد كثيراً نتيجة الأمطار الغزيرة في العامين الماضيين التي أدّت لانهيار أجزاء من السقف الجانبي وتهشم بعض السلالم الخشبية، إثر سقوط سقف (شخشيخة) السلم الخاص بمصلى السيدات، لكنّ المكان الرئيسي المخصص للصلاة لم يتعرض لأي ضرر» مضيفا: «أعتقد أنّ هذا القرار جاء في وقته تماما، لأنّ مبنى المعبد من أهم المباني الأثرية وأكثرها تميزاً على مستوى المعابد اليهودية ليس في مصر فقط، بل لأنّه الأكبر في الشرق الأوسط، فضلا عن كونه يتميّز بطراز معماري فريد».

وأشار جاوون إلى أنّ «ترميم المعبد طوال أكثر من قرن كان يتم بأموال الجالية أو المتبرعين من أبناء الجالية اليهودية بالإسكندرية حول العالم»، لكن بمرور الزمن ووفاة كبار رجال الأعمال منهم، لم تتوفر الموارد المالية الكافية للترميم الشامل للمعبد منذ فترة. ومن المعروف أنّ كبار رجال أعمال أوروبا كانوا من أبناء الجالية اليهودية بالإسكندرية ومنهم: عائلة (زيلخا) التي أسست سلسلة المحال البريطانية الشهيرة (مذركير).

يتحدث جاوون بنبرة حزينة مستكملا: «ما بقي من الجالية بالإسكندرية 18 سيدة من المسنين، أما آخر 3 رجال من أبناء الجالية فقد سافر أحدهم إلى القدس، والآخر إلى كندا والثالث لا نعرف عنه أي خبر منذ فترة، وكانت آخر صلاة يهودية تقام به حتى عام 2012، وكان يقوم بها حاخام من فرنسا وبوفاته لم تقم صلاة حتى اليوم».

ولد جاوون لأب وأم مصريين وغادر مصر طفلا وأكمل تعليمه في فرنسا، لكنّه يتحدث العامية المصرية بطلاقه وإجادة تامة، وتتمثل مهام رئيس الجالية اليهودية بالإسكندرية برعاية المسنين منهم وتلبية احتياجاتهم فضلا عن إدارة الأملاك الباقية والتي لم يتم تأميمها من قبل ثورة يوليو 1952. ويقول: «من المهم أنّ الدولة المصرية تعير اهتماما بالتراث اليهودي لأنّه يمثل جزءا هاما من التراث المصري، ومن المهم أن تتعرف الأجيال الجديدة على تاريخ مصر وتاريخ أحد الأديان السماوية الثلاثة ونحن نتمنى أن يتم إعادة افتتاح المعبد وإتاحة زيارته للجميع، لكنّني أعتقد أنّ ذلك لن يتم قبل عام من الآن»، ويضيف ضاحكا: «ربنا سبحانه وتعالى يدينا ويديكم طولة العمر». وكان المعبد قد أُغلق أمام الجولات السياحية منذ عام 2015 بسبب انهيار بعض أجزاء منه، فضلا عن تراجع أعداد الأفواج السياحية التي كانت تأتي إليه من الأرجنتين وفرنسا وإنجلترا في أعقاب ثورة يناير.

من جانبه، قال المهندس وعد الله أبو العلا، رئيس قطاع المشروعات في الوزارة: «إن البدء في أعمال ترميم المعبد جاءت بعد الانتهاء من إعداد كافة الدراسات العلمية والهندسية الخاصة به، وستشمل أعمال الترميم المعماري وأعمال الأرضيات، وتفكيك الألواح الخشبية، وإزالة الدهان الداخلي والخارجي، وأعمال الشبابيك والأسقف الخشبية وأعمال الترميم الإنشائي والموقع العام. كما ستشتمل أيضا على أعمال الترميم الدقيق من حيث التكسيات والعناصر الرخامية والزخارف الجصية والزجاج المعشق بالرصاص، وأعمال ترميم الأخشاب، وكذلك أعمال الكهرباء ومكافحة الحريق وصرف المياه».

وتكمن أهمية وقيمة المعبد اليهودي بالإسكندرية بشارع النبي دانيال، كونه أقدم وأشهر معابد اليهود في الشرق الأوسط. فقد بني عام 1354 وتعرض للقصف من الحملة الفرنسية على مصر، عندما أمر نابليون بقصفه لإقامة حاجز رماية للمدفعية بين حصن كوم الدكة والبحر، وأعيد بناؤه مرة أخرى عام 1850 بتوجيه ومساهمة من أسرة محمد علي باشا.

وهو بناء فخم من القرن التاسع عشر، استخدمته الطائفة اليهودية في الإسكندرية، وكان يصل عددها حتى فترة الثلاثينات إلى أكثر من 20 ألف يهودي، وبه طابقان طابق للرجال وطابق للسيدات، وبه كتب التوراة أو الأسفار القديمة التي كانت موجودة في 18 معبدا بالإسكندرية تم هدمها أو بيعها واندثرت، ويتضمن مبنى المعبد بوسط الإسكندرية عددا من المكاتب الخاصة بالطائفة اليهودية التي قدّمت الخدمات إلى أبناء الطائفة ومنها: المحكمة الربانية (المحكمة الدينية اليهودية) والمدرسة ومكاتب القيد وإصدار الوثائق ومنها وثائق الجنيزة التي توثق لحياة الجالية الاجتماعية والثقافية والرياضية والمالية، والتي يسعى إليها الباحثون من كل مكان في العالم.



صورة للمعبد الذي يزيد عمره على قرن ونصف من الزمان («الشرق الأوسط»)

بن جاوون وعبد النبي في المعبد اليهودي

فرصة لتبادل آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف المجالات

الملحقية الثقافية السعودية تشارك في أعمال منتدى لندن للعلماء الشباب

لندن: «الشرق الأوسط»

شاركت الملحقية الثقافية السعودية في بريطانيا في أعمال منتدى لندن الدولي للعلماء الشباب في دورته الـ59، الذي عقد أخيراً في العاصمة البريطانية لندن.

وأشار الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا، الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، إلى أن هذه المشاركة هي الأولى من نوعها للملحقية الثقافية في هذا المؤتمر. وتهدف من ورائها إلى التعرف على الفرص الممكنة للتعاون مع إدارة المؤتمر لتعظيم المشاركة السعودية في الدورات المقبلة، معتبراً أن المؤتمر يعد فرصة لزيادة الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب من خلال لقاء نظرائهم من مختلف دول العالم، لتبادل الخبرات، ومشاركة آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف المجالات العلمية.

وكانت الملحقية الثقافية قد شاركت في أعمال المنتدى من خلال ترشيح عدد من مبتعثي ومبتعثات برنامج خادم الحرمين الشريفين لبرنامج الابتعاث المتميزين الدارسين في السنوات الأولى في التخصصات الطبية والعلمية. وشهد المؤتمر مشاركة البروفسور حياة سندي التي تحدثت إلى الطلاب السعوديين معززة من قيمتهم العلمية وقدراتهم وإمكانياتهم في مساندة خطط المملكة العربية السعودية في التنمية وتحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال إنجازاتهم العلمية.

من جهتها، عبرت المبتعثة لجين باشهاب طالبة بكالوريوس في تخصص علوم فيزيائية بجامعة نوتنغهام شمال بريطانيا، عن سعادتها بدعوة الملحقية الثقافية لها لحضور المنتدى، مشيرة إلى أنه قد أتاح لها الفرصة للالتقاء بعدد من العلماء في مجالات العلوم المختلفة، بالإضافة إلى منحها الفرصة للتعرف على المجالات الواعدة في مستقبل العلوم من خلال المحاضرات وورش العمل التي تضمنها المنتدى.

وبدورها، عبرت المبتعثة لين خالد طالبة بكالوريوس في تخصص طب حيوي في جامعة وستمنستر عن تقديرها للملحقية الثقافية على إتاحة هذه الفرصة النوعية لحضور المنتدى، معتبرة أن هذه الخطوة هي خطوة متقدمة في علاقة الملحقية الثقافية بشركائها في المملكة المتحدة من خلال إشراك المبتعثين الفعلي في المؤتمرات الدولية النوعية، في رسالة تؤكد الوعي الكامل بقيمة العلم كمستقبل حقيقي للتنمية من منظور دولي.

يشار إلى منتدى لندن الدولي للعلماء الشباب هو مؤتمر علمي سنوي يقام في العاصمة البريطانية لندن ويستهدف شريحة الطلاب المقبلين على الدراسة الجامعية في تخصصات العلوم المختلفة، ويشمل برنامج عمل مكثفاً لمدة أسبوعين موزعاً بين المحاضرات، والدورات التدريبية، وورش العمل في تنمية روح القيادة والريادة وغيرها من المهارات اللازمة لإعداد علماء المستقبل، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج زيارات لأفضل الجامعات والمراكز البحثية البريطانية للتعرف على الفرص الدراسية المستقبلية لجيل الشباب التي تتوافق مع التوجهات المستقبلية للعلوم.

نفذت 550 عملية جراحية ووزعت 500 نظارة

حملة لمكافحة العمى في تشاد تقودها «الإغاثة الإسلامية»

أنجمينا: «الشرق الأوسط»

قادت رابطة العالم الإسلامي، عبر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برنامجا لمكافحة العمى في تشاد، لتنفذ 550 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء من العيون، وزراعة عدسات داخل العين، بالإضافة إلى توزيع 500 نظارة طبية وشمسية، على المرضى في المخيم الطبي الذي أقامته في مدينة بنجور في تشاد، وبلغ إجمالي المستفيدين من المخيم الطبي 4500 مريض ومريضة.

وتأتي هذه الحملة الطبية والتي استمرت لمدة 5 أيام وانتهت أمس بالتعاون مع مؤسسة البصر الخيرية العالمية، وبمتابعة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى لتقديم الخدمات الصحية للفقراء والمحتاجين في عدد من الدول الفقيرة، وأشار مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي الإقليمي في غرب أفريقيا محمود عمر فلاتة، إلى أن رابطة العالم الإسلامي تقوم عبر هذه المخيمات بعلاج أناس قد أصيبوا بالعمى وفقدوا أعمالهم وتأثرت أسرهم، فكان علاجهم سبباً في عودتهم لأعمالهم وتيسير أمورهم المعيشية واستقرار أسرهم.

وأضاف فلاتة: «إن فريقاً طبياً متخصصاً برئاسة الاستشاري السعودي الدكتور ياسر المزروعي، شارك في الكشف على المرضى وإجراء العمليات الجراحية»، فيما أشار حاكم منطقة بنجور التشادية رمضان دقويريو، إلى أنهم يتطلعون لمواصلة الجهود في هذا المسار نظراً لوجود أعداد كبيرة من مرضى العمى المحتاجين لمثل هذه العمليات.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط الأمطار المتفرقة وتهب العواصف الرعدية على أقصى جنوب غربي السعودية وغرب اليمن، فيما يستمر الطقس جافاً وحاراً في باقي أنحاء الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس معتدل على فترات في العراق وسوريا مع سطوع شديد للشمس، مع ارتفاع في درجات الحرارة في المنطقة، باستثناء الشريط الساحلي للبحر المتوسط.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة على جنوب الجزائر وشمال المغرب، وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في تونس وشمال ليبيا في أن يسود طقس مشمس ودافئ.

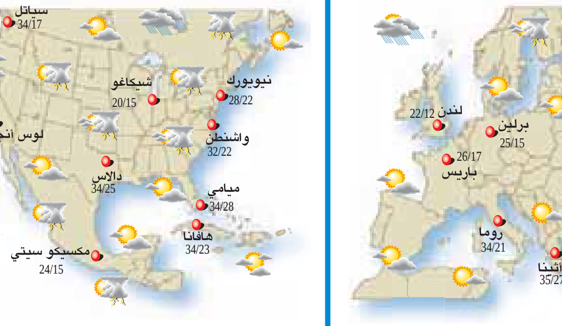
أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق آيرلندا واسكوتلندا في سقوط أمطار خفيفة. وتتسبب منطقة اضطرابات فوق النرويج والسويد وفنلندا في سقوط الأمطار. وتتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة وهبوب عواصف رعدية، وتتكون منطقة ضغط جوي مرتفع فوق أغلب مناطق جنوب فرنسا وإسبانيا.

أميركا الشمالية

تتسبب جبهة جوية باردة فوق وادي أوهايو والشمال الشرقي للبلاد في سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية، وتتسبب جبهة جوية فوق ساحل الخليج في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. وتستقر منطقة ضغط جوي مرتفع فوق السواحل الشمالية، مما يوفر الظروف للطقس الجاف مع سطوع للشمس.

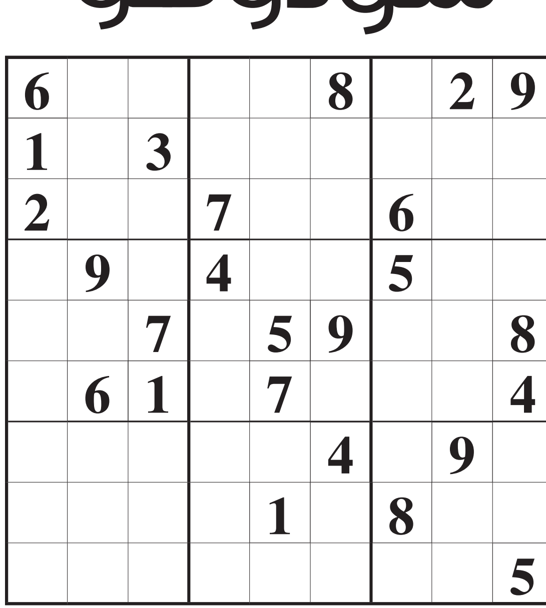
انقرة 30/19 — يريفان 37/23 — باكو 33/22 — عشق اباد 37/25 — طهران 36/26 — دمشق 37/16 — بيروت 31/25 — القدس المحتلة 32/23 — عمان 33/21 — بغداد 47/30 — الكويت 49/34 — المنامة 41/35 — أبو ظبي 45/33 — الدوحة 43/32 — مسقط 38/30 — الرياض 44/30 — القاهرة 36/26 — بنغازي 33/22 — طرابلس 37/24 — تونس 40/25 — الجزائر 34/23 — الرباط 31/19 — طنجة 31/21 — الدار البيضاء 34/22 — الخرطوم 38/27 — اسمرة 24/16 — صنعاء 28/17 — جيبوتي 42/32 — تمبكتو 38/27 — نيامي 34/25 — انجمينا 31/23 — باماكو 31/23



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



6					8		2	9
1		3						
2			7			6		
	9		4			5		
		7		5	9			8
	6	1		7				4
					4		9	
				1		8		
								5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

9	8	2	4	1	6	3	5	7
1	4	5	2	7	3	9	6	8
6	7	3	8	9	5	1	2	4
5	9	7	1	2	8	6	4	3
2	1	6	3	4	7	5	8	9
8	3	4	5	6	9	2	7	1
3	2	1	6	8	4	7	9	5
4	5	9	7	3	2	8	1	6
7	6	8	9	5	1	4	3	2

افتتحه الملك سعود واستضاف ضيوف السعودية من سياسيين ومشاهير وحفلات الأثرياء

فندق اليمامة يرحل إلى ذاكرة أهالي الرياض وزوارها



فندق اليمامة في السنوات الأولى من تأسيسه

الفندق قبل هدمه

الرياض: بدر الخريف

قبل أكثر من ستة عقود وفي عهد ثاني ملوك الدولة السعودية الثالثة، شُيد على مشارف العاصمة السعودية فندق «اليمامة»، الذي يعد من أوائل الفنادق في الرياض، وحقق شهرة محلية وعربية وعالمية، وافتتحه الملك سعود في احتفالية كبيرة وصفته الجريدة الرسمية بالدولة الناشئة «أم القرى»، بـ«الحفل المشهود»، حيث كان الحفل كبيراً من خلال حضور الملك والأمراء والوجهاء ورجال المال والأعمال وأعيان البلاد قاطني العاصمة.

ظل فندق اليمامة في سنواته الأولى أحد معالم الرياض، رغم وقوعه على أطراف المدينة بل وفي صحرائها، ومع توسع المدينة ونموها السريع ووصول العمران إلى موقعه، احتفظ الفندق بأهميته، حيث وقع في أحد أعرق شوارع الرياض وهو طريق يحمل اسم الملك المؤسس ويؤدي من جهة الشمال إلى مطار الرياض القديم، وتقع على جنبات الشارع الوزارات السعودية التي شيدت بمبان حديثة في عهد الملك سعود.

مرت على الفندق تحولات وأحداث وأزمان، وكان شاهداً عليها وعلى التغيير الذي طرأ على العاصمة السعودية، بل يمكن القول: إن الفندق راصد للتحولات في الدولة الحديثة الفندق الذي كان ينبض بالحيوية خلال ستة عقود، توقف نبضه قبل أيام بعد أن خضع لعملية هدم بالكامل، أخفت معالمه إلى الأبد، ولم يتبق منه سوى ذكريات اختزلتها ذاكرة من عاشوا بدايات الإنشاء، أو أولئك الذين كانوا من نزلاء الفندق، أو ممن حضر حفلات الزفاف التي كانت تقام في قاعاته الفخمة التي حملت أسماء شخصيات ألف ليلة وليلة، من خلال قاعتي الفندق: شهرزاد، وشهريار، والمناسبات المختلفة التي كان يقيمها الأثرياء في الفندق، أو تلك النخب والمشاهير والأدباء والشعراء الذين تسامروا أمام نوافيره وشلالات مياهه، وباحاته الخارجية أو السياسيون الذين كانوا من نزلاء الفندق وناقشوا خلال زيارتهم للرياض قضايا سياسية واقتصادية في المشهد السائد آنذاك، كما شهد الفندق عرضاً لأفلام سينمائية.

اشتهر فندق اليمامة بأجنحته الفاخرة وغرفه الواسعة وقاعاته الفخمة وملاعب الرياضات المختلفة وبرك السباحة التي كانت تقام فيها مسابقات محلية وعالمية، وحمامات البخار والساونا، وبهو الفندق الذي كان أشبه بالصالونات الأدبية التي اشتهرت بها المدن العربية، وكان الفندق وجهة لضيوف السعودية الذين يزورون الرياض، وقد استضاف العديد من الزعماء السياسيين والمشاهير من مختلف دول العالم، لعل أبرزهم هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق الذي زار الرياض عام 1973. في عهد الملك فيصل وهو العام الذي شهد حرب أكتوبر (تشرين الأول) وأعلن الملك فيصل حينها استخدام سلاح النفط كورقة رابحة لخدمة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، بعد أن اتخذ في قرار تاريخي قطع النفط السعودي وحظر تصديره للدول التي تساند إسرائيل وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، كما استضاف الفندق القرّاء المشهورين حيث سجل كل من: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ محمد الطبلاوي أسماءهم نزلاء في الفندق، ونظموا أثناء إقامتهم فيه حلقات قراءة للذكر الحكيم، بحضور العديد من السكان الذين وفدوا إلى الفندق للسلام على هؤلاء المشاهير الثلاثة والاستماع إلى قراءتهم المميزة للقرآن الكريم في بهو الفندق.

كما كان الفندق نزلاً لضيوف الوزارات والجهات الحكومية ورجال الأعمال والمال والتجار الذين زاروا الرياض في مهمات مختلفة، مع نظرائهم السعوديين، وسجل الفندق فريقاً من العسكريين الأميركيين الذين أشرفوا على نظام الإنذار المبكر لطائرات الأواكس وتدريب السعوديين عليها عملياً في أواخر السبعينات، وساهمت في مراقبة الأجواء السعودية وقدمت مساعدات لشقيقها العراق في حربه مع إيران.

يحمل الفندق اسم «اليمامة» وهي المنطقة التي كانت تطلق على جزء من وسط الجزيرة العربية، وتمتد من الزلفي شمالاً إلى السليل جنوباً، وكانت في وسطها تقع مدينة «حجر اليمامة» (الرياض حالياً)، وتقع فيها سلسلة جبال طويق التي ذكرها الشاعر عمرو بن كلثوم في معلقته: أعرضت اليمامة واشمخرت *** كأسياف بأيد مصلتنا

يشار إلى أن فندق اليمامة أنشأه رجل الأعمال السعودي الراحل محمد بن لادن، وتم خلال عمر الفندق الطويل استثماره من قبل رجال أعمال.

مطعم بمركب على شاطئ غزة يجدد أشواق أهلها للبحر

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

يحلم الفلسطينيون منذ عشرات السنين بميناء خاص بهم على ساحل البحر المتوسط يجوبون منه مختلف أنحاء العالم. لكنهم مضطرون للرضا بمركب خشبي ثابت على أحد شواطئ غزة تحول إلى مطعم يلقى رواجاً كبيراً.

قد لا يبدو المركب «لولو روز» مبهراً للرائي لكن الطلب شديد على موائده الثماني، إذ يقف الزبائن من أهل غزة طابوراً في انتظار أن تسنح لهم الفرصة بتناول وجبة بحرية في موقع غير عادي يسمعون فيه هدير الأمواج على جانبي المركب، حتى إذا لم يكن باستطاعتهم الإبحار.

قالت منار شقورة (19 عاماً) طالبة الحقوق التي استطاعت الفوز بمائدة في مقدمة السفينة: «فكرة جميلة بس هي (السفينة) ثابتة بتتحركش. كان نفسنا تتحرك السفينة ونروح فيها على تركيا»، حسب «رويترز».

كانت غزة في العصر الروماني ميناء مهمّاً على البحر المتوسط يلتقي فيه التجار في أسفارهم بين آسيا الوسطى وشمال أفريقيا. واستمر هذا الوضع قائماً حتى القرن العشرين والحرب العالمية الأولى. غير أن ما تلا ذلك من سنوات لم تَسِر على هذا المنوال. فبعد استيلاء إسرائيل على قطاع غزة في حرب 1967 تعطل الميناء فعليّاً. وفي منتصف التسعينات وبمقتضى اتفاقات أوسلو وُضِعت خطط لإقامة ميناء أكبر كثيراً لخدمة سكان القطاع البالغ عددهم الآن مليونا نسمة. لكن هذه الخطط لم تُنَفّذ.

وفي عام 2005، سحبت إسرائيل قواتها ومستوطنيها من القطاع، غير أنها ما زالت تسيطر على منافذ الدخول والخروج وتتحكم في المجالين البحري والجوي لغزة. ويشعر سكان القطاع بأنهم محاصرون ما يغذي مشاعر الإحباط لديهم.

ورغم الجهود الفلسطينية والدولية، لا تسمح إسرائيل ببناء ميناء جديد استناداً لأسباب أمنية، إذ تخشى أن تعمد حركة حماس الإسلامية التي تسيطر على غزة منذ 2007 إلى تهريب السلاح للقطاع.

ويطالب وزير الاستخبارات والنقل الإسرائيلي بتنفيذ فكرة إقامة جزيرة صناعية قبالة ساحل غزة لتكون بمثابة مرفأ وتضم منشآت أخرى. لكن هذه الفكرة لم تحظ حتى الآن بدعم الحكومة.

ولذا أصبح المركب «لولو روز» الوجهة التي يقصدها أهل غزة للإحساس بالبحر وتصور أنفسهم وهم في سفينة تمخر عبابه. كان أصحاب المركب يستخدمونه في الصيد غير أن القيود المشددة التي تفرضها إسرائيل على الإبحار جعلت نشاط صيد الأسماك غير مربح، إذ إنها لا تسمح لهم بالتوغل في البحر سوى لمسافة ستة إلى تسعة أميال بحرية بدلاً من 20 ميلاً بحريّاً، وفق المتفق عليه في اتفاقات أوسلو.



غزة تحول مركباً إلى مطعم يلقى رواجاً كبيراً (رويترز)

وقال ثابت الترتوري صاحب المطعم: «أنت بتعرف إنه إحنا تحت حصار... الفكرة أنك تشعر كما لو كنت داخل المياه (البحر)».

وأضاف: «نأمل من الله إنه يوما ما يسمحولنا يكون عنا سفن سياحية والناس تسافر فيها من غزة لكل العالم».

خالد القشطيني

كيف تشكر طبيبك؟

كثيراً ما يتحير المريض المُشافى كيف يرد على طبيبه بهدية تعبر عن إعجابه وامتنانه له على شفائه. وفي بريطانيا يعتبر ذلك ممنوعاً في إطار مشروع الصحة الوطني. سألت يوماً الدكتور وسام قندلا الذي يعمل ضمن هذا المشروع، كيف أرد الجميل لطبيبي الذي أرهقته بمراجعاتي؟ فقال: انتظر حتى يتزوج ثم قدم له هدية بالمناسبة. قلت له إنه متزوج مسبقاً. قال إذن انتظر حتى يطلق. وبين هذا وذاك، سيمكنك أن تستغل فرصة أيام الكريسماس فتقدم له هدية بسيطة كعلبة سيجار أو قنينة عطر. سيقبلها منك شاكراً.

بيد أن الموضوع متيسر بالنسبة للشعراء. فلا أحلى على الطبيب من تسلم قصيدة ظريفة من شاعر يشيد به ويثني على عمله. هذا ما حدث للدكتور محمود الهاشمي، الاختصاصي بأمراض العيون. زاره في بغداد صديقه الشاعر المحامي موسى الشماع فأجرى له عملية في عينه اليمنى وتكللت بالنجاح التام. بعد سنوات أصيبت العين اليسرى بالعلة نفسها. وفي ذلك الوقت أخذ الناس يحتقرون الطبيب ابن الوطن ويذهبون إلى لندن أو فيينا أو أميركا. هكذا فعل موسى الشماع فأجرى له العملية أحد الأطباء الخواجات في لندن. وشاءت الأقدار أن تفشل العملية ويحصل انفصال في الشبكية. عاد إلى بغداد وتذكر فضل صديقه محمود الهاشمي فبعث إليه بقصيدة قال فيها:

كل شيء بقضاء وقدر
نفد الصبر إلى أين المفر؟
يا طبيب العين «محمود الأثر»
أنت لي نور إذا الدهر غدر
قد حباك الله حذقاً مبتكر
يدك البيضاء نبراس البصر
يا طبيب العين أصدقني الخبر
ليس في جسمي من الداء أثر
هكذا التحليل قد أنبأنا
أن هذا الأمر هم وكدر
أنا أدري بالذي ما قد جرى
إن بركاني لعيني انفجر
ليس من يحمل قلباً نابضاً
مثل من يحمل قلباً من صخر
ليس من يجني ورداً عاطراً
مثل من يجمع شوكاً كالإبر
يا طبيباً بارك الله به
وحمى أولاده من كل شر

البصر عنصر مهم عند الشعراء فيه يقرأون ما فاتهم ويتمعنون بما حولهم، فكما فعل موسى الشماع فعل ذلك من قبل شمس الدين البغدادي عندما عالج عينيه صديقه الطبيب عمر رشيد الدين فشكره بأبيات منها هذان البيتان:

لسديد الدين في الطب يد
لم تزل تنقذ طرفاً من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمة
وأماطت عن جفون من أذى

كثيراً ما يصبح المرض همزة وصل بين الشاعر والطبيب. ومن الملاحظ أن معظم الشعراء دأبوا على اختيار طبيب يتذوق شعرهم. هكذا أصبح البروفسور هاشم الوتري صديقاً للجواهري. وأصبح الشاعر العباسي كشاجم صديقاً للطبيب الذي عالجه.

عرب وعجم

• الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، التقى سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة، لي هوا شين، والقائم بأعمال السفارة الأميركية، كريستوفر هينزيل، وسفير جمهورية تركمانستان، أوراز محمد تشاريف. وجرى خلال اللقاءات الثلاثة مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل تعزيز التعاون المتبادل، وتطوير العلاقات الثنائية.

• الدكتور فالح العزب، وزير العدل الكويتي، وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القصّر، دشن خدمة «عيالنا» وهي عبارة عن سيارة مجهزة، تكون بمثابة مكتب خدمة متنقل، يصل إلى محل إقامة المشمولين برعاية الهيئة من القصّر والأرامل.

• المهندس عبد الله البسامي، وافق وزير الخارجية عادل بن أحمد الجبير على تعيينه قنصلاً فخرياً لجمهورية أوكرانيا في مدينة جدة. وقدم البسامي شكره لثقة وزير الخارجية، مشيراً إلى أن اهتمامه سينصب على إنشاء مجلس للأعمال السعودي - الأوكراني، لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

• الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، بحثت مع جوب أندوغاي، رئيس البرلمان في جمهورية تنزانيا، سبل تعزيز علاقات التعاون لا سيما تفعيل الدبلوماسية البرلمانية بين المجلس الوطني والبرلمان التنزاني. وقالت «القبيسي» إن دولة الإمارات تؤمن بأهمية التعاون الدولي للتصدي للجماعات الإرهابية وضرورة اتخاذ تدابير صارمة وشاملة لمحاربتها.

• إدوارد أوكدين، السفير البريطاني المعتمد في عمان، بحث مع رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية البريطانية، النائب محاسن الشرعة، سبل تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات لا سيما البرلمانية منها. وثمن رئيس الجمعية الدور الإيجابي الذي تضطلع به بريطانيا تجاه الأردن خصوصاً فيما يتعلق برعاية اللاجئين السوريين.



د. عواد بن صالح العواد

عبد الله البسامي

د. أمل عبد الله القبيسي

• الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، الملحق الثقافي السعودي لدى بريطانيا، قال إن مشاركة الملحقية الثقافية في أعمال منتدى لندن الدولي للعلماء الشباب في دورته 59 هي الأولى من نوعها، وتهدف الملحقية من هذه المشاركة إلى التعرف على الفرص الممكنة للتعاون مع إدارة المؤتمر لزيادة المشاركة السعودية في الدورات المقبلة. وأكد «المقوشي» أن المؤتمر يعد فرصة لزيادة الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب.

• جمعة راشد سيف الظاهري، سفير الإمارات لدى جمهورية صربيا، سلم مساعدات مقدمة من قبل مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية إلى مستشفى بانتشيفو العام والتي شملت أجهزة طبية متنوعة. وأكد السفير، في كلمة له بهذه المناسبة، أن تلك المساعدات تأتي تزامناً مع عام الخير الذي أعلن عنه الشيخ خليفة بن زايد، رئيس الإمارات، وضمن جهود الدولة لمساعدة الشعوب حول العالم.

• الدكتور محمد محمود حسن، سفير الجزائر الجديد لدى لبنان، شارك في اللقاء المفتوح الذي نظمته غرفة طرابلس ولبنان الشمالي مع اتحاد المصارف العربية. وهنأ رئيس الغرفة، توفيق دبوسي، السفير بمناسبة تعيينه في لبنان، متمنياً له النجاح في مهامه الجديدة التي تستدعي العمل الدؤوب على إظهار الخصائص الاستراتيجية التي يمتاز بها لبنان. من جهته، أعرب «حسن» عن سروره في أن يكون سفيراً للجزائر في بلد التحرر والشهادة.

• يحيى راشد، وزير السياحة المصري، التقى أرمان إساغالييف، سفير جمهورية كازاخستان في القاهرة، وبحث الطرفان سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال السياحة. وقال الوزير إن السوق السياحية الكازاخية من الأسواق الهامة والواعدة بالنسبة لمصر. من جهته، أعرب السفير عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها وزارة السياحة المصرية لتقوية العلاقات بين البلدين، مشيداً باهتمام الوزارة بالسوق السياحية الكازاخية.

يحيى راشد

عبيد سالم الزعابي

ويليام روباك

• عبيد سالم الزعابي، المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في جنيف، شارك في مراسم الاحتفال بالعيد الوطني السويسري وذلك بدعوة من مجلس الدولة لحكومة جنيف. ونقل السفير تهاني الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، وتمنياته بالمزيد من التقدم والازدهار للشعب السويسري الصديق. من جهته، أكد فراسنوا لوشان، رئيس مجلس الدولة لحكومة جنيف، على العلاقات المتميزة التي تربط البلدين.

• ويليام روباك، السفير الأميركي في المنامة، استقبله الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسي لدى المملكة. وعبر الشيخ محمد عن الشكر والتقدير لما قام به السفير من جهود لتعزيز وتطوير العلاقات ومجالات التعاون بين البلدين. من جهته، عبر السفير عن الشكر والتقدير لما لقاه من تعاون خلال فترة عمله بما مكنه من أداء مهامه على الوجه الذي يخدم العلاقات الودية بين البلدين.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:33	05:55	12:27	03:47	06:59	08:29
المدينة المنورة	04:27	05:51	12:28	03:54	07:04	08:34
القدس	04:28	05:57	12:47	04:27	07:35	09:00
الرياض	03:58	05:22	12:00	03:26	06:36	08:06
القاهرة	03:40	05:15	12:02	03:39	06:47	08:13
الخرطوم	05:10	06:32	12:57	04:08	07:20	08:34
الرباط	05:07	06:40	01:34	05:18	08:26	09:55
تونس	03:49	05:27	12:26	04:14	07:24	08:57
الكويت	03:40	05:09	11:55	03:30	06:39	08:09
أبوظبي	04:28	05:52	12:29	03:55	07:05	08:35
المنامة	03:39	05:04	11:44	03:14	06:23	07:53
الدوحة	03:37	05:02	11:41	03:08	06:18	07:48
مسقط	04:13	05:36	12:12	03:37	06:47	08:17
بيروت	04:18	05:51	12:45	04:28	07:37	09:05
صنعاء	04:28	05:46	12:10	03:21	06:33	08:03
عمان	03:20	04:53	11:43	03:23	06:31	08:01
بغداد	03:45	05:17	12:09	03:52	07:00	08:28
اسطنبول	04:14	06:02	01:11	05:05	08:18	10:00
نيقوسيا	04:22	05:57	12:53	04:39	07:48	09:18
أثينا	04:50	06:30	01:32	05:21	08:32	10:07
لندن	02:47	05:28	01:07	05:15	08:44	11:10
باريس	04:07	06:27	01:57	06:02	09:25	11:36
نيس	04:27	06:23	01:38	05:35	08:51	10:41
روما	04:16	06:06	01:17	05:12	08:26	10:10
بروكسل	03:30	06:13	01:49	05:56	09:24	11:47
مدريد	05:28	07:14	02:21	06:15	09:27	11:07
جنيف	04:14	06:20	01:42	05:43	09:02	11:01
فيينا	03:17	05:33	01:01	05:05	08:27	10:35
برلين	02:51	05:30	01:13	05:22	08:54	11:18
فرانكفورت	03:27	05:52	01:24	05:30	08:55	11:11
استوكهولم	02:31	04:39	01:12	05:32	09:41	11:38
كوبنهاغن	02:49	05:20	01:16	05:29	09:10	11:27
امستردام	03:26	06:03	01:47	05:55	09:27	11:52
نيويورك	04:29	05:55	01:03	04:56	08:09	09:36
واشنطن	04:49	06:11	01:15	05:06	08:17	09:41
لوس أنجليس	04:51	06:06	01:00	04:43	07:51	09:08

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أشهر الشعراء العرب والفلسطينيين.
2- جبل فلسطيني - غبي.
3- منتدى "معكوسة" - رتبة عسكرية.
4- عاصمة البيرو "معكوسة" - ضد الناضج "معكوسة".
5- خاصتي - بحر.
6- للتعريف - آخر الديانات.
7- بدن - ضد نجح "معكوسة" - حرف نصب.
8- زوج الام - محبة.
9- حاسب - من الحمضيات.
10- متشابهان - منسوب الى النار.

عموديا

1- مغني مغربي.
2- مدينة امريكية - طريق.
3- يشيّد - لقياس المسافات.
4- تقال عند البرد "معكوسة" - قهوة.
5- وجع.
6- مدينة قبرصية.
7- ميزان - سمك صغير.
8- الماء الصافي العذب - للاستثناء.
9- علامة وهيئة - المنازل.
10- ضد جزر - طمأنينة - ضد ناضج.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	■	ا	و	ج	ا	ر	ا	ك	ي	ن
2-	ن	ا	ن	ب	ل	■	ج	ي	ر	ا
3-	س	ا	ي	ل	ا	■	ل	ن	د	ن
4-	ر	ا	س	■	ر	س	ا	ي	■	س
5-	■	■	■	ي	ع	■	ل	ا	ن	ي
6-	ب	ي	ل	د	ن	ع	■	■	ي	ع
7-	ا	ا	ا	ا	■	ن	ا	ر	ب	ج
8-	ر	■	د	ي	ن	■	ن	ا	■	ر
9-	ي	■	ا	ن	ي	س	■	س	ل	م
10-	س	ي	ن	■	■	د	ا	ل	ي	■



The Leading Arabic International Newspaper
جريــــدة العــــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Friday - 4 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14129

الجمعة 12 ذو القعدة - 4 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14129

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



أضرار تفوق المنافع لتغييرات كأس الأمم الأفريقية



سمير عطا الله

مهاجرو القسر

قال كاتب نمساوي إن الذي يهاجر إنسان لا ذكريات له. تتأكد من ذلك عندما تتطلع في هذا العالم وترى أن جميع المهاجرين من الشبان. إلا مهاجرو القسر العربي، فهم من الأطفال والرضَّع. ولأسباب شخصية وعامة، قضيت معظم هذا العمر، سفراً وهجرة. والأقسى من الاثنين أن تكون غريباً في موطنك، فتكون آنذاك، مهجوراً لا مهاجراً. خربة نفسية غير مرئية، مثل بيت قديم هدم جدرانه الهجر والنسيان. وهذا حال ملايين العرب، كباراً وصغاراً. لقد تهدم عالمهم، مرة من الداخل، ومرة من الخارج، وجلسوا ينتظرون عالماً آخر.

لا أعرف عدد الرحلات التي قمت بها بين باريس ولندن. من الجو، تتراءى لك في الطريق الخضرة والأنهر والبحيرات والمنازل من حولها، ومن القطار تملأ أنظارك سطوح القرميد والجسور والمراعي. تنطلق من أجمل عاصمة إلى أهم عاصمة. تاريخ إمبراطوري من هنا ومن هناك. واحدة غيرت وجه العالم بالثورة الصناعية، وأخرى بالثورة السياسية.

ولكن رجلاً واحداً كان رقيباً في الجيش النمساوي، أمر بدك لندن، وتمنّع جنوده باحتلال باريس. تمشت جزمات الهتلريين اللماعة في الشانزليزيه والسان جيرمان والأوبرا. ودمرت مقاتلاته جسور لندن الجميلة. وعندما حاول أحد ضباطه اغتياله بوضع قنبلة في اجتماع الأركان، قتل الأركان ولم يُصب هو إلا بجروح.

جميع المحاولات لعزله، أو قتله، أخفقت، ولم يمت إلا بالانتحار بعدما أحرق نصف أوروبا وكل ألمانيا. أراد بريطانيا دكاناً، وروسيا مزرعة، وفرنسا معرضاً، وبولندا خادمة. وكلما وصلتُ من باريس إلى لندن، أو العكس، أقول في نفسي: لماذا لا يبقى التاريخ، مثل اليافعين، بلا ذكريات؟ لماذا كل هذا الحشو من الآلام والجراح والتشرد والأمراض والرعب والبرد والموت؟ ومن أجل مَن، وفي سبيل ماذا؟

عندما أتمشى في حديقة التويلري، أو غابة بولونيا، أو حديقة اللوكسمبورغ، أقول في نفسي: ماذا كان شعور العائلة الفرنسية المتنزهة هناك وهي تسمع وقع الجزم الألمانية تحاول أن تزرع الرعب والذل في نفوس الأطفال؟

لكن كما خرج فرنسيو نابليون من روسيا أذلاء الهزيمة، هكذا خرج ألمان هتلر من فرنسا. ويعودون اليوم سياحاً. ويحل ابن المارشال غورينغ ضيفاً على احتفال 14 يوليو (تموز).

الممثلة الألمانية جوانا ووكاليك خلال الترويج لفيلم «فريهيت» بمهرجان «لوكارنو» السينمائي الدولي في سويسرا أمس (أ.ب)

مشاري الذايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

نبيه البراهيم وحمزة الحسن... وشيعة السعودية

يخوض الأمن السعودي مواجهة حيوية مع عصابة إرهابية من محترفي السطو والإرهاب في بلدة العوامية بمحافظة القطيف شرق السعودية.

معركة تأخرت كثيراً، بعد أن ألقى الإعلام الخميني وتوابعه في لبنان والعراق والمهاجر الغربية، أبرزها لندن، بثقلهم لتشويه المواجهة، وخلق الأكاذيب.

ثلة من الشباب المؤدلج المسلح، جلّهم من غير أهل العوامية نفسها بل من بلدات أخرى يعرفهم أهل الديار، تحصنوا في مركز العوامية القديمة «المسوّرة» والمزارع التي خلفها، ومن هناك خططوا ونفذوا عمليات اغتيال وتفجيرات واختطاف شخصيات، مثل القاضي الجعفري الجيراني، وقتل رجال أمن غيلة، مثل هاشم الزهراني بالاستراحة، أو هجوما مباشرا.

المهندس نبيه البراهيم عضو المجلس البلدي بمحافظة القطيف، مواطن سعودي شيعي، مناهض لعصابات الإرهاب، تعرض شخصيا لمحاولة اغتيال نجا منها. هذه الأيام دار له جدل مع شخص يقيم في الخارج، لندن، ويقدم نفسه على أنه نصير لحقوق الإنسان، احترف التهويل وحرف الأمور عن مسارها، تجاه ما يجري في العوامية والسعودية بشكل عام.

كتب حمزة الحسن على حسابه بـ«تويتر»، بتغريدة مثبّتة، مهاجما المهندس نبيه:

«لا أظن أن هناك تسافلا وانحطاطا أكثر من هذا الذي يريد تبرئة أسياده بشأن جريمة واضحة المعالم. أي خلق لديك ولأي دين تنتمي؟ حقارة لا قاع لها».

وكان الحسن يعلق على نص كتبه نبيه البراهيم قال فيه: «استشهد اليوم محمد إرحيمان بالعوامية أثناء عملية نقل الأسر النازحة، وذلك إثر اعتداء مسلح قام به إرهابيون على الباص الذي كان ينقلهم».

ردّ نبيه البراهيم على كلام حمزة الحسن فقال: «التسافل والانحطاط عندك حين تدّعي العلم والثقافة وأنت تدافع من غير وازع من دين أو رادع من ضمير عن عصابة من المجرمين يخطفون ويقتلون ويحرقون».

هذا السجال السعودي الشيعي - الشيعي، كاشف ومفيد، بالنسبة لكل الطائفيين على الضفتين؛ فهناك نموذج حمزة الحسن وهناك نموذج نبيه البراهيم، ولكل أن يختار أي الفريقين أحق بالرشد والهدى.

وفي مقالة تستحق القراءة مرارا كتب، مؤخراً، الباحث والكاتب الكويتي الشجاع، خليل علي حيدر، بجريدة «الجريدة» الكويتية شارحا بسطوع هذا التخاذل المتكرر من نخب كويتية شيعية عن مضارّ النظام الإيراني بوطنهم الكويت، تعليقا على «خلية العبدلي» المكونة من كويتيين والمدعومة من الحرس الثوري الخميني:

«لا أحد تقريبا يوجه أي نقد علني صريح إلى السياسات والسلبيات الإيرانية، فالمتدينون يرى معظمهم في هذه السياسات عين الصواب مهما خلقت من أزمات ومهما سببت من إحراجات للشيعة في الكويت والدول الخليجية والعربية».

ما يجري بين نبيه وحمزة، بين المجتمع السعودي الشيعي نفسه، أمر جدير بالمتابعة، وفي النهاية صاحب الدار يرى ما لا يراه البعيد... عن الدار... وعن الإنصاف.

بفضل تقنية حديثة تعتمد على الحامض النووي

علماء ينجحون في توقيف توريث مرض القلب المميت

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى، ينجح علماء أميركيون وكوريون جنوبيون، في تخليص أجنة بشرية من جزء من حامض «دي إن إيه» (DNA) يسبب توريث مرض قلبي مميت.

ويفتح هذا الإنجاز الباب لإمكانية منع توريث عشرات الآلاف من الأمراض من جيل إلى جيل. وسمح فريق البحث للأجنة بالتطور والنمو لمدة 5 أيام قبل أن يوقفوا تجربتهم. وتشير الدراسة التي قام بها هؤلاء العلماء إلى المسار المستقبلي للطب بشكل عام، ولكنها تثير أيضاً مخاوف من أخلاقيات هذه البحوث، حسب «بي بي سي».

يذكر أن العلم يمر بفترة ذهبية فيما يخص التلاعب بتركيب حامض «DNA» (اللبنة الأساسية في الجينات التي تحدد الوراثة)، وذلك بفضل تقنية حديثة يطلق عليها «Crispr» التي اختيرت ابتكار العام في 2015.

ولهذه التقنية تطبيقات كبيرة في عامل الطب، وتتضمن القضاء تماماً على العيوب الجينية التي تتسبب في الإصابة بأمراض عدة من سرطان الثدي إلى مرض التليف الكيسي الذي يصيب كثيراً من أعضاء الجسم كالرئتين والجهاز الهضمي وغيرها.

وركزت فرق البحث في جامعة أوريغون للصحة والعلوم ومعهد سالك ومعهد العلوم الأساسية في كوريا الشمالية على مرض اعتلال عضلة القلب الضخامي، وهو مرض وراثي يتسبب في تضخم عضلة القلب وفقدانها كفاءتها.

ويعد هذا المرض من الأمراض الشائعة نسبياً، إذ يصاب به واحد من كل 500 من البشر، ويمكن أن يؤدي إلى توقف القلب عن العمل بشكل مفاجئ.

وسبب هذا المرض خللاً في جين واحد (من خلال تعليمات معيبة في حامض DNA في موقع محدد)، ولأي شخص يحمل هذا الجين المعيب احتمال توريثه إلى أبنائه بنسبة 50 في المائة.

وقالت الدراسة التي نشرت نتائجها في نشرة «نيتشر» إن عملية ترميم الجين المسبب للمرض جرت أثناء فترة التلقيح.

فقد حقنت الحيوانات المنوية من رجل مصاب بمرض اعتلال عضلة القلب الضخامي في بويضات سليمة متبرع بها واستخدمت تقنية «Crispr» لإصلاح الخلل. ورغم أن هذه التقنية لم تنجح في كل الوقت، فإنها نجحت في 72 في المائة من الأجنة التي نجت من الإصابة بالتغييرات التي تسبب هذا المرض القلبي الخطير.

موجة أفريقية ترفع الحرارة في إيطاليا

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

تجتاح إيطاليا موجة حر قادمة من أفريقيا تصل 40 درجة مئوية؛ مما دفع السلطات إلى إصدار إنذار من المخاطر في 26 مدينة. ويشير «الإنذار الأحمر» إلى أعلى مستوى من المخاطر الناجمة عن الحرارة، وقد صدر لمدن تضم مقاصد سياحية شهيرة مثل فلورنسا وروما والبندقية وفيرونا، حسب «رويترز».

وفي العاصمة روما شوهد السائحون الذين يزورون معالم العاصمة الخالدة وهم يستخدمون مياه العديد من النوافير في ملئ زجاجات كي يسكبوها فوق رؤوسهم.

ويتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن تواصل درجات الحرارة ارتفاعها إلى نحو 40 درجة مئوية في روما ومناطق أخرى عدة في إيطاليا حتى الاثنين 7 أغسطس (آب)، أما في الجنوب وساردينيا فمن المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 42 درجة مئوية.

ويعتزم الكثير من السكان المحليين مغادرة المدينة مع بداية الشهر الحالي. أما بالنسبة للسائحين الباقين فيُنصحون بالتحرك ببطء والإكثار من شرب السوائل والبقاء بالقرب من النوافير.

لا تكترث للطعام وأكثر ما يشغلها ويهمها هو الخيول والكلاب

ملكة بريطانيا «تأكل لتعيش ولا تعيش لتأكل»



لندن: «الشرق الأوسط»

تشمل قائمة أعمال الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا كثيرا من الواجبات، بما في ذلك حضور المآدب، وحفلات اليوبيل، وتعيين المسؤولين في المكاتب العليا، واستقبال الزوار والترحيب بهم، من بينهم سفراء الدول المختلفة، والوزراء، والجنرالات، ورؤساء العالم.

ويتطلب جدول الأعمال المكتظ كثيرا من المحادثات اللطيفة، ولقاءات العشاء الفاخرة. لذا، هل تساءلت يوماً: كيف تحافظ الملكة على صحتها وحميتها الغذائية؟.

يقول الطباخ السابق في القصر الرئاسي، الشيف دارين ماكغرادي، الذي عمل لصالح الملكة إليزابيث وأسرتها بين عامي 1982 و1993، إن «الملكة إليزابيث لا تكترث للطعام، وإن أكثر ما يشغلها ويهمها هو الخيول والكلاب».

ويشرح ماكغرادي أن كثيرا من الأسئلة تُوجه إليه عن سبب عدم زيادة وزن الملكة إثر حضورها حفلات العشاء الكبيرة، والتي غالباً ما تتكون من مآدب طعام تتكوّن من 5 وجبات مع الصلصة الثقيلة، ومن ثم تُقدم أطباق الحلوى المكونة من الآيس كريم المثلج. ولكن، تحرص الملكة في الأيام التي تقضيها في المنزل، على تناول الطبق ذاته الذي لطالما اعتادت عليه، وهو السمك المشوي أو المسلوق مع الخضار والسلطة، بلا بطاطا أو أي أطعمة أخرى غنية بالنشويات. ويقول ماكغرادي: «هذا كل شيء، هذا كل ما تتناوله حتى تلتزم بحميتها الغذائية، ما يساعدها في المحافظة على صحتها بشكل جيد»، حسب ما ذكرته «سي إن إن».

ويمكن وصف الملكة إليزابيث بأنها تأكل لتعيش ولا تعيش لتأكل، إذ ينعكس التزامها بحميتها الغذائية على أسلوب تناول الطعام في مطبخ قصر باكنغهام الملكي. ويقول ماكغرادي إن «الطهاة ما زالوا يستخدمون الأواني والمقالي التي تعود للقرن الـ19، والتي تحمل ختم الملكة فيكتوريا».

ويلفت ماكغرادي إلى أنه خلال فترة عمله في قصر باكنغهام، كان يطلب من بعض أفراد العائلة الملكية، شراء الطناجر والأواني الجديدة، ولكنهم كانوا يجيبونه بالنفي، قائلين بحسب ما يزعم: «نحتاج هذا المبلغ لشراء الأحصنة والسروج».

أما الطعام المفضل للملكة إليزابيث، فغالباً ما ينحصر بالمكونات المحلية التي تنتجها الأراضي المحيطة بالقصر، بدءاً بالخضراوات المزروعة محلياً، وصولاً إلى الأسماك والطيور. ولكن، يؤكد ماكغرادي أن نقطة ضعف الملكة البريطانية هي الشوكولاته، لا سيما الشوكولاته الداكنة السوداء.

ورغم أن الملكة قد لا تمارس الرياضة في الصالة الرياضية بالأسلوب ذاته الذي نمارس فيه الرياضة بيومنا الحالي، فإنها تعشق ركوب الخيل والسير مع كلابها، بحسب قول ماكغرادي، الذي يضيف أنها «في الـ91 من عمرها، وما زالت تركب الخيل وتسير عدة أميال حول حدائق قصر باكنغهام مع كلابها».



الملكة إليزابيث الثانية (أ.ف.ب)

ميكانيكي كفيف يعيد سيارة قديمة للحياة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

قد يكون رويتج الميكانيكي الكفيف الوحيد في ألمانيا، حيث قرر ألا تكون إعاقته البصرية حائلا بينه وبين هوايته المفضلة وهي ممارسة الميكانيكا. وقد اشترى حاليا سيارتين قديمتين طراز «ترابانت» أو «ترابيس» كما كان الألمان الشرقيون ينطقون اسمها، ونجح في إعادتها للعمل مرة أخرى. يقول رويتج: «لقد حركت بالفعل كل مسمار في هاتين السيارتين». وتعد السيارة البيضاء موديل 1965 التي يقوم بإصلاحها حاليا السيارة الثالثة التي يعيدها للحياة «فهي سيارة طفولتي».

كان رويتج قد التحق بمدرسة للمكفوفين في مدينة خيمنتس، حيث كان والده يقله يوميا من لايبزغ إلى خيمنتس باستخدام سيارة طراز «ترابانت». لهذا ما زال الكهل الألماني يحمل هذه المشاعر القوية تجاه السيارة الوطنية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) سابقا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

على الصعيد المهني فإن رويتج اختصاصي علاج طبيعي، لكنه يعود كل يوم خميس في المساء إلى مرآبه الصغير ليعمل في إصلاح هذه السيارات. ويستطيع الميكانيكي الكفيف تركيب محرك وتغيير المحاور وتغيير السيور دون مشكلات، مشيرا إلى أن «(ترابانت) سيارة مصنوعة من مواد بسيطة نسبيا».

ويترك رويتج الأعمال الكهربائية فقط ليقوم بها أحد أصدقائه. وقد أتاح له العمل في إصلاح السيارات تحقيق أحد أحلامه، وهو «في ظروف أخرى بالتأكيد لم أكن لأعمل اختصاصي علاج طبيعي، فلو كنت أستطيع الرؤية، فلربما كنت سأصبح ميكانيكيا».

ومع ذلك فإن الإعاقة لا تمثل مشكلة بالنسبة للرجل «إنها مجرد حياة أخرى، ليست أفضل ولا أسوأ» وهو لا يعتبر نفسه شخصا مختلفا. ويقول: «على المرء أن يكون حذرا للغاية من تصويره كرجل كفيف نموذجي».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 4 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية